المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
الدراسات العليا

الصافي عن الكدر

فيما جاء عن سيد البشر في القضاء والقدر

للعلامة : محمد بن رسول البرزنجي ـ (ت ١١٠٣هـ)

تحقيق ودراسة

رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية الماجستير

مقدمة من الباحث : **محمد معصوم حسن**

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد ربيع هادي المدخلي

الأستاذ المساعد في قسم العقيدة

العام الجامعي ١٤١٥هـ

الصافي عن الكدر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَـهُ بِقَدَرٍ ﴾

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره من الله ، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه) .

رواه الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

أشكر الله عز وجل على ما يسَّر لي من إنجاز هذه الرسالة أولا ، وله الحمد والمنة ، ثم أشكر أصحاب الحقوق عليّ وهم كثيرون ، ولا يمكنني أن أوفّيهم حقهم من الثناء بفضلهم والاعتراف بجميلهم ، بيد أن ما لا يسعني التغافل عنه ، الاعتراف لإستاذي فضيلة الإستاذ الدكتور/ محمد بن ربيع المدخلي المشرف على هذه الرسالة بما له من الفضل فقد صحبني في هذه الجامعة ثلاث سنوات كان لي فيها نعم العون والمرشد ، إذ لم يبخل علي بعلم ، ولم يضن علي بوقت أحتاجه ، سواء في ساعات الإشراف المقررة أو في الساعات الطويلة الكثيرة في بيته العامر ، وقد كان لدماثة خلقه وحسن معشره ما ساعدني في إنجاز هذه الرسالة ، فجزاه الله عني وعن زملائي ـ طلابه ـ خير الجزاء .

هذا وقد قدمت لنا جامعتنا المباركة ــ الجامعة الإسلامية ــ الكثير فجزى الله المخلصين القائمين عليها خير الجزاء ، لقاء ما بذلوه لتحصيل العلم الصحيح .

كما إن لي أخوة لا أنساهم كانوا معي في طريق إعداد هذه الرسالة أعانوني بالمشورة العلمية ، وإبداء الملاحظات ، لا يفوتني أن أتقدم إلى هؤلاء جميعا بوافر الشكر ، وأسأل الله لي ولهم المثوبة وحسن الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته وألوهيته ، ولا مشارك له في أسمائه الحسنى وصفاته العلى .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين دعا إلى الحق والنور المبين ، فاستجاب له من كُتب له السعادة والنجاة من الإنس والجآن ، وخسر من عاداه ولم يؤمن به ممن كُتب له الشقاء والبوار في الأزل ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الذين اقتدوا بنبيهم في كل يسير وكبير ، فنالوا بذلك الدرجات العلى والمقام الرفيع ، رضي الله عنهم ورفع من درجاتهم ، وألحقنا بهم ومن اقتدى بهم إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الإسلام تصدى له أعداؤه من كل الجهات منذ بزوغ فجره يريدون إطفاء نوره بشتى الوسائل ـ والله متم نوره ولو كره الكافرون ـ ففي مكة قام المشركون قيام رجل واحد يبغون القضاء على هذا الدين الجديد في مهده فحاولوا قتل نبي الإسلام ﷺ أو نفيه للتخلص منه بأي وسيلة ، وبعد الهجرة عمل على هدم الإسلام عنصران آخران أحدهما أخبث من صاحبه ، اليهود وقد تخلص المسلمون منهم بالإجلاء والقتل .

ثم أخذ مكانهم وقام بدورهم العنصر الثاني المنافقون حيث عانى المسلمون منهم أشد المعاناة ولازالوا يعانون ، ولمقدرتهم على التلبيس بإظهارهم شعائر الإسلام ، وإخفائهم الحقد والعداوة لهذا الدين ، بدأوا بحملة عجيبة وبمكر ودهاء على إفساد هذا الدين بين أهله ببث الشكوك وتأويل آيات القرآن وأحاديث في الإسلام بتأويلات عديدة كلٌ يؤوّل بحسب ما يضمر في داخله من حقد وحسد ومكر لهذا الدين وأهله ، وحسب ما يخطط هو من مخططات للقضاء على هذا الدين إلى أن استطاعوا جعل المسلمين فرقا وأحزابا كل يدعي الصواب والعصمة لمذهبه وحزبه يصدق على كثير منهم قول الباري جلّ وعلا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ .. ﴾ الأنعام آية ١٥٩

ومن بين تلك الفرق الزائغة بسبب ركوبها أسنة التأويل فرقة " القدرية " التي حذر رسول الله ﷺ أصحابه من أتباعها ومن أعمالهم ، فنهاهم عن مجالستهم والصلاة عليهم ، وحضور جنائزهم ، والقدرية وإن كانوا منتمين لدين الإسلام إلا أنهم قد تركوا جانبا مهما من جوانب عقيدة هذا الدين ، وركنا عظيما من أركان الإيمان به ، الذي هو سر هذا الدين ، من آمن به سار في دينه على هدى وبصيرة وإن حدثت به ملمة ثبت ، ولم يتزعزع إيمانه ، لأن منطلقه سليم حيث يؤمن أن الكل من عند الله فإن أصابته سراء شكر كان خيرا له ، وإن أصابته ضراء صبر كان خيرا له . ولا يفهم هذا ولا يتذوقه إلا من يؤمن بهذا الركن العظيم ركن الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، إنه ركن ضلت فيه أفهام ، وزلت فيه أقدام ، ولم يؤمن به حق الإيمان وما فهمه إلا من سلك طريق السلف الصالح الذين أقروا بحكمة الله وعدله ، وآمنوا بالقضاء والقدر على ضوء الكتاب والسنة بعيدا عن إفراط وغلو الجبرية في إثباته ، وبعيدا عن تفريط النفاة الذين يقولون إن الله لا يعلم حدوث الأشياء إلا بعد وقوعها ـ تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .

ونتيجة لمعتقد القدرية الباطل والجبرية الفاسد ظهرت بدع أخرى فبدأوا يساوون بنظرتهم القاصرة بين الحلال والحرام لما دأبوا عليه من الإحتجاج بالقدر عند ارتكابهم للمحرمات أو أثناء تركهم لبعض المأمورات ، ولذا ترى أحدهم قدريا في الطاعات جبريا في اقتراف السيئات معتزا مغرورا برأيه ، وإذا نبّهت أحدهم وحذّرته مما هو عليه من المحرمات والآثام اعترض عليك وجاوبك بما مضمونه " إنه قد رفعت الأقلام وجفت الصحف ، وهذا مكتوب عليّ ، وأنا بضعفي لا أستطيع دفع ما قدّره الله عليّ " .

ونظرا لكثرة هؤلاء وإستفحال شرهم ، وما ينتج عن مقولتهم من مفاسد يعود ضررها على المجتمع كله ، وإنه قد يلبس مقولتهم على السذج والبسطاء عزمت على تحقيق هذا الكتاب الذي فيه المعتقد الصحيح لهذا الركن العظيم خاصة وأن المؤلف قد بذل أقصى جهده لنقل أكبر عدد ممكن من الآيات والأحاديث والآثار والوقائع المتعلقة بهذا الموضوع المهم .

وإني لأعتذر سلفا بل وأعترف في قرارة نفسي بأني لم أف الموضوع حقه لكثرة تفريعاته وتعدد جوانبه بحكم التزامي غالبا في التعليق على ما أورده المصنف من مسائل خلال سرده للأحاديث ، ولما أني قد انشغلت بتخريج الأحاديث ، ونسبة

الأقوال إلى قائليها ، وترجمةِ ما فيه من أعلام عن بحثٍ أكبر قدرٍ ممكن من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع المهم الذي لم أر إلى اليوم كتاباً مطبوعا جامعاً لجميع مسائله وبأدلته الصحيحة ، اللهم إلا ما كان من كتاب ((شفاء العليل للعلامة ابن قيم الجوزية)) وبما أني قد دخلت في هذا المجال أود أن أقول بأني لم انكر جهود سلفنا الصالح منذ ظهور هذه الفتنة وإلى يومنا هذا بالتصدي لهؤلاء المغرضين ، من أمراء ـ ومنهم خالد بن عبد الله القسري الذي قضى على الجعد بن درهم الذي يعد من أكبر عناصرهم في زمانه حيث ضحى به في عيد الأضحى ـ ومن علماء أجلاّء صبروا على الحق وبيّنوه رُغم ما لاقَوا من امتحان وبلاء وعلى رأسهم شيخ أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وعلى العموم يرجع اختياري لهذا الموضوع إلى أمور منها :

١ـ حاجة المجتمع المسلم لفهم عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر كما بينها الله عز وجل في كتابه ورسوله ﷺ في سنته لا كما فهمها القدرية والجبرية وبينوها للناس ونشروها حتى أنه لايكاد يخلو مجتمع منهم وإن لم يتسموا بألقابهم ومسمياتهم .

٢ـ الاسهام في ابراز تراث علماء المسلمين ونشره ليكون في متناول راغب الإطلاع عليه .

٣ـ انها مسألة متعلقة بأهم مطلب ، وأعظم غاية ، وهو الإيمان الذي فيه عزة الأمة ورفعتها وكمالها وسؤددها .

٤ـ جمع المؤلف لمعظم الأحاديث والأثار المتعلعة بهذا الموضوع المهم .

٥ ـ حسن منهجه وترتيبه في الرد على القدرية والجبرية بالأدلة النقلية والعقلية ، حيث جاء متأخرا فاستفاد في ذلك ممن سبقه .

٦ ـ المشاركة مع أهل العلم والتشبه بهم ـ اذ التشبه بالكرام فلاح ـ ولو بقدر يسير على تنقية العقيدة الصحيحة مما كدر صفاءها ، وشوه سمعتها ، وبيان صحيحها من دخيلها .

ولهذا الأسباب مجتمعة قمت مستعينا بالله على تحقيق هذا الكتاب حتى استفيد ويستفيد منه من يريد الرد على هؤلاء ببصيرة وحكمة ويكون على درجة من الإلمام بأدلة هذا الموضوع وفهم مسائله .

ثم رأيت أن أورد في المقدمة جملة من الكتب التي ألفت في هذا الموضوع قديما وحديثا ومن هذه الكتب :

- الرد على القدرية : لأبي حنيفة ـ رحمه الله ـ ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٩٩ .

- القدر : لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري ، المتوفى ١٩٧هـ مطبوع بتحقيق / د . عبد العزيز عبد الرحمن محمد العثيم ـ رحمه الله ـ

- القدر : لأبي داود صاحب السنن ، مفقود ذكره السيوطي وغيره .

- القدر : للصبغي ، أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٥/ ٤٨٥ والزركلي في الأعلام ١/٩٥ .

- القدر : لأبي نعييم أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٩/ ٣٠٧

- القدر : لابن قدامة أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢٢/ ١٦٨

- القدر : للسمعاني أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٩/ ١١٧

-القضاء والقدر : للنجار أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج١٠/٥٥٤

- الرد على القدرية : لحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث ج ٤/ ١٦ .

- الرد على المعتزلة في القدر : ليمان بن رباب . ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٢.

- القدر : لوهب بن منبه ، ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان . وابن عساكر في تاريخه تاريخ دمشق .

- القدر : لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، المتوفى ٣٠١هـ مخطوط مصور في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، يقع في حوالي ٣٧ لوحة ، جمع فيه مؤلفه مجموعة من الأحاديث والآثار المتعلقة بالقضاء والقدر .

- القضاء والقدر : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى ٤٥٨هـ مخطوط مصور في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ويقع في ١٠٩ لوحة .

- القضاء والقدر والرد على من يحتج بالقدر ـ من شعب الإيمان للبيهقي ـ تحقيق / أبي الفداء الأثري .

- رفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر : لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي ، تحقيق / الجطيلي .

- منهاج السنة النبوية : لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق / د. رشاد سالم والكتاب غني عن التعريف لاشتهاره وما جمعت فيه من مسائل .

- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل : للإمام ابن قيم الجوزية .

- الجامع الصحيح في القدر ، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي .

- القضاء والقدر بين الفلسفة والدين : لعبد الكريم الخطيب .

- القضاء والقدر في الإسلام : للدكتور فاروق السيوفي .

- القضاء والقـــــدر : للدكتور عمر سليمان الأشقر .

- ما هو القضاء والقدر : امحمـــد محمـــود عجـــاج .

- القضـــاء والقـدر فـي ضـوء الكتـاب والسـنة ومذاهـب النـاس فيـــه : للدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود .

عملي ومنهجي في دراسة الكتاب وتحقيقه

يتكون منهج عملي في دراسة الكتاب وتحقيقه على النحو التالي :

قسمت الرسالة إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة حياة المؤلف وفيه :

أ ـ اسمه ـ مولده

ب ـ نسبته ـ نشأته

ج ـ شيوخه ـ تلاميذه

د ـ عقيدته ـ مؤلفاته

هـ ـ رحلاته العلمية ـ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

و ـ مذهبه في الفقه ـ وفاته

الفصل الثاني : دراسة الكتاب وفيه :

أ ـ اسم الكتاب

ب ـ موضوعه

ج ـ سبب تأليفه

د ـ توثيق نسبته إلى المؤلف

هـ ـ منهج المؤلف في الكتاب

و ـ مصادر المؤلف في الكتاب

ز ـ المآخذ على الكتاب

ح ـ وصف النسخة الخطية

القسم الثاني : النص المحقق وتم عملي فيه على الشكل التالي :

١) نسخت الكتاب وفقا لقواعد الإملاء الحديثة .

٢) ترجمت لمعظم الأعلام الواردين في الكتاب سوى المشهورين منهم .

٣) عرفت بالفرق المذكورة في الكتاب بتعريفات مختصرة .

٤) عزوت الآيات الواردة في الكتاب إلى أماكنها من سور القرآن .

٥) خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب بعزوها إلى مصادرها التي نقلت منها وإلى غيرها من الكتب الستة وإن لم أجد فيهن ذكرته في غيرهن.

٦) إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني اجتهد في النقل عمن حكم على إسناده من العلماء وإذا لم أجد اجتهدت في بيان رأيي في إسناده بالنظر في تراجم رجال الإسناد غالبا .

٧) رقمت جميع الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب سوى ما ورد في فصل المراسيل والمقاطيع والخاتمة لأن معظمه تكرار لما قبله .

٨) شرحت المفردات الغريبة .

٩) أشرت إلى الأماكن التي يكون الكلام فيها غير منسجم بحيث يشعر أن فيه سقطا واجتهدت في بيان الوضع الصحيح .

١٠) وضعت عناوين في رأس كل صفحة ليسهل على المراجع الوقوف على طلبه ويتضح المضمون وذلك للطول الموجود في بعض الأحاديث التي يذكرها لكل صحابي .

١١) أشرت في النص إلى بدء صفحات المخطوطة ليسهل الرجوع إليها .

١٢) وضعت في آخر الكتاب الفهارس العلمية .

المصطلحات التي استخدمتها في الرسالة

التقريب ـ تقريب التهذيب .

الطبقات ـ الطبقات الكبرى لابن سعد .

الدر ـ الدر المنثور للسيوطي .

المجمع ـ مجمع الزوائد للهيثمي .

السير ـ سير أعلام النبلاء للذهبي .

الميزان ـ ميزان الاعتدال للذهبي

* تنبيه :

جميع الإحالات التي في الرسالة على البخاري المقصود بها صحيح البخاري مع الفتح .

وما وردت على صحيح مسلم المقصود بها صحيح مسلم مع شرح النووي .

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول

دراسة حياة المؤلف

الفصل الأول

دراسة حياة المؤلف

وفيـــــــه :-

أ ـ اسمـــــــــه ـ مولـــــده

ب ـ نسبتـــــــه ـ نشأتـــــه

ج ـ شيوخـــــــه ـ تلاميـــذه

د ـ عقيدتـــــــه ـ مؤلفاتـــه

هـ ـ رحلاته العلمية ـ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

و ـ مذهبه في الفقه ـ وفاتـــــــــــــــــــــه

اسمه : هو محمد بن رسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر الموسوي الحسيني الشافعي البرزنجي الشهرزوري ثم المدني . (١)

اختلف في اسم والده فمن قائل : هو عبد الرسول ، ومن قائل: هو رسول .

مولده : ليلة الجمعة ١٢ ربيع الأول ١٠٤٠ هـ بشهرزور.(٢) واتفق على هذا معظم من أرخ حياة البرزنجي إلا عبد الرحمن الأنصاري ، حيث ذكر أن سنة ولادته هي ١٠٤٤ هـ . (٣)

نسبته : البرزنجي نسبة إلى برزنج ، قرية مشهورة من قرى السليمانية في بلاد الأكراد ، ينسب إليها مجموعة من العلماء الأكراد .(٤)

نشأته : نشأ رحمه الله في كنف والده المشتغل بالعلم ، فقرأ عليه القرآن وجوده ، وبه تخرج في بقية العلوم . (٥)

---

* استفدت في دراسة شخصية المؤلف من زميلي الأخ الدكتور محمد نور هداية ـ رعاه الله ـ في دراسة المؤلف وذلك في تحقيقه لكتاب (النوافض للروافض) للبرزنجي .

١) انظر ترجمته في المصادر التالية :
- الرحلة العياشية ٢/٥٧
- حلية أهل الفضل والكمال ... للعجلوني ١٣/أ - ٣١/ب
- تحفة المحبين والأصحاب ٨٧
- سلك الدرر للمرادي ٤/ ٦٥
- تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن " ١٢ " لمؤلف مجهول ١١٦
- هدية العارفين للبغدادي ٢/ ٣٠٢
- مقتطفات من رحلة العياشي ـ ماء الموائد ـ لحمد الجاسر ١٩٣
- تاريخ السليمانية لمحمد أمين زكي ٢٧٧
- الأعلام للزركلي ٦/ ٢٠٣
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠/ ١٦٥
- ترجمة البرزنجي المثبتة في آخر كتاب الإشاعة لأشراط الساعة .

٢) [سلك الدرر ٤/ ٦٥] [الأعلام ٦/ ٢٠٣]

٣) [تحفة المحبين والأصحاب ٨٥]

٤) [معجم البلدان ١/ ٥٦٢]

٥) انظر : [سلك الدرر ٤/٦٥] [الترجمة المثبتة في آخر كتاب " الإشاعة "]

وقد نص البرزنجي على سماعه منه وتتلمذه عليه وأنه له بسنده إلى ابن حجر العسقلاني أيضا حيث قال : " وأخبرنا الإمام مفتي الحنابلة بدمشق الشام شيخنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ حجازي الواعظ عن ابن أرنكماس عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني " (١)

٧- أحمد بن محمد بن يونس صفي الدين الدجاني المعروف بالقشاش ، المدني ، ولد بالمدينة المنورة ، وتوفي بها سنة ١٠٧١ هـ . كان مالكي المذهب ثم تحول شافعيا ، فصار يفتي في المذهبين .(٢)

٨- أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الأزهري المصري الشافعي ، له اشتغال بالحديث توفي سنة ١٠٨٦ هـ . (٣)

٩- سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الأزهري المصري الشافعي كان شيخ الأقراء في القاهرة ، ولد سنة ٩٨٥ هـ وتوفي فيها سنة ١٠٧٥ هـ . (٤)

١٠- عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي الشافعي ، ولد ١٠١١ هـ وتوفي سنة ١٠٨١ هـ .(٥)

١١- علي بن علي الشبراملسي المصري الشافعي ، من أشهر علماء القاهرة في وقته ، وعليه المعول في معضلات العلوم العقلية والنقلية ، ولد بشبراملس قرية بمصر سنة ٩٩٧ هـ ، وتوفي سنة ١٠٨٧هـ .(٦)

١٢- محمد بن الحسن بن أحمد الكواكبي الحلبي ، مفتي الحنفية في حلب ولد بحلب سنة ١٠١٨ هـ ، وتوفي فيها سنة ١٠٩٦ هـ . (٧)

---

١) انظر : [السنا والسنوت ٣٥/ب]

٢) انظر : [الرحلة العياشية ١/ ٤٠٧ - ٤١١] [هدية العارفين ١/ ١٦١]

٣) انظر : [خلاصة الأثر ١/ ١٦٧] [الأعلام ١/ ٩٢]

٤) انظر : [خلاصة الأثر ٢/ ٢١٠] [الأعلام ٣/ ١٠٨]

٥) انظر : [سلك الدرر ١/ ١٦٨ ، ١/ ٧١] [هدية العارفين ١/ ٦٠٢]

٦) انظر : [الرحلة العياشية ١/ ١٤٥] [الأعلام ٤/ ٣١٤]

٧) انظر : [هدية العارفين ٢/ ٢٩٨] [الأعلام ٦/ ٩٠]

١٣- محمد بن داود بن سليمان العناني القاهري الشافعي ، توفي سنة ١٠٩٨هـ . (١)

وقد أشار البرزنجي إلى تعدد شيوخه حيث قال في كتابه (السنا والسنوت): ولنا إليه - يعني ابن حجر العسقلاني - طرق كثيرة ليس هذا محل بسطها(٢)

وذكر العياشي أن للبرزنجي مشاركة في الأخذ عن كثير من مشايخ العلامة الكوراني . (٣)

تلاميـــــذه :

لتجوال البرزنجي في الأقطار من أجل الدعوة والتأليف والتدريس كثر الآخذون عنه في شتى المعارف والعلوم أذكر جملة منهم :

١- العلامة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني ، الدمشقي ، الشافعي ، محدث الشام في أيامه ، ولد في عجلون سنة ١٠٨٧ هـ وتوفي بدمشق سنة ١١٦٢ .

ذكر في كتابه " حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال " إنه تتلمذ على البرزنجي حيث قال : ((ومن مشايخنا المدنيين أيضا المرحوم العلامة ذو التصانيف العديدة المفيدة الإمام الهمام السيد محمد بن رسول الكردي البرزنجي ثم المدني ، فإني اجتمعت به بدمشق الشام مرارا عديدة حين مروره عليها متوجها إلى بلاد الروم . ودخلت في اجازته العامة حين قرأ عليه صاحبنا المرحوم العلم المحقق الشيخ محمد الحيال شيئا من صحيح البخاري بحضوري ....)) .(١)

---

١) انظر : [هدية العارفين ٣/ ٣٠٠] [الأعلام ٦/ ١٢٠]

٢) انظر : [السنا والسنوت ٣٥/ب]

٣) انظر : [الرحلة العياشية ٢/ ٥٧]

٤) انظر : [حلية أهل الفضل والكمال ٣١/ب - ٣٢/أ][عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب=

٢- علي بن تاج الدين السنجاري المكي الحنفي ، خطيب وإمام في البلد الحرام ، ويعتبر من الأدباء والمؤرخين في مكة المكرمة ، توفي ١١٢٥هـ . من مؤلفاته " الأدلة الواضحة على المثالب الواضحة " ذكر فيه أخذه العلوم عن البرزنجي . (١)

٣- محمد سعد بن حسين القرشي الكوكبي ، كاتب مخطوط " السنا والسنوات " حيث قال :(تأليف شيخنا العلامة المحقق ، والفهامة المدقق السيد السند مولانا السيد محمد بن رسول الحسيني الموسوي الكردي الكوراني الشهرزوري المدني) .

٤- مصطفى بن فتح الله الحموي ثم المكي الشافعي ، مؤرخ من أدباء عصره أصله من حماة ، وكان أكثر اقامته في البلد الحرام توفي ١١٢٣هـ وقد نص على تتلمذه على البرزنجي حيث قال : (وتتبع شيخنا السيد العلامة البرزنجي ....) (٢)

٥- موسى بن إبراهيم البصري ثم المدني ، ناسخ " النوافض للروافض " حيث ذكر في غلاف المخطوط (من تحرير شيخنا العلامة والنحرير الفهامة السيد الشريف محمد البرزنجي ثم المدني) .

هذا وذكر المرادي تلاميذ اخرين أخذوا عن البرزنجي ونهلوا من علومه منهم :

٦- إبراهيم بن سليمان الجنيني ثم الدمشقي الحنفي ، من فضلاء الحنفية ، مؤرخ أديب ، ولد بجنين ١٠٤٠هـ وتوفي بدمشق ١١٠٨ هـ (٣)

= السلفية للدكتور صالح العبود ، المجلس العلمي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ص ١٠٠]

١) انظر : [الأعلام ٤/ ٢٩٢] [ايضاح المكنون ٢/ ٢٢٢]

٢) انظر : [العلم الشامخ للمقبلي ٥] [سلك الدرر ٤/ ١٧٨] [الأعلام ٧/ ٢٣٨]

٣) انظر : [سلك الدرر ١/٧] [الأعلام ١/ ٤١]

٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني الشافعي ، كان أديبا بارعا في الرياضيات ، ولد ١٠٥٥هـ ، وتوفي ١١١٢هـ ، أخذ الحديث عن البرزنجي عندما كان بدمشق . (١)

٨- إبراهيم بن محمد بن محمد المعروف بابن حمزة ، محدث نحوي حنفي ، ولد بدمشق ١٠٥٤ هـ ، وتوفي بها ١١٢٠ هـ . (٢)

٩- أحمد بن عبد الكريم بن سعودي الشافعي ، الفقيه النحوي ولد بدمشق ١٠٧٨هـ وتوفي بها ١١٤٣ هـ . وقد أجازه البرزنجي (٣)

١٠- إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي الكوراني الشافعي ولد ١٠٤٧هـ وتوفي بدمشق ١١٣٨ هـ درس بدمشق ثم جاور بالمدينة النبوية . (٤)

١١- سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الحنفي المحدث الفرضـــــي .

١٢- صالح بن إبراهيم بن سليمان الجنيني ، المحدث ، لم يكن في وقته من هو أعلى سندا منه في الحديث توفي بدمشق ١١٧٠ هـ . (٥)

١٣- عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشقي الحنبلي ، توفي بدمشق ١١١٩هـ . (٦)

١٤- عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد التاجي ، كان عالما بليغا أديبا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار . توفي بحلب ١٠٩١ هـ . (٧)

١٥- عبد الرحمن بن مصطفى بن حسن الشهير بابن شقيشقة الدمشقي توفي ١١٧٣هـ .

---

١) انظر : [سلك الدرر ١/ ١٥] [الأعلام ١/ ٦٨]
٢) انظر : [سلك الدرر ١/ ٢٣] [الأعلام ١/ ٦٨]
٣) انظر : [سلك الدرر ١/ ١١٨] [هدية العارفين ١/ ١٧١]
٤) انظر : [سلك الدرر ١/ ٢٧٢] [الأعلام ٢/ ٨]
٥) انظر : [سلك الدرر ٢/ ٢٠٨] [الأعلام ٣/ ١٨٨]
٦) انظر : [سلك الدرر ٢/ ٢٣٥] [الأعلام ٣/ ٢٧٦]
٧) انظر : [سلك الـــــــدرر ٢/ ٢٨٥]

١٦- عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني حافظ فاضل أديب مؤرخ كان أحد خطباء المسجد النبوي ، توفي بمكة ١١٦٢ هـ (١) ، له ترجمة لشيخه البرزنجي ذكره ابنه عبد الرحمن الأنصـــــــــــــاري . (٢)

١٧- محمد بن إبراهيم المدني الشهير بالبري ، نحوي حنفي ، أصله من تونس ولد بالمدينة المنورة ١٠٨٣ هـ ، وتوفي بها ١١٥٧ هـ ، تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منهـــــــــــا . (٣)

١٨- محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني الشافعي ، كان ولي إفتاء الشافعية مدة ، توفي بالمدينة المنورة سنة ١١٤٠ هـ . (٤)

١٩- محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين التاجي البعلي ، فقيه حنفي ، توفـــي ١١١٤ هـ . (٥)

٢٠- محمد بن عبد الله العباسي الخليفتي المدني ، حنفي ، خطيب أديب توفي بالمدينة المنورة ١١٣٠ هـ . (٦)

٢١- محمد بن عبد الهادي السندي ، حنفي محدث حافظ مفسر فقيه ، أصله من السند ومولده فيها ، كان شيخا جليلاً ماهرا محققا في الحديث والتفسير والفقه والأصول . توفي بالمدينة المنورة ١١٣٨ هـ . (٧)

هذا وقد نهل من البرزنجي يرحمه الله غير هؤلاء وقد ذكر جملة منهم من ترجموا لـــه .

---

١) انظر : [سلك الدرر ٣/ ٨٠] [تراجم أعيان المدينة المنورة ٥٠]

٢) انظر : [تحفة المحبين والأصحاب ٨٧]

٣) انظر : [سلك الدرر ٤/ ١٦] [تراجم أعيان المدينة المنورة ٣٧] [الأعلام ٥/ ٣٠٤]

٤) انظر : [سلك الدرر ٤/ ٢٧] [الأعلام ٥/ ٣٠٤]

٥) انظر : [سلك الدرر ٤/ ٥٢]

٦) انظر : [سلك الدرر ٤/ ٥٩] [تراجم أعيان المدينة المنورة ٧٤] [الأعلام ٦/ ٢٤١]

٧) انظر : [سلك الدرر ٤/ ٦٦] [تراجم أعيان المدينة المنورة ٦٠] [الأعلام ٦/ ٢٥٣]

عقيدته :

سبق أن ذكرت أن البرزنجي لازم الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني حتى أصبح من أجلّ تلامذته ، وكان الشيخ إبراهيم الكوراني سلفي العقيدة ذابا عن عقيدة شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم ـ يرحمهما الله تعالى ـ والذَيْن وصفهما بأنهما الإمامان الحافظان .(١)

كما ذكرت أن البرزنجي تتلمذ على مفتي الحنابلة بدمشق ـ في وقته ـ العلامة عبد الباقي المواهبي الحنبلي وهو صاحب كتاب " العين والأثر في عقائد أهل الأثر " والذي ألفه لتقرير مذهب الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة ـ أي مذهب السلف الصالح ـ والرد على الأشاعرة فيما خالفوا فيه مذهب السلف في العقيدة . (٢)

وتبع البرزنجي شيخيه في اعتقاد مذهب السلف أهل السنة والجماعة والدفاع عنه ، ومما يدل على ذلك إقراره بحقية هذا المنهج السلفي وحثه مريدي السنة على العناية به ، فقد قال بعد نقله عقيدة الإمام الشافعي السلفية: " .... فيها علْم السنة واعتقاد الحق ، فليعتني بها مريد السنـــــــة " . (٣)

---

١) انظر : [النوافض للروافض ١١٩/أ][ص ٤ من هذه الرسالة]

٢) انظر : [النوافض للروافض تحقيق نور هداية ص ٨]

٣) انظر : [النوافض للروافض ١٠٠/ب] وقد نقل هذه العقيدة عن كتاب الحافظ عبد الغني المقدسي الذي ألفه في عقيدة الإمام الشافعي ، وملخصه : ((اثبات صفات الله وأسمائه كما جاء بها كتاب الله وكما أخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه أو تكييف ، وذلك على ضوء قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ سورة الشورى آية ١١ وأن القرآن كلام الله غير مخلوق . وأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص . وعلى الإيمان بقضاء الله وقدره . وعلى تقديم أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، والإمساك عما جرى ←

ومما يدل على انتهاج البرزنجي منهج أهل السنة والجماعة ما جاء في كلامه بوجوب اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال في رده على الرافضة الذين يؤولون النصوص الشرعية : " إن بيان الدين موكول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم " . (١) وقال في موضع آخر : " إن القران لا يفسر بالرأي وإنما يطلب بيانه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم "(٢) كما جعل البرزنجي مدى موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم أو مخالفته عنوانا لنجاة الفرق أوهلاكها ، فقال في " النوافض للروافض " : (إن الفرقة الناجية هي الموصوفة بهذا الوصف ـ أي باتباع ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ـ فينظر إلى الفرق ومعتقداتها وأعمالها ، فما وافقت منها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج وأصحابه فهي الناجية) . (٣)

ومما يؤكد على اتباع البرزنجي مذهب السلف في العقيدة عموما اتباعه منهجهم في فهم أيات الصفات وأحاديثها من إثبات ما أثبته الله ورسوله ونفي ما نفياه ، من غير تكييف أو تشبيه أو تأويل أو تعطيل حيث قال : ((القدم صفة لله تعالى كسائر صفاته ، فلا يحتاج إلى تأويلها وصرفها إلى ما لا علم لنا به ، بل من المتشابه الذي يجب الإيمان به ، ويوكل علم كيفيتها إلى الله تعالى ، فلا يحتاج إلى ما تكلفوا به من التأويل بالوجوه البعيدة . وكذلك الرجل (٤) .... (٥) ثم أورد كلام محي السنة البغوي لتقوية ما قرره فقال :

= بينهم صغيره وكبيره رضي الله عنهم . وغير ذلك من معتقدات أهل السنة والجماعة نقر به ونسير عليه .

كما ذكر الإمام الشافعي أن الأمور الاعتقادية التي ذكرها هي التي عليها هو وأصحابه أهل الحديث الذين رآهم وأخذ عنهم كسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس وغيرهم .

١) انظر : [النوافض للروافض ٩٣/ب]

٢) انظر : [النوافض للروافض ١١٢/أ ، ١١٦/أ]

٣) انظر : [النوافض للروافض ٩٣/ب]

٤) أي : أن الرجل صفة له تعالى كسائر صفاته لا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وتعالى .

٥) انظر . [القول المختار ٥٧ ب ـ ٥٨ أ]

((إن القَدَمَ والرجْلَ في هذا الحديث[1] من صفات الله عز وجل المنزهة عن التكييف والتشبيه فالإيمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب ، فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ ، والمنكر معطل ، والمكيف مشبه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم .[2]

وتبع البرزنجي السلف في مسألة القضاء والقدر أيضاً في طريقة تقريره من حيث الاعتماد على الأدلة النقلية من الكتاب والسنة[3] ومن حيث نقله عقيدتهم في ذلك وإجماعهم على أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن[4] .

وكذلك فيما يتعلق بالنظر إلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يحبهم ويدافع عنهم فقال في ذلك : " ولكن هؤلاء - أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين - من خواص الصحابة فيجب القيام بنصرتهم[5] .

وعلى ضوء ما تقدم من نقولات عنه في تقرير كل مسألة تبين أن البرزنجي يدافع عن عقيدة السلف وعن منهجهم في الاعتقاد ، ويرد على الفرق التي تخالف منهج الحق - منهج الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة - فقد رد على المتكلمين في تأويلهم لآيات الصفات وأحاديثها[6] .

كما رد على القدرية من المعتزلة ومن سلك مسلكهم من الرافضة والزيدية ، في إنكارهم تقدير الله كل شيء[7] .

كما رد على الرافضة في جميع معتقداتهم وابتداعاتهم ، بل ألّف في الرد على كل واحد منهم بمصنف مستقل .

---

١) أي : حديث اختصام الجنة والنار .

٢) انظر : [القول المختار في حديث تحاجت الجنة والنار ٥٨/أ]

٣) انظر : [الصافي عن الكدر ... ٤/أ - ٧/ب] [النوافض للروافض ١٢٢/أ - ١٢٣/أ]

٤) انظر : [الصافي عن الكدر ... ٣/ أ - ٣/ ب - ٥/ ب - ٥٣/ أ - ٥٣/ب]

٥) انظر : [النوافض للروافض ٥٩ أ]

٦) انظر : [القول المختار ٥٧ أ - ٥٧ ب]

٧) انظر : [الصافي عن الكدر ... ٣ ب - ٦ ب] [النوافض للروافض ١٢٢/أ وما بعدها]

مؤلفاتــه :

ألف العلامة البرزنجي مؤلفات كثيرة جليلة ولم يقتصـر رحمـه اللـه تعـالى على فنٍّ واحد بل كتب في فنون عديدة في السيرة والعقيدة والتفسير والفقـه ، وسوف أذكر جملة منها حسب ما أورده من ترجم له أو وقفت عليـه بنفسـي فمنهـــــا :

١- الإشاعة لأشراط الساعة ، مطبـوع .(١) وقـد أشـار البـرزنجي فـي كتابه " النوافض للروافض " إلى هذا الكتاب كثيراً (٢) وموضوع الكتاب يـدور حول أشراط الساعة ، انتهى البرزنجي من اعداده يوم الأربعاء حادي عشـر مـن شـهر اللـه الحـرام ذي القعـدة ١٠٧٦ هـ ، و ذلـك فـي منزلـه بالزقـاق المعروف بالسويقة بالمدينة المنورة . (٣)

٢- السنا والسنوت فيما يتعلق بالقنوت . حيث كتبـت علـى غـلاف المخطوط العبارة الآتية: " تأليف شيخنا العلامـة المحقـق ، الفهّامـة المدقـق ، السيد السند ، مولانـا السيد محمـد بـن رسـول الحسينـي الموسـوي الكـردي الكوراني الشهرزوري المدني " . (٤) وقـد انتهـى البـرزنجي مـن تـأليف هـذا الكتاب في عشية يوم السبت تاسع جمـاد الثانيـة سنة ١٠٩١ هـ ، بمنزلـه بزقاق البدور الكائن بباطن المدينة النبوية . (٥)

---

١) طبعه دار الكتب العلمية ـ بيروت ، وطبع مرة أخرى . وفي مكتبة الحرم المدني نسخة خطية له تحت رقم ٥/ ٨ - ١ ، ونسخة أخرى خطية في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ١٤ / ٢٣٢ الحديث .

٢) انظر : [٥٧/ ب ، ٦٠/ أ ، ٧١/ ب وغيرها] وانظر أيضاً : [الرحلة العياشية ٢/ ٥٧] [تراجم أعيان المدينة المنورة ١١٦]

٣) انظر : [الإشاعة لأشراط الساعة ١٩٤]

٤-٥) انظر : [النسخة المصورة من المخطوط في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٧٠]

٣- شرح على ألفية المصطلح ، ذكره المصنف في كتابه " النوافض للروافض "(١)

٤- عين التسنيم في حكم التسلية والتسليم ، ذكره في " النوافض للروافض " أيضاً (٢)

٥- النفحة الفائحة إلى مسائل الفاتحة ، ذكره في " النوافض للروافض " أيضا (٣)

٦- ارشاد الأواه إلى معنى حديث " من قرأ حرفا من كتاب الله "

٧- النوافض للروافض : حققه الباحث : محمد نور هداية لرسالته الدكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .(٤)

٨- تحصيل الآمال بتعريف العمال مصرف بيوت المال .

٩- أضاء النبراس لإزاحة الوسواس الخناس .

١٠- غاية الاعذار لذوي الأعذار .(٥)

١١- الصافي عن الكدر فيما عن سيد البشر في القضاء والقدر . وهو هذا الكتاب الذي أقوم بدراسته وتحقيقه وسيأتي الكلام عليه .

١٢- الأعجوبة للأعمال المكتوبة .

١٣- التحرير الجدير لجناب القاضي مير .

١٤- إيقاظ ذوي الانتباه لفهم الاشتباه الواقع لابن نجيم في الأشباه .

١٥- الترغيم والرخيم لمنكر التعظيم والتفخيم .

١٦- تصقيل لوح الإيمان بتنزيه عرش الرحمن .

١٧- دفع التعويل على نفع التأويل .

---

١) انظر : [النوافض للروافض ٦٦/أ]

٢) المصدر السابق ٢٠/أ

٣) انظر : [هدية العارفين ٢/ ٢٠٣]

٤) له نسخة خطية في عارف حكمت تحت رقم ٢٨٣/٢٤٠ ، ونسخة في مكتبة مكة المكرمة تحت رقم ٦٨/ التوحيد .

٥) انظر :[النوافض للروافض ١٠٠/ب] [هدية العارفين ٣٠٣/٢]

١٨- سواء السبيل في إعراب حسبنا الله ونعم الوكيل .

١٩- السيف المسلول على القاضي رسول .

٢٠- الضوء الوهاج في قصة الإسراء والمعراج .

٢١- قدح الزند في رد جهالات أهل سرهند .

٢٢- القول المختصر في ترجمة الحافظ ابن حجر .

٢٣- نفي الريب فيما ورد من ندب الإكتحال وكراهة نتف الشيب .

٢٤- الفوز والظفر بمعنى آيتي الوصية والسفر .

٢٥- القسط الميزاني في بيان إحصان الزاني .

٢٦- المنباك في دخان التنباك .

٢٧- القول المرضي في الفرق بين الصلاة والسلام والترضي .

٢٨- رفع الأسر عن معنى كونه صلى الله عليه وسلم لم ينطق بالشعر .

٢٩- الصارم الهاشم لدماغ محمد هاشم .

٣٠- فتح البر بشرح المحرر للقزويني في الفروع .

تنبيـــــــــه :

أغلب هذه المؤلفات ذكرها البغدادي في هدية العارفين عندما ترجم للبرزنجي ، وأوردها الدكتور محمد نور هداية في تحقيقه كتاب " النوافض للروافض "

رحلاتـه العلميـة :

بعد أن قرأ البرزنجي على علماء بلده وأخذ عن والده ، خرج في طلب العلم باحثا عن العلم وأهله يجالس العلماء ويزاحمهم ، فقد رحل إلى ماردين وحلب ودمشق وبغداد وهمذان والإستانة والقاهرة واليمن والهند ومكة المكرمة والمدينة المنورة حيث دخل إليها سنة ١٠٦٨ هـ واستوطنها واتخذها مقرا له عكف فيها على التحصيل والتدريس والتأليـــــــــف . (١)

---

١) انظر : [سلك الدرر ٤/ ٦٥] [حلية أهل الفضل والكمال ٣١/أ] [النوافض للروافض ٦٢/ب] [الأعلام ٦/ ٢٠٣] والكتب التي ترجمت للبرزنجي عموما .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

للبرزنجي مكانته العلمية المرموقة بين أقرانه ومن جاء بعده أو التقى به أو أخذ عنه ، ويدل على هذا كثرت من تتلمذوا عليه ولازموه للاستفادة منه ، فمن هؤلاء المحدث الناقد اسماعيل العجلوني ، ومحمد بن عبد الهادي السندي ، ومصطفى بن فتح الله الحموي ، وابن شيخه محمد بن حسن الكوراني . (١)

ومما يدل على مكانته العلمية ثناء العلماء عليه ، فقد وصفه الشوكاني بـ" عالم مكة " (٢)

وقال عنه الألوسي : " العلامة البرزنجي " (٣)

وقال عنه عبد الرحمن الأنصاري وكذا ناسخ مخطوط " الصافي عن الكدر " : (العالم العلامة البحر الفهامة السيد الأجل الأمجد ـ المدقق اشتغل بالعلوم من منطوق ومفهوم ، ألف التأليف العديدة وصنف التصانيف المفيدة .... (٤)

وهذا صالح بن مهدي المقبلي وقد التقى به في مكة المكرمة يقول عنه :(رجل شريف كردي ، ذو فضيلة ظاهرة وفطنة باهرة ، قد ألف عدة رسائل تبني عما في محفوظه ....)(٥)

وكل هذه ألقاب لا تطلق إلا على من تبحر في العلم ورسخ .

---

١) سبق ذكر تلاميذه قريبا .

٢) انظر :[البدر الطالع ١/ ٢٨٩]

٣) انظر : [مخطوط " صب العذاب على من سب الأصحاب " للألوسي ١٠]

٤) انظر : [" الصافي عن الكدر " صفحة الغلاف] [تحفة المحبين والأصحاب ٨٧]

٥) انظر : [العلم الشامخ ٣٤١]

مذهبه في الفقه :

كان البرزنجي رحمه الله تعالى على مذهب الإمام الشافعي يرحمه الله في الفقه ، ومما يدل على ذلك ما قاله في كتابه " النوافض للروافض " : ((... إنه إذا رأيت أئمتنا الشافعية ...))[1] وأيضا قوله في كتابه " الصافي عن الكدر ... " : ((روى إمامنا الإمام الشافعي ...)) [2]

وما ذكره صاحب الرحلة العياشية كذلك في رحلته " إن للبرزنجي رسالة للإنتصار على مذهب الإمام الشافعي رداً على بعض الحنفية " . [3]

وفاته :

قضى البرزنجي رحمه الله حياته في العلم والتعلم ورحل في سبيل ذلك إلى الأمصار ثم استقر في طيبة الطيبة يعلم ويرشد إلى أن وافته المنية فيها في غرة المحرم ١١٠٣هـ ودفن بالبقيع الغرقد مقبرة أهل المدينة . [4]

---

١) انظر : [النوافض للروافض ٣ أ] [الأدلة الواضحة ١٠٤]

٢) انظر : [الصافي عن الكدر ٧٣]

٣) انظر : [الرحلة العياشية ١/ ٢٣٥]

٤) انظر : [سلك الدرر ٤/٦٥] [حلية أهل الفضل والكمال ٣١ / أ] [تحفة المحبين والأصحاب ٨٧]

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

اسم الكتاب

جاء على الورقة الأولى من المخطوط ـ صفحة الغلاف ـ (كتاب الصافي عن الكدر فيما جاء عن سيد البشر في القضاء والقدر) تأليف العالم العامل العلامة البحر الفهامة السيد الأجل الأمجد السيد محمد بن السيد رسول البرزنجي ثم المدني كان الله لنا وله عونا معينا ، هذا في صفحة الغلاف ، ثم نص المؤلف على اسمه في المقدمة أيضا فقال : ((وسميت هذا الجزء الصافي عن الكدر فيما جاء عن سيد البشر ....))[1]

فمن هذا يتضح أن اسم الكتاب ((الصافي عن الكدر)) كما نص عليه المصنف ، وأيضا ذكره بهذا الاسم إسماعيل باشا البغدادي . [2]

---

١) انظر :[الصافي عن الكدر ... ٢/ب]

٢) انظر : [هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٢/٣٠٢ ، دار الفكر ١٤٠٢-١٩١٢]

موضوع الكتاب

أما موضوع الكتاب ـ كما هو واضح من عنوانه ـ يبحث في مجموعة أدلة ركن الإيمان بالقضاء والقدر، من أحاديث نبوية صحيحة وحسان، جمعها المؤلف من كتب شتى على طريقة أصحاب المسانيد، وفق ترتيبها.

ومن آثار مرسلة ومقطوعة ووقائع جرت لبعض أئمة السلف مع نفاة القـــــدر .

وتطرق المصنف من خلال عرضه للأدلة إلى أن معظم الفرق في زمانه هم رافضة ما بين إمامي وزيدي[1]!

وأورد في أثنائه تنبيهات ومطالب أكد فيها أن رسول الله ﷺ حذر أصحابه من هؤلاء القدرية بل ونهاهم عن مجالستهم والصلاة عليهم .

وختمه بنقله الاجماع على أن كل شيء بقضاء وقدر، الخير والشر المحبوب والمكروه .

---

1) انظر ص ٦٥-٦٦-٦٧

سبب تأليف الكتاب

ذكر المؤلف في التمهيد السبب الباعث له على تأليف هذا الكتاب فقال ـ بعد أن حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مختصراً عن منهجه في الكتاب ، وكم سيرد فيه من أحاديث صحيحة وحسان ـ :

((وأردت بذلك نشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونصيحة عباد الله ، وأداء الأمانة المحمولة فإن العلم أمانة ، وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ أحاديثه ونشر علمه ، ووعد من فعل ذلك بالشفاعة فنسأل الله تعالى أن يشفعّه فينا وفي آبائنا وذريّاتنا وأخواننا المسلمين ، وأن يوفقنا لاتباع السنن ، وأن يعصمنا من البدع والفتن إنه جواد كريم رؤوف رحيم [1])) .

---

١) انظر : [الصافي عن الكدر ٢/ب] .

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

تقدم النقل عن صاحب هدية العارفين في نقله نسبة الكتاب إلى المصنف " البرزنجي " .

وأيضاً ما قد جاء على الورقة الأولى كما سبق من هذا المخطوط نسبته للبرزنجي - يرحمه الله - .

ثم إن أسلوب الكتاب وطريقته يوحي أنه طريقة " البرزنجي " ، وأسلوبه ويتبين ذلك في مناقشته للفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة ، كما هو واضح في ((الإشاعة))[1] و ((النوافض للروافض))[2]

ومما يدل على نسبته إليه بما لا يدع مجالاً للشك هو أنه أورد ذكره في كتابه ((النوافض للروافض))[3] حيث قال : ((... جمعت في ذلك فوق ثلاثمائة وثمانين حديثا وينيف عن مائة من الصحابة وأكثرها أو كثير منها ورد بطرق متعددة ...))

---

١) الإشاعة لأشراط الساعة ، من جملة كتب المؤلف مطبوع ـ مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة

٢) النوافض للروافض ٩٢/ ب

٣) المرجع السابق .

منهج المؤلف

قسم المؤلف مصنفه هذا إلى أربع نقاط افتتحه بمقدمة ذكر فيها اسم الكتاب وسبب تأليفه له .

ثم بدأ بسرد الأحاديث المتعلقة بالموضوع بادءاً بأحاديث ال البيت حتى يكون أدحض لحجة القدرية الذين يزعمون أنهم شيعة آل البيت فرد عليهم بأحاديثهـــم .

ثم أتبعه بأحاديث غيرهم من الصحابة على طريقة المسانيد ـ من غير ذكر أسانيدهم .

ثم أورد في نهاية أحاديثهم فصلا في المقاطيع والمراسيل ، وما ورد عن بعض التابعين وأئمة بعدهم من حوادث حصلت لهم مع نفاة القدر وكيف كان موقفهم مع هؤلاء المبتدعين الذين يخرجون من الدين وهم لايشعرون .

وأحيانا يؤكد على بعض النقاط المهمة عنده فيشير إليه ويعنون له بـ" تنبيه " أو " مطلـــب " تأكيدا منه على أهمية المسألة أو النقطة .

ثم ختم مصنفه بإيراد فصل ضمنه إجماع أئمة أهل السنة وعلمائهم على تقرير هذه المسألـــة .

مصادر الكتاب

أخذ المصنف يرحمه الله مادة هذا الكتاب من عدة مصادر اهمها :

١ـ القرآن الكريم

٢- كتب التفاسير مثل : تفسير ابن جرير الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وعبد الرزاق ، وعبد ابن حميد ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، ومعالم التنزيل للبغوي ، وتفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور ،

٣- السنة المطهرة مثل : صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، صحيح ابن حبان ، صحيح ابن خزيمة ، الموطأ للإمام مالك ، مسند الشافعي ، مسند الإمام أحمد ، مسند الطيالسي ، مسند الفردوس للديلمي ، مسند أبي يعلى ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن ابن ماجة ، سنن الدارمي ، سنن الدارقطني ، مصنف ابن أبي شيبة ، مصنف عبد الرزاق ، المعجم الكبير ، والأوسط ، والصغير للطبراني ، الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي ، سنن البيهقي ، سنن سعيد بن منصور ، انتخاب حديث القراء للسلفي ، نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي ، مسند البزار ، التمهيد لابن عبد البر ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ، جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير ، البدور السافرة للسيوطي ، مجمع الزوائد للهيثمي، جمع الجوامع للسيوطي وغيرها.

٤- كتب العقائد مثل : السنة للإمام أحمد ، السنة لابن أبي عاصم ، الفتن للمروزي ، القدر لأبي داود ، القدر للفريابي ، القدر لابن وهب المصري ، الشريعة للآجري ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، شرح السنة للبغوي ، العظمة لأبي الشيخ ، مقالات الإسلاميين للأشعري ، الاعتقاد للبيهقي ، والأسماء والصفات للبيهقي ، القضاء و القدر للبيهقي ، الحجة في بيان المحجة للأصبهاني ، شفاء العليل لابن القيم .

٥- كتب التراجم والتاريخ مثل : أحوال الرجال للجوزجاني ، الطبقات الكبرى لابن سعد ، التاريخ الكبير للبخاري ، الضعفاء الصغير للعقيلي ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ، تاريخ بغداد ، معجم الصحابة لابن قانع ، ومعجم الصحابة للباوردي، تاريخ دمشق لابن عساكر ، حلية الأولياء ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، الإصابة في معرفة الصحابة، لسان الميزان ، التقريب لابن حجر العسقلاني .

المآخذ على الكتاب

لقد رسم المصنف ـ البرزنجي ـ لنفسه منهجا وسار عليه في أغلب الكتاب إلا أنه اختل به في مواضع من ذلك :

أ ـ إنه يذكر صحابيا ثم يذكر ما رواه من أحاديث وفي بعض المواضع يذكر ضمن أحاديثه أحاديث غيره من غير أن يشير إلى ذلك ، ووقع هذا في جملة أحاديث علي رضي الله عنه وغيره .(١)

ب ـ ذكر أيضا أن جميع أحاديثه صحاح أو حسان إلا أنه ذكر ضمن أحاديثه أحاديث ضعاف وبعضها تكاد أن تصل إلى درجة الموضوع .

ج ـ استطراده في سرد أحاديث ذات علاقة ضعيفة بموضوع القضاء والقدر

د ـ نقله لبعض الآيات خطأً بزيادة كلمة أو حرف أو بانتقاصهما .

هـ ـ ذكره عددا من الصحابة في المقدمة على أن يورد لهم أحاديث إلا أنه لم يورد لهم مثل عبد الله بن رواحة وبشير بن كعب الأسلمي وغيرهما.

---

١) وقع هذا في ص ١٧١- ٢٢١- ٢٧٧ .

التعريف بالمخطوطة

أولا : مكان وجودها : ـ

النسخة المعتمدة نسخة فريدة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، مصنفة في فهارسها ضمن فهرس كتب الحديث تحت رقم ٢٣٢/٩٩ .

ويوجد في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية نسخة مصورة عنها تحت رقم ٢/٦٣١٠ .

ثانيا : وصف النسخة : ـ

عدد أوراقها : ـ ٥٤ ورقة .

مسطرتها : ـ تتراوح أسطرها ما بين (٢٤-٢٦) سطرا في الصفحة وعدد كلمات السطر ما بين (٩-١١) كلمة .

ثالثا : تاريخ النسخ :- نسخت في عصر المؤلف في سنة ١١٠٠هـ كما صرح بذلك ناسخها. (١)

---

١) انظر : [مخطوط " الصافي عن الكدر ... " ٥٤/ب]

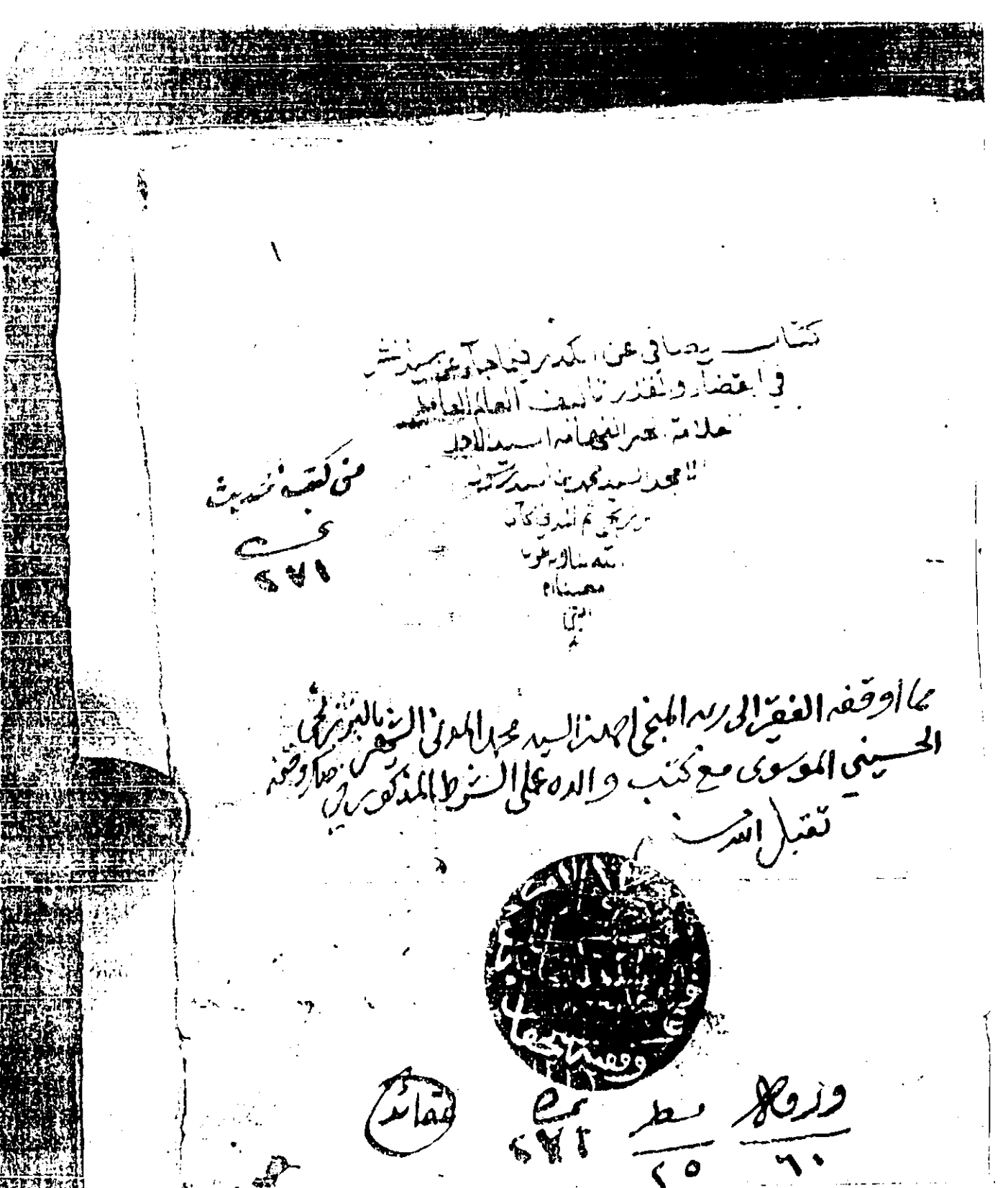

صورة عنوان المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدر فهدى ، وبالفضل بدأ الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى الذي بيده الضلالة والهدى ، ومن الطين الذي خلق الانسان
بدأ ، واخذ من ظهر ادم قبضتين في الابتداء ، فذاك هذه الجنة وذا ابالي
بما فيه اعتدى ، وهذه النار وذا ابالي بما فيه اهتدى ، والصلوة والسلام
على من اتبع الهدى ، وبين لامته الحق وهدى ، محمد المبعوث الى الكافة
فاهتدى ، به اهل الهدى ، وتردى بخالفته اهل الردى صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه انوار الظلم ونجوم الاهتدى وبعد فقد عنيت
باحاديث القضاء والقدر وعموم مشيئة الله وخلقه افعال العباد ،
فجمعت في ذلك نيفا وثلثمائة وثمانين حديثا عن من يفيف عن مائة
من الصحابة واكثرها وكثير منها ورد بطرق متعددة وخرجه جميع
كثير وجم غفير من الحفاظ بحيث بلغت جملة منها حد التواتر على طريق
المحدثين فكيف بجميعها اكتفيت بعزوها الى المصنفين عن سوق
سندها وورودها في الصحاح عن تصحيحها وكثيرا ما اتحرز من التصحيح
والتحسين هنا بالنظر الى ذواتها واما بالنظر الى الشواهد والمتابعات
فالكل محتج به لانه اما صحيح او حسن لذاته او لغيره هذا مع قطع النظر
عن الاجماع والاتفاق نقل جمع كثير من الحفاظ اجماع الصحابة والتابعين
واعلام من بعدهم من العلماء على القول بذلك كما سيأتي وقد دلت
الاحاديث الاتية على انه لم يكن خلاف بين الصحابة في ذلك في زمن
النبوة وفي زمن ابي بكر وعمر وعلي لقد ورد في زمن النبوة فتفرق
الناس وهم راضون ولا يختلفون ان كل شيء بقضاء وقدر وورد في
في زمن ابي بكر انهم تفرقوا ولا يختلفون في ذلك وذلك في زمن عمر وعلي
ويلزم منه ان يكون كذلك في زمن عثمان وان لم ينقل وسانقل فوائد

وقد

ورواه ابن خزيمة عن الطبراني ان عامة من هلك من بني اسرائيل بالتكذيب بالقدر
وورد في غير حديث من الصحاح ان تؤمن بالقدر خيره وشره والايمان
بالقدر ان تؤمن بالقدر خيره وشره على اختلاف الالفاظ فهذه كلها تدل
على ان القدرية هم المكذبون بالقدر النافون له المومنون به والمثبتون له
وبعد الاطلاع على هذه الاحاديث عدم الاذعان والقبول جدال
في البديهيات فانه كما قال الشاعر
بياض صحيح وليس يصح في الافهام شئ اذا احتاج النهار الى دليل
حفظنا الله واياكم معشر الاخوان من المومنين باقدار الله الراضين
لقضاياه الصابرين على بلائه ورزقنا واياكم الجدال في الدين بعد تبين
الحق وجعلنا من الموحدين امين قال مولفها الفقير الى الله المبين محمد
بن عبد الرسول البرزنجي العلوي الحسيني الوسوي الشهرزوري البرزنجي
ثم المدني ثم تسويده عشية يوم السبت تاسع شهر جمادى الثامنة في
شهور سنة احدى وتسعين بعد الالف عمر لي برزاق البدوزاكان
ببالحي المدينة النبوية دامت عامرة بالايمان والحبور ومنوره
بنور صاحب النور حامدا ومصليا وداعيا بالمغفرة للمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك
قريب مجيب الدعوات نجهم برحمتك يا ارحم الراحمين وكان الفراغ من
كتابتها عصر الاثنين يوم تاسع وعشرين من شوال سنة ست
على من هاجرها افضل الصلاة واسلم بقلم الفقير الحقير المقر بالذنب
والتقصير الراجي رحمة ربه ذو المنن محمد بن عبد الله بن حسن الحماي
غفر الله لمولفها ولوالديه ولمشايخه ولاهله والدينا والمسلمين والحمد لله رب العالمين

(صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة)

القسم الثاني

نص الكتاب المحقق

أفعال العباد (١) فجمعت في ذلك فوق ثلثمائة وثمانين حديثا عن من ينيف عن مائة من الصحابة ، وأكثرها أو

القدر تعني أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل ايجادها ، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد ، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته . انظر [فتح الباري ١/ ١١٨] وعرفه الإمام أحمد بن حنبل مختصرا فقال : " القدر قدرة الله عزوجل على العباد "

والقضاء : إرادة الله النافذة في الخلق والفعل في زمان و مكان ، و بكيف و كم محددين حسب ما شاء الله عز وجل ، وما سبق في علمه تعالى ، مع تسجيل ذلك في صحائف سماوية ومع عدم تخلف شيء مما هو مدون عن الحدوث في وقته ، والمطابقة التامة الدقيقة لما يحدث على الارض ، وفي العالم بما هو مدون في هذه الصحائف .

وقال آخرون : المراد بالقدر التقدير ، وبالقضاء الخلق .

وقال بعضهم : إن القدر هو التصميم ، والقضاء هو الإنجاز .

وقال آخرون : القضاء هوالحكم الكلي في الكليات فقط .

والقدر هو الحكم الجزئي في الجزئيات وتفاصيله . انظر [النهاية لابن الأثير ٤/٢٢] [رسالة القضاء والقدر لشيخ الإسلام ضمن مجموعة الرسائل الكبرى] [طريق الهجرتين ١١٦ ، ١٧٢] [شفاء العليل ٦١][فتح الباري ١١/ ١٤٩] [المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد للدكتور عبد الإله الأحمدي ١/ ١٣٥][القضاء والقدر للدكتور فاروق الدسوقي ١/ ٣٢٣][مسألة القضاء والقدر لعبد الحليم محمد قنبس وخالد عبد الرحمن العك ١١٢] .

والذي ينبغي أن يشار إليه هنا أن لفظتي القضاء والقدر لم تردا مجتمعتين في نصوص الكتاب والسنة الصحيحة ، وإنما حدث هذا وأصبحتا تذكرا معا بعد قرن الصحابة عندما تكلمت القدرية بقسميها في القدر وصار الناس يرد بعضهم على بعض ما بين ناف وجبري ومثبت لها على ضوء الكتاب والسنة .

١) انقسم الناس إزاء خلق الله لأفعال العباد إلى فرق من أشهرها :

أ - قول عموم الجبرية القائلين بأن الله يخلق العباد وأفعالهم ، وأن العباد لافعل لهم البتة وهم كالجمادات مقهورين مجبورين على جميع ما يفعلونه كورق الشجر التي تحركها الرياح .

ب - قول المعتزلة ومن وافقهم القائلين بأن أفعال العباد ليست مخلوقة لله ، بل العباد خالقون لأفعالهم استقلالا . وبهذا فهم ينكرون مرتبتي الإرادة والخلق وينفونهما عن الله . تعالى الله عن قولهم .

ج - قول الأشاعرة والماتريدية - الذين اختلفوا فيما بينهم فلم يتحدوا على رأي في هذه المسألة - ومشهور مقولتهم : إن أفعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى ، وهي كسب للعباد ، وعلى الكسب يترتب الثواب والعقاب ، ولا تأثير لقدرة العبد في الفعل . =

[كثيرا](١) منها ورد بطرق متعددة ، وخرجه جمع كثير ، وجم غفير من الحفاظ بحيث بلغت جملة منها حد التواتر (٢) على طريق المحدثين فكيف بجميعها ، وقد اكتفيت بعزوها إلى المصنفين عن سوق سندها ، وبورودها في الصحاح عن تصحيحها و كثيرا ما أتعرض للتصحيح والتحسين هذا بالنظر إلى ذواتها وأما بالنظر إلى الشواهد(٣)

= وكسب الأشعري هذا هو الذي قيل فيه : ((ثلاثة أشياء لا حقيقة لها ومنها : كسب الأشعري)) .

هذه أقاويل الفرق التي زاغت عن الحق ، أما أهل السنة والجماعة فيقولون ـ وهو القول الحق ـ : إن العباد فاعلون حقيقة والله خلق أفعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم ، وللعباد قدرة على أعمالهم ، ولهم إرادة والله خالقهم وإرادتهم .

انظر : [مقالات الإسلاميين ١/ ٢٧٦ ، ٢٩٨] [الملل والنحل ١/ ٤٣-٤٧ ، ٨٥-٨٩ ، ٩٦-١٠٠] [الفرق بين الفرق ١١٥ ، ١٥٨] [شرح العقيدة الطحاوية ٢٧٦ - ٤٩٣-٥٠٢] [شرح العقيدة الواسطية ١٥٧] [العلم الشامخ ١٤٢] [القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة للدكتور عبد الرحمن صالح المحمود ٢٠٣-٢٤٣]

١) ما بين المعكوفتين صوابه [كثيرٌ]

٢) الحديث المتواتر : ما رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه ، على أن لا يختل هذا الجمع في طبقة من طبقات السند إلى منتهاه ، وينقسم إلى لفظي ومعنوي ويسميه بعضهم مشهورا . انظر [الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث لابن كثير ـ لأحمد شاكر ١٣٩ ـ ١٤٠] [ألفية السيوطي بشرحه ٤٣ ـ ٤٦] [المختصر الوجيز للدكتور محمد عجاج الخطيب ١٢٥]

٣) الشواهد جمع شاهد وهو : الحديث الذي يروى عن صحابي مشابها لما روي عن صحابي آخر في اللفظ والمعنى . انظر : [تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي ١/ ٢٤٣] [النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي ٢/ ٦٨١ ـ ٦٨٥]

والمتابعات(١) فالكل محتج به لأنه إما صحيح(٢) أو حسن(٣) لذاته أو لغيره ،هذا مع قطع النظر عن الإجماع والا فقد نقل جمع كثير من الحفاظ إجماع الصحابة والتابعين، وأعلام من بعدهم من العلماء على القول بذلك كما سيأتي

وقد دلت الأحاديث الآتية على أنه لم يكن خلاف بين الصحابة في ذلك في زمن النبوة ، وفي زمن أبي بكر وعمر وعلي ، فقد ورد في زمن النبوة فتفرق الناس وهم راضون ولا يختلفون أن كل شيء بقضاء و قدر ، وورد في زمن أبي بكر أنهم تفرقوا(٤) ولا يختلفون في ذلك ، وذلك في زمن علي ويلزم منه أن يكون كذلك في زمن عثمان وإن لم ينقل ، وسأنقل فوائد/ وتنبيهات وحكايات في اثناء نقل الأحاديث وأتبع الأحاديث ٢/ب

---

١) المتابعات جمع متابعة وهي مشاركة راو راويا آخر في رواية حديث عن شيخه أو عمن فوقه من المشايخ و ينقسم الى :

تامة : إذا كانت المتابعة لشيخ الراوي .

وقاصرة : ما كانت فوقه ، وتسمى ناقصة أيضا ، والهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة و الشاهد يسميه أهل الحديث بالإعتبار . انظر [تدريب الراوي ١/ ٢٤١ـ ٢٤٥] [النكت ٢/ ٦٨٢] [المختصر الوجيز ١٧٤]

٢) الصحيح هو : الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا . انظر [مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١/ ٢٧] [الباعث الحثيث ١٧] .

٣) الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين لذاته وهو : ما اتصل سنده براو عدل خف ضبطه من غير شذوذ ولا علة .

ولغيره وهو : الحديث الذي لم تتوفر فيه شروط الحسن ، فأصله ضعيف عضده أمر خارجي عنه فارتقى الى الحسن بذلك العاضد . انظر : [تدريب الراوي ١/ ١٥٣-١٦٠]

٤) أي تفرقوا في البلدان والأمصار وجهات الدولة الإسلامية ولا خلاف بينهم في أن كل شيء بقضاء و قدر .

بفصل في المقاطيع(١) والمراسيل(٢) الواردة عن التابعين ومن بعدهم ، وفصلا آخر في نقل الإجماع على ذلك ، وأختمها بخاتمة فيها بيان أن القدرية (٣) منهم ، وأردت بذلك نشر حديث رسول الله ﷺ ونصيحة عباد الله ، وأداء الأمانة المحمولة ، فإن العلم أمانة وقد رغب النبي ﷺ في تبليغ أحاديثه ونشر علمه ، ووعد من فعل ذلك بالشفاعة(٤) ، فنسأل الله تعالى أن يشفعه فينا وفي آبائنا وذريتنا ، وإخواننا المسلمين ، وأن يوفقنا لاتباع السنن ، وأن

---

١) المقاطيع جمع مقطوع وهو : الموقوف على التابعين قولا وفعلا وهو غير المنقطع . انظر : [الباعث الحثيث ٣٨]

٢) المراسيل جمع مرسل وهو : حديث التابعي الكبير الذي قد أدرك جماعة من الصحابة ، وجالسهم كعبيد الله بن الخيار ، ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما ، إذا قال : قال رسول الله ﷺ ، وحكم مراسيل التابعين مختلف فيه ، وأما مراسيل الصحابة ـ فقد حكى بعضهم الإجماع على قبوله ـ و ذكر ابن الأثير و غيره في ذلك خلافا . [المرجع السابق ٣٩ : ٤١]

٣) القدرية هم : نفاة القدر ، ظهرت هذه الفرقة في البصرة ، وأول من تكلم في القدر رجل من أهل العراق كان نصرانيا ثم أسلم ثم ارتد فتنصر، أخذ عنه معبد الجهني ثم غيلان الدمشقي . والقدرية أربعة أصناف :القدرية النفاة ،القدرية المجبرة ،القدرية المشركة ، القدرية الإبليسية .

ثم إن القدرية من أوائل الفرق المبتدعة التي ظهرت في الإسلام والتي كانت تنكر علم الله سبحانه بالأشياء قبل إيجادها ، وقيل إن هؤلاء انقرضوا ، كانوا يقولون : إن الله أمر العباد ونهاهم وهو لايعلم من يطيعه ممن يعصيه ، ولا من يدخل الجنة ممن يدخل النار حتى فعلوا ذلك ، فعلمه بعدما فعلوه !!

ولهذا قالوا الأمر أنف ... يعني أنه مستأنف من غير أن يكون قد تقدم بذلك علم ولا كتاب تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .

وبعضهم قسم الناس إزاء الكلام في القدر إلى : نفاة ، وجبرية ، وأهل سنة وجماعة .

انظر : [القدر لعبد الله بن وهب المصري ، تحقيق د / عبد العزيز العثيم ٢٦]

[الملل والنحل للشهرستاني ١/٨٥- ٨٧] [شرح صحيح مسلم للنووي ١/ ١٥٣]

[الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣٢٧] [مجموع الفتاوى ٨/ ٤١] [فتح الباري لابن حجر ١/١١٨-١١٩] [دراسات في الفرق ٢٦٨]

٤) أغلب الأحاديث الواردة في هذا المعنى ضعيفة ومنها : عن ابن عمر رضي الله عنهما =

يعصمنا من البدع [1] والفتن إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

وسميت هذا الجزء ((الصافي عن الكدر فيما جاء عن سيد البشر في القضاء والقدر)) فلا تكن ممن عن الحق ندر فضل ودمه هدر ، فكن ممن بالقبول إليه بدر خالق القوى والقدر ، وبالله التوفيق .

= قال : قال رسول الله ﷺ :(من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة حتى يؤديها إليهم كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) جامع بيان العلم وفضله ص ٧٧ .

١) البدع جمع بدعة وهي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي . [التعريفات للجرجاني ٣٧] .

مقدمـــــة

١ـ روى مالك في الموطأ ، ومسلم في صحيحه عن طاووس[١] قال :

أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : ((كل شيء بقدر)) .

٢ـ وروى أبو داود في سننه كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز[٢] يسأله عن القدر فكتب أما بعد : أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره

١- أخرجه مالك [الموطأ ح ١٦٦٣ باب النهي عن القول بالقدر] ومسلم [صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٤/١٦ باب كل شيء بقدر] وأخرجه اللالكائي [شرح السنة ٤/ ح ١٠٢٧] .

٢- أخرجه أبو داود [سنن أبي داود ـ إعداد وتعليق عزت الدعاس وعادل السيد ٥/ ح ٤٦١٢] بأطول من هذا وبعض لفظه يختلف عنه وهو موقوف على عمر بن عبد العزيز . وأخرجه الفريابي [القدر ٧٤] والآجري [الشريعة تحقيق محمد حامد الفقي ٢٣٣] بنحوه لفظا .

١) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ٦٦/٦] [حلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٣] و[تقريب التهذيب لابن حجر بتقديم محمد عوامة ترجمة ٣٠٠٩] .

٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أمير المؤمنين ، الخليفة العادل ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة . انظر : [الحلية ٢٥٣/٥] [تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٨/١] [البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٢١٤] .

واتباع سنة رسول الله ﷺ وترك ما أحدث المحدثون وساق إلى ان قال: كتبت تسأل عن الإقرار بالقدر فعلى الخبير بإذن الله وقعت ما أعلم أحدث الناس من محدثة (١) ولا ابتدعوا من بدعة هي أبين أثرا ، ولا أثبت أمرا من [عدم] (٢) الإقرار بالقدر لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم(٣) يعزون به أنفسهم على

---

١) عند ابي داود [ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة].

٢) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند أبي داود .

٣) من أشعار الجاهليين في القدر ما ذكره اللالكائي :«

تجري المقادير على غرز الإبر فما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال وأنشد لامرىء القيس :

إن الشقاء على الأشقين مكتوب .....

وقال لبيد :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي وعجل

من هداه سبل الخير اهتدى نا عم البال ومن شاء أضل

أحمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل

[ديوان لبيد ، قافية اللام ـ ص ١٣٩]

وقال بعض رجاز الجاهلية :

هي المقادير فلمني أو فذر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر »

[شرح السنة ٤ / ٧٠٥]

وقال أمية بن الصلت : ـ

خلق الليل والنهار فكل مستبين حسابه مقدور

[الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي والدكتور صلاح الدين محمد ٢١١]

مافاتهم ثم لم يزده الإسلام بعد إلا شدة ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولاحديثين ، وقد سمعت(١) منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقينا وتسليما لربهم وتضعيفا لأنفسهم أن يكون شيئا(٢) لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ولم يمض فيه قدره ، وأنه مع ذلك لفي محكم كتابه منه اقتبسوه ، ومنه تعلموه(٣) وقالوا : بعد ذلك/كله بكتاب ٣/أ وقدر(٤) ، وما يقدر يكن ، وما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا .

وقال الإمام أحمد بن حنبل في عقيدته المسماة كتاب السنة : هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر ، وأهل السنة المتمسكين بعروقها المعروفين بها المقتدى بهم من لدن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا وأدركت من علماء الحجاز والشام وغيرهم عليها وساق الكلام إلى أن قال:... والقدر خيره وشره من الله عز وجل ولايجاوز قضاه . بل كلهم صائرون إلى ما خلقهم له ، واقعون فيما قدره عليهم لامحالة ، وهو عدل منه عز وجل ، ثم قال : والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله تعالى من غير أن يكون لأحد من الخلق على الله عز وجل حجة لايسأل عما يفعل وهم يسألون ، وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه ، علم من إبليس وممن عصاه المعصية وخلقهم لها ، وعلم الطاعة من أهل

١-٢) عند أبي داود [سمعه] بدل [سمعت] و [أن يكون شيئ] بدل [.... شيئا]

٣) حذف هنا قوله :[ولئن قلتم : لم أنزل الله آية كذا ولم قال كذا ؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله ما جهلتم] .

٤) حذف هنا قوله : [وكتبت الشقاوة] كذا عند أبي داود بين معكوفتين .

الطاعة وخلقهم لها ، فكل ميسرلما خلق له ، وصائر إلى ما قضى عليه وعلمِ منه ، لا يعدو أحد منهم قدرة الله ومشيئته ، والله الفعال لما يريد .

ومن زعم أن الله عز وجل شاء لعباده الذين عصوا الخير والطاعة وأن العباد شاءوا لأنفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم ، فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله ، فأي إفتراء على الله أكبر من هذا !!)). انتهـــــــــى[1]

ومأأشارإليه عمر من كثرة الأحاديث في القدر فهو كما قال: على ما مرت الإشارة إلى عدهم إجمالا وهم : الصديق أبوبكر، وعمر الفاروق ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، والحسن بن علي[2] ، والحسين بن علي[3] وعبد الله بن جعفر[4]

---

١) [شذرات البلاتين ١/ ٤٤-٤٥ كتاب السنة للإمام أحمد]

٢) الحسن بن علي بن إبي طالب ...الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيدا بالسم ، سنة ٤٩ هـ وهو ابن ٤٧ وقيل : بل مات سنة ٥٠ هـ وقيل : بعدها . أنظر :[صفة الصفوة لابن الجوزي ١/٧٥٨ ـــ ٧٦٢] [التقريب ترجمة ١٢٦٠] [شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ١/١٠]

٣) الحسين بن علي بن أبي طالب ... الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ و له ٥٦ سنة. [صفة الصفوة ١/٧٦٢ - ٧٦٤] [التقريب ترجمة ١٣٣٤][الشذرات١/ ١٦]

٤)عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... الهاشمي ، أحد الأجواد ،ولد بأرض الحبشة، وله=

وعبد الله بن عباس[1] وسعد بن أبي وقاص[2] وأبو عبيدة بن الجراح [3] وعبد الرحمن بن عوف [4] وعبد الله بن مسعود [5]

= صحبة ، مات سنة ٨٠ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة . انظر :[أسد الغابة لابن الأثير عز الدين الجزري ٣/٩٤] [البداية والنهاية لابن كثير ٩/٣٦][التقريب ترجمة ٣٢٥١] [الشذرات ١/ ٨٧] .

١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ... ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف . انظر : [صفة الصفوة١/٧٤٦-٧٥٨][أسد الغابة ٣/ ١٨٦] [التقريب ترجمة ٣٤٠٩] .

٢) سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب ... بن كلاب الزهري ، أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة٥٥ هـ على المشهور وهو آخر العشرة وفاة . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٣٥٦ - ٣٦١] [التقريب ترجمة ٢٢٥٩]

٣) عامر بن عبد الله بن الجراح ... بن فهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، وشهد بدرا ، مشهور ، مات شهيدا بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ وله ٥٨ سنة [صفة الصفوة ١/ ٣٦٥ - ٣٦٩] [أسد الغابة ٣/٢٤] [التقريب ترجمة ٣٠٩٨] .

٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ...بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة ٣٢ هـ وقيل غير ذلك . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٣٤٩ - ٣٥٤] [اسد الغابة ٣/ ٣٧٦] [التقريب ترجمة ٣٩٧٣] .

٥) عبد الله بن مسعود بن غافل ... بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، أمره عمر على الكوفة ، مات =

وسلمان[1] وأسامة بن زيد[2] وأبو ذر[3] وعمار بن ياسر[4] والمقداد بن الأسود[5] وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم[6]

= سنة٣٢ هـ أو في التي بعدها بالمدينة . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٣٩٥ - ٤٢٢] [أسد الغابة ٢٨٠/٣][التقريب ترجمة ٣٦١٣]

١) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ويقال له : سلمان الخير ، أصله من أصبهان وقيل : من رامهرمز ، أول مشاهده الخندق ، مات سنة ٣٤ هـ يقال : إنه بلغ ٣٠٠ سنة [صفة الصفوة ١/ ٥٢٣] [الإصابة في معرفة الصابة لابن حجر العسقلاني ٣ / ١١٣] [التقريب ترجمة ٢٤٧٧] .

٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير ، أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة ٥٤ هـ وهو ابن ٧٥ بالمدينة [صفة الصفوة ١/ ٥٢١ - ٥٢٣] [التقريب ترجمة ٣١٦].

٣) أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل : برير ...، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ، مناقبه كثيرة جدا مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٥٨٤ - ٦٠٠] [التقريب ترجمة ٨٠٨٧] .

٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . انظر: [صفة الصفوة ١/ ٤٤٢- ٤٤٦] [أسد الغابة ٣/ ٦٢٦] [التقريب ترجمة ٤٨٣٦]

٥) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ... البهراني ثم الكندي ، ثم الزهري ، حالف أبوه كندة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري ، فنسب إليه ، صحابي مشهور من السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره مات سنة ٣٣هـ وهو ابن ٧٠ سنة . انظر [صفة الصفوة ١/٤٢٣- ٤٢٦] [التقريب ترجمة٦٨٦٩] .

٦) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة ٥٤ هـ . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٦٧٠] [التقريب ترجمة ٨٥٨] .

وصهيب[1] وعائشة [2] وأم حبيبة [3] وأم سلمة [4] وأنس بن مالك [5] وجابر ابن عبد الله [6] وابن عمر [7]

---

١) صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي ، أصله من النمر ، يقال كان اسمه عبد الملك ، وصهيب لقب ، صحابي مشهور ، مات بالمدينة سنة٣٨ هـ في خلافة علي و قيل : قبل ذلك . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٤٣٠] [التقريب ترجمة ٢٩٥٤] .

٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ، ماتت سنة ٥٧ على الصحيح . [صفة الصفوة ٢/ ١٥- ٣٨]

٣) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، أم المؤمنين ، مشهورة بكنيتها ، ماتت سنة ٤٩ هـ وقيل : ٥٠ هـ وقيل : غير ذلك . انظر : [صفة الصفوة ٢/ ٤٢ - ٤٦] [التقريب ترجمة ٨٥٨٨] .

٤) أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ٦٠ سنة ماتت سنة ٦٢هـ وقيل : غير ذلك . انظر : [صفة الصفوة ٢/ ٤٠] [التقريب ترجمة ٨٦٩٤] .

٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة ٩٢ هـ وقد جاوز المائة . انظر : [صفة الصفوة ١/٧١٠] [التقريب ترجمة ٥٦٥]

٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء ، الأنصاري ، ثم السلمي بفتحتين صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة ، بعد ٧٠ هـ و هو ابن ٩٤ سنة . انظر : [صفة الصفوة ١/٦٤٨] [الإصابة ١/ ٢٢٢] [التقريب ترجمة ٨٧١]

٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، وأستصغر يوم أحد وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، =

ومعاذ بن جبل(١) وأبو موسى (٢) وأبو هريرة (٣) وعبد الله بن عمـــــــــــرو / (٤) وابن الزبير(٥) وزيد بن ثابت (٦) . ٣/ب

= مات سنة ٧٣هـ انظر : [صفة الصفوة ١/ ٥٦٣-٥٨٢][أسد الغابة ٣/ ٢٣٦] [التقريب ترجمـــة ٣٤٩٠] .

١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام ، سنة ١٨هـ وله ٣٣ . انظر : [صفة الصفوة ١/٤٨٩] [التقريب ترجمة ٦٧٢٥] .

٢) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠هـ وقيل بعدها . انظر : [صفة الصفوة ١/٥٥٦] [أسد الغابة ٣/ ٢٦٣]

٣) أبو هريرة الدوسي ، الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه قيل: عبد الرحمن بن صخر ، وقيل: ابن غنم . وقيل ابن مل وقيل : غير ذلك . انظر :[صفة الصفوة ١/٦٨٥ - ٦٩٤] [أسد الغابة ٥/٣١٨] [التقريب ترجمة ٨٤٢٦] .

٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ... بن سهم السهمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح ، بالطائف على الراجح . انظر : [تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٤١] [التقريب ترجمـــــة ٣٤٩٩]

٥) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر وأبو خبيب ، بالمعجمة مصغرا ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، ولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ . انظر : [صفة الصفوة ١/٧٦٤] [التقريب ترجمة ٣٣١٩] .

٦) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة ٤٨هـ وقيل : غير ذلك . [الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، تحقيق طه محمد الزيني ٥٥١/١] [صفة الصفوة ١/٧٠٤] [أسد الغابة ٢/ ١٢٦]

وأبيّ بن كعب[1] وعمران بن حصين [2] وأبو سعيد الخدري [3] و البراء بن عازب[4] وأبو الدرداء [5] وأبو أمامة [6]

---

١) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد ... بن النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء و يكنى أبا الطفيل أيضا ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا ، قيل : سنة ١٩هـ و قيل : ٣٢هـ و قيل : غير ذلك . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٤٧٤] [أسد الغابة ٦١/١] [الإصابة ١/ ٢٦] [التقريب ترجمة ٢٨٣] .

٢) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نجيد ، بنون وجيم ، مصغر ، أسلم عام خيبر ، و صحب و كان فاضلا ، و قضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ هـ بالبصرة . انظر : [صفة الصفوة ٦٨١/١] [التقريب ترجمة ٥١٥٠]

٣) أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، روى الكثير ، مات بالمدينة سنة ٦٤ هـ وقيل : غير ذلك . انظر : [صفة الصفوة ١/ ٧١٤] [أسد الغابة ٢/ ٢١٣] [الإصابة ٣٥/٢]

٤) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، كان هو وابن عمر لدة ، مات سنة ٧٢ هـ . انظر : [أسد الغابة٢٠٥/١] [الإصابة ٢٣٤/١] [التقريب ترجمة ٦٤٨] .

٥) أبو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، مات في أواخر خلافة عثمان بالشام سنة ٣٢هـ وقيل : عاش بعد ذلك . انظر : [صفة الصفوة ٦٢٧/١] [أسد الغابة ٥/ ٩٧]

٦) أبو أمامة الباهلي : صدي بالتصغير ، ابن عجلان ، صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ هـ . انظر : [أسد الغابة ٥/ ١٦] [التقريب ترجمة ٢٩٢٣] .

وحذيفة بن اليماني (١) وحذيفة بن أسيد (٢) وعبادة بن الصامت (٣) وسهل بن سعد (٤) وواثلة بن الأسقع (٥) وكعب بن مالك (٦) والمغيرة بن شعبة (٧) .

---

١) حذيفة بن اليمان ... العبسي بالموحدة ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، أبوه صحابي أيضا ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات في أول خلافة علي سنة٣٦ هـ . انظر : [صفة الصفوة ٦١٠/١] [أسد الغابة ٤٦٨/١] [سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٦١/٢] [الإصابة ٢٢٣/٢] [التقريب ترجمة ١١٥٦] .

٢) حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة ، الغفاري ، أبو سريحة بمهملتين مفتوح الأول ، صحابي من أصحاب الشجرة ، مات سنة ٤٢ هـ .انظر :[أسد الغابة ٤٤٦/١] [التقريب ترجمة ١١٥٤] .

٣) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة ٣٤هـ وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية . انظر :[أسد الغابة ٣/ ٥٦] [التقريب ترجمة ٣١٥٧] .

٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ ، وقيل : بعدها وقد جاوز المائة . انظر : [أسد الغابة ٣٢٠/٢] [التقريب ترجمة ٢٦٥٨] .

٥) واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة ٨٥ هـ وله مائة وخمس سنين . انظر : [صفة الصفوة ٦٧٤/١] [التقريب ترجمة ٧٣٧٩]

٦) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي بالفتح ، المدني، صحابي مشهور ، و هو أحد الثلاثة الذين خلفوا ، مات في خلافة علي . انظر : [أسد الغابة ١٨٧/٤] [التقريب ترجمة ٥٦٤٩]

٧) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية وولّيَ إمرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة ٥٠ هـ على الأصح . انظر : [أسد الغابة ٤٧١/٤] [التقريب ترجمة ٦٨٤٠] .

وعدي بن حاتم [1] والنواس بن سمعان [2] وجابر بن سمرة [3] وزرارة [4] ومعاوية بن أبي سفيان [5] وعمرو بن العاص [6] وسراقة بن مالك [7] .

---

١) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، الطائي أبو طريف ، صحابي شهير ، كان ممن ثبت في الردة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي ، مات سنة ٦٨ هـ وهو ابن ١٢٠ سنة ، وقيل : ٨٠ . انظر : [أسد الغابة ٣/ ٥٠٥] [التقريب ترجمة ٤٥٤٠] .

٢) النواس ـ بتشديد الواو ثم مهملة ـ ابن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور سكن الشام . انظر : [الإصابة ١٣٢/٣] [التقريب ترجمة ٧٢٠١] .

٣) جابر بن سمرة بن جنادة ـ بضم الجيم بعدها نون ـ السوائي ـ بضم المهملة والمد ـ صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة ٧٠هـ . انظر : [أسد الغابة ١/ ٣٠٤] [التقريب ترجمة ٨٦٧] .

٤) زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي الباهلي له رؤية ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ولأن المصنف لم ينسبه فقد يكون زرارة أبا عمرو إذ ان ابن الأثير أورد حديثه الذي يأتي في ترجمة ابي عمرو هذا وقال عنه : مجهول وقال أيضا : ربما هو زرارة بن عمرو . انظر : [أسد الغابة ٢/ ١٠٣- ١٠٤] [الإصابة ٥٤٧/١] [التقريب ترجمة ٢٠١٠] .

٥) معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، مات في رجب سنة ٦٠ هـ وقد قارب الثمانين . انظر : [أسد الغابة ٤٣٣/٤] [التقريب ترجمة ٦٧٥٨] .

٦) عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، ولي مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف و أربعين ، وقيل بعد الخمسين . انظر : [أسد الغابة ٣/ ٧٤١] [التقريب ترجمة ٥٠٥٣] .

٧) سراقة بن مالك بن جعشم ، بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مهملة ، الكناني ثم =

وعبد الله بن رواحة (١) وأبو حميد الساعدي (٢) وخباب بن الأرت (٣) وابن أبي عميرة (٤) وجندب بن عبد الله البجلي (٥) وعبد الله بن شداد (٦) وجرير ابن عبد اللـــــــه (٧) .

= المدلجي ، أبو سفيان ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة ٢٤هـ وقيل : بعدها . انظر : [أسد الغابة ١٧٩/٢] [التقريب ترجمة ٢٢١٦] .

١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى الأولى سنة ٨هـ انظر : [أسد الغابة ٣/ ١٣٠] [التقريب ترجمة ٣٣١٨] .

٢) أبو حميد الساعدي ، صحابي مشهور ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك ، وقيل : اسمه عبد الرحمن ، وقيل : عمرو ، شهد أحدا وما بعدها ، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة ٦٠ هـ . انظر : [أسد الغابة ٤٩١/٤] [التقريب ترجمة ٨٠٦٥] .

٣) خباب ، بموحدتين الأولى مثقلة ، ابن الأرت التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرا ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ هـ انظر : [أسد الغابة ١/ ٥٩١] [صفة الصفوة ٤٢٧/١] [التقريب ترجمة ١٦٩٨] .

٤) عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني ، ويقال : الأزدي ، مختلف في صحبته سكن حمص انظر : [أسد الغابة ٣/ ٣٧٥] [التقريب ترجمة ٣٩٧١] .

٥) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقي بفتحتين ثم قاف ، أبو عبد الله ، ربما نسب إلى جده له صحبة ، مات بعد الستين . [التقريب ترجمة ٩٧٥]

٦) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولا سنة ٨١ هـ ، وقيل : بعدها . انظر :[أسد الغابة ٣/ ١٧١] [التقريب ترجمة ٣٣٨٢] .

٧) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة ٥١ هـ ، وقيل : بعدها . انظر : [اسد الغابة ١/ ٣٣٣] [التقريب ترجمة ٩١٥] .

وشرحبيل بن السمط [١] والأشج العصري [٢] وزيد بن الأرقم [٣] وسبرة بن الفاكه [٤] ونعيم بن همار [٥] وأكثم بن أبي الجون [٦] ومالك بن عبادة [٧]

---

١) شرحبيل بن السمط ، بكسر المهملة وسكون الميم ، الكندي الشامي ، جزم ابن سعد بأن له وفادة ، شهد القادسية وفتح حمص ، وعمل عليها لمعاوية ، مات سنة ٤٠ هـ أو بعدها . انظر : [أسد الغابة ٢/ ٣٦١] [التقريب ترجمة ٢٧٦٦] .

٢)الأشج العصري هو : المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث العصري ، بمهملتين مفتوحتين أشج عبد القيس ، صحابي ، كان قدومه ومن معه سنة عشر من الهجرة ، نزل البصرة ومات بها . انظر : [الإصابة ١/ ٥١] [التقريب ترجمة ٦٨٨٧]

٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ٦٦هـ أو ٦٨ . انظر : [أسد الغابة ٢/ ١٢٤] [التقريب ترجمة ٢١١٦] .

٤) سبرة بن الفاكه بكسر الكاف ، صحابي ، أسدي ، في إسناد حديثه اختلاف . انظر : [أسد الغابة ٢/ ١٧٢] [التقريب ترجمة ٢٢٠٨] .

٥) نعيم بن همار بتشديد الميم ، أو هبار ، أو هدار ، أو خمار بالمعجمة ، أوالمهملة الغطفاني ، صحابي ، رجح الأكثر أن اسم أبيه همار . انظر : [أسد الغابة ٤/ ٥٧٤] [التقريب ترجمة ٧١٧٧] .

٦) أكثم بن الجون أوابن أبي الجون ، اسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة .... بن ربيعة الخزاعي ، وهو عم سليمان بن صرد الخزاعي ، جاء فيه الحديث الذي فيه : وأشبه ما رأيت به ــ يعني عمرو بن لحي ــ أكثم بن أبي الجون . انظر : [أسدالغابة ١/ ١٣٣] [الإصابة ١/٦١]

٧) مالك بن عبادة ، ويقال : مالك بن عبد الله ، أبو موسى المغافري ، أوالغافقي السرداري قال أبو عمر : رو ى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يكثر همك ...الحديث ، ذكر =

و إياس[1] ومطر بن عكامس [2] وذو اللحية الكلابي [3] وأبو هند الداري [4] والعرس بن عميرة [5] ومرثد [6] وعبد الرحمن بن قتادة السلمي [7] وأبو عبد الله الصحابي [8]

= فيمن شهد فتح مصر وله رواية عن أبي ذر ، وبعضهم قالوا : هو مالك بن عبد الله الغافقي . انظر : [أسد الغابة ٤/ ٢٥٧] [الإصابة ٦ / ٢٧]

١) لم اهتد لترجمته لأن المصنف لم ينسبه

٢) مطر بن عُكَامِس ، بضم المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم بعدها مهملة ، السلمي ، صحابي ، سكن الكوفة . انظر : [أسد الغابة ٤ / ٤٠٩] [التقريب ترجمة ٥٣٤]

٣) ذو اللحية الكلابي ، صحابي قيل : اسمه شريح . انظر : [أسد الغابة ٢/ ٢٥] [التقريب ترجمة ١٨٤٩] .

٤) أبو هند الداري والدارمي ـ بر أو برير ـ بن عبد الله ، قيل : هو ابن عم تميم الداري وأخوه لإمه ، صحابي مشهور بكنيته . انظر : [أسد الغابة ٥/ ٣٢٣] [المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢/ ١٢٩] [الإصابة ١/ ١٤٦- ١٥١ - ١٩١ ، ٧/ ٢٠٨] .

٥) العُرْس بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ، ابن عميرة الكندي ، صحابي مقل ، قيل : عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم ، قال أبو حاتم : هما اثنان . انظر : [أسد الغابة ٣ / ٥١٨] [التقريب ترجمة ٤٥٥٢] .

٦) بما أن المصنف لم ينسبه ، وكذا الطبراني الذي روى حديثه الذي يأتي معنا حيث قال عنه : عن مرثد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلعله يكون : مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، صحابي بدري . انظر : [أسد الغابة ٤/ ٣٦١] [التقريب ترجمة ٦٥٤٨]

٧) عبد الرحمن بن قتادة السلمي ، قال أبو مندة وأبو نعيم : يعد في الحمصيين ، روي عنه حديثٌ مضطربُ الإسنادِ يرويه عنه راشد بن سعد . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٩٢] [أسد الغابة ٣/ ٣٨٥] .

٨) هكذا ورد ولم أعثر له على ترجمة كافية .

والوليد بن عبادة [1] ورفاعة بن رفاعة الزرقي [2] وعبد الرحمن بن عياش[3] وأبوعنبة الخولاني [4] وأبو خزامة يعمر السعدي [5] وابو عزة الهذلي [6] وخالد الخزاعي [7]

---

١) الوليد بن عبادة بن الصامت ، له صحبة ، ولد آخر زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي آخر أيام عبد الملك بن مروان [أسد الغابة ٤/ ٦٧٤]

٢) رفاعة بن رافع أو ابن رفاعة بن مالك ، الأنصاري الخزرجي الزرقي ، يكنى أبا معاذ ، شهد العقبة ، وبيعة الرضوان ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أسد الغابة ٢ / ٧٣]

٣) عبد الرحمن بن عائش ، بتحتانية ومعجمة ، الحضرمي ، أو السكسكي ، يقال : له صحبة وقال أبو حاتم : من قال في روايته ـ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ . [التقريب ترجمة ٣٩١١]

٤) أبو عنبة الخولاني ، ويقال : اسمه عبد الله بن عنبة ، قيل إنه صحابي وقيل : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقيل إنه صلى القبلتين جميعا ، نزل حمص و مات في خلافة عبد الملك على الصحيح . انظر : [أسد الغابة ٥/٢٣٣][التقريب ترجمة ٨٢٨٦]

٥) أبو خزامة ، بزاي قبلها كسرة ، ابن يعمر ، السعدي ، أحد بني الحارث بن سعد بن هذيم ، يقال : اسمه زيد بن الحارث ، صحابي ، له حديث في الرقى وفي إسناد حديثه اختلاف . انظر : [أسد الغابة ٥/ ٨٩] [التقريب ترجمة ٨٠٧٧]

٦) أبو عزة : يسار بن عبد ، الهذلي ، سكن البصرة ، له صحبة مشهور بكنيته له حديث واحد . انظر : [أسد الغابة ٥/ ٢١٢] [التقريب ترجمة ٧٨٠١] .

٧) خالد بن نافع ، أبو نافع الخزاعي ، كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان . [أسد الغابة ١/ ٥٨٥] .

وقرة بن إياس المزني [1] وعمر بن الحمق الخزاعي [2] وعمر الجمعي [3] ورجل من الصحابة غير مسمى ، وبشير بن كعب الأسلمي [4] وبريدة [5] وكعب بن عجرة [6] ورافع بن خديج [7] ونزار بن عمره [8]

---

١) قرة بن إياس بن هلال بن رياب المزني ، وهو جد إياس بن معاوية قاضي البصرة الموصوف بالذكاء . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد٧/ ٢٣] [أسد الغابة ٤/ ١٠٠]

٢) صوابه عمرو بن الحَمِق بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف ، ابن كاهل ، ويقال : الكاهن ابن حبيب الخزاعي ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية ، وقيل بل أسلم عام حجة الوداع ، سكن الكوفة ، وقتل سنة ٥٠هـ . انظر : [أسد الغابة ٣/٧١٤] [التقريب ترجمة ٥٠١٧]

٣) عمر الجمعي هكذا أورده ابن أبي عاصم وورد كذلك عند أحمد في المسند ، وأورده ابن منده وأبو نعيم وقالا : هو وهم وصوابه عمرو بن الحمق [أسد الغابة ٣/ ٦٤١]

٤) لم أهتد لترجمته .

٥) لوروده من غير نسب لم أميزه ولعله : بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج الأسلمي ، يكنى أباعبد الله ، أسلم حين مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا مات سنة ٦٣ هـ . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ١٨٢ ، ٧/ ٢٥٩] [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٢٤] [أسد الغابة ١/ ٢٠٩] [الإصابة ١/ ١٥١]

٦) كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي حليف الأنصار ، له صحبة ، يكنى أبا محمد شهد المشاهد كلها ، وسكن الكوفة ، وتوفي بالمدينة عن نحو ٧٥سنة له ٤٧ حديثا . انظر :[أسد الغابة ٤/ ١٨١] [الإصابة ترجمة ٧٤٩٥]

٧) رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبو خديج كان قد عرض نفسه في بدر فاستصغر ، شهد أكثر المشاهد وأصيب في أحد . انظر : [أسد الغابة ٢/٣٨]

٨) لم أعثر على ترجمته .

وعبد الله بن بشير [1] .

هذا باعتبار الرواية ، وأما باعتبار الاعتقاد فالصحابة مجمعون على إثبات القدر والإقرار به كما ذكره أهل النقل ، وقد مر ذلك عن الخليفة الراشد العدل عمر بن عبد العزيز [2] ، وعن الامام أحمد بن حنبل [3] قريبا ، و ممن نقل الاجماع على ذلك الحافظ أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي [4] في كتاب الاعتقاد [5] وفي الأسماء والصفات [6]

---

١) الصواب عبد الله بن بسر ـ كما سيأتي في من أخرج حديثه ـ المازني ، صحابي صغير ، ولأبيه صحبة ، وضع النبي ﷺ يده على رأسه و دعا له . مات ٨٨ هـ . و قيل ٩٦ هـ ، وله مائة سنة ، وهو آخر من مات في الشام من الصحابة . انظر : [أسد الغابة ٣/ ٨٢] [التقريب ترجمة ٣٢٢٨] .

٢) سبق في [ح ٢]

٣) سبق في ص ٤٩

٤) هو أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسرو جردي ، أحد أئمة المسلمين ، فقيه جليل من فقهاء الشافعية وحافظ كبير مشهور غلب عليه الحديث واشتهر به ولد سنة ٣٨٤هـ بنيسابور ، من مؤلفاته السنن الكبرى ، مناقب الإمام أحمد وغيره توفي ٤٥٨ هـ . انظر : [الشذرات ٣ /٣٠٤]

٥) حيث قال فيه : وعلى نحو قول الشافعي رضي الله عنه في إثبات القدر لله ووقوع أعمال العباد بمشيئة الله درج أعلام الصحابة والتابعين ، وإلى مثل ذلك ذهب فقهاء الأمصار الأوزاعي ، ومالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم رضي الله عنهم . [الاعتقاد للبيهقي ، ضبطه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ١٢٦]

٦) ذكر إجماع الصحابة ومن بعدهم كذلك في عدة مواضع من كتابه الأسماء والصفات منها : [١٦٢ - ١٧١ - ١٧٢- ٢٥٧] .

والشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (١) (٢) والحافظ ابن القيم في شفاء العليـــــــــل (٣) (٤) .

---

١) هو ابو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر اسحاق بن سالم ، ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ولد سنة ٢٦٠ وقيل ٢٧٠هـ بالبصرة وإليه تنسب الطائفة الأشعرية ـ عندما كان في طوره الثاني ـ كان معتزليا ثم رجع إلى مذهب أهل السنة وأعلن ذلك في البصرة فوق المنبر ، ثم أظهر فضائح المعتزلة وقبائحهم ، من مؤلفاته : السمع ، إيضاح البرهان ، الإبانة عن أصول الديانة ، وهوآخر مؤلف له ذكر فيه معتقده وطريقته التي ينتسب إليها توفي ٣٢٤ هـ وقيل ٣٣٦ . أنظر : [تاريخ بغداد ٣٤٦/١١] [البداية والنهاية ١١/ ١٨٧][شـــذرات الذهـــب ٢/ ٣٠٣]

٢) ذكر ذلك عندما تكلم عن القدرية فقال : وأنهم يزعمون أنهم يملكون الضر والنفع لأنفسهم دون الله ، كما زعموا أنهم ينفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم .....

..... ، وزعموا أن الله عز و جل يشاء ما لا يكون ويكون مالا يشاء ، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء اللهُ كان وما لم يشأ لم يكن . [الإبانة عن أصول الديانة ٤٧- ٤٨ - ٤٩- ٥١] .

٣) الحافظ ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ثم الدمشقي ، أبو عبد الله بن قيم الجوزية الفقيه الأصولي المفسر النحوي ، لازم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية ، وأخذ عنه ، تفنن في علوم الاسلام له مؤلفات مفيدة نافعة وقد طبع كثير منها ، توفي سنة ٧٥١ هـ أنظر : [شذرات الذهب ٦/ ١٦٨]

٤) نقل ابن القيم رحمه الله الإجماع على إثبات القدر في مواضع من شفاء العليل منها قوله عن المشيئة في الباب الثاني عشر عن المرتبة الثالثة من مراتب القضاء والقدر ـ وهذه المرتبة قد دل عليها إجماع الرسل من أولهم إلى آخرهم ، ..... والمسلمون من أولهم إلى آخرهم مجمعون على أنه ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وخالفهم في ذلك من ليس منهم في هذا الموضع وإن كان منهم في موضع آخر . [شفـــــــاء العليـل ٩٣]

وغير أولئك (١) ولنسرد بعض أحاديث من سميناه من الصحابة ، ولنبدأ برواية علي رضي الله عنه وأهل البيت ، فإنه أدحض لحجة القدرية الموجودين الآن ، فإن غالب الموجودين منهم الآن أو كلهم هم

---

١) وهم كثيرون منهم :

١ـ أبو بكر بن أبي عاصم حيث قال : ومما اتفق أهل العلم على أن نسبوه إلى السنة القول بإثبات القدر ..... [السنة لابن أبي عاصم ، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ١٣١] .

٢ـ الآجري عندما سئل عن مذهبه في القدر ، فذكر في ذلك مذهب أهل السنة والجماعة وقال : حجتنا في ذلك كتاب الله عز وجل ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسنة أصحابه رضي الله عنهم ، والتابعين لهم بإحسان ، و قول أئمة المسلمين .

[الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق محمد حامد الفقي ١٥٢] بتصرف

٣ـ اللالكائي حيث قال : سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر ، وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة . [شرح السنة للالكائي ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ٣/ ٥٣٤] .

٤ـ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال: ولم يكن على عهد الخلفاء الراشدين ، أحد ينكر القدر ، فلما ابتدع هؤلاء التكذيب بالقدر رده عليهم من بقي من الصحابة .[كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ،علق عليه جماعة من العلماء٣٣١]

٥ـ الحافظ ابن حجر حيث قال : والمراد أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ..... هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية وعليه كان السلف من الصحابة وخيار التابعين . [فتح الباري ، بترقيم محمد فؤاد وتصحيح محب الدين الخطيب ١/ ١١٨] .

هذا وقد نقل الإجماع على إثبات القدر عموم مؤلفي أهل السنة من أصحاب الحديث ، والفقه وغيرهم ، مما يعجز عن ذكرهم إذ لا يسع جردهم مؤلف مستقل .

---

١) عقيدة نفي القدر صرح بها كثير من فرق الشيعة المتقدمين ، ومن لم يصرح من فرقهم للتقية ونحوها لا يدل على أنهم لايقولون بها ، بل ما ورد في كثير من مصنفاتهم في هذا كاف في أن معظمهم يعتقدونها ، فيفهم من هذا إن الشيعة وقبل عصر المؤلف كانوا ينكرون القدر ، وقد يكونوا مصرحين بذلك على نطاق أوسع في عصر المؤلف حسب ما أقره هو . ولمعرفة ذلك . أنظر : [مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري تحقيق محمد محي الين عبد الحميد ١/ ١١٣- ١١٩][بطلان عقائد الشيعة للتونسوي ٢٠]

ولعقيدة البداء والقضاء والقدر عندهم أنظر : [التوحيد لابن بابويه القمي ، صححه و علق عليه باشم الحسيني ٣٣١-٣٣٦ ، ٣٦٤- ٣٩٠] [حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر الحسيني ١/ ٦٠] .

٢) أصل الشيعة الفرقة من الناس ، وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضي الله عنه ـ وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا .

هذا وقد كان التشيع في بداية أمره مجرد ميل لعلي رضي الله عنه من غير طعن في أحد من الصحابة ، ثم تغير الحال إلى أن صار الشيعة علما على الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص ، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية...وإعتقدوا أن الإمامة لاتخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ، أوبتقية من عنده .....

ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص ، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر ، والقول بالتولي والتبري ، قولا وفعلا وعقدا إلا في حال التقية ، وهم فرق كثيرة . انظر : [مقالات الإسلاميين ١/٦٥] [الفرق بين الفرق ، للبغدادي ١٦]
[الملل والنحل ، للشهرستاني ١/ ١٤٦]

٣) الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة ، وهم المنتسبون إلى زيد بن علي ابن الحسين رضي الله عنهم ، ساقو الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها ، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم ...وكذلك يجوز عندهم أن يكون المفضول إماما والأفضل قائم=

وإمامـــــــــــــــــــــي [1] فنقـــــول وباللـــــه التوفيـق :

= ولما سمعت شيعة الكوفة نحو هذه المقالة من زيد وعرفوا أنه لايتبرأ من الشيخين رفضوه ، ولكن لم تقم لهم أي قائمة كما حصل للإمامية إذ قتل أئمتهم الواحد تلو الآخر على أيدي العباسيين وغيرهم ، ثم مالت أكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول ، وطعنت في الصحابة طعن الإمامية ، وهم فرقٌ أيضا ولهم عقائدٌ محرفة . انظر [الفرق بين الفرق للبغدادي ١٦] [الملل والنحل للشهرستاني ١/١٥٤][الشيعة والتشيع لإحسان ظهير ٢٠٤]

١) الإمامية من أشهر فرق الشيعة وأكثرها أتباعا ، وسموا بالاثني عشرية لزعمهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على أئمتهم ، والثاني عشر منهم هو محمد بن الحسن العسكري الذي يزعمون أنه قد اختفى في السرداب في سامراء وسيعود في وقت ما يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا .

ومن عقائدهم المحرفة : أنهم يزعمون أن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين ناقص ، و أن الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذ ظلموا عليا بمبايعتهم الصديق ، و تقديمهم عليه ، ثم إن من أبغض الناس عندهم خير هذه الأمة بعد نبيها - أبو بكر وعمر رضي الله عنهما - ولهم عقائد أُخر منحرفة ومشوهة للدين الإسلامي الحنيف ، وهم فرق كثيرة أيضا . انظر : [المقالات ، للأشعري ١/٨٨] [الفرق بين الفرق ٣٦] [الملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦٢] [البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان للسكسكي ٦٨] [الشيعة والتشيع لإحسان إلهي ظهير ١٦٣]

حديـــــث علي - رضي الله عنه

٣- روى الشيخان في صحيحيهما عنه كرم الله وجهه أنه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد(١) فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة (٢) فنكّس(٣) وجعل ينكت (٤) بمخصرته ثم قال : (ما منكم من أحد إلا وقد [كتبت](٥)مقعده من النار أو من الجنة .

٣ــ أخرجه البخاري [صحيح البخاري ٣/٢٢٥ الجنائز ح ١٣٦٢] ومسلم [صحيح مسلم ١٦/ ١٩٥، القدر] وأبو داود [السنن ٥/ ٦٨] والترمذي [السنن ٤/ ٤٤٥] .

١) بقيع الغرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . [النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ١/ ١٤٦] قلت : هو اليوم في وسطها .

٢) مخصرة بكسر الميم : ما أخذه الرجل بيده واختصره من عصا لطيفة ، وعكاز لطيف وغيرهما ، وفي القاموس الخصر : الريش . انظر : [شرح مسلم للنووي ١٦/ ١٩٥] [القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ٢/ ٢١ فصل الخاء باب الراء] .

٣) نكّس بتشديد الكاف أي : أطرق رأسه على هيئة المهموم ، وفي القاموس نُكْسا وقد يفتح ازدواجا ، والناكس المتطأطئ رأسه . [شرح صحيح مسلم للنووي ١٦/ ١٩٥] [فتح الباري ١١/ ٤٩٦] [القاموس المحيط ٢/ ٢٦٥ فصل النون باب السين]

٤) ينكت : نكت الأرض بالقضيب يضرب الأرض ويؤثر فيها بطرفه ، ويخط بها خطا يسيرا مرة بعد مرة وهذا فعل المفكر المهموم [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥/١١٣] [شرح مسلم للنووي ١٦/ ١٩٥]

٥) ما بين المعكوفتين عند من أخرجه [كتب]

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

فقال رجل (١) من القوم : ألا نتكل يا رسول الله ؟

قال : لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له . ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى .... ﴾ الآية (٢) هذا لفظ رواية البخاري في القدر. (٣)

ورواه في التفسير(٤) من ست طرق منها بلفظ :

٤- كنّا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال: (ما منكم من أحد أو ما من نفسٍ منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار ، وإلا قد كتبت شقيّة أو سعيدة .

قال : فقال رجل : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة . قال : أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء

٤ـ أخرجه البخاري [فتح الباري ٨/ ٧٠٩ ح ٤٩٤٨] بنحوه ولم أعثر على لفظ المصنف .

١) الرجل قيل : هو سراقة بن مالك ، وقيل : شريح بن عامر ، وقيل : عمر ، وقيل : أبو بكر ، وفي احدى الروايات رجل من الأنصار ، وجمعوا بين هذه الأقوال فقالوا : تعدد السائلون عنه . [فتح الباري ١١/ ٤٩٧]

٢) سورة الليل آية ٥

٣) [فتح الباري ١١/ ٤٩٤ ح ٦٦٠٥ ، القدر] واللفظ الذي عثرت عليه في القدر يخالف هذا قليلا .

٤) [فتح الباري ٨/ ٧٠٨-٧٠٩ ح ٤٩٤٥-٤٩٤٦-٤٩٤٧-٤٩٤٨- ٤٩٤٩] .

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى * فَسنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى*فَسَنُيَسِّرهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (١) ورواه في الجنائز أيضا(٢)

٥- ورواه مسلم من طرق منها بلفظ رواية البخاري الأولى التي في القدر إلا أنه قال : (أفلا نمكث) بدل (نتكل) ، وقال بعد قوله : وندع العمل فقال :(من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ..) بإسناد هذا القول إلى النبي ﷺ دون الصحابي .

٦- ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، وعبد بن حميد (٣) وابن أبي عاصم(٤)

---

١) سورة الليل آية [٥-١٠]

٢) أخرجه البخاري [فتح الباري ٣/ ٢٢٥ ح ١٣٦٢ ، الجنائز]

٥- أخرجه مسلم [شرح صحيح مسلم للنووي ١٦/ ١٩٥-١٩٨، القدر] بعدة ألفاظ .

٦- أخرجه أبو داود [السنن ٥/٦٨ ، القدر] والترمذي [السنن ح ٣٣٤٤] وابن ماجة [السنن ١/ ٢٠ ح ٧٨] وأحمد [مسند أحمد ١/ ٨٢-١٤٠] وعبد بن حميد [المنتخب ص ٥٧ ح ٨٤] وابن أبي عاصم [السنة ١/ ٧٤-٧٥] وابن جرير [جامع البيان ٣٠/ ٢٢٣-٢٢٥] و عبد الرزاق [المصنف ١١/ ١١٥] والبيهقي [الإعتقاد ٧٠] و أورده السيوطي [الدر المنثور ٨/ ٥٣٦] و نسبه لابن مردويه ولمن نسبه اليه المصنف .

٣) هو الإمام الحافظ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ويقال : الكشي ـ بلدة بقرب سمرقند ـ اسمه عبد الحميد فخفف ، طوف البلدان الإسلامية في شبيبته للسماع والتلقي ، قال السمعاني : إمام جليل القدر ممن جمع وصنف . وقال الذهبي كان من الأئمة الثقات ، من مصنفاته المسند والتفسير ، توفي ٢٤٩ هـ . انظر : [تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤] [الشذرات ٢/١٢٠]

٤) ابن أبي عاصم : أحمد بن عمر بن الضحاك بن مخلد الشيباني أبو بكر بن أبي عاصم ==

[حديث علي - رضي الله عنه]

وابن جرير(١) وابن مردويه (٢) بنحو ذلك / بروايات متقاربة .

٧- حديث آخر عنه ، روى عبد بن حميد عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالقدر، ويؤمن بالبعث بعد الموت) .

= حافظ كبير وإمام بارع ، كثير التصانيف ، ثقة نبيل ، توفي ٢٨٧هـ . من مصنفاته المطبوعة السنة ، والزهد . انظر :[سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٣٠] [البداية والنهاية ١١/ ٨٤]

١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري ، قال الخطيب البغدادي : استوطن بغداد وأقام بها إلى حين وفاته وكان أحد الأئمة الأعلام يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، عالما بالسنن وطرقها .

قلت : وله مصنفات مفيدة أعظمها (جامع البيان) في التفسير ، توفي ٣١٠هـ . انظر : [تاريخ بغداد ٢/١٦٢] [شذرات الذهب ٢/٢٦٠]

٢) ابن مردويه هو : أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني ، أبو بكر ، محدث حافظ مفسر ، توفي سنة ٤١٠هـ من تصانيفه : التفسير الكبير المستخرج على صحيح البخاري وغيرها . انظر : [الشذرات ٣/ ٣٠٨] [معجم المؤلفين ٢/ ١٩٠]

٧- أخرجه عبد بن حميد [المنتخب ح٧٥] واللفظ له ، وفي سنده انقطاع إذ فيه رجل لم يسم ، وأخرجه أحمد [المسند ١/ ٩٧] وأبو يعلى الموصلي [المسند ١/ ح ٣٥٢] وابن ماجة [السنن ١/ ح ٨١] والحاكم [المستدرك ١/ ٣٢ -٣٣] بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي على ذلك .

[حديث علي - رضي الله عنه]

٨- ورواه الترمذي وقال بعد قوله : (بعثني بالحق)(ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر) .

٩- حديث آخر عنه روى الطبراني[١] في الأوسط عن سلامة الكندي[٢]

قال: كان علي يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول : اللهم داحي[٣] المدحوات ،باري المسموكات[٤]، جبار القلوب على فطراتها شقيها

٨- أخرجه الترمذي [السنن ٤/ ح ٢١٤٥] وقال : حديث ابي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر ، وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي ، ثم قال : حدثنا الجارودي قال : سمعت وكيعا يقول : بلغنا أن ربعيا لم يكذب في الإسلام كذبة .

٩- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأخرجه الآجري [الشريعة ٢٠١] وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٨/ح ٤٦٥٣] عن سلامة الكندي ، وكذا في [مجمع الزوائد ١٠/ ١٦٣-١٦٤] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١) الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي أبو القاسم من كبار المحدثين الحفاظ له ثلاثة معاجم في الحديث الكبير والأوسط والصغير وله كتاب السنة وغيرها ، توفي سنة ٣٦٠هـ انظر : [الشذرات ٣/٣٠] [الأعلام ٣/ ١٢١]

٢) لم أعثر على ترجمة كافية لسلامة هذا ، قال ابن أبي حاتم عنه : روى عن علي ، مرسلاً حديث الصلاة على النبي ﷺ روى عنه نوح بن قيس الحداني.[الجرح والتعديل ٤/٣٠٠]

٣) الدحو البسط ، والمدحوات : الأرضون . يقال : دحا يدحو ويدحي أي بسط ووسع . [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/ ١٠٦]

٤) المسموكات : السموات السبع ، والسامك العالي المرتفع ، وسمك الشيء يسمكه إذا رفع [النهاية ٢/ ٤٠٣]

[حديث علي رضي الله عنه]

وسعيدها ، .... الحديث بطوله .

١٠ - حديث آخر عنه روى إمامنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عن يحيى بن سليم[١] عن جعفر - هو الصادق - بن محمد - هو الباقر - عن أبيه عن عبد الله بن جعفرعن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين - أنه خطب الناس فقام إليه رجل ممن كان شهد معه الجمل فقال : ياأمير المؤمنين أخبرنا عن القدر ؟

قال : بحر عميق فلا تلجه .

قال : ياأمير المؤمنين أخبرنا عن القدر ؟

قال : سر الله فلا تكلفه .

قال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر ؟

قال : أما إذ أبيت فإنه أمر بين أمرين لا جبر[٢] ولا تفويض[٣] .

١٠- لم أعثر على هذا الأثر في مسند الشافعي ، وأخرجه الآجري بنحوه [الشريعة ٢٠٢] وأورده المتقي الهندي [كنز العمال ح ١٥٦٧] بهذا اللفظ مطولا وعزاه لأبي نعيم في الحلية

١) يحيى بن سُلَيم الطائفي الحذاء الخراز ، نزيل مكة ، قال ابن سعد : كثير الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أحمد : رأيته يخلط في أحاديثه فتركته ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ مات سنة ٩٣ هـ أو بعدها . انظر :[الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣/٦] [ميزان الاعتدال ، للذهبي ٤/ ترجمة ٩٥٣٧] [التقريب ترجمة ٧٥٦٣]

٢) الجبر مقالة الجبرية الذين ينسبون فعل الأفعال إلى الله عز وجل وأن العبد لا فعل له البتة بل الفاعل فقط هو الله تعالى ، جبر الخلق على الإيمان والكفر والطاعة وخلقها فيهم فحصل ذلك من غير اكتساب منهم لذلك ، ولاتسبب إليه . انظر : [الملل للشهرستاني ٨٥/١]

[البرهان للسكسكي ٤٢] [مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٨/ ٤٤٤]

٣) يشير بالتفويض هنا إلى الطرف المقابل للجبرية القائلين : بأن الأفاعيل كلها من البشر =

[حديث علي - رضي الله عنه]

قال : يا أمير المؤمنين إن فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك .

قال : عليَّ به فأقاموه فلما رءاه سل من سيفه قدر أربع أصابع فقال : الاستطاعة تملكها مع الله أو من دون الله ، وإياك أن تقول أحدهما فترتد فأضرب عنقك .

قال : فما أقول يا أمير المؤمنين ؟

قال : قل أملكها بالله الذي إن شاء ملكنيها)) .

١١ - ورواه ابن أبي حاتم (١) واللالكائي (٢) والأصفهاني (٣) والخلعي (٤)

- وليست من الله وهو قول القدرية . انظر : [خلق أفعال العباد ١١٢] [مجموع الفتاوى ٨/ ٤٤٤]

١) ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي يكنى أبا محمد علامة حافظ محدث فقيه مفسر مصنف . من مؤلفاته المطبوعة (الجرح والتعديل) في تسع مجلدات ، توفي سنة ٣٢٧ هـ . انظر : [البداية والنهاية ١١/ ١٩١] [الشذرات ٢/ ٣٠٨]

٢) اللالكائي : أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي الحافظ الفقيه الشافعي ، محدث بغداد من مصنفاته (شرح السنة في اعتقاد أهل السنة) (رجال الصحيحين) وغيرها توفي سنة ٤١٨هـ . انظر :[تاريخ بغداد ٧٠/١٤][البدية والنهاية ١٢/ ٢٤][الشذرات ٢١١/٣]

٣) الأصفهاني ويقال : الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي ثم الطلحي ، أبو القاسم ، كان إماما في الحديث والفقه والتفسير واللغة حافظا متقنا ، وكان يلقب بقوام السنة ، من تصانيفه (التفسير الكبير) و(الترغيب والترهيب) وغيرها ، توفي سنة ٥٣٥هـ . انظر : [البداية والنهاية ١٢/ ٢١٧] [الشذرات ٤/ ١٠٥]

٤) الخِلَعي : علي بن الحسن بن الحسين بن محمد ، أبو الحسن الخلعي الشافعي ، مسند الديار المصرية في عصره أصله من الموصل ، ومولده ووفاته بمصر . له " الفوائد في الحديث " ويعرف بفوائد الخلعي . توفي ٤٩٢ هـ . انظر : [السير ٧٤/١٩][الأعلام ٤ / ٢٧٣]

١١ - أخرجه اللالكائي [شرح السنة ح١٣١٠] واللفظ له مع بعض الزيادة ، وفي سنده ==

[حديث علي - رضي الله عنه]

في الخلعيات عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما قيل لعلي بن أبي طالب إن ههنا رجلا يتكلم في المشيئة (١) فقال له ياعبد الله خلقك الله لما شاء أو لما شئت ؟

قال : لما شاء .

قال : فيمرضك إذا شاء ، أو إذا شئت ؟

قال : بل إذا شاء .

قال : فيميتك إذا شاء ، أو إذا شئت ؟

قال : إذا شاء .

قال : فيدخلك حيث شاء ، أو حيث / شئت ؟ ١/٥

قال : بل حيث شاء .

= عبد الله بن ميمون القداح ، قال عنه النسائي : ضعيف . وقال ابن حجر : منكر الحديث . انظر :[الضعفاء والمتروكين للنسائي،تحقيق محمود إبراهيم زايد ٢٠١] [التقريب ترجمة ٣٦٥٣] وأخرجه الأصفهاني [الحجة في بيان المحجة ٢ ح ٩] وفي سنده عبد الله القداح أيضا ، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي حاتم والخلعي .

١) المشيئة : صفة ثابتة لله تعالى وردت فيها آيات وأحاديث ، اختلف الناس في ماهيتها وملتزماتها ، وبناء على فهم معناها وتفاوت الناس فيه ضلت فرق عن الجادة ففسرت تعلقاتها حسب ما يوافق مذاهبهم وأهواءهم .

فقالت القدريةالنفاة ومن نهج منهجهم : ليست الذنوب والمعاصي محبوبة لله ولا مرضية له ولا مقدرة ولامقضية فإذا هي خارجة عن مشيئة الله وخلقه .

وقالت الجبرية ومن سلك طريقتهم : ـ وبناء على فهمهم للمشيئة والإرادة ـ إن الكون =

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

قال : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف ، ثم تلا عليٌّ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾(١) وبهاتين الروايتين ظهر أن رواية الحارث عن علي لهذا الحديث

= كله بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ، وبالتالي فكل هذا محبوب له لايعاقب المفسد ولا يلام المسيء ، بل أفعال العباد كلها مخلوقة لهم ، لا يعلمها الله وليست مخلوقة لـه ، تعالى الله عن قولهم ، وهذا بالتأكيد بعد منهم عن فهم نصوص الكتاب والسنة .

وأما أهل السنة والجماعة فلسلامة منهجهم نظروا إلى النصوص فجمعوا بينها ولذا قسموا الإرادة إلى قسمين حتى لا يخلط بين المحبة والمشيئة والإرادة ومستلزماتها .

القسم الأول : الإرادة الكونية الخلقية وهي المشيئة الشاملة لجميع الموجودات ، وهي الإرادة المستلزمة لوقوع المراد التي يقال فيها : ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ البقرة آية ٢٥٣

القسم الثاني : إرادة أمرية شرعية ، وهي محبة المراد ورضاه ، ومحبة أهله والرضا عنهم ، وهذه مثل قوله تعالى :﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾البقرة آية ١٥٨

وهذا القسم لايستلزم وقوع المراد إلا أن يتعلق به النوع الأول .

انظر: [الحجة للأصفهاني ، تحقيق / د. محمد ربيع المدخلي ١/ ٤٢٣-٤٢٧- ٤٢٨]

[مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ، الرسالة الثانية ، مراتب الإرادة] [شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ١١٣-١١٦] [شفاء العليل لابن القيم ٩٣-١٠٨-٥٤٥- ٥٥٧]

١) سورة المدثر آية [٥٦] والمصنف ذكر في بداية الآية (وما تشاءون) بدل ﴿ وما يذكرون ﴾ وهو خطأ والصواب ما أثبته .

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

لـه [أصـلا] (١) وهـي :

١٢- ما رواه ابن عساكر(٢) من طريق الحارث قال : جاء رجل إلى علي رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ؟

قال : طريق مظلم لا تسلكه .... وساق إلى أن قال : إن الله خلقك كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء .

قال : فيستعملك كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء .

قال : فيميتك كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء .

قال : فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء .

قال : أيها السائل ألست تسأل ربك العافية ؟ قال : بلى .

قال : فمن أي شيء تسأله العافية ، أمن البلاء الذي ابتلاك ، أم من البلاء الذي ابتلاك به غيره ؟

قال : من البلاء الذي ابتلاني به .

قال: أيها السائل تقول : لاحول ولا قوة إلا بمن ؟

قال : إلا بالله العلي العظيم .

قال : فتعلم ما في تفسيرها ؟

قال تعلمني مما علمك الله يا أمير المؤمنين .

قال : إن تفسيرها لا يقدر أحد على طاعة الله ولا يكون له قوة في

١٢- أخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق مصورة الظاهرية ١٢/ ٣٩٢] واللفظ له مع اختلاف يسير .

١) ما بين المعكوفتين صوابه [أصلٌ] بالرفع

٢) علي بن الحسين بن هبة الله أبو القاسم ، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي ، المؤرخ المحدث الحافظ الرحالة ، كان محدث الديار الشامية . له تاريخ دمشق طبع منه بعض الأجزاء يعرف بتاريخ ابن عساكر ، وله مصنفات أخر توفي ٥٧١ هـ . انظر : [سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٥٤] [الشذرات ٤/ ٢٣٩]

حديث علي - رضي الله عنه]

١٥- حديث آخر عنه روى اللالكائي عنه :((ليأتين على الناس زمان كذبون بالقدر تجيء المرأة سوقا إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ علها بتكذيبها بالقدر)) .

تنبيـــــه :

نبين من هذا الحديث وأمثاله أن القدرية هم الذين يكذبون بالقدر ويقولون: لا قدر . ويشهد له ما رواه البيهقي :

١٦- عن ابن عباس مرفوعا : (صنفان من أمتي لاسهم لهم في الإسلام المرجئة والقدرية .

قيل : وما المرجئة ؟

= قال ابن حزم : المرجيء هو: كل من وافقهم في قولهم في الإيمان .

ولقد أطالت بعض كتب الفرق في ذكر معتقدهم وفرقهم ، وهم الذين أشتهرعن غلاتهم بأنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفغ مع الكفر طاعة . انظر : [المقالات للأشعري ٢١٣/١][الإيمان لابن مندة ١/ ٣٣١] [الفصل لابن حزم ١١٣/٢] [الفرق بين الفرق ١٥١][الملل للشهرستاني ١/ ١٣٩] [البرهان للسكسكي ٣٣] [مجمـــوع الفتاوى ٧ / ١٩٥] [المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد ٣٦٩/٢]

١٥- أخرجه اللالكائي [شرح السنة ٤/ح ١٢١١] بلفظ (... سوقا أو حاجتها ... وقد مسخ زوجها بتكذيبه القدر) والأثر موقوف على عليٍ ، وأورده الهيثمي نحوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف .

١٦- الذي عثرت عليه عند البيهقي هو القسم الأول من الحديث (صنفان من أمتي لاسهم لهم في الإسلام المرجئة والقـــدرية) =

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

قال : الذين يقولون : الإيمان قول بلا عمل .

قيل : فما القدرية ؟

قال : الذين يقولون : إن الله لم يقدر الشر) .

١٧- وما رواه الطبراني عنه أيضا :(لعلك تبقى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية ، وإذا كان ذلك فابرأوا إلى الله تعالى منهم) .

١٨- وما رواه ابن عدي(١)عن أنس مرفوعا :(القدرية الذين يقولون: الخير والشر بأيدينا ، ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا أنا منهم ولا هم مني) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

مطلـــــــــب

ولعل وجه النسبة أنهم أول من فتح باب التكلم في القدر ، كما تنسب

=[القضاء والقدر ١٦ /ب] وأخرجه ابن أبي عاصم وغيره القسم الأول فقط [السنة لابن أبي عاصم ح ٣٤٥] قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف من أجل سلام بن أبي عمرة .

قلت : ولحال سلام انظر [ميزان الإعتدال للذهبي ٢/ ترجمة ٣٣٥٢]

١٧- الذي عثرت عنيه عن ابن عباس وليس عن علي أخرجه الطبراني بنحوه [المعجم الكبير ، تحقيق حمدي السلفي ١١/ ح ١١١٧٩] ، وأورده الهيثمي عن ابن عباس وعزاه للطبراني وقال : فيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك [المجمع ٧/ ٢٠٥]

١٨- أخرجه ابن عدي [الكامل في الضعفاء ٣/ ١٢٢٤] واللفظ له وفي سنده سعيد بن ميسرة البكري ، قال البخاري : سمع أنس منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات ،انظر [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ١٣٩] [المجروحين لابن حبان١/٣١٦] [الميزان ٢/ ترجمة ٣٢٨١]

١) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني أبو أحمد ، محدث حافظ ناقد . صاحب الكامل في الجرح والتعديل طبع في سبع مجلدات توفي ٣٦٥ هـ . انظر : [سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤] [الشـــــــــذرات ٣ / ٥١]

الكلامي إلى الكلام لأنهم أول من تكلموا في كلام الله أمخلوقٌ أو غير مخلوقٍ[1] حتى إن العلم بجميع مسائله سمي علم الكلام ، وللأوليات أحكام ، وعلى هذا فالنسبة للإثبات لا للنفي ، وما في الأحاديث من أنهم الذين يقولون : لا قدر بيان لما يصدق عليه مفهوم القدري/لا تفسير ٦/أ للفظ بحسب النسبة اللغوية .

١٩-حديث آخر عنه روى اللالكائي عنه قال : ذكر عند علي القدر يوما فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بها باطن يده فقال : أشهد إن هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب .

٢٠- حديث آخر عنه روى أبو داود في القدر وخشيش[2] في الاستقامة عن يعلى بن مرة [3] قال : كان علي يخرج بالليل إلى المسجد

---

١) المصنف ـ يرحمه الله ـ قد جانب الصواب وما عليه جمهور العلماء في هذا لأن المتكلمين لقبوا بهذا اللقب قبل ظهور بدعة القول بإن كلام الله مخلوق قال شيخ الإسلام :(.. وأيضا فما ذكره الشهرستاني ليس بصحيح في اسم المتكلمين ، فإن المتكلمين كانوا يسمون بهذا الاسم ، قبل منازعتهم في مسألة الكلام ، وكانوا يقولون عن واصل بن عطاء أنه متكلم ، ويصفونه بالكلام ، ولم يكن الناس اختلفوا في مسألة الكلام) انظر :[مجموع الفتاوى٣/ ١٨٣-١٨٤]

١٩- أخرجه اللالكائي [شرح السنة ٤/ ح ١٢١٣] وإسناده حسن وهو موقوف على علي رضي الله عنه ، وأخرجه الآجري [الشريعة ٢٠٢] والبيهقي [القضاء والقدر ٨١ /أ]

٢٠- لم أعثر على القدر لأبي داود وكذلك الإستقامة لخشيش ، وأخرج نحو هذا البيهقي [القضاء والقدر ٣٩ / ب] وابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٤١٤] وأورده المتقي الهندي [كنزالعمال ١ح ١٥٦٤] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف مع ابن عساكر

٢) خشيش بن أصرم بن الأسود النسائي أخذ العلم عن الكبار وحدث عنه عدة منهم أبو داود والنسائي وغيرهم ، وكان ثقة ، توفي ٢٥٤ هـ . له الاستقامة وغيرها [الشذرات ١٢٩/٢]

٣) لأن المصنف لم ينسبه فلعله يعلى بن مرة ، كوفي ، عن أبي هريرة في النرد لايعرف ،==

[حديث علي - رضي الله عنه]

يصلي تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ أتانا فقال : ((ما يجلسكم ؟

قلنا : نحرسك .

قال : أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض ؟

قلنا : بل من أهل الأرض .

قال : إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضى في السماء ، وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه وَيَكْلأنِهِ حتى يجيء قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره ، وإن عليّ من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني ، وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطاه لم يكن ليصيبه)) .

٢١- وروى أبو نعيم(١) في الحلية عن يحيى بن أبي كثير قال : قيل : لعليٍّ ألا نحرسك ؟

فقال : ((حرس امرأ أجله)) .

٢٢- حديث آخر عنه روى ابن سعد(٢) وابن عساكر عن أبي

= وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من الثالثة .انظر [الميزان ٤/ ٤٥٨][التقريب ترجمة٧٨٤٨]

٢١- أخرجه أبو نعيم [حلية الأولياء ١/٧٥] واللفظ له ، وفي سنده جماعة لم أعثر على ترجمتهم ، ويحيى بن أبي كثير هو الطائي قال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل [التقريب ترجمة ٧٦٣٢]

١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، قال ابن النجار : هو تاج المحدثين وأحد أعلام الدين ، صنف التصانيف الكبار المشهورة منها : كتاب حلية الأولياء [المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ١٩ / ٤٩] [الشذرات ٣ / ٢٤٥]

٢٢- أخرجه ابن سعد [الطبقات الكبرى ٣/٢٤] واللفظ له ، ورجال إسناده ثقات ، وأخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٤١٤] واللفظ له أيضا

٢) محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي مُصَنِف الطبقات الكبرى =

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

مجلز(١) قال : جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد ، فقال : احترس فإن ناسا من مراد يريدون قتلك ، فقال : ((إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يُقَدّر، فإذا جاء القدر خلوا بينه وبينه . وإن الآجال(٢) جنة حصينة))

٢٣- وروى أبو داود وابن عساكر عن قتادة (٣) قال : إن آخر ليلة أتت على عليّ جعل لايستقر فارتاب به أهله فجعل يدس بعضهم إلى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه فقال : ((إنه ليس من عبد إلا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدر ـ أو قال ـ ما لم يأت القدر ، فإذا أتى القدر خليا بينه وبين القدر)) ثم خرج إلى المسجد فقتل .

٢٤- حديث آخر عنه روى خشيش في الاستقامة وابن عبد البر(٤)

= والصغرى وغير ذلك محدث مؤرخ حافظ حجة توفي ٢٣٠ هـ [تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٥]
[الشـــذرات ٢ / ٦٩]

١) أبو مجلز هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ١٠٩هـ وقيل قبل ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز .[الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٦٢ ، ٢٦١] [التقريب ترجمـــة ٧٤٩٠]

٢٣- لم أعثر عليه عند أبي داود ولعله في السنن في كتاب القدر ، وأخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٤١٤] واللفظ له ، ولم أقف على رجال من سنده

٢٤- أورده المتقي الهندي [كنز العمال ١/ ح ١٥٩٤] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف

٢) عند ابن سعد [خليا بينه وبينه ، وإن الأجل ..]

٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن حجر : هو رأس الطبقة الرابعة مات سنة ١١٨هـ [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٧١][التقريب ترجمـــة ٥٥١٨]

٤) ابن عبد البر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي =

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

عنه قال : ((إياكم والاستنان بالرجال فإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة الزمن الطويل لو مات لقلت : إنه من أهل الجنة ، ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل عمل أهل النار فيموت وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت وهو من أهل الجنة ، فإن كنتم لا بد فاعلين فبالأموات لا بالأحياء)) .

٢٥- حديث آخر عنه روى خشيش قال : ((أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم خلق اللوح ، فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق ، أو عمل معمول بر ، أو فجور ، وما كان من رزق حلال أو حرام ، أو رطب أو يابس ، ثم وكل بذلك الكتاب ملائكة ، ووكل بالخلق ملائكة)) .

٢٦- حديث آخر عنه روى ابن عساكر عن يحيى بن يعمر(١) إن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال في خطبته : ((اعلموا أن الأمربالمعروف والنهي [عن المنكر](٢) لا يقطع رزقا ولا يقرب أجلاً ، إن الأمر ينزل من السماء كقطرة المطر إلى كل نفس/ ما قدر الله ٦/ب لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو بنفس ، فإذا أصاب أحدكم

= القرطبي أبو عمر ، الإمام العلامة حافظ المغرب وصاحب التصانيف الفائقة منها : التمهيد والإستيعاب مات ٤٦٣ هـ [السير ١٨ / ١٥٣] [الشذرات ٣ / ٣١٤]

٢٥- لم أقف على الكتاب

٢٦- أخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٣٨٥- ٣٨٦] من طرق ألفاظها متقاربة .

١) يحيى بن يعمر الليثي من بني كنانة البصري ، نزيل مرو وقاضيها ، ثقة فصيح ، كان يرسل ، مات قبل المائة . [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ /٢٦٠] [التقريب ترجمة ٧٦٧٩]

٢) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لاستقامة النص .

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

٣٠-حديث آخر عنه روى ابن بشران عن الشعبي[١]أن عليا خطب فقال : ((ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره))

٣١- حديث آخر عنه روى البزار[٢] بسند حسن عنه قال :((صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداه رجل متى الساعة ؟ فزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره وقال: اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال : تبارك رافعها / ومدبرها ٧/أ ثم رمى ببصره إلى الإرض فقال : تبارك داحيها وخالقها ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجثا الرجل على ركبتيه فقال : أنا بأبي وأمي

٣٠- لم أعثرعليه عند ابن بشران ، وأورده المتقي الهندي [كنز العمال ١/ ١٥٥٤] وعزاه لابن بشران .

١) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين [الطبقات الكبرى لابن سعد٦/٢٥٩-٢٦٧][حلية الأولياء ٤/ ٣١٠- ٣٣٨] [التقريب ترجمة٣٠٩٢]

٣١-أخرجه البزار [كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ٤/ح٣٤٠٦] وقال : لانعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، ويونس بن أرقم كان صدوقا روى عنه أهل العلم على أن فيه شيعية شديدة . قلت :والحديث أورده الهيثمي وقال:فيه من لم أعرفهم بعد أن عزاه للبزار [المجمع٧/٣٢٨]

٢) البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله البصري ، العتكي مولاهم ، ولد ٢١٣هـ ثقة ، حافظ ، صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبين علتها ، توفي ٢٩٢ هـ [تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٤] [تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٣]

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

قال : ذلك عند حيف الأئمة، وتصديق بالنجوم ، وتكذيب بالقدر ، وحين تُتّخذ الأمانة مغنما ، والصدقة مغرما ، و الفاحشة تجارة ، فعند ذلك هلك قومك))

تنبيـــــــه

بعض هذه الأحاديث وإن كانت ضعيفة فلا يضر لما أنها تتقوى بشواهدها ومتابعاتها من الأحاديث الصحيحة التي في الصحيحين وغيرها من الصحاح ومن قواعدهم أن الضعيف إذا ورد من طرق ضعيفة تتقوى بعضها ببعض ، ويبلغ ذلك الضعيف درجة الحسن ويسمى حسنا لغيره فكيف إذا ورد معناه فيما لا يعد كثرة من الأحاديث الصحاح و الحسان لذواتها والله أعلـــــــم .

٣٢- حديث آخر عنه روى الديلمي(١) في مسند الفردوس عنه رضي الله تعالى عنه :((إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فإذا أمضى أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة))

٣٢- أخرجه الديلمي [مسند الفردوس ١ ح ٩٦٦] واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنه وأورده الذهبي [الميزان ٤/ ٣٠] في ترجمة محمد محمد بن سعيد المؤدب عن ابن عمر أيضا وقال : رواه القضاعي عن شيخه عن أبي الحسن النعيمي عن المؤدب .

قال الذهبي عن المؤدب : لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر ثم ذكر هذا الحديث .

وأورده العجلوني [كشف الخفاء ١/ح ١٩٥] وقال : رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلي رضي الله عنهما .

١) الديلمي أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني ، قال=

[حديث علي]

٣٣- حديث آخر عنه روى وكيع[١] عنه من طريق يحيى بن عبد الله ابن الحسن [٢] عن أبيه قال : كان علي يخطب فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ، ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ... الحديث وهو طويل جدا ، وفيه ((فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يُقَرِّبان من أجل ولا ينقصان من رزق وأفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ، وإن الأمر لينزل من السماء إلى الأرض كما ينزل قطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال ... وفيه... فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه [٣]، وأهوى يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى لحيتي ورأسي فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر فقال لي : أجل .

ثم قال لي : يا علي/ إنك باق بعدي ومبتلى بأمتي ومخاصم ٧/ب يوم القيامة بين يدي الله فأُعدد جوابا .

فقلت : بأبي و أمي بين لي ما هذه الفتنة التي يبتلوني بها و على ما أجاهدهم

= ابن الصلاح : كان محدثا واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ذكيا صلبا في السنة قليل الكلام صنف تصانيف اشتهرت. انظر [تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٩] [الشذرات ٤ / ٢٣]

٣٣-أخرج ابن عساكر نحوه [تاريخ دمشق١٢/ ٣٨٥ - ٣٨٦] بروايات بعضها مختصرة

١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أحدا أوعى منه ولا أحفظ ، وكيع إمام المسلمين ، توفي ١٩٧ هـ [تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٦][التقريب ترجمة ٧٤١٤] [الأعلام ٨/ ١١٧]

٢) يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : من كبار الطالبيين في أيام موسى الهادي وهارون الرشيد العباسيين . توفي نحو ١٨٠هـ [الأعلام ٨ / ١٥٤]

٣) إشارة إلى مقتله رضي الله عنه .

بعدك ؟ فقال: إنك ستقاتل بعدي الناكثة، والقاسطة ، والمارقة (١)، وحلاهم وسماهم رجلا رجلا ... وفيه ... يا علي إن القوم سيفتنون و يفتخرون بأحسابهم وأموالهم ، ويزكون أنفسهم ويمنون دينهم على ربهم، ويتمنون رحمته ويأمنون عقابه ويستحلون حرامه بالمشتبهات الكاذبة .....)) الحديث طويل وفي آخره ذكر المهدي .

أقول : هذا الحديث فيه الشاهد من وجوه :

ذكره : إن الأمر ينزل من السماء على ما قدر الله .

وإن الأجل والرزق لايقربهما ولا يبعدهما شيء .

وإن قتل علي وخروج الناكثة والقاسطة والمارقة عليه مع أن جميع ذلك شرور ومفاسد مقدرة وكائنة ولابد ، وكان عليٌّ كثيرا ما يذكر قتل ابن ملجم له ويقول: ماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذه(٢) ويقول:

أريد حياتهويريد قتلي عذيري من خليل من مراد

والأحاديث في ذلك وفي قتل الحسين ، وقتل أهل بيته كثيرة ، وكل ذلك أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبربه عليّ(٣) وأن جميع ذلك مقدر وكائن وواقع وليس وراء ذلك دليل على تقدير الله الخير والشر على عباده .

---

١) كل هذه ألقاب للخوارج من نكث العهد ، والعدول عن الجادة ، والمروق وكلها تصدق عليهم وسمة اشتهروا بها.

٢) أخرج ابن عساكر أحاديث في هذا المعنى وأغلبها لاتخلو من مقال [تاريخ دمشق ١٢/٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨]

٣) أي روى هذه الأخبار واعتقد بأن هذه الحوادث ستقع كما أخبر بها المعصوم لا أنه ذكرها من عند نفسه كما تزعم الرافضة بأن أئمتهم يعلمون ما كان وما يكون .

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

حديث آخر عنه

٣٤-/روى أبو داود في القدر وابن عساكر عنه أنه قال : ((لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط ، أو يتردى في بئر ، أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فأصابه ماشاء الله أن يصيبه))

٣٥-وروى ابن عساكر عن الحسن بن كثير عن أبيه قال: خرج علي إلى الفجر فأقبل الوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال: ((ذروهن فإنهن نوائح)) فضربه ابن ملجم .

٣٦- وفي رواية له عن الأصبغ الحنظلي قال : لما كانت الليلة التي أصيب فيها عليّ أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة ، هو مضطجع فتثاقل فعاد إليه الثانية وهو كذلك ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول :

شد حيازيمك(١) للموت/ فإن الموت لاقيك ١/٨

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه .

٣٤- لم أعثر عليه عند أبي داود وأورده المتقي الهندي [كنز العمال ١/ ح ١٥٦٢] وعزاه لأبي داود في القدر

٣٥- أخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٤١٥] واللفظ له وفي سنده من لم أقف على ترجمتهم والحسن بن كثير قال الذهبي : حدث عن يحيى . وعنه علي بن حرب الطائي . مجهول [الميزان ١/ ترجمة ١٩٣٥] والأثر أخرجه أحمد [فضائل الصحابة ٢/ ح ٩٤٤]

٣٦- أخرجه ابن عساكر [تاريخ دمشق ١٢/ ٤١٥] واللفظ له ، وأصبغ هذا هو أصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي الكوفي قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق من أجلها الترك . انظر [الميزان ١/٢٧١] [التقريب ترجمة ٥٣٧]

١) الحيازم : جمع حزام اسم ما حزم به . واحتزم الرجل وتحزم بمعنى ، وذلك إذا شد وسطه بحبل . انظر : [لسان العرب ٢/٨٥٩ - ٨٦٠ حزم] .

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

٣٧- حديث آخر عنه روى ابن جرير عنه وصححه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول](١) : (لا صفر(٢) ولا هامة(٣) ولا يعدي شيء صحيحا (٤)) قال ثعلبة بن يزيد قلت : أنت سمعت هذا من

٣٧- لم أعثر عليه عند ابن جرير ، وأخرجه أبو يعلى عن علي [المسند ١ ح ٤٣٠] واللفظ له إلا أن عنده : (..ولا يعدي صحيحا سقيم) وأخرج البخاري نحوه عن أبي هريرة [صحيح البخاري ح ٥٧٠٧- ٥٧١٧-٥٧٥٧- ٥٧٧٠] وأحمد [المسند ٢/ ٣٩٧] وأخرجه ابن أبي عاصم [السنة١ ح ٢٨٠] عن ابن عباس وكذا الطبراني [المعجم الكبير١١ ح ١١٧٦٤] وأخرج نحوه غير هؤلاء وعن عدد من الصحابة ، وأورده الهيثمي [المجمع ٥/١٠١] وقال : رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة ابن يزيد الحماني وثقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، قلت : قال البخاري عنه : في حديثه نظر ، وقال النسائي : ثقة . وهو صاحب شرطة علي قال ابن حجر : صدوق شيعي . انظر : [الميزان ١/٣٧١] [التقريب ترجمة ٨٠٧]

١) ما بين المعكوفتين أضفته لاستقامة النص .

٢ ٣) سيأتي شرحهما في [ح ٥١٣]

٤) روي نحو هذا الحديث عن عدد من الصحابة وبعضها بلفظ (لا عدوى) والعدوى اسم من الإعداء ، يقال أعداه الداء يعديه إعداءً ، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء .

وصورته كأن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذر أن ينعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه ، وقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض يتعدى بنفسه فأعلمهم النبي ﷺ أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الله هو يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الأحاديث (فمن أعدى البعير الأول) .

وأما أمره بالفرار من المجذوم ، ونهيه عن إيراد الممرض على المصح ، وعن الدخول إلى موضع الطاعون ، فإنه من باب اجتناب الأسباب التي خلقها الله تعالى ، وجعلها أسبابا للهلاك والأذى ، والعبد مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية ، ومنه اجتناب مقاربة المريض كالمجزوم ، وقدوم بلد الطاعون ، فإن هذه كلها أسباب للمرض والتلف ، والله تعالى هو خالق الأسباب ومسبباتها لا خالق غيره ولا مقدر غيره ، وأما من قوي توكله على الله وإيمانه بقضائه وقدره فيجوز له مباشرة ذلك لاسيما إذا كانت فيه مصلحة عامة أو خاصة . انظر : [النهاية لابن الأثير ٣/ ١٩٢] [تيسير العزيز الحميد ٤٢٣-٤٢٧]

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم سمع أذني وبصر عيني .

٣٨- حديث آخر عنه روى ابن مردويه عنه قال: بينا نحن حول رسول صلى الله عليه وسلم فنظر في وجوهنا فقال :(ما منكم من أحد إلا وقد علم مكانه من الجنة والنار ثم تلا هذه السورة ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى*...إلى قوله:.. لِلْيُسْرَى * ﴾ قال: طريق الجنة [والنار](١) ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى*وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى* ﴾(٢) قال: طريق النار) .

٣٩- حديث آخر عنه روى ابن النجار(٣) عنه من طريق ابن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول شيء كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي إنه من استسلم لقضائي ، وصبر على بلائي ورضي بحكمي ، كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين يوم القيامة) .

---

١) ما بين المعكوفتين زائد إذ أورد السيوطي نحو هذه الرواية فلم يذكر هنا إلا الجنة فقط [الدر المنثور ٨/ ٥٣٥]

٣٨- لم أعثر عليه

٣٩- لم أعثر عليه عند ابن النجار في تاريخه ، وأورده السيوطي [جمع الجوامع ، النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية ٢١٣/٢] واللفظ له ، وعزاه لابن النجار وابن عساكر عن علي ، و أوردالزبيدي نحوه [إتحاف السادة المتقين٦٥٢/٩] وقال رواه الديلمي من حديث ابن عباس .

٢) سورة الليل آية ١-١٠

٣) ابن النجار محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ، ولد ٥٧٨ هـ ، صاحب ذيل تاريخ بغداد و الكمال في معرفة الرجال وغيره ، ثقة متقن واسع الحفظ ، توفي ٦٤٣ هـ [الشذرات ٦ / ٢٢٦]

٤٠ – حديث آخر عنه روى الطبراني في الأوسط عنه رضي الله عنه قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: (كتاب كتبه الله تعالى في أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم مجمل عليه لايزاد فيهم ولاينقص منهم إلى يوم القيامة ، صاحب الجنة مختوم بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وصاحب النار مختوم بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاوة حتى يقال : ما أشبهه بهم بل هو منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم .

وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال : ما أشبهه بهم بل هو منهم ويدركهم الشقاء من كتبه الله/ سعيدا في أم الكتاب ٨/ب لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده قبل موته ولو بفواق ناقة[1] الأعمال بخواتيمها ، الأعمال بخواتيمها ، الأعمال بخواتيمها ، ثلاثا) .

٤١– حديث آخر عنه روى الطبراني عنه مرفوعا : (سألت ربي عز وجل ثلاث خصال لأمتي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، قلت : يارب لا تهلك أمتي جوعا ، قال : لك هذه .

٤٠– لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢١٣/٧] وبعض لفظه يختلف عنه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حماد بن وافد الصفار وهو ضعيف . وقال : له حديث في الصحيح في القدر غير هذا .

١) أي ما بين الحلبتين من الراحة ، لأنها ـ الناقة ـ تحلب ثم تُراح حتى تَدِرَ ثم تُحلب . انظر [النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٧٩]

٤١ – أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١/ ١٠٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٢٢٢/٧] و قال : رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : هذا لفظ الطبراني عن علي ، وقد ورد الحديث بألفاظ مختلفة عن عدد من الصحابة

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

قلت : يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم ـ يعني أهل الشرك ـ فيجتاحهم

قال : لك ذلك .

قلت : يا رب لا تجعل بأسهم بينهم ، فمنعني هذه) .

تنبيـــــــه :

ورد في هذا المعنى

٤٢- عن ابن عباس عند الطبراني وابن مردويه وغيرهما وقال : (وأبى أن يرفع القتل والهرج) .

٤٣- وعن سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي شيبة (١) وأحمد ومسلم وابن خزيمـــــــة (٢)

= فعن ثوبان عند الإمام أحمد [المسند١/٧٥] وأنس عنده أيضا [٣٥- ١٤٦- ١٥٦] وعن عامر بن سعد عن أبيه عنده أيضا [١/١٨٢] وعن ثوبان عند مسلم [شرح مسلم للنووي ١٣/١٨] وفي [المعجم الأوسط ح١٨٨٣] بنحوه عن أبي هريرة ، وكذا عند البزار [مختصر البزار لابن حجر ح ١٦٢٥] قال ابن حجر : صحيح .

٤٢- لم أعثر عليه عندهما وأورده السيوطي [الدر المنثور٣/٢٨٤] وعزاه لابن مردويه .

٤٣- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٧/٤٢١] وأحمد [المسند١/٧٥] ومسلم [صحيحه بشرح النووي١٨/ ١٤-١٥ ، الفتن] وابن حبان [الإحسان ح ٧١٩٣] ولم أعثر عليه عند الباقين ، وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/٢٨٥] ونسبه لمن نسبه إليه المصنف .

١) ابن أبي شيبة هو الإمام الحافظ الثقة أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي ولد ١٥٠ هـ ، أحد جامعي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وآثاره وآثار الصحابة والتابعين توفي ٢٣٥ هـ . انظر :[الشذرات ٢ / ٨٤][الأعلام ٤/١١٧]

٢) ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي ، إمام الأئمة محدث فقيه مجتهد ، صاحب المصنفات الكثيرة المفيدة ، التي منها " التوحيد ، صحيح ابن خزيمة " توفي ٣١١هـ . انظر : [تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠][البداية والنهاية ١١/ ١٤٩] [الشذرات ٢ / ٢٦٢]

[حديث علي ـ رضي الله عنه]

وابن حبان(١) وأبي الشيخ(٢) وابن مردويه وقال :(سألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيهـــــــا) .

٤٤- وعن معاوية عند ابن مردويه وقال : (إني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا) .

٤٥- وعن ثوبان عند أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم وأبي داود والترمذي ، وابن ماجة ، والبزار ، وابن حبان ، والحاكم (٣) وصححه وابن

---

١) ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي صاحب الصحيح و غيره من المصنفات ، كان حافظا ثبتا إماما حجة أحد أوعية العلم ، ولي قضاء سمرقند ثم نسا ، توفي ٣٥٤ هـ [السير ١٦ / ٩٢] [الميزان ٣/ ٥٠٦] [الشذرات ٣/ ١٦]

٢) أبو الشيخ هو الإمام الحافظ الثبت الثقة أبو الشيخ وأبومحمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حبان الأصبهاني صاحب التصانيف ولد ٢٧٤هـ صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام توفي ٣٦٩ هـ [السير ١٦ / ٢٧٦] [الشذرات ٣ / ٦٨]

٤٤- أورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٥] وعزاه لابن مردويه عن معاوية .

٤٥- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ٢٨٤] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٨/ ١٣- ١٤] وأبو داود [السنن ٤/ ٤٥٠] والترمذي [السنن ٤/٤٧٢] وابن ماجة [السنن ح ٣٩٥٢] وابن حبان [الإحسان ح ٧١٩٣] والحاكم [المستدرك ٤/٤٤٩] وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/٢٨٥] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٣) الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية النيسابوري الحاكم ، ولد ٣٢١ هـ رحل =

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

مردويه وقال : (وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

وقال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء لا يُرَد)

٤٦- وعن جابر بن عتيك عند أحمد والحاكم وصححه وقال :((ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها))

٤٧- وعن أبي بصرة الغفاري عند أحمد والطبراني وابن مردويه وقال : (فمنعنيها)

٤٨- وعن أنس عند أحمد وابن مردويه وقال : (فأبى عليَّ) .

= في طلب الحديث ، من مصنفاته : المستدرك ، تاريخ نيسابور ، الإكليل في طلب الحديث توفي ٤٠٥ هـ . انظر : [تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣] [الشذرات ٣ / ١٧٦]

٤٦- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ٤٤٥] والحاكم [المستدرك ٤/ ٥١٧] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧- أخرجه أحمد [المسند ٦/ ٣٩٦] والطبراني [المعجم الكبير ٢ ح ٢١٧١] وأورده الهيثمي [المجمع ١٧٧/١] وعزاه لأحمد والطبراني ، وقال : فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، وفي أخرى عنده [٧/ ٢٢١-٢٢٢] وقال : فيه راوٍ لم يسم . وأورده السيوطي عن أبي نضرة [الدر المنثور ٣/ ٢٨٦] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٤٨- أخرجه أحمد [المسند ٣/ ١٤٦- ١٥٦] والحاكم [المستدرك ١/ ٣١٤] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وأخرجه الطبراني [المعجم الصغير ٨/١] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٢٢] وعزاه للطبراني في الصغير وقال : فيه جنادة بن مروان وهو ضعيف. وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٦] وعزاه لأحمد والنسائي وابن مردويه .

[**حديث علي - رضي الله عنه**]

٤٩- وعن حذيفة بن اليمان عند ابن أبي شيبة وابن مردويه وقال: (وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني) .

٥٠- وعن أبي هريرة عند الطبراني وابن مردويه وقال : (وسألت أن لا يُهلك أمتي بعضها ببعض فمنعنيها) .

٥١- وفي رواية أخرى : (فكفها عني) .

٥٢- وعن معاذ عند ابن مردويه وقال : (فمنعه) .

٥٣- وعن خباب بن الأرت عند عبد الرزاق[1] وعبد بن حميد

٤٩- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٧/ ٤٢٢] واللفظ له . وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/٢٨٦] وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه .

٥٠- أخرجه الطبراني [المعجم الأوسط ح ١٨٨٣] وأورده السيوطي [الدر المنثور٣/٢٨٧] وعزاه للطبراني وابن مردويه . قلت : وفي سند الطبراني أسباط بن نصر الهمداني ضعفه جماعة ووثقه يحيى ابن معين . انظر لحاله [الجرح والتعديل ١/١/ ٣٣٢]

٥١- أورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٧] وعزاه لابن مردويه .

٥٢- أورده السيوطي [الدر ٣ / ٢٨٩] وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وابن المنذر واللفظ له ، وابن مردويه .

٥٣- أخرجه عبد الرزاق [التفسير ، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم ١/٢/٢١٠] واللفظ له ، والترمذي [السنن ح ٢١٧٥] وابن جرير [جامع البيان ٧/ ٢٢٣] وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٧] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني ، العلامة الحافظ صاحب التصانيف ، قال ابن ناصر الدين : وثقه غير واحد لكن نقموا عليه التشيع . له التفسير ، والمصنف ، عمى في آخر عمره فتغير ، توفي ٢١١ هـ [التقريب ترجمة ٤٠٦٤] [الشذرات ٢ / ٢٧]

[**حديث علي** ـ رضي الله عنه]

والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر(١) وابن المردويه وقال: (سألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني) .

٥٤- وعن خالد الخزاعي عند الطبراني وابن مردويه / وقال : ١/٩

(فمنعنيها)

٥٥- وعن ضرار بن عمرو عند نعيم بن حماد(٢) في الفتن وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾(٣) (أربع فتن :

---

١) **ابن المنذر : محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر فقيه مجتهد من الحفاظ كان شيخ الحرم بمكة قال الذهبي : ابن المنذر صاحب الكتب لم يصنف مثلها منها المبسوط في الفقه ، والإجماع ، وتفسير القران وغير ذلك توفي ٣١٩ هـ . انظر [السير ١٤/ ٤٩٠] [تذكرة الحفاظ ٣ / ٧٨٢]**

٥٤- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ٤ح ٤١١٢- ٤١١٤] والبزار [كشف الأستار ٤ ح ٣٢٨٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٢٢- ٢٢٣] وقال : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، ورواه البزار .

وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٨] وعزاه لابن جرير وابن مردويه .

٥٥- أخرجه نعيم بن حماد عن ضرار بن عمرو عن إسحاق عمن حدثه عن أبي هريرة [الفتن ح ٨٩-١٢٨] بنحوه وسنده منقطع في الروايتين إذ لم يصرح بالواسطة بين إسحاق وأبي هريرة . وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٨] واللفظ له ، وعزاه لنعيم بن حماد .

٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي ، أبو عبد الله أول من جمع (المسند) في الحديث ، امتحن في خلق القرآن أيام المعتصم ، من كتبه (الفتن ـ مطبوع) توفي ٢٢٨ هـ . انظر : [تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٦ - ٣١٥] [الأعلام للزركلي ٨ / ٤٠]

٣) سورة الأنعام آية ٦٥

تأتي الفتنة الأولى : فتستحل فيها الدماء ، والثانية : تستحل فيها الدماء والأموال والثالثة : تستحل فيها الدماء ، والأموال ، والفروج ، والرابعة : عمياء مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلتـــه) .

٥٦ - وعن شداد بن أوس عند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وقال : (يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد ، وإني أعطيتك لأمتك إني لا أهلكهم بسنة عامة ، ولا أسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، وبعضهم يقتل بعضا ، وبعضهم يسبي بعضا) .

٥٧ - وعن جماعة آخرين فقد صرح ﷺ (إن الله قضى ذلك قضاء مبرما لا يرد ولم يرفعه بدعوة نبيه ﷺ) .

وقد بين أن ذلك القضاء متضمن سفك الدماء ، ونهب الأموال ، واستباحة الفروج ، وكل ذلك شر محض ، وفساد في الأرض فاستلزم أن تكون الشرور بقضاء الله تعالى وقدره وإرادته ومشيئته على ما مضى في سابق علمه (١) وهو أقوى حجة لأهل السنة على القدرية ، ولله الحجة البالغة ولو شاء لهداهم أجمعين .

٥٦- أخرجه عبد الرزاق [التفسير ١/ ٢١٠] واللفظ له ، وابن جرير [جامع البيان ٢٢٣/٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٢٢١/٧] واللفظ له وعزاه لأحمد والبزار ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح .

وأورده السيوطي [الدر المنثور ٢٨٨/٣] واللفظ له وعزاه لجميع من نسبه إليه المصنف سوى الطبرانـــــي .

١) الشر المحض لاينسب إلى الله تعالى ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :((ولهذا لا يجيء في كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ اضافة الشر وحده إلى الله ، بل لا يذكر الشر إلا =

[حديث علي - رضي الله عنه]

ومن هنا قال ابن أبي عاصم في السنة[1] : ((سمعت حامدا وكان ممن ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال : ما على أهل القدر أشد من هذا لأن الله تعالى منعه الثالثة لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضا ، وأعلمه أنه قضى ذلك وإنه كائن)) . انتهى

- على أحد وجوه ثلاثة :

اما أن يدخل في عموم المخلوقات ، فإنه إذا دخل في العموم أفاد عموم القدرة والمشيئة والخلق ، وتضمن ما اشتمل عليه من حكمة تتعلق بالعموم نحو قوله تعالى : ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ الزمر ٣٩

وإما أن يضاف إلى السبب الفاعل ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا ﴾ الاعراف ٧

وإما أن يحذف فاعله ﴿ وأنا لاندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ﴾ الجن ١٠

[مجموع الفتاوى ٨/ ٩٤]

وقال ابن القيم رحمه الله : ((... وتحقيق الأمر أن الشر نوعان :

شر محض حقيقي من كل وجه .... وهذا لا يدخل في الوجود .

وشر نسبي اضافي من وجه دون وجه ... وهو الذي يدخل في الوجود ... فهو سبحانه خالق الخير والشر ، فالشر في بعض مخلوقاته لا في خلقه وفعله ، وفعله وقضاؤه وقدره خير كله)) [شفاء العليل ٣٥٩-٣٦٣] وانظر أيضا :[القضاء والقدر للأشقر ٧١]

١) أورده ابن أبي عاصم [السنة ١/ ١٢٥]

حديث الحسن بن علي رضي الله عنه

٥٨- روى الطبراني عنه قال : ((رفع الكتاب وجف القلم وأمور تقضى في كتاب قد خلا)) قال الحافظ الهيثمي(١) : سنده حسن وهو في حكم الرفع لأن مثل هذا إنما يُتلقى من الوحي .

٥٩- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم وغيره عنه قال : علمني جدي صلى الله عليه وسلم كلمات أقولها في قنوت الوتر (اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني / فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، ٩/ب

وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يُذَلُّ من واليت ، ولا يعز من عاديت) .

٥٨- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ٣ ح ٢٦٨٤] واللفظ له إلا أنه قال : (وأمور يقضى) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩١] وقال : رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . قلت : وليس في هذا الإسناد ليث بن أبي سليم .

١) الهيثمي : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبو الحسن نور الدين ، المصري القاهري ولد ٧٣٥ هـ حافظ له كتب وتخاريج في الحديث منها : " مجمع الزوائد ، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان " توفي ٨٠٧ هـ [الأعلام للزركلي ٤/ ٢٦٦]

٥٩- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ٣ح ٢٧٠٠- ٢٧٠٧] وأحمد [المسند ١/ ١٩٩-٢٠٠] والدارمي [السنن ١/ ٣٧٣] وابن ماجة [السنن ح ١١٧٨] والترمذي [السنن ح٤٦٤] وقال : هذا حديث حسن ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت في الوتر شيئا أحسن من هذا . وأخرجه النسائي [السنن ٣/ ٢٤٨] وأخرجه ابن مندة [التوحيد ٢/ ١٩١] وقال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد : حديث الحسن في القنوت حديث صحيح .

٦٠- روى الدولابي[١] في الذرية الطاهرة عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه علي عن جده حسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يكون بعدي ثلاث فرق مرجئة وحرورية[٢] وقدرية . إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، وإن دعوا فلا تجيبوهم) .

---

١) الدولابي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي الوراق ولد ٢٢٤ هـ قال الدارقطني : يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير ، وقال ابن كثير : أحد الأئمة من حفاظ الحديث توفي ٣١٠ هـ [البداية والنهاية ١١/ ١٤٥] [الشذرات ٢ / ٢٦٠]

٦٠- أخرجه الدولابي [الذرية الطاهرة ح ١٥٦] واللفظ له ، وفي سنده بعض من لم أعثر على ترجمتهم .

٢) الحرورية لقب للخوارج ، ولقبوا بالحرورية لنزولهم بعدما خرجوا على علي بقرية يقال : لها حروراء . انظر [الفصل لابن حزم ٢/١١٣] [الفرق بين الفرق ٥١] [البرهان للسكسكي ٧١]

٦١- روى الطبراني عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أردفنيه فقال: (يا فتى ألا أهب لك، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن قد جف القلم بماهو كائن ، واعلم أن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا) .

٦١- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣١٥] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٩-١٩٠] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف .

قال الشيخ الألباني : حديث صحيح ، وإسناده واه جدا ، علي بن أبي علي الهاشمي متروك ـ كما قال: أبو حاتم والنسائي . وقال الحاكم : يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات ـ وإنما حكمت على الحديث بالصحة للطرق الآتية . ثم ذكر طرقا عن ابن عباس ، قلت : لحال علي هذا انظر [الكامل لابن عدي ٥/ ١٨٢٩] .

٦٢- روى البزار عنه قيل : يا رسول الله أرأيت ما نعمل شيء نبتدىء أم شيء قد فرغ منه ؟

قال : (بل شيْء قد فرغ منه) فقال القوم بعضهم لبعض : فالجدّ إذاً .

٦٣- ورواه الطبراني عنه قال : قال رجل : يا رسول الله أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم وشيء[1] نأتنفه ؟

قال: (بل لما جرت به المقادير وجف به القلم قال: ففيم العمل؟

قال: اعمل فكل ميسر لما خلق له). ورجاله ثقات ، قاله: الحافظ الهيثمي[2]

٦٢- أخرجه البزار [كشف الأستار ح٢١٣٩] واللفظ له إلا أنه قال : [ما نعمل شيء نبتدئه] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ١٩٥] وقال : رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال في آخره : فقال القوم بعضهم لبعض فالجد إذاً ، ورجال الطبراني ثقات .

٦٣- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١١ح ١٠٨٩٩] واللفظ له . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٥] كما تقدم حيث قال : ورجال الطبراني ثقات .

١) عند الطبراني [أو شيء نأتنفه]

٢) أنظر [المجمع ٧/ ١٩٥]

٦٤- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه قال : ((الأمور كلها خيرها وشرها من الله)) وقال : ((القدر نظام التوحيد ، فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى))

٦٥- حديث آخر عنه روى الترمذي في جامعه عنه قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم بأن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد / كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك ١٠/أ إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) قال الترمذي : حسن صحيح .

٦٤- لم أعثر عليه في المطبوع عنده ، وأخرجه الآجري [الشريعة ٢١٥] و اللالكائي [شرح السنة ٤ ح ١٢٢٤] بأطول من هذا ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٧] واللفظ له وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : فيه هانيء بن المتوكل وهوضعيف .

٦٥- أخرجه الترمذي [السنن ح ٢٥١٦] و أحمد [المسند ١/ ٢٩٣] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣١٦ - ٣١٨] والطبراني [المعجم الكبير ١١ ح ١١٢٤٣- ١١٤١٦ - ١١٥٦٠ ، ١٢ ح ١٢٩٨٨] وابن عدي [الكامل ٧/ ٢٥٢٥] وأبو نعيم [الحلية ١/٣١٤] والحاكم [المستدرك ٣/ ٥٤١] وقال : هذا حديث كبير غال من حديث عبد الملك ... ثم قال إلا أن الشيخين لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين . قلت : وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس وغيره وبمجموع طرقه فالحديث صحيح لغيره كما حكم عليه الترمذي حيث قال : حسن صحيح .

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

٦٦- ورواه أحمد سياقا أتم من هذا ولفظه :(ياغلام ـ أو ـ يا غليم ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟

فقلت : بلى يا رسول الله .

قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، فإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله عليك ، لم يقدروا عليه ؛ وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه عليك لم يقدروا ، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا)

٦٧- ورواه عبد بن حميد ولفظه :(يا ابن عباس احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم ان ما أخطأك لم يكن يصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطأك ، واعلم ان النصر

٦٦- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٣٠٧] وبعض لفظ الحديث ورد عند من أخرج الحديث الذي قبل هذا .

٦٧- أخرجه عبد بن حميد [المنتخب من مسنده ح ٦٣٦] بنحو هذا اللفظ ، وإسناده فيه =

مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا)

تنبيـــــــه

قد تكرر منه صلىالله عليه وسلم هذه الوصية لاثنين من أهل بيته عبد الله بن جعفر وابن عباس اعتناء منه صلىالله عليه وسلم بهما وبأمر القدر ليرسخ في [قلوبهما](١) الإيمان بالقدر على صغر سنهما ليُنشآ على الإيمان بالقدر .

٦٨- حديث آخر عنه روى أبو يعلى(٢) عنه بإسناد رجاله ثقات أن رسول الله صلىالله عليه وسلم قال : (إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء)

= ضعيفان الجدعاني قال ابن أبي حاتم وسألته ـ يعني والده ـ عنه فقال : ضعيف الحديث . انظر : [الجرح والتعديل ٧ ترجمة ١٦٩٥] وفيه المثنى بن الصباح قال ابن حجر : ضعيف اختلط بآخرة [التقريب ترجمة ٦٤٧١] وأخرج عبد الله بن وهب نحوه [القـــدر ح ٢٨]

٦٨- أخرجه أبو يعلى [المسند ٤ح ٢٣٢٩] واللفظ له إلا أنه قال [وأمره فكتب ...] وأخرجه الطبري [جامع البيان ٢٩/ ١٦] والبيهقي [الأسماء والصفات ٤٨٠] بمثل لفظ أبي يعلى وعن طريقه . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٠] واللفظ له وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

١) ما بين المعكوفتين صوابه [في قلبيهما]

٢) أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي أبو يعلى ، من علماء الحديث الحفاظ الثقات له كتب منها : (المعجم في شيوخه ، المسند الكبير ، والصغير) توفي ٣٠٧ هـ [السير ١٤ / ١٧٤] [الشذرات ٢ / ٢٥٠]

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

٦٩- ورواه الطبراني و رجال إسناده أيضا ثقات قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لما خلق الله القلم قال له : اكتب فجرى بما هو كائن إلى قيام الساعة) .

٧٠- وفي رواية أخرى له مرفوعا :(إن أول ما خلق القلم والحوت فقال: له اكتب قال : ما اكتب . قال : كل شيء كائن إلى يوم القيامة) ثم قرأ ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾(١)

٦٩- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١٢ ح ١٢٥٠٠] واللفظ له ، و أخرجه البيهقي بنحوه [الأسماء والصفات ٤٨١] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٠] واللفظ له ، وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات .

٧٠- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١١ ح ١٢٢٢٧] واللفظ له إلا أنه قال (.. خلق ـ الله ـ القلم ... شيء ـ كان ـ إلى يوم ..) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٢٨] وقال :(رواه الطبراني وقال : لم يرفعه عن حماد بن يزيد إلا مؤمل بن إسماعيل ، قلت : ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات)

قلت : لحال مؤمل انظر [الميزان ٤ ترجمة ٨٩٤٩]

١) سورة القلم آية ١

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

٧١- وروى عبد الرزاق / والفريابي[١] وسعيد بن منصور[٢] و ١٠/ب عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه ، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء و

٧١- أخرجه عبد الرزاق [التفسير ٣٠٧/٢] بأطول من هذا ، والفريابي [القدر لوحة ١٨] وابن جرير [جامع البيان ٢٩ / ١٤- ١٦] وأبو الشيخ [العظمة ٤ ح ٨٩٧] والحاكم [المستدرك ٢ /٤٩٨] بأطول من هذا ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على ذلك . وأخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٤٨٢] واللفظ له من عدة طرق أغلبها موقوفة . وأورده السيوطي [الدر ٨/ ٢٤٠] واللفظ له مطولا ، و عزاه لمن نسبه إليه المصنف .

قلت : وعند هؤلاء زيادة في الحديث قال المحققون : إنه من الإسرائيليات إذ فيه ذكر الحوت وأن الأرض عليه ، فمثل هذه لم تثبت بل هو من الإسرائيليات التي تسربت إلى بعض الرواة فنسبوها بدورهم إلى بعض الصحابة كابن عباس وغيره لتشتهر ، والله أعلم .

١) الفريابي محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، محدث ثقة فاضل ثبت ، روى له الجماعة ، مات ٢١٢هـ [التقريب ترجمة ٦٤١٥] [الشذرات ٢ / ٢٨]

٢) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ، إمام محدث ثقة مصنف السنن وغيرها توفي ٢٢٧ هـ [السير ١٠ / ٥٨٦] [التقريب ترجمة٢٣٩٩]

والله ما أنزلت(١) هذه الآية إلا فيهم ﴿ ذوقوا مس سقر * إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾(٢) أولئك شرار هذه الأمة ، لاتعودوا مرضاهم ، ولاتصلوا على موتاهم ، إن أريتني واحدا منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين))

٧٧- وروى الطبراني وابن مردويه من طرق عنه قال : ((نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ يوم يُسْحبُون فى النار ... ﴾ الآية (٣)

٧٨- وروى ابن جرير وابن المنذر / عن ابن عباس﴿ إنا كل ١/١١
شيء خلقناه بقدر ﴾(٤) قال : ((خلق الله الخلق كلهم بقدر ، خلق لهم الخير والشر بقدر))

٧٩- وروى البخاري في تاريخه عنه قال : ((كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك))

---

١) مابين المعكوفتين في الدر [نزلت]

٢) سورة القمر آية ٤٨-٤٩

٧٧- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١١/ ١١١٦٣] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ /١١٧] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف .
وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٣] واللفظ له وعزاه لمن نسبه اليه المصنف

٧٨ - أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٧/ ١١١] مطولا ، وأورده السيوطي [الدر المنثور ٧/ ٦٨٣] واللفظ له ونسبه لابن جرير وابن المنذر .

٧٩- لم أعثر عليه

٣) سورة القمر آية ٤٨

٤) سورة القمر آية ٤٩

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

٨٠- وروى ابن مردويه عنه مرفوعا :(ما طن ذباب إلا بقدر) ثم قرأ ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلا واحدة كلَمْحٍ بالْبصر ﴾ (١)

٨١- وروى عبد بن حميد عن مجاهد(٢) قال : نزلت هذه الآية في أهل التكذيب بالقدر ﴿ إِنّ الْمُجْرِمين فى ضلَـٰل وسُعُر ﴾ الآية(٣)

قال مجاهد : قلت لابن عباس : ما تقول فيمن يكذب بالقدر ؟

قال : ((اجمع بيني وبينه . قلت : ما تصنع به ؟

قال : أخنقه حتى أقتله)) .

٨٢- وروى ابن مردويه عنه قال : ((جاء العاقب(٤) والسيد(٥) وكانا

٨٠- أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٤] واللفظ له ، ونسبه لابن مردويه .

١) سورة القمر آية ٥٠

٨١- المرجع السابق [٧/ ٦٨٥] واللفظ له مع اختلاف يسير ، وعزاه لعبد بن حميد .

٢) مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم المكي ، تابعي ، ثقة ، إمام في التفسير والعلم ، مات في السجود سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك . انظر [حلية الأولياء ٣ / ٢٧٩] [تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢] [التقريب ترجمة ٦٤٨١]

٣) سورة القمر آية ٤٧

٨٢- المرجع السابق [٧/ ٦٨٥] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه .

٤) العاقب هو: أحد الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم من نصارى نجران وهو أمير القوم ، وصاحب مشورتهم ،واسمه عبد المسيح والعاقب لقبه ، رجع هو والسيد فأسلما انظر [الطبقات الكبرى ١/٢٦٧] [تتمة جامع الأصول لابن الأثير ٢/ ٧٣٣]

٥) السيدهو:صاحب الرحلة في وفد نجران إلى الرسول صلىالله عليه وسلم أسلم مع العاقب =

[**حديث عبد الله بن عباس** - رضي الله عنه]

رأسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر ، والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا ، فأنزل الله تعالى ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَـئِكُمْ...إلى قوله ..... وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ...﴾(١) الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم ﴿ وَكُلُّ شَيءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ الأول في أم الكتاب ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾(٢) يعني مكتوب إلى آخر السورة))

٨٣- وروى عبد بن حميد قال : ذكر لابن(٣)عباس إن قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس : ((إنهم يكذبون بكتاب الله فلاخذن بشعر أحدهم فلأنصينّه ، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا ، وأول شيء خلق القلم ، وأمره أن يكتب ما هو كائن ،فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه))

٨٣- أورده السيوطي [الدر المنثور ٦/١٨٦] واللفظ له ، وعزاه لعبد بن حميد .

١) سورة القمر آية ٤٣-٥١

٢) سورة القمر آية ٥٢-٥٣

٣) أضفت اللام في [ابن] من المرجع لاستقامة المعنى .

[**حديث عبد الله بن عباس** ـ رضي الله عنه]

٨٤- وروى عبد بن حميد عن أبي يحيى الأعرج[١] قال : سمعت ابن عباس وذكر القدرية فقال: ((لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ، ثم قال: الزنا بقدر ، والسرقة بقدر ، وشرب الخمر بقدر)) .

٨٥- وروى الطبراني عنه من طرقين ورجال أحدهما ثقات ، ولفظه قال ابن عباس :((لوددت أن عندي رجلا من أهل القدر فوجأت رأسه .

قالوا : ولم ذلك ؟ [٢]

قال : لأن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمـــــــراء

٨٤- لم أعثر عليه عند عبد ابن حميد ولعله في التفسير ، وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٦] واللفظ له ، وعزاه لعبد بن حميد .

٨٥- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١٠ ح ١٠٦٠٥] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩١] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني من طريقين ، ورجال هذه ثقات .

١) أبو يحيى الأعرج هو : مصدع المعقرب ، قال الذهبي : صدوق قد تكلم فيه ... قال السعدي : زائغ جائر عن الطريق ، وقال ابن حجر : مقبول . انظر [الميزان ٤ ترجمة ٨٥٥٦] [التقريب ترجمـــة ٦٦٨٣]

٢) عند الطبراني [ولم ذاك]

[**حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه**]

قلمه نور [وكتابه نور][1] وعرضه مابين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة ، يخلق بكل نظرة ، ويحيي ويميت/ و ١١/ب يعز ويذل ، ويفعل ما يشاء))

٨٦- حديث آخر عنه مرفوعا :(إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي أين خصماء الله ؟

فيقومون مسودة وجوههم مزرقة أعينهم ، مائل شفاههم ، تسيل لعابهم يقذرهم من رآهم فيقولون : والله يارينا ما عبدنا من دونك شمسا ولاقمرا ولا حجرا ولا وثنا.

قال ابن عباس : لقد أتاهم الشرك من حيث لايعلمون . ثم تلا ابن عباس ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جميعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كما يحلِفُونَ لكُمْ و يحْسبُون أَنَّهُمْ على شيءٍ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾[2] هم والله القدرية ثلاث مرات) .

٨٧- حديث آخر عنه روى أحمد من طريقين عن محمد بن عبيد عنه

٨٦- أورد الهيثمي نحوه عن عمر وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما [المجمع ٧ / ٢٠٥-٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك

٨٧- أخرجه أحمد [المسند ١/٣٣٠] من طريقين واللفظ له ، والفريابي [القدر لوحة ٢٧] و الآجري [الشريعة ٢٣٨] مختصرا ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٤] واللفظ له وقال : رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وفي أحدهما رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى العلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي وقال : في المسند إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس .

١) مابين المعكوفتين أضفته من المرجع لاكمال النص .

٢) سورة المجادلة آية ١٨

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

قال في المسند وقد سمع ابن عباس قال : قيل لابن عباس : إن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر .

قال : دلوني عليه وهو يومئذ قد عمي .

قالوا : ما تصنع به يا بالعباس[1] ؟

قال : والذي نفسي بيده لإن استمسكت[2] منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ، ولإن وقعت عنقه[3] في يدي لأدقنها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(كأني بنساء بني فهر يطفن بالخزرج تصطفق أليانهن مشركات هذا أول شرك هذه الأمة ، والذي نفسي بيده لينتهين بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرا) ورواه البزار[4] بنحوه وزاد (... وهم القدرية) .

٨٨- حديث آخر عنه رواه الطبراني بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لعلك أن تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله

---

١) في المسند [وما تصنع به يا أبا عباس]

٢) في المسند [استمكنت]

٣) في المسند [رقبتـــه]

٤) أورده الهيثمي [المجمع ٧/٢٠٤-٢٠٥] وقال : رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة ، ورواه البزار وزاد وهم القدريـــة .

٨٨- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١١ح ١١١٧٩] وفي سنده ابن سمعان وهو عبد الله ، قال البخاري : سكتوا عنه ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال النسائي : متروك ==

الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية ــ بالشدة ــ فإذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم)[1] فكان ابن عباس يرفع يديه ويقول : ((اللهم ابرأ إليك منهم كما أمر نبيك صلى الله عليه وسلم)) في إسناده ضعف لكن شواهده كثيرة [2] .

٨٩- حديث اخر عنه روى سعيد بن منصور وابن المنذر عنه قال : ((ما في الأرض قوم أبغض إليّ من القدرية ، وما ذلك إلا أنهم [3] لا يعلمون قدرة الله قال الله : ﴿ لا يُسْئَلُ عمّا يَفْعلُ وَهُمْ يُسْئَلُون ﴾[4]

٩٠- حديث آخر عنه روى عبد بن حميد و خشيش بن أصرم في الاستقامة/وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عنه ١١٢/أ قال : ((خلق الله آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه ، وكتب أجله ورزقه ومصيبته

الحديث ، وقال الجوزجاني : ذاهب . انظر [أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ٢٤٥] [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ترجمة ٢٧٩] [الكامل لابن عدي ٤ / ١٤٤٤] والحديث أورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٥] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك .

٨٩- لم أعثر عليه عندهما وأورده السيوطي [الدر ٥/ ٦٢٢] واللفظ له ونسبه إليهما .

١) عند الطبراني [فابرأوا إلى الله عنهم]

٢) انظر [ح ١٢٧]

٣) في الدر [وما ذاك إلا لأنهم]

٤) سورة الأنبياء آية ٢٣

٩٠- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١١٢/٩] وابن أبي حاتم [التفسير ٢٠٦/ب] و اللفظ له ورجال إسنادهما ثقات إلا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي صدوق اختلط قبل موته . =

ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فأخذ مواثيقهم إنه ربهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم)) .

٩١- وروى ابن جرير وابن أبي حاتم عنه قال :((لما خلق الله ادم أخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم بأسمائهم فقال : هذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا ، وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا ، ثم أخذ بيده قبضتين فقال : هؤلاء في الجنة ، وهؤلاء في النار)) .

٩٢- وروى ابن جرير وابن المنذر عنه قال :((لما أهبط الله آدم عليه السلام حين أهبط بدحناء(١) فمسح الله ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها

= انظر [التقريب ترجمة ٣٩١٩] والأثر موقوف ، وأورده السيوطي [الدر المنثور ٥٩٨/٣] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف عدا خشيش بن أصرم .

٩١- لم أعثر عليه عند ابن جرير ، وأخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ٢٠٦ ب] واللفظ له بزيادة (فمضت) في آخر الأثر ورجال إسناده ثقات . وأورده السيوطي [الدر المنثور ٥٩٨/٣] واللفظ له وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

٩٢- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٩/ ١١١] وفي بعض لفظه اختلاف ، ولم أعثر عليه عند ابن المنذر وفي سنده ابن وكيع لم أقف على ترجمته ، وعمران بن عيينة قال ابن حجر: صدوق له أوهام [التقريب ترجمة ٥١٦٤] وأيضا عطاء بن السائب قال عنه : صدوق اختلط [التقريب ترجمة ٤٥٩٢] والأثر أورده السيوطي [الدر ٣/ ٥٩٨] واللفظ له وعزاه لابن المنذر فقط .

١) دَحْنَاء قال ياقوت الحموي : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وألفه يروى فيه القصر والمد ،=

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

إلى يوم القيامة[ثم](١) قال: ألست بربكم ؟

قالوا : بلى .

فيومئذ جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامـــة))

٩٣- وروى عبد بن حميد عنه قال : ((إن الله ضرب بيمينه علـى منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه(٢) فقال : هذا للجنة ، وضرب بيده الأخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود(٣) مثل الحمم فقال : هذا ذرء النار .

قال : وهي هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِن الْجِنِّ وَالإِنْسِ ﴾ (٤)

= وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم ، قال ابن إسحاق : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف إلى دحناء حتى نزل الجعرانة .... وهي من مخاليف الطائف انظر [معجم البلدان ٢/ ٤٤٤]

٩٣- لم أعثر عليه عند عبد بن حميد ، وأورده السيوطي [الدر٣/٥٩٨] واللفظ له وعزاه لعبد بن حميـــــد .

١) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لاستقامة المعنى .

٢) الحديث فيه إثبات صفة الكف لله سبحانه وتعالى على ما يليق به سبحانه من غير تكييف ولا تمثيل خلافا للمعطلة والمؤولة حيث وردت في إثباته آيات وأحاديث وآثار كثيرة ، انظر تفصيله في : [الأسماء والصفات للبيهقي ٤١٤- ٤٢٠] [شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ عبد الله الغنيمان ١/ ٣٠٤]

٣) في الدر [سواد]

٤) سورة الأعراف آية ١٧٩

٩٩- وروى ابن المنذر / من طريق مجاهد عنه انه كان يقرأ : ١٢/ب

﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ....﴾(١)(٢)

مجاهد : وكذلك في قراءة أُبيّ وابن مسعود .

١٠٠- حديث آخر عنه روى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿.... قُلْ كُلٌّ مِنْ عِندِ اللَّهِ .... ﴾(٣)(٤)يقول : ((الحسنة والسيئة من عند الله ، أما الحسنة فأنعم بها عليك ، وأما السيئة فابتلاك بها)) أورده في الدر المنثور .

٩٩- أورده السيوطي [الدر ٢ / ٥٩٨] بهذا اللفظ ، وعزاه لابن المنذر .

١) سورة النساء آية٧٩

٢) أي إن السيئة التي هي المحن والبلايا من فعل العبد قائمة به مفعولة له ولا يعارض هذا ما سبق أن تقرر في أفعال العباد [ص ٤٢] من أن الله فاعل للعبد و أفعاله ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :((قال الله تعالى : ﴿ وما أصابك من سيئة ﴾ من ذل وخوف وهزيمة كما أصابهم يوم أحد ﴿ فمن نفسك ﴾ أي بذنوبك وخطاياك ، وإن كان ذلك مكتوبا مقدرا عليك فإن القدر ليس حجة لأحد ...)) [مجموع الفتاوى ٨/١١٤]

هذا وقد أطال العلماء الكلام في تأويل الآية ، وبيان ما فيها من ردود على نفاة القدر وعلى الجبرية معا بتوجيهات عديدة وخاصة ابن القيم رحمه الله ، وللوقوف على ذلك انظر : [تفسير البغوي ٢/ ٢٥٢] [شفاء العليل ٣١٩- ٣٢٢ ، ٣٣٢-٣٣٤] [القضاء والقدر للدكتور عبد الرحمن المحمود ٢٣٣]

١٠٠- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٥ / ١٧٤] وأورده السيوطي [الدر ٢/ ٥٩٧] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٣) سورة النساء آية ٧٨

٤) هذه الآية وأمثالها يحتج بها من يحتج بالقدر على ارتكاب المعاصي ولكن لاحجة لهم في ذلك ، إذ القدر ليس حجة للعاصي لا على الله ولا على خلقه ، ولوجاز للعاصي أن يحتج بالقدر على ما يفعله من السيئات لم يعاقب ظالم ، ولم يقاتل مشرك ، ولم يقم حد ... وهذا من الفساد في الدين والدنيا المعلوم ضرورة فساده للعالم بصريح المعقول ، المطابق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

١٠١- حديث آخر عنه روى ابن مردويه عنه في قوله تعالى :﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾(١) يقول : ((بيّن للعباد الرشد من الغيّ ، وألْهَم كل نفس ما خلقها له ، وكتب عليها)) .

١٠٢- وروى خشيش في الإستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾(٢) يقول: ((قد أفلح من زكى الله نفسه ، وقد خاب من دس الله نفسه فأضلها ومكر بها)) .

١٠٣- وروى ابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾(٣) (أفلحت نفس زكاها الله ، وخابت نفس خيبها الله من كل خير) .

فائـــــــــدة

١٠٤- روى ابن أبي حاتم عن مطرف بن عبد الله أنه قال :((ما

= فالقدر يؤمن به ولا يحتج به في المعاصي ، فمن لم يؤمن بالقدر ضارع المجوس ، ومن احتج به ضارع المشركين ، ومن أقر بالأمر وطعن في عدل الله وحكمته كان شبيبها بإبليس فإن الله ذكر عنه أنه طعن في حكمته وعارضه برأيه و هواه ، وأنه قال :﴿ رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ﴾ الحجر ٣٩ ، انظر [مجموع الفتاوى ٨ / ١١٤] [شفاءالعليل ٥١-٥٤]

١٠١- أورده السيوطي [الدر ٨ / ٥٣٠] بهذا اللفظ ، وعزاه لابن مردوية ولم يذكر عن من أخذه من الصحابة .

١-٢-٣) سورة الشمس آية ٨- ٩

١٠٢- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٣٠ / ٢١١-٢١٢] وأورده ابن كثير [التفسير ٤/ ٥١٦] و عزاه لابن أبي حاتم وقال : فيه انقطاع اذ أن الضحاك لم يلق ابن عباس ، و أورده السيوطي [الدر ٨ / ٥٣١] بهذا اللفظ ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١٠٣- أخرجه الديلمي [مسند الفردوس ٣ ح ٤٦٠٠] بأطول من هذا ، وأورده السيوطي [الدر ٨ / ٥٣١] بهذا اللفظ ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١٠٤- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ١٥٩/ أ- ب] واللفظ له مطولا ، وسنده صحيح =

تريدون من القدر؟!

ما يكفيكم الآية التي في سورة النساء ﴿ و إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ... إلى قوله تعالى ... قُلْ كُلٌّ مِنْ عندالله ...﴾(١) .

١٠٥-حديث آخر عنه روى ابن مردويه عنه مرفوعاً :(لعن الله القدرية وقد فعل ، لعن الله القدرية وقد فعل ، لعن الله القدرية وقد فعل.

ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ، ولا قالوا كما قالت الأنبياء ولا قالوا كما قال أهل الجنة ، ولا قالوا كما قال أهل النار ، ولا قالوا كما قال الشيطان .

قال الله تعالى: ﴿ وَمَاتَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ﴾(٢)

وقالت الملائكة : ﴿ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ (٣)

= إلا عقبة بن واصل ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه [الجرح والتعديل ٦ / ٣١٨] وأورد ابن كثير ما عند ابن أبي حاتم بسنده ومتنه [التفسير ١ / ٥٢٨] وقال : هذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبرية أيضا ، وأورده السيوطي [الدر ٢ / ٥٩٧] واللفظ له و عزاه لابن أبي حاتم .

قلت : ومطرف هو مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف ، ويكنى أبو عبد الله ، روى عن عثمان وعلي وأبي وغيرهم ، ثقة عابد فاضل ، ذو ورع ورواية وعقل وأدب ، توفي بعد سنة ٨٧ هـ . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ١٠٣] [التقريب ترجمة ٦٧٠٦]

١) سورة النساء آية ٧٨

١٠٥- أورده السيوطي [الدر ٨ / ٣٧٩] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه .

٢- سورة الإنسان آية ٣٠

٣- سورة البقرة آية ٣٢

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

وقالت الأنبياء في قصة نوح : ﴿ ولاينفعكم نصحي إن اردت ان انصح لكم إن كان اللّهُ يُريدُ أن يُغْويكُمْ .. ﴾(١)

وقال أهل الجنة : ﴿ وما كنا لنهتدي / لولا أن هدانا اللهُ... ﴾(٢) ١/١٣

وقال أهل النار : ﴿ ... ربنا غلبت علينا شقوتنا .. ﴾(٣)

وقال الشيطان : ﴿... ربِّ بما أغويتني... ﴾(٤)

فائـــــــــدة :

١٠٦ - روى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق بقية(٥) عن أرطأة(٦) عن رجل من أهل الطائف في قوله : ﴿ بما أغويتني... ﴾(٧)

---

١) ســـورة هود آية ٣٤

٢) سورة الأعراف آية ٤٣

٣) سورة المؤمنون آية ١٠٦

٤-٧) ســـورة الحجر آية ٣٩

١٠٦ - لم أعثر عليه عند هؤلاء ، وأورده السيوطي [الدر ٣ / ٤٢٦] واللفظ له ، وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتـــــم .

٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد ، حافظ صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، توفي١٩٧هـ قال ابن ناصر الدين : إذا قال : حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة ، وإذا قال انظر : [الضعفاء للعقيلي ٢ ترجمة ٢٠٣][المؤتلف والمختلف ٢٠٤ - ٢٣٤٣] [تاريخ بغداد ٧ / ١٢٣][التقريب ترجمة ٧٣٤]

٦) أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، تابعي ثقة حافظ زاهد معمـــــر

قال أبو اليمان : كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المنذر [الميزان ١ / ١٧١] [التقريب ترجمة ٢٩٨] [النكت ١ / ٢٥٧]

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

قال: ((علم إبليس أن الغواية جاءته من قبل الله فأمن بالقدر)) .

١٠٧- حديث آخر عنه روى ابن المنذر والحاكم عن طاووس قال : كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية فقلت : إن أناسا يقولون : لا قدر .

قال : ((أو في القوم أحد منهم ؟

قلت : لو كان ما كنت تصنع به ؟

قال : لوكان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه :﴿ وقضينا إلى بنى إسْراءيل فِى الْكِتَـٰب لتُفْسِدُنَ فى الأرض مرّتيْن ولتعلُنَ عُلُوًّا كبيرا ﴾ (١) .

١٠٨- حديث آخر عنه روى الطبراني من طريق ميمون بن

١٠٧- لم أعثر عليه عند ابن المنذر ، وأخرجه الحاكم [المستدرك ٢ / ٣٦٠] واللفظ له وقال : على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي على ذلك ، وأورده السيوطي [الدر ٥ / ٢٣٩] واللفظ له ، وعزاه لابن المنذر ، والحاكم .

١) سورة الإسراء آية ٤

١٠٨- أخرجه الطبراني [الكبير ١٠ ح ١٠٦٠٦] واللفظ له مطولا ، والبيهقي [الأسماء =

[**حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه**]

مهران[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:((بعث[2]الله موسى صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه التوراة قال: اللهم إنك رب عظيم ، ولو شئت أن تطاع لأُطعْت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعُصيت ، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى ، فكيف هذا يا رب ؟

فأوحى الله إليه إني لا أُسألُ عما أفعل وهم يُسألون ، فانتهى موسى .

فلما بعث الله عزيراً فذكر أنه سأل كما سأل موسى فأجابه كما أجاب موسى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه ، قال: اللهم أنت [3] رب عظيم ، ولو شئت أن تطاع لأُطِعْت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعُصيت ، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى ، فكيف هذا يا رب ؟

فأوحى الله إليه/ إني لا أسأل عما أفعل وهم يُسألون ، وأنت ١٣/ب
عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتك إلى مريم وروح مني .

= **والصفات ٢٢١] بسند الطبراني مختصرا ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ١٩٩-٢٠٠] مطولا أيضا ، وقال : رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ومصعب بن سوار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .**

١) ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي ، قال الذهبي : الإمام القدوة عالم الجزيرة ، قال أحمد : هو أوثق من عكرمة ، وقال النسائي : ثقة ، توفي ١١٧هـ . انظر : [حلية الأولياء ٤/ ٨٢-٩٧] [تذكرة الحفاظ ١ / ٩٨]

٢) بداية الحديث في المصادر [لما بعث الله ...]

٣) عند الطبراني [اللهم إنك رب ...]

خلقتك من تراب ، ثم قلت لك : كن . فكنت ، إني لا أُسأل عما أفعل ، وهم يُسألون ، فجمع عيسى من تبعه(١) فقال : القدر سرُّ الله فلا تكلفوه))

١٠٩- حديث آخر عنه روى ابن جرير عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع ناسا من أصحابه يذكرون القدر فقال : (إنكم أخذتم في شعبتين بعيدتي الغور(٢) فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم .

ولقد أخرج يوما كتابا فقال وهو يقرأ : هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل النار بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، وعشائرهم مجمل على آخره لا ينقص منهم فريق في الجنة ، وفريق في السعير .

ثم أخرج كتابا آخر فقرأه عليه : كتاب من الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، وعشائرهم مجمل على آخره لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة ، وفريق في السعير) .

١١٠- حديث آخر عنه روى ابن المنذر وابن أبي حاتم أنه سئل عن

---

١) عند الطبراني [فجمع عيسى تبعته]

١٠٩- لم أعثر عليه عند ابن جرير بهذا اللفظ عن ابن عباس ، وأخرج نحوه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [جامع البيان ٢٥ / ٩] وأخرج نحوه ابن وهب [القدر ٨٣] ورجاله ثقات إلا عبد الله بن لهيعة صدوق اختلط ، ووصفه ابن حبان وغيره بالتدليس . انظر : [المجروحين ٢ / ١١] [الميزان ٢ ترجمة ٤٥٣٠]

٢) غور كل شيء : عمقه وبعده أي : يبعد أن تدركوا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذي لا يُقْدَر عليه [النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٩٣]

١١٠- لم أعثر عليه عندهما ، وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٤٢٩] واللفظ له ، وعزاه لهما.

[**حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه**]

هذه الآية ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) فقال : ((إن أول ما خلق القلم(٢) ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم خلق الألواح فكتب الدنيا وما يكون حتى تفنى من خلق مخلوق ، وعمل معمول ، من بر أو فجور ، وما كان من رزق حلال أو حرام ، وما كان من رطب أو يابس ثم ألزم كل شيء من ذلك ، شأنه دخوله في الدنيا متى ، وبقاؤه فيها ، وإلى كم تفنى ، ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة ، ووكل بالخلق ملائكة فتأتي ملائكة الخلق إلى ملائكة ذلك الكتاب فينسخون ما يكون في كل يوم وليلة فيقسّمونه على ما وكلوا به ، ثم يأتون إلى الناس فيحفظونهم بأمر الله ، و يسوقونهم إلى ما في أيديهم من تلك النسخ . فقام رجل فقال : يابن عباس ما كنا نرى هذا تكتبه الملائكة في كل يوم وليلة . فقال ابن عباس : ألستم قوما عربا ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣)هل يستنسخ الشيء إلا من كتاب ! .))

١١١- وروى ابن جرير عنه مثله/ وزاد :((فإذا فنى الرزق و ١٤/أ

١-٣) سورة الجاثية آية ٢٩

٢- في الدر [إن أول ما خلق الله القلم ...]

١١١- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٥ / ١٥٦] وفي سنده ابن حميد وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه . انظر : [أحوال الرجال ترجمة ٣٨٢] [تاريخ بغداد ٢ / ٢٥٩] [التقريب ترجمة ٥٨٣٤] وأيضا يعقوب بن عبد الله القمي قال الحافظ : صدوق يهم [التقريب ترجمة ٧٨٢٢] وفيه أخو عيسى هكذا لم أعثر على ترجمته . وأورده السيوطي [الدر ٤٣٠/٧] وعزاه لابن جرير .

انقطع الأمر (١) وانقضى الأجل ، أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم، فتقول لهم الخزنة : ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا ، فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا)) .

١١٢- وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه عنه قال : ((خلق الله اللوح المحفوظ لمسير مائة عام وقال : للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال : ما اكتب ؟

قال : علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة ، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله للنبيّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّه يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ يعني ما في السماوات السبع والأرضين السبع ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ ﴾ العلم ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾(٢) في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السماوات والأرضين)) .

١١٣- وروى ابن مردويه عنه في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) قال : ((أعمال الدنيا الحسنات والسيئات تُنزلُ من

---

١) عند ابن جرير [وانقطع الأثر ..]

١١٢- لم أعثر عليه عندهما ، وأورد السيوطي نحوه [الدر ٦ / ٧٤] وعزاه لهما .

٢) سورة الحج آية ٧٠

١١٣- أورده السيوطي [الدر ٧ / ٤٣٠] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه ، وقال : بسند ضعيف .

٣) سورة الجاثية آية ٢٩

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

السماء كل غداة وعشية(١) ما يصيب الإنسان في ذلك اليوم أو الليلة الذي يقتل ، والذي يغرق ، والذي يقع من فوق بيت ، والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بئر ، والذي يحرق بالنار ، فيحفظون عليه ذلك كله ، فإذا كان العشيُّ صعدوا به إلى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكر الحكيم))

١١٤- وروى الطبراني عن الضحاك (٢) عنه : ((أن الله عز و جل ذكر خلق العرش فاستوى عليه (٣) ثم خلق القلم وأمره ليجري بإذنه ، وعظم القلم ما بين السماء والأرض فقال القلم : بمَ أجري يا رب ؟

قال : ما أنا خالق وكائن في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعني به العمل أو رزق أو أجلٍ ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فأثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش)) .

---

١) في الدر [أو عشية]

١١٤- أخرجه الطبراني [الكبير ١٠ ح ١٠٥٩٥] والحديث طويل أورده الهيثمي بطوله [المجمع ٧ / ١٩٠] وعزاه للطبراني ، وقال : فيه الضحاك ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان وقال : لم يسمع من ابن عباس وبقية رجاله وثقوا .

٢) الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني أبو القاسم وأبو محمد ، صاحب التفسير قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون ، وقال ابن عدي : إنما عرف بالتفسير ، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر توفي ١٠٥هـ . انظر :[الميزان ٢/ ٣٢٦][التقريب ترجمة ٢٩٧٨] [الشذرات ١/ ١٢٤]

٣) الاستواء فسره السلف بأنه العلو والارتفاع على العرش كما يليق بجلاله ، وهو صفة ثابتة لله تعالى بنص الكتاب والسنة لا يعلم كيفيته إلا الله سبحانه كما قال =

[**حديث عبد الله بن عباس** ـ رضي الله عنه]

١١٥- حديث آخر عنه روى ابن المنذر عنه قال : ((القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد فإذا وحّد وآمن بالقدر فهو العروة الوثقى)) .

١١٦- حديث آخر عنه روى ابن جرير وابن المنذر عنه في قوله تعالى: ﴿... ومَنْ يُؤْمِنْ باللّه يهْد قلْبهُ ...﴾ (١)

قال : ((يعني يهدي(٢) قلبه لليقين ، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه)) .

= إمام دار الهجرة مالك بن أنس ـ يرحمه الله ـ ومن قبله أم سلمة ، وشيخه ربيعة : (الاستواء معلوم والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، والبحث عنه كفر ، ...) وكما قال الذهبي : إن كيفية الاستواء لانعقلها بل نجهلها ، وأنه كما يليق به ، لا نتعمق ، ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا إثباتا بل نسكت ، ونقف كما وقف السلف .

وعلينا أن نعلم أنه لوكان له تأويل لبادر إلى بيانه الصحابة والتابعون ، ونعتقد مع هذا أن لا مثيل له في صفاته ولا في استوائه ـ سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا . انظر تفصيل هذا في : [مجموع الفتاوى٥/٣٦٥][الأكليل لابن تيمية٣٩-٤١][العلو للذهبي٨١][مختصر العلو١٤١]

١١٥- لم أعثر عليه عند ابن المنذر ، وأورده السيوطي [الجامع الصغير ٢ / ٨٨] مختصرا ، وعزاه للطبراني في الأوسط عن ابن عباس وضعفه .

١١٦- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٨ / ١٢٣] واللفظ له ، وأورده السيوطي [الدر ٨ / ١٨٤] واللفظ له وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

١) سورة التغابن آية ١١

٢) الوارد عند ابن جرير [يهد]

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

١١٧- حديث آخر عنه/ روى ابن جرير وابن أبي حاتم عنه ١٤/ب في قوله تعالى : ﴿ وقضينا إلى بنى إسراءيل فى الكتب لتفسدن فى الأرض مرتين ﴾ (١) قال : ((قضينا عليهم لتفسدنّ في الأرض مرتين))(٢)

تنبيـــــــه

هذه حجة واضحة في أن الله قضى الشر والفساد ، وأي شر وفساد أكبر من قتل الأنبياء وقد قضى الله ذلك وقدره عليهم أنهم يفعلونه مرتين فقد :

١١٨- روى ابن عساكر عن علي رضي الله عنه : ((إن الأولى قتل زكريا ، والأخرى قتل يحيى)) .

١١٩- حديث آخر عنه روى البيهقي عنه في كتاب الاعتقاد من طريـــــــــــــــق الدارمـــــــــي(٣) قال : أخبـــــــرنا

١١٧- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٥ / ٢١] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٥ / ٢٣٨] واللفظ له ، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

١) سورة الإسراء آية ٤

٢) أول الفسادين قتل زكريا ، فسلط الله عليهم ملكا من ملوك فارس ، والآخر قتل يحيى بن زكريا ، فسلط الله عليهم بختنصر . انظر [جامع البيان ١٥/ ٢١ - ٣٠]

١١٨- لم أعثر عليه عند ابن عساكر ، وأورده السيوطي [الدر ٥/ ٢٣٩] واللفظ له ، وعزاه لابن عساكر في تاريخه .

١١٩- أخرجه البيهقي [الاعتقاد ٨١] واللفظ له ، وفي سنده عبد الله بن صالح اختلف فيه ، وعلي بن أبي طلحة صدوق قد يخطئ ، وسيأتي ترجمتهما .

٣) الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله ، الإمام الحافظ أحد =

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

عبد الله بن صالح(١)عن علي بن أبي طلحة (٢) عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أَفَلا يتُوبُونَ إِلَى اللّهِ و يستَغْفِرونهُ ﴾ (٣) قال: ((قد دعا الله إلى توبته ، ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه ، وفي قوله: ﴿ ثُمّ تاب عليْهِمْ لِيتُوبُوا ﴾(٤) فبدأ التوبة من الله عز وجل))

١٢٠- وبإسناده عن ابن عباس في قوله : ﴿.... يحُولُ بيْن الْمرْءِ و قلْبِهِ...﴾(٥) يحول بين الكافر وبين الإيمان .

= الأعلام ، ثقة فاضل متقن ، صاحب المسند طبع باسم (سنن الدارمي) توفي ٢٥٥هـ انظر : [السير ١٢ / ٢٢٤] [التقريب ترجمة ٣٤٣٤]

١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة توفي ٢٢٢هـ [التقريب ترجمة ٣٣٨٨]

٢) علي بن أبي طلحة : سالم ، مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس و لم يره ، صدوق قد يخطئ ، قال أحمد : له أشياء منكرات توفي ١٤٣هـ . انظر : [الميزان ٣ / ١٣٤] [التقريب ترجمة ٤٧٥٤]

٣) سورة المائدة آية ٧٤

٤) سورة التوبة آية ١١٨

١٢٠- أخرجه البيهقي أيضا [الاعتقاد ٨١-٨٢-٨٥-٨٦] واللفظ له مع اختلاف يسير ، وأخرج ابن جرير بعضه [جامع البيان ٧ / ٣١٥ - ٩/ ١٣١،٢١٥- ١١/ ١٥٨- ٢٣/ ١٠٩] وأورده السيوطي [الدر ٤/ ٤٤ - ٧/ ١٣٤]

٥) سورة الأنفال آية ٢٤

[**حديث عبد الله بن عباس** ـ رضي الله عنه]

وقوله: ﴿...ونُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ...﴾ الآية (١) قال: ((لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل بينهم أول مرة في الدنيا)).

وقوله : ﴿...ربَّنَا اطْمِسْ على أَمْوالِهِمْ...﴾ الآية(٢)

فاستجاب الله لموسى وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق

وقوله : ﴿... ربِّ بِما أَغْوَيْتَنِي... ﴾(٣) يقول : أضللتني .

وقوله : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ* مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ* إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ (٤) يقول : لا تضلون أنتم ، ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم .

وقوله : ﴿...و(٥) كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ...﴾(٦) قال : زين لكل أمة عملهم الذين يعملون حتى يموتوا .

وقوله :﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ...﴾(٧) خلقنا من الجن والإنس .

وفي قوله: ﴿..كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٨)قال : تعودون إلى الضلال وقال :

---

١) سورة الأنعام آية ١١٠

٢) سورة يونس آية ٨٨

٣) سورة الحجر آية ٣٩

٤) سورة الصافات آية ١٦١- ١٦٣

٥) الواو زائدة لا يوجد في هذه الآية

٦) سورة الأنعام آية ١٠٨

٧) سورة الأعراف آية ١٧٩

٨) سورة الأعراف آية ٢٩

إن الله خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا ، ثم قال : ﴿ هُوَ الَّذي خلقكُمْ فمنكُمْ كافرٌ ومنكُم مُؤْمنٌ ﴾(١) ثم يعيدهم يوم القيامة كما خلقهم (٢)مؤمنا وكافرا .

وفي قوله:﴿..وَمَنْ يُرِد اللّهُ فتنتهُ فلنْ تملِكَ لهُ منَ اللّه شيئًا ﴾ (٣) ١٥/أ

يقول: من يرد الله ضلالته فلن تغني عنه من الله شيئا .

وفي قوله : ﴿ إنْ تكْفُرُوا فإنّ اللّهَ غنيٌّ عنكُمْ..﴾(٤) يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم .

وفي قوله : ﴿ وَإذا أَرَدْنا أن نُهْلك قريةً أمرْنا مُتْرفيها...﴾(٥) يقول: سلّطْنا شرارها فعصوا فيها وهو قوله : ﴿ وكذلك جعلْنا في كُلّ قريةٍ أكابر مُجْرميها ليمْكُرُوا فيها ﴾ (٦)

وفي قوله : ﴿ ولَوْ نشآءُ لطمسْنا علَى أعْيُنهمْ...﴾(٧) يقول : أضللناهم على الهدى فكيف يهتدون ؟

وفي قوله : ﴿.. فمَن شاءَ فلْيُؤْمن ومَنْ شاءَ فلْيكْفُرْ...﴾(٨) يقول : من شاء الله له الإيمان آمن ، ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله :

---

١) سورة التغابن آية ٢

٢) في الاعتقاد [كما بدأ خلقهم]

٣) سورة المائدة آية ٤١

٤) سورة الزمر آية ٧

٥) سورة الإسراء آية ١٦

٦) سورة الأنعام آية ١٢٣

٧) سورة يس آية ٦٦

٨) سورة الكهف آية ٢٩

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَـٰلَمِينَ ﴾(١) وبهذا الإسناد

١٢١- عنه في قوله : ﴿ .. وَ(٢) جَعَلْنَا فِى أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلاً .. ﴾ (٣)

وقوله : ﴿ .. مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ... ﴾ (٤)

وقوله : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِى الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً.. ﴾(٥) ونحو هذا من القرآن . قال : ((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه(٦) على الهدى ، فأخبر الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاوة في الذكر الأول . قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .. إلى قوله .. ﴿ .... خَـٰضِعِينَ ﴾ (٧) .

١٢٢- حديث آخر عنه روى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق أنه

---

١) سورة التكوير آية ٢٩

١٢١- أخرجه البيهقي [الاعتقاد ٨٦-٨٧] وعن طريق الدارمي .

٢) لا يوجد الواو هنا في الآية

٣) سورة يس آية ٨

٤) سورة الكهف آية ٢٨

٥) سورة يونس آية ٩٩

٦) في الاعتقاد [ويبايعوه]

٧) سورة الشعراء آية ٣-٤

١٢٢- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ـ سورة النمل آية ٢٠] وإسناده ضعيف فيه انقطاع =

[حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه]

سئل كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟

قال : إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء ، كان هدهد (١) يدل سليمان على الماء ، فأراد أن يسأل(٢) عنه ففقده ، قيل كيف ذلك (٣) و الهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ، ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها فيصيده ؟!

فقال : إذاجاء القضاء ذهب البصر))

١٢٣- وروى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا: ((قد ينفع الحذر ، ما لم يبلغ القدر ، فإذا جاء القدر حال دون النظر.))

١٢٤- ورواه من طريق اخر أنه قال له ابن الأزرق: يا أبا عباس

ابن ابي حاتم

= بين المصنف وبين أبي سعيد الأشج ، وفيه أسامة بن زيد الليثي قال ابن حجر : صدوق يهم [التقريب ترجمة ٣١٧] وأخرج ابن جرير نحوه [جامع البيان ١٩ / ١٤٣- ١٤٤] وأخرجه الحاكم بنحوه [المستدرك ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦] من طريقين وقال في أحدهما : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي عليه في التلخيص ، وأورده السيوطي [الدر ٦/ ٣٤٨-٣٤٩] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف سوى سعيد بن منصور أورد له لفظا آخر مشابها لهذا .

١) عند ابن أبي حاتم [وكان الهدهد]

٢) في الدر [أن يسأله]

٣) في الدر [وقيل كيف ذاك]

١٢٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٣٩] واللفظ له ، قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف منقطع ، علي ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، وأبو بكر بن أبي مريم كان قد اختلط ، وبقية مدلس .

١٢٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٢٤٠] واللفظ له إلا أنه قال : [يا أبا عباس =

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

إنا ننصب له فخا أدق من قميصي هذا فيقع فيه . فذكر الحديث .

١٢٥- ورواه سعيد بن منصور /وابن أبي حاتم عن يوسف بن ١٥/ب ماهك(١) إنه حدث أن نافع بن الأزرق صاحب الأزارقة(٢) كان يأتي ابن عباس . فإذا أفتى ابن عباس ، يرى هو أنه ليس بمستقيم يقول له : قف من أين أفتيت كذا وكذا ؟

فيقول ابن عباس: ((من كذا وكذا)) حتى ذكر يوما الهدهد فقال :((يعرف بُعد مسافة الماء في الأرض)) فقال له ابن الأزرق : قف قف يا ابن عباس كيف تزعم أن الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الأرض ، وهو ينصب له الفخ فيُذرُّ عليه التراب فيُصْطَادُ ؟!

فقال ابن عباس: ((لولا أن يذهب هذا فيقول : كذا وكذا لم أقل شيئا ، إن البصر ينفع ما لم يأت القدر ، فإذا جاء القدر حال دون البصر)) فقال ابن الأزرق : لا أجادلك بعدها في شيء .

= إنا لننصب ..] قال الألباني : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير شبيب وهو ابن بشر أبو بشر الحلبي الكوفي قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس الحديث ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، قلت : انظر لبيان حاله : [الميزان ٢ترجمة ٣٦٥٧] وقال : البجلي وليس الحلبي [التقريب ترجمة ٢٧٣٨]

١٢٥- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ـ سورة النمل آية ٢٠] ورجال إسناده ثقات إلا سعيد ابن بشير أثنى عليه أبو حاتم وشعبة وابن عيينة ، وضعفه جماعة آخرون [الميزان ٢ ترجمة ٣١٤٣] وأورده السيوطي [الدر ٦ / ٣٤٩] واللفظ له ، وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم .

١) يوسف بن ماهك ، الفارسي ، المكي ، ثقة قليل الحديث ، توفي ١١٤هـ [الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٢٢] [التقريب ترجمة ٧٨٧٨]

٢) الأزارقة من أكبر فرق الخوارج عددا وشوكة ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق =

[**حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه**]

١٢٦- حديث آخر عنه روى ابن أبي حاتم عنه مرفوعا: (يكون هلاك أمتي في العصبية والقدرية) والرواية من غير ثبت .

١٢٧- وفي رواية أخرى مرفوعة : (اتقوا هذا القدر فإنه شعبة من النصرانية) .

= خرجوا معه من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها ، وما وراءها من بلدان فارس في أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله بهذه النواحي ، فقويت شوكتهم وخافهم الناس حتى هزموا عدة جيوش للخلافة ، وخشي أهل البصرة على أنفسهم وبلدهم من الخوارج ، فأخرج إليهم المهلب بن أبي صفرة فبقي في حربهم تسع عشرة سنة إلى أن فرغ من أمرهم في أيام الحجاج ، ومات صاحبهم نافع قبل وقائع المهلب مع الأزارقة، وبايعوا بعده قطري بن الفجأة المازني وسموه أمير المؤمنين .

ومن بدعهم : تكفير علي رضي الله عنه ، إباحة قتل أطفال ونسوان المخالفين ، وتكفير مرتكب الكبيرة كفر ملة . انظر [الفرق بين الفرق ٥٦] [الملل والنحل ١/ ١١٨] [البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٢٠]

١٢٦- الحديث أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٢٦-٩٥٠] واللفظ له ، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم ، وأخرج ابن الجوزي [الموضوعات ١/ ٢٧٧] بلفظ " هلاك أمتي في ثلاث ..الحديث . وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف جداً ، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه ثم ذكر بعض كلام ابن الجوزي .

١٢٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٣٢] واللفظ له ، وأخرجه ابن عدي [الكامل ٥/ ١٨٣٩] واللفظ له ، وذكر هذا الحديث في جملة ما أنكر على علي بن نزار بن حيان =

[حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه]

١٢٨- وفي أخرى مرفوعة : (صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة)

١٢٩- وفي أخرى مثله .

١٣٠- وفي أخرى : (صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم المرجئة والقدرية)

هذه كلها روايات ابن أبي عاصم .

١٣١- وروى ابن ماجة عنه وعن جابر بن عبدالله بإسناد ضعيف قالا : قال رسو ل الله صلى الله عليه وسلم : (صنفان من أمتي ليس لهما

= إلا أن الذي في سند هذا الحديث هو نزار وليس علي .

قال الألباني : إسناده ضعيف جدا ، نزار بن حيان ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك .

قلت : لحاله انظر [المجروحين ٣ / ٥٦]

١٢٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنةح ٩٤٧] بلفظ (صنفان ...ليس لهما في الإسلام أو في الآخرة .. الحديث) وفي سنده نزار الذي سبق في الرواية السابقة .

١٢٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٩٤٨] بلفظ (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : أهل الارجاء وأهل القدر) وفي سنده نزار أيضا .

١٣٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٩٥١] بلفظ (اثنتان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم : القدرية والمرجئة) وفي سنده سلام بن أبي عمرة قال ابن معين :" ليس حديثه بشيء " انظر [المجروحين ١/ ٣٤١] [الميزان ٢ ترجمة ٣٥٥٢]

١٣١- أخرجه ابن ماجة [السنن ح ٦٢-٧٣ المقدمة] عن جابر وابن عباس ، ولابن ـ

في الإسلام نصيب أهل الإرجاء و أهل القدر) .

١٣٢- و رواه الترمذي من طريق ابن عباس فقط وقال : حسن غريب

١٣٣- و روى البزار برجال الصحيح و الطبراني في الأوسط والكبير عنه مرفوعا : (لا يزال أمر هذه الأمة مواليا أو مقاربا أو كلمة تشبهها ما لم يتكلموا في الولدان و القدر) (١).

تنبيـــــــــه

١٣٤- روى ابن جرير عنه أنه قال: ((إني أجد في كتاب الله قوماً يُسحبون في النار على وجوههم ، يقال لهم ﴿..ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ (٢) لأنهم كانوا يكذّبون بالقدر ، و إني لا أراهم ، فلا أدري أشيء كان قبلنا

= عباس لفظ آخر يختلف عن هذا وسنده ضعيف لأجل نزار السابق ، وأيضا عبد الله بن محمد الليثي قال الحافظ : مجهول [التقريب ترجمة ٣٦٠٢]

١٣٢- أخرجه الترمذي [السنن ٤ ح ٢١٤٩] وقال : وفي الباب عن عمر وابن عمر ورافع بن خديج ، وهذا حديث غريب حسن صحيح وقال : ورد نحوه عن سلام عن عكرمة عن ابن عباس .

قلت : في إحداهما نزار وفي الأخرى سلام ، وكلاهما قد مرا .

١٣٣- أخرجه البزار [كشف الأستار ح ٢١٨١] مرفوعا وقال : قد رواه جماعة فوقفوه على ابن عباس ، وأخرجه الطبراني [الكبير ١٢/ ح ١٢٧٦٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ /٢٠٢] وعزاه للبزار والطبراني في الكبير والأوسط وقال : رجال البزار رجال الصحيح .

١) التكلم في القدر ينقسم إلى قسمين :

الأول : التكلم فيه على وجه يوافق ما جاء في الكتاب والسنة ، وتقرير لعقيدة القضاء والقدر على مثل ما جاء في الشرع فهذا ممدوح وهو غير مراد الحديث .

الثاني : تكلم فيه يتضمن تحريفا لعقيدة القضاء والقدر ، واحتجاج به على فعل المعاصي والمنكرات وهذا هو المراد من الحديث وهو المذموم ، وللوقوف على المزيد من التفصيل في هذه المسألة انظر : [طريق الهجرتين ١٥٦]

١٣٤- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٧/ ١١٠] واللفظ له وفيه هشام بن سعد وفيه خلاف ، منهم من قال : يكتب حديثه وقال أحمد : لم يكن محكم الحديث . انظر : [الميزان ٤ ترجمة ٩٢٢٤] [التقريب ترجمـــــــة ٧٢٩٤]

٢) سورة القمر آية٤٨ .

أم شيئ فيما بقي)) وهذا القول منه كان قبل ظهور التكذيب بالقدر لأن القول به ظهر في أواخر قرن الصحابة كما يدل له حديث ابن عمر حين سأله يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن(١) حين قدما حاجّين أو معتمرين فسألاه عما تكلم به معبد الجهني (٢) ويصرح بذلك :

١٣٥-حديث لبابة بنت عبدالله بن عباس عند سعيد/ بن منصور ١٦/أ وابن سعد وابن المنذر قال : كنت أزور ابن عباس في كل يوم جمعة قبل أن يكف بصره ، فسمعته يقرأ في المصحف فلما أتى على هذه الآية ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (٣) قال : يا بني (٤) ما أعرف أصحاب

---

١) حميد بن عبد الرحمن الحميري ، البصري ، ثقة فقيه . [التقريب ترجمة ١٥٥٤]

٢) معبد بن خالد الجهني ، سمع الحديث من ابن عباس وعمران بن حصين وغيرهما ، تابعي صدوق في نفسه ولكنه سن سنة سيئة ، فكان أول من تكلم في القدر ـ وعنه أخذ غيلان الدمشقي ـ كان يجالس الحسن فنهى الحسن الناس عن مجالسته وقال : هو ضال مضل .

ويقال : هو معبد بن عبد الله بن عويمر ، قتله الحجاج صبرا لخروجه مع ابن الأشعث ، وقيل : بل صلبه عبد الملك بن مروان في سنة ٨٠هـ بدمشق ثم قتله ، وقيل : مات قبل التسعين ، وقيل : إن الأقرب قتل عبد الملك له . انظر : [الضعفاء الصغير للبخاري ١١٥] [المجروحين لابن حبان ٣/٣٥][الميزان ٤ترجمة ٨٦٤٦] [البداية والنهاية ٩/ ٣٨]

١٣٥- أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٣] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف

٣) سورة القمر آية ٤٧

٤) في الدر [يا بنية ما أعرف ...]

هذه الآية ما كانوا بعد وليكونن)) وهذا صريح في أن القدرية لم يظهروا حين كان ابن عباس بصيراً بل ظهروا بعد أن كف بصره ويصرح بذلك ما مر في رواية أحمد المارة إنه قيل لابن عباس : إن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر . قال: ((دلوني عليه وهو يومئذ قد عمي ... الخ)) فهذا نص في أن ظهور التكذيب بالقدر كان عند قرب انقراض عصر الصحابة ، وأن الصحابة كانوا مجمعين على الإيمان بالقدر ، لأن ابن عباس إنما عمي في آخر عمره كما قاله أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب(١) وقد قال الحافظ بن حجر(٢) في التقريب(٣) : إنه مات سنة ثمان وستين بالطائف . انتهى

---

١) الاستيعاب [٦ / ترجمة ١٥٨٨]

٢) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين ابن حجر : من أئمة العلم والتاريخ ، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث ، قال السخاوي : " انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر " أما تصانيفه فكثيرة منها : فتح الباري ، لسان الميزان ، إنباء الغمر بأبناء العمر ، القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ، توفي سنة ٨٢٥ هـ بالقاهرة . انظر [الأعلام للزركلي ١ / ١٧٨]

٣) التقريب [ترجمة ٣٤٠٩]

١٣٦- حديث آخر عنه عن ابن عباس روى ابن مردويه عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ﴿...أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (١) قال: ((يحول بين المؤمن والكفر ، ويحول بين الكافر و بين الهدى))

١٣٧- وروى ابن أبي شيبة وخشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عنه مرفوعاً قال : (يحول بين المؤمن و بين الكفر ومعاصي الله ، وبين الكافر و بين الإيمان وطاعة الله)

١٣٦- أورده السيوطي [الدر ٤/ ٤٥] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه .

١) سورة الأنفال آية ٢٤

١٣٧- أخرجه ابن جرير بنحوه [جامع البيان ٩/ ٢١٥] وابن أبي حاتم [التفسير ٢٣٦/ب] موقوفا على ابن عباس ورجاله ثقات إلا محمد بن فضيل صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، وأبو جعفر الرازي صدوق [التقريب ترجمة ٦٢٢٧ - ٨٠١٩] وأخرجه الحاكم [المستدرك ٢/ ح ٣٢٦٥] و قال :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي على ذلك ، وأورده ابن كثير [التفسير ٢/ ٢٩٧-٢٩٨] موقوفا و مرفوعا وقال : المرفوع لا يصح لضعف إسناده ، والموقوف أصح ، وأورده السيوطي [الدر ٤/ ٤٤] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه

١٣٨- روى ابن راهويه(١) عنه مرفوعا قال : (خلق الله الخلق قبضتين فقال : لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام ، ولمن في يده الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي) . أورده ابن القيم في شفاء العليل .

١٣٩- حديث آخر عنه روى أحمد والبزار والطبراني عنه بإسناد حسن واللفظ للبزار قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنعمل في أمر قد فرغ منه أم في أمر مؤتنف ؟

قال : (بل في أمر قد فرغ عنه .

قال : ففيم العمل يا رسول الله قال : اعملوا فكل ميسّر لما خلق له) .

١٣٨- أخرجه اللالكائي [شرح السنة ح ١٢٠٤] بنحوه ، وأورده ابن القيم [شفاء العليل ٢٣] واللفظ له .

١) ابن راهوية : اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ابن راهويه المروزي ، ولد ١٦١هـ ، ثقة ، حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، له تصانيف منها "المسند " توفي ٢٣٨ هـ . انظر : [الميزان ١٨٢/١] [الأعلام ٢٩٢/١]

١٣٩- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٥] والبزار [كشف الأستار ح ٢١٣٦] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٤] وعزاه لأحمد والبزار والطبراني وقال : عن عطاف بن خالد حدثني طلحة بن عبد الله ، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلا مبهما لم يسم .

قلت : العطاف بن خالد ذكره الذهبي [معرفة الرواة المتكلم فيهم ترجمة ٢٣٧] وقال : وثقه أحمد وغيره ، قال أبو حاتم وغيره : ليس بذلك .

والحديث أورده المتقي الهندي [كنز العمال ح ١٥٣٦]

١٤٠- حديث آخر عنه/ روى ابن أبي الدنيا(١) عنه أنه قال لما ١٦/ب احتضر فقال له الصحابة زودنا يا خليفة رسول الله زودنا ، وأوصاهم بهذه الكلمات وقال: ((من قالهن جعل الله روحه في الأفق المبين .

اللهم إنك ابتدأت الخلق بلا حاجة بك إليهم فجعلتهم فريقين فريق للنعيم ، و فريق للسعير ، فاجعلني للنعيم ، ولا تجعلني للسعير .

اللهم إنك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيّا و سعيداً ، وغويّاً ورشيداً فلا تشقني بمعصيتك .

اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها ، فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك .

اللهم إن أحداً لا شاء حتى تشاء ، فاجعل مشيئتك لي أن أشاء ما يقربني إليك .

اللهم إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء إلا بإذنك ، فاجعل حركاتي في تقواك .

اللهم إنك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عمالا تُعمل به ، فاجعلني من خير القسمين .

اللهم إنك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما أهلا ، فاجعلني من سكان جنتك .

اللهم إنك أردت بقوم الهدى و شرحت صدورهم ، وأردت بقوم الضلالة

١٤٠- لم أعثر عليه

١) ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، البغدادي ، المؤدب صاحب التصانيف السائرة ، محدث حافظ ، مكثر من التصانيف ، توفي ٢٨١هـ [سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٩٧]

[حديث أبي بكر الصديق ـرضي الله عنه]

وضيقت صدورهم فاشرح صدري للإيمان وزينه في قلبي .... الدعاء بطوله وفي آخره قال أبو بكر : هذاكله في كتاب الله عز و جل))

تنبيـــــــــــه

هذا حكمه الرفع لأن الإخبار عن مقادير ثواب الأعمال لا يُعلم إلا بالوحي ، وقد أخبر أن روح من قالهن تجعل في الأفق المبين وقال : إنه قاع تحت العرش فيه رياض وأشجار وأنهار تغشاه كل يوم ألف رحمة أو قال : مائة رحمة ومثل هذا لا يعلم إلا من الوحي ، ولا مدخل للرأي فيه ، وقد قال بحضرة الصحابة إن هذا كله في كتاب الله فلم ينكروا عليه . والله أعلم

١٤١- حديث آخر عنه روى ابن شاهين(١) واللالكائي معا في السنة عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال:/ أرأيت الزنا بقدر ؟ ١٧/أ

قال : نعم قال : الله قدره ثم يعذبني به (٢) .

قال : نعم يا ابن الخنا(٣) أما والله لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ أنفك .

قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر .

١٤١- أخرجه اللالكائي [شرح السنة ح ١٢٠٥-١٢٩٣] بنحوه وإحدى هاتين الروايتين موقوفة على ابن عمر بدون " فتفرق الناس ...الأثر .

١) ابن شاهين : عمر بن أحمد بن شاهين ، أبو حفص الإمام المفيد ، محدث العراق صاحب التصانيف ، قال ابن أبي الفوارس : ثقة مأمون ، صنف ما لم يصنفه أحد . توفي٣٨٥ هـ انظـــر : [تذكـــرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧]

٢) عند اللالكائي [فإن الله قدره علي ثم يعذبني به]

٣) الخنا : الفحش في القول ، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه و أهلكه . انظر : [النهايـة في غريب الحديث ٢ / ٨٦ باب الخاء مع النون]

١٤٢- روى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة(١) وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب حديث جبريل ... وفيه قال : فأخبرني عن الإيمـــــان ؟

قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال : صدقت)

١٤٣- ورواه الإسماعيلي (٢) في مستخرجه على صحيح البخاري فزاد فيه

١٤٢- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٢٧] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١/ ١٥٧] وأبو داود [السنن ٥/٦٩] والترمذي [السنن ح ٢٦١٠] والنسائي [السنن ٨/ ٨٨] وابن ماجة [السنن ح ٦٣] وابن حبان [الإحسان ح ١٦٨] والبيهقي [الدلائل ٧ / ٦٩] وابن منده [الإيمان ١/ ١٣٧] والآجري [الشريعة ١٠٧] وأورده السيوطي ، وعزاه إلى هؤلاء وغيـــــرهم .

١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، مولى يزيد بن عطار ، أبو عوانة الواسطي البزار . كان من سبي جرجان ، قال الإمام أحمد : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا ، وهو صدوق ثقة ، توفي ١٧٦ هـ . انظـــر : [التقريب ترجمة ٧٤٠٧] [الشذرات ١/ ٢٨٧]

١٤٣- لم أعثر على المستخرج ، وأورده ابن حجر [فتح الباري ١/١١٨ ح ٥٠ الإيمان] واللفظ له ، وفي [التفسير ح ٤٧٧٧] عن أبي هريرة بنحوه .

٢) الإسماعيلي أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، الجرجاني ، الحافظ الفقيه ذو التصانيف الكبار قال الحاكم : كان الإسماعيلي أوحد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء توفي ٣٧١ هـ . انظـر : [تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧- ٩٥١] [الشذرات ٣/ ٧٥]

[**حديث عمـــر** ـ رضي الله عنه]

(وتؤمن بالقدر) وهي في رواية أبي فروة[1] عند البخاري في التفسير

١٤٤- ورواه مسلم من رواية عمارة بن القعقاع[2] وأكده بقوله : (كله)

١٤٥- وفي رواية كهمس[3] وسلمان التميمي[4] : (وتؤمن بالقدر خيره وشره) .

١٤٦- وكذا في حديث ابن عباس وهو في رواية عطاء[5] عن ابن عمر بزيادة (حلوه ومره من الله) .

---

١) عروة بن الحارث الهمداني الكوفي ، أبو فروة الأكبر ، ثقة ، من الخامسة . [التقريب ترجمة ٤٥٥٩]

١٤٤- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١/ ١٦٤] وأورده ابن حجر [الفتح ١/ ١١٠]

٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، الضبي الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود . انظر : [الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٨] [التقريب ترجمة ٤٨٥٩]

١٤٥- أورده ابن حجر [فتح الباري ١/ ١١٨] واللفظ له إلا أنه قال : (كهمس وسليمان...)

٣) كهمس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، قال أحمد : ثقة وزيادة ، توفي ١٤٩هـ . انظر : [الميزان ٣/ ٤١٥] [التقريب ترجمة ٥٦٧٠]

٤) يبدو أنه سليمان التيمي كما في الفتح وهو سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة التيمي ، صدوق قد يخطئ [التقريب ترجمة ٢٥٣٦]

١٤٦- أخرجه ابن مندة [الإيمان ١/ ١٣٢] وأورده ابن حجر [الفتح ١/ ١١٨] واللفظ له

٥) عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال مات ١١٤هـ على المشهور . انظر : [الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٠] [الميزان ٣/ ٧٠] [التقريب ترجمة ٤٥١١]

[**حديث عمـــــر** ـرضي الله عنه]

١٤٧- و رواه ابن أبـي عـاصم فـي السنة مـن طـرق وفـي بعضهـا (أن تؤمـن باللـه ، وملائكتـه ، وكتبـه ، ورسـله ، وبـالموت ، وبـالبعث ، والجنـة والنار ، والقدر كله . قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال : نعـــم)

١٤٨- و رواه الـترمذي وقـال : (أن يؤمـن باللـــه ، وملائكتـه ، وكتبـه ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره).

١٤٩- وروى اللالكائي و البيهقي بلفظ قال : ما الإيمان ؟

قال :(الإيمان أن تؤمن بالله وملائكتـه ، وكتبـه ، ورسـله ، وتؤمـن بالجنـة والنار ، والميزان ، وتؤمن بالبعث ، وتؤمن بالقدر خيره وشره قـال : فـإذا فعلت هذا فأنا مؤمن ؟

قال : نعم . قال : صدقت)

١٥٠- حديث آخر عنـــه روى مـالـــــــــــــــــك و

١٤٧- أخرجـه ابـن أبـي عـاصم [السـنة ١ح ١٢٠-١٢١-١٢٤-١٢٦] وحكـم الشـيخ الألباني على أغلب هذه الروايات بالصحـــة .

١٤٨- أخرجه الترمذي [السـنن ٥ح ٢٦١٠] واللفظ لـه إلا أنـه قـال : (أن تؤمـن باللـه ..) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه نحو هذا عن عمر .

١٤٩- أخرجـه اللالكـائي [شـرح السـنة] والبيهقـي [القضـاء والقـدر ٢٠/أ-٣٥/أ-٣٦/ أ ، ب] و [الإعتقاد ٦٨-٦٩]

١٥٠- أخرجه مالك [الموطأ ١٦٥٥] وأحمد عنـه [المسند ١/١٨٠-١٨٢] وعن غيره مـن الصحابـة أيضـا بنحـوه [المســند ١/ ١٩٣-١٩٤، ٥/٢٠٢- ٢٠٨- ٢٠٩- ٢١٣] والبخاري [فتح الباري ١٠/ ١٧٩ الطب ١٢/ ٣٤٤ ح ٦٩٧٣- ٦٩٧٤] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٤/ ٢٠٨-٢١١ كتاب السلام باب الطـاعون والطيرة] وأبو داود [السنن ح=

[**حديث عمـــر** ـ رضي الله عنه]

سفيان بن عيينة(١) وأحمد والبخاري ومسلم أن عمر لما أراد الرجوع من الشام بأصحاب رسول الله ﷺ بسبب الطاعون(٢) قال له أبو عبيدة : أفرارا من قدر الله ؟

قال : ((نعم فرارا من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان (٣) أحدهما خصبة والأخرى جدبة أرأيت إن رعيت الخصبة / رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله)) (٤) .

= ٣١٠٣] والطبراني [المعجم الكبير ١/ ٢٦٦-٢٧٨ - ٣٣٠ - ٤٠٣] وأورده الهيثمي [المجمع ٢/ ٢١٥] وعزاه للطبراني في الكبير وقال : رجالـــه ثقات .

١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى لقوم من رهط ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا محمد ولد ١٠٧هـ ، فقيه حجة ، وكان اشد الناس اختصارا سئل عن قول طاووس في ذكاة السمك والجراد فقال : ذكاته صيده ، توفي ١٩٨هـ . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٤١][المعارف لابن قتيبة ٢٨٣][الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٥] [التقـــريب ترجمة ٢٤٥١]

٢) الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان [النهاية لابن الأثير٣/ ١٢٧] قلت : وهو مرض معد بإذن الله وردت فيه أحاديث وآثار كثيرة في الصحيحيـــن وغيرهما .

٣) العدوة ـ بالضم والكسر ـ : جانب الوادي [المرجع السابق ٣ / ١٩٤]

٤) هذا الحديث وما في معناه يعتبر من أدلة القاعدة المهمة عند أهل السنة والجماعة في مسألة القضاء والقدر ألا وهي" منازعة القدر بالقدر " ودل على ذلك فهم أمير المؤمنين رضي الله عنه لهذه القاعدة وتطبيقها ، وعدم سماعه لقول المخالفين ممن كان معه في جيشه ممن غاب عنهم هذه القاعدة ، فبدأ بشرحها لهم ، وضرب لذلك مثلا لما أشار إليه بعضهم بالدخول وعدم الفرار ، فبين لهم أن هذا ليس فرارا من القدر فحسب بل هو فرار من قدر الله=

[**حديث عمـــــر ـ رضي الله عنه**]

١٥١- حديث آخر عنه روى أبو داود وابن أبي عاصم في السنة من طرق والآجري في الشريعة والبيهقي في الأسماء والصفات عن عمر بن الخطاب [عنه](١) مرفوعا (إن موسى قال : يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال : أنت أبونا آدم ؟

فقال له آدم : نعـم .

قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجـــــدوا لك ؟

قال : نعـــــم .

قال : فما حملك أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟

فقال له آدم : ومن أنت ؟

قال : أنا موسى .

قال : انت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟

قال : نعـــم .

قال : فما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟

=إلى قدر الله ، وهذا جائز بل هو المطلوب حتى لايلقي المرء بنفسه إلى التهلكة والله أعلم . انظر [مجموع الفتاوى ٨/ ٥٤٧ - ٥٥٠] بتصرف

١٥١- أخرجه أبو داود [السنن ح ٤٧٠٢] وابن أبي عاصم [السنة ح ١٣٧] قال الألباني : اسناده حسن ، وقد خرجته في الصحيحة [١٧٠٢] قلت : وأورده في [صحيح الجامع الصغير ٢/ ح ٢٢٣٤] وحسنه .

وأخرجه الآجري [الشريعة ١٧٩-١٨٠] والبيهقي [الأسماء والصفات ٢٥٣-٢٥٤]

١) ما بين المعكوفتين زائد لا معنى له .

[**حديث عمـــــو** ـرضي الله عنه]

قال : نعم .

قال : فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : فحج ادم موسى ، فحج ادم موسى) (١)

---

١) سيتكرر هذا الحديث عند المصنف وعن عدد من الصحابة ، وهو أصل لقاعدة من القواعد المهمة عند أهل السنة والجماعة وهي : أن القدر يحتج به في المصائب دون المعائب ، وفهم مضمونه متوقف على نقاط منها :

أولا : إن موسى عليه السلام لام آدم على المعصية التي نالت الذرية بخروجهم من الجنة ونزولهم إلى دار الابتلاء والمحنة بسبب خطيئة أبيهم ، فذكر الخطيئة تنبيها على سبب المصيبة ، والمحنة التي نالت الذرية .

ثانيا : آدم عليه السلام احتج بالقدر على المصيبة لا على الخطيئة حيث قال : إن هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدره قبل خلقي . فيستدل بجوابه على أن القدر يحتج به في المصائب دون المعائب وعلى هذا جمهور العلماء .

وقال بعضهم : إن القدر قد يحتج به على الخطيئة أيضا وينفع هذا ويستساغ إذا احتج به بعد وقوعها ، والعزم على تركها ، وعدم إتيانها ، والتوبة منها ، ولا يستساغ فيما لو احتج به في الحال أو الاستقبال .

أما عن ما الذي جعل الغلبة لآدم ذُكر في ذلك عدة توجيهات ومعظمها لايخلو من ضعف : فقال البعض : لأنه أب ، وقال بعضهم : لأنهما في شريعتين متغايرتين ، وقيل : لأنه أكبر منه ، وقيل : لأنه في غير دار التكليف .

وأبطل معظم هذه التوجيهات شيخ الاسلام ابن تيمية وابن حجر ـ يرحمهما الله تعالى ـ وقالا : الجواب المستساغ هو أن التائب لا يلام على ما تيب عليه منه ولاسيما إذا انتقل من دار التكليف ، وقد تاب منه ، وترك معاودته .

[**حديث عمـــــر ـ رضي الله عنه**]

١٥٢- حديث آخر عنه روى أبو داود عنه مرفوعـا : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم) .

١٥٣- حديث آخر عنه روى مالك في الموطأ وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخـــه وأبو داود والترمـــذي وحسنـــه والنسائـــــي و

= أما الذي ساغ اللوم على العاصي الحي فلأنـه باق في دار التكليف ، جارية عليه الأحكام من العقوبة واللوم وفي ذلك له ولغيره زجر وعظة .

ثم الذي ينبغي أن يعلم أنـه لايجوز قياس عاصي اليوم على حورهما لكونهما في العالم العلوي عند ملتقى الأرواح ، ولأنه قد تاب منه .

ونكتة المسألة كما قال ابن قيم الجوزية ـ يرحمه الله ـ إن اللوم إذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر ـ أي إذا كان صاحب المعصية ترك معاودتها وتاب منها ـ وإذا كان اللـوم واقعا فالإحتجاج بالقدر باطل . انظر : [الحجة في بيان المحجة ١/ ١٨٦] [مجموع الفتاوى ٨/ ٣٠٣-٣٣٦] [مجموعة الرسائل الكبرى ٢/ ١١٢] [شفاء العليل ٢٧- ٣٨] [البداية والنهاية١/ ١٨- ٨٥] [فتح الباري ١١/ ٥٠٥ -٥١٢]

١٥٢- أخرجه أبو داود [السنن ح ٤٧١٠-٤٧٢٠] واللفظ له ، وأخرجه أحمد [المسند ٣٠/١] وابن أبي عاصم [السنة ح ٣٣٠] قال الألباني:" اسناده ضعيف من أجل حكيم بن شريك مجهول " وأخرجه اللالكائي [شرح السنة ح١٨٦] وابن حبان [الإحسان ١/ ١٤٨] والآجري [الشريعة ٢٣٩] والحاكم [المستدرك ١ / ٨٥] وأورده الهيثمي [موارد الظمآن ح ١٨٢٥] والسيوطي [الجامع الصغير ٢ / ١٩٩] وصححه ، وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم ، وأورده الشيخ الألباني [ضعيف الجامع ح ٦٢٠٦] وضعفه .

١٥٣- أخرجه مالك [الموطأ ح ١٦٦١] وأحمد [المسند ١/ ٤٤] و أبو داود [السنن ح ٤٧٠٣] والترمذي [السنن ح ٣٠٧٥] و ابن جرير [جامع البيان ٩/ ١١٣] وابن أبي =

[**حديث عمـــر** ـ رضي الله عنه]

خشيش بن أصرم في الاستقامة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن حبان ، والآجري[1] في الشريعة ، وأبو الشيخ ، والحاكم ، وابن مردويه واللالكائي ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، والضياء في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني[2] أن عمر رضي الله عنه سئل عن هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الآية[3] فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال : (إن الله خلق آدم ثم مسح على ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية . فقال : خلقت هؤلاء للجنة و بعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية . فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول الله ففيم العمل ؟

= حاتم [التفسير ٢٦٠ /أ] وابن حبان [الإحسان ح ٦١٣٣] والآجري [الشريعة ١٧٠] والحاكم [المستدرك ١/٢٧] وقال : هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص فيه ارسال . وفي [٢/ ٣٢٤] قال : الحديث صيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي عليه في التلخيص . وفي [٢/ ٥٤٤] قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي عليه في التلخيص . وأخرجه اللالكائي [شرح السنة ح ٩٩٠] والبيهقي [الأسماء والصفات ٤١١] وابن وهب [القدر ٧٣] وابن أبي عاصم [السنة ح ١٩٦] وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠١] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري ، محدث حافظ فقيه ، وكان صدوقا خيّراً عابداً ، صاحب سنة واتباع ، له مصنفات كثيرة منها " الشريعة " في السنة ، توفي ٣٦٠هـ . انظر : [سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٣] [ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٢]

٢) مسلم بن يسار الجهني قال ابن حجر عنه : مقبول من الثالثة [التقريب ترجمة ٦٦٥٤]

٣) سورة الأعراف آية ١٧٢

فقال : إن الله إذا خلق العبد / للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ١٨/أ
حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار) .

١٥٤- وروى ابن جرير عن أبي محمد رجل من أهل المدينة قال : سألت عمر بن الخطاب عن قوله : ﴿ وإذْ أخذ ربُّك مِنْ بنِيَ ءادم من ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ..﴾ (١) قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال : خلق الله آدم بيده(٢) ونفخ فيه من روحه ، ثم أجلسه فمسح ظهره

١٥٤- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٩/ ١١٤] واللفظ له ، وأبو داود بنحوه [السنن ح ٤٧٠٣] ومالك [الموطأ ح ١٦٦١] والترمذي [السنن ح ٣٠٧٥] وقال : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا ، قلت : والسند وإن كان منقطعا عند ابن جرير وغيره إلا إن أبا داود قد ذكر الواسطة بين مسلم بن يسار وعمر وهي نعيم بن ربيعة قال ابن حجر : مقبول [التقريب ترجمة ٥٦٥] وأورده ابن كثير وبين ما فيه [التفسير ٢/ ٢٦٢] فالحديث حسن كما ذكره الترمذي وغيره .

١) سورة الأعراف آية ١٧٢

٢) صفة اليد من الصفات التي أثبتها أهل السنة والجماعة وبأدلة صريحة من الكتاب والسنة التي لاتحتمل غيره ، ونفاه وأوله غيرهم .انظر في اثباته [الأسماء والصفات ٣٩٩-٤٠٨] [مجموع الفتاوى ٥/ ٨٧] [لوائح الأنوار السنية ، للسفاريني ، رسالة دكتوراة ، تحقيق عبد الله البصيري ١/ ٣٠٥-٣١٨]

بيده اليمنى ، فأخرج ذرأ ، فقال : ذرء ذرأتهم للجنة ، ثم مسح بيده الأخرى وكلتا يديه يمين ، فقال: ذرء ذرأتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل ، ثم أختم لهم بأسوأ أعمالهم فادخلهم النار) .

١٥٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : (سيجيء قوم يكذبون بالقدر ، ويكذبون بالحوض ، ويكذبون بالشفاعة ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار) هذا الحديث مرفوع حكما لأن هذا مجال[1] لا دخل فيه للـــرأي لأنـــه من الغيبـــيات وقد ظهـــر مصداقه في المعتزلة[2] ومن

١٥٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٦٩٧] واللفظ له ، إلا انه قال : (سيأتي قوم ...) قال الشيخ الألباني : حديث موقوف حسن ، واسناده ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان سيء الحفظ ، لكنه قد توبع ، وأشعث هو ابن براز الهجمي ضعفه ابن معين وغيره ، قال النسائي : متروك الحديث .

قلت : وأخرجه الإمام أحمد [المسند ١/ ٢٣] بأتم من هـــذا .

١) أضفت اللام هنا لاستقامة النص

٢) المعتزلة من الفرق التي مالت عن جادة الصواب وهم أصحاب واصل بن عطاء الذي خالف في حكم الفاسق من أمة محمد فجعله في منزلة بين المنزلتين ، فلما سمع الحسن البصري بدعته طرده من مجلسه فاعتزل عند سارية من سواري المسجد ، وانضم إليه قرينه في الضلال عمرو بن عبيد فقال الناس : إنهما قد اعتزلا قول الأمة فسموا معتزلة ثم صاروا فرقا كثيرة ويجمعها في بدعتها أمور منها :

١- القول بنفي صفات الباري .
٢- القول بخلق القرآن .
٣- القول بالقدر .
٤- القول بالمنزلة بين المنزلتين .

انظر :[الفرق بين الفرق ١٥- ٧٨ - ١٣٧][الملل والنحل ١/ ٤٣ - ٧٨][البرهان في -

حذا حذوهم من الزيدية والرافضة[1] والخوارج ممن ينكر القدر والحوض والشفاعة وخروج أصحاب الكبائر من النار اللهم ثبتنا على السنة الغراء .

١٥٦- ورواه أحمد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات إلا واحدا عن ابن عباس[عنه][2] قال : خطب عمر فحمد الله وأثنى عليه فقال : ((ألا إنه يكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم ، وبالدجال ، وبالشفاعة ، وبعذاب القبر ، وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا[3])) زاد أبو يعلى ((ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها))

= عقائـــــد أهـــل الأديـــان للسكسكـــي ٤٩- ٦٣]

١) الرافضة لقب لطوائف من غلاة الشيعة ـ وسيأتي التعريف بهاص٢١٦ وسموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمـــــر .

١٥٦- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٢٣] بأطول من هذا عن ابن عباس ، وأخرجه أبو يعلى [المسند ١ح ١٤٦] عن ابن عباس أيضا ، ولم أعثر على الزيادة التي ذكرها المصنف عنده ، وأخرج نحوه عبد الرزاق [المصنف ٧ ح ١٣٣٦٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٠٧] واللفظ له إلا أنه قال : (ألا إنه سيكون ...) في بدايته ، وقال : رواه أحمد في حديث طويل وأبو يعلى في الكبير وزاد (ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها) ، وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٢)[عنه] هنا زائدة إذ الحديث مروي عن ابن عباس وليس عن عمر كما يفهم من النص .

٣) امتحشوا : أي احترقوا . والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم . انظر : [غريب الحديث للهروي ١/ ٧٣] [النهاية ٤/ ٣٠٢ باب الميم مع الحاء]

١٥٧- حديث آخر عنه في البدور السافرة للحافظ السيوطي (١) أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب أنه خطب فقال :((إنه سيكون في هذه الأمة قوم يكذبون بالرجم وبالدجال ، و يكذبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكذبون بعذاب القبر ، ويكذبون بالشفاعة ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا))

١٥٨- حديث آخر عنه روى الترمذي وحسنه ، وأبو يعلى ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عنه رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿.. فَمِنْهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾(٢) قلت : يارسول الله فعلام نعمل على شيء قد فرغ منه ، أوعلى شيء لم يفرغ منه ؟

قال :(بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كل ميسر لما خلق له) .

١٥٧- أورده السيوطي [البدور السافرة ح ١٠٦٦] بهذا اللفظ ، ولم أعثر عليه في الصحيحين ، وأخرجه الآجري [الشريعة ٣٢٩] .

١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري الأسيوطي جلال الدين ، محدث حافظ مؤرخ أديب بارع في عدد من العلوم له نحو (٦٠٠) مصنف توفي ٩١١ هـ [الأعلام ٣/ ٣٠١]

١٥٨- أخرجه الترمذي [السنن ٥ ح ٣١١١ ، التفسير ٤ح ٢١٣٥ بنحوه القدر] وقال : حسن غريب من هذا الوجه لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمر ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه عن عبد الله بن عمر [المسند ٩ ح ٥٤٦٣] وابن جرير [جامع البيان ١٢م ١١٧] بنحوه ، وابن أبي حاتم [التفسير ١٨٩/ ب] وفي سند ابن جرير وابن أبي حاتم سليمان بن سفيان التيمي قال ابن معين : ليس بشيء وقال غيره : ضعيف . انظر [الميزان ٢ ترجمة ٣٤٦٩] [التقريب ترجمة ٢٥٦٣] والحديث أورده السيوطي [الدر ٤/ ٤٧٥] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف . قلت : وللحديث شواهد ومتابعات فالحديث حسن .

١) سورة هود آية ١٠٥

[**حديث عمـــــر** ـ رضي الله عنه]

١٥٩- حديث آخر عنه روى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ / وابن بشران في أماليه ، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد ١٨/ب على الجهمية ، وابن منده(١) في غرائب شعبه ، وخشيش في الاستقامة ، واللالكائي في السنة ، والأصبهاني في الحجة ، وابن خسرو في مسند أبي حنيفة ، عنه أنه خطب بالجابية (٢) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ((من يهدي(٣) الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ـ فقال له قسٌّ : كلمة بين يديه كلمة بالفارسية ـ فقال عمر لمترجم يترجم له : ما يقول ؟

قال : يزعم أن الله لا يضل أحدا .

١٥٩- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ٢١٢/أ] واللفظ لـه ، واسناده حسن ، وأخرجه الدارمي [الرد على الجهمية ٧٨] واللالكائي [شرح السنة ح ١١٩٧-١١٨٩-١١٩٩] والأصبهاني [الحجة ٢ح ٣٨] والبيهقي [القضاء والقدر ٦٤/ب] والآجري [الشريعة ٢٠٠] وأورده المتقي الهندي [كنز العمال ١/ ٣٤٠] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني ، ولد ٣١٠ هـ الحافظ صاحب التصانيف المفيدة ـ التي منها : الإيمان ، التوحيد ، وقد حققهما شيخنا الدكتور علي ناصر الفقيهي ـ انظر : [السير ١٧/ ٢٨]

٢) الجابية : بكسر الباء ، وياء مخففة ، أصلها في اللغة : الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق قرب تل يسمى باسمها ، تظهر للناظر شمالا من الصنمين ، وإليها ينسب باب الجابية بدمشق ، وفيها خطب ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ هذه الخطبة . [معجم البلدان ٢ / ٩١]

٣) عند بعض من رواه [من يهده الله]

فقال عمر : كذبت ياعدو الله بل الله خلقك ، وهو أضلك ، وهو يدخلك النار إن شاء الله ولولا ولث(١) عقد لضربت عنقك ثم قال : إن الله لما خلق ادم نثر ذريته فكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وأهل النار وما هم عاملون ثم قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه فتفرق الناس وما يختلفون في القدر))

١٦٠- حديث آخر عنه روى الطبراني في الأوسط عنه مرفوعا:(إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية .)

١٦١- حديث آخر عنه روى الخطيب عنه مرفوعا (أحسنوا فإن غلبتم فكتاب الله وقدره ، ولا تدخلوا اللّوّ فإن من أدخل اللّوّ دخل عليه عمل الشيطان) .

١٦٢- حديث آخر عنه روى خشيش في الاستقامة عنه قال : ((إنا وجدنا هذا الأمر وقد فرغ الله منه قبل أن يخلق الخلق ، والمال قد قسم قبل أن يجمع ، والناس يجرون على مقادير الله ، ولن نموت نفس إلا ولله

---

١) الولث : العهد غير المحكم ، وقيل المحكم ، وقيل : الشيء اليسير من العهد . انظر [النهاية ٥ / ٢٢٣]

١٦٠- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٠٦] واللفظ له ، و قال : رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عمرو مجهول .

١٦١- أخرجه الخطيب [تاريخ بغداد ١٢ / ٢٥٥] واللفظ له إلا أنه قال :(من أدخل اللو عليه دخل عليه ....) وفي سنده من لم أعثر على ترجمته .

١٦٢- أورده المتقي الهندي [كنز العمال ١ح ١٥٥١] واللفظ له ، وعزاه لخشيش بن أصرم في الاستقامة .

الحجة عليها إن شاء أن يعذبها عذبها ، وإن شاء أن يغفر لها غفر لها))

١٦٣- حديث آخر عنه روى العقيلي(١) في الضعفاء وابن عدي في الكامل عنه مرفوعا : (بعثت داعيا ومبلغا ، وليس إليّ من الهدى شيء ، وخلق إبليس مزينا ، وليس له من الضلال شيء)

١٦٤- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنـه قال : قال النبي ﷺ : (لا تجالســـوا أهل القـدر ولا تقاعـدوهم) .

١٦٣- أخرجه العقيلي [الضعفاء الكبير ٩/٢] والحديث ضعيف من أجل خالد بن عبد الرحمن عن سماك ليس بمعروف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل ، قاله العقيلي .
وأخرجه ابن عدي [الكامل في الضعفاء ٣/ ٩١٠] وقال : في قلبـي من هذا الحديث شيء .
وأورده السيوطي [الجامع الصغير ١٢٦/١] وعزاه للعقيلي وابن عدي وضعفه .
١) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي ، محدث حافظ ناقد ، مصنف كتاب الضعفاء ـ طبع في أربعة مجلدات توفي سنة ٣٢٢ هـ . انظر [سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٦] [تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣]
١٦٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٣٠] قال الألباني : إسناده ضعيف من أجل حكيم ابن شريك الهذلي مجهول .
قلت : والحديث أخرجه أحمد [المسند ١ /٣٠] وأبوداود [السنن ح ٤٧١٠ - ٤٧٢٠] وابن حبان [الإحسان ١/ ١٤٨] والآجري [الشريعة ٣٣٩] والحاكم [المستدرك ١/ ٨٥] وأورده الهيثمي [موارد الظمآن ح ١٨٢٥] والسيوطي [الجامع الصغير ٢/ ١٩٨] واللفظ له إلا أنه قال : (...أهل القدر ولا تفاتحوهم) وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم و صححه ، وأورده المتقي [كنز العمال ح ٥٦٤] وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم عن عمر .

حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه

١٦٥- روى الطبراني في الأوسط عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد ، أعمى عليه الحيل) .

١٦٥- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ ح ٣٢٥١] و قال : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد .

وأورده في [المجمع ٧ / ٢١٠] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف .

١٦٦- روى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، ونعيم بن حماد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عنه قال: لقد قرأناها زماناً وما نرى إنا من أهلها فإذا نحن المعنيون بها ﴿واتَّقُواْ فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِين ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾(١) .

١٦٧- و روى أحمد و البزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال : قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه ؟!

فقال الزبير : ((إنّا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبي بكر وعمر وعثمان ﴿واتَّقُواْ فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾(٢) ولم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت)) .

١٦٦- أخرجه نعيم بن حماد [الفتن ١ ح ١٩٣] وابن جرير [جامع البيان ٩/ ٢١٨] وفي سنده الصلت بن دينار متروك ناصبي قاله ابن حجر [التقريب ترجمة ٢٩٤٧] ولم أعثر عليه عند الباقين ، وأورده السيوطي [الدر المنثور ٤/ ٤٦] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١-٢) سورة الأنفال آية ٢٥

١٦٧- أخرجه أحمد [المسند ١/ ١٦٥-١٦٧] واللفظ له مع زيادة ، وأخرجه البزار [كشف الأستار ح ٣٢٦٦] وأخرج ابن جرير نحوه [جامع البيان ٩/ ٢١٨- ٢١٩] وأورده أبو بكر بن العربي المغافري [القبسفي شرح موطأ مالك ٣/ ١١٧٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٧] وقال : رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . =

تنبيـــــه

وجه الدلالة في هذا أن الزبير أخبر بأن الله أخبر في كتابه أنهم سيصيبهم فتنة تعمهم ، ولا تصيب الظلمة منهم خاصة ، وأنه قدر ذلك عليهم ، وأن الصحابة فهموا ذلك ولكنهم لا يعلموا أعيان المفتونين فلما وقعت فيهم علموا أنهم مصداقها ، وليس ذلك إلا بحكم القضاء والقدر الذي لا ينفع معه الحذر وإلا لكانوا مع كمال تقواهم ، وعلوّ رتبتهم هم أبعد الناس منها بعد تحذير الله إياهم ، وإخباره بوقوع الفتنة ، فحيث لم يتقوه عُلِمَ أن القدر غالب ، وأن الحذر منه غير نافع وبالله التوفيق .

- وأورده ابن حجر [المطالب العالية ح ٣٦٣١] وعزاه للطيالسي ، وأورده السيوطي [الدر ٤/ ٤٦] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

ابن آدم سخطه بما قضى الله) .

١٧٢- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا من طريقين : (من جاء بثلاث ولم يأت بالرابعة فليس بمؤمن : من شهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمدا رسول الله ، وأنه مبعوث من بعد الموت ، ويؤمن بالقدر خيره وشره) .

١٧٣- حديث آخر عنه روى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، وابن خزيمة وابن حبان ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عنه مرفوعاً : (سألت ربي ثلاثا

== المدني وليس هو بالقوي عند أهل الحديث .

قلت : قد ضعف أهل الحديث أبا إبراهيم هذا . انظر [أحوال الرجال ترجمة ٢١٦] [الميزان ٣ ترجمة ٧٤٥٧] وأورد الذهبي الحديث في ترجمته ، وضعفه .

والحديث أخرجه أحمد [المسند ١/ ١٦٨] بنحوه ، والحاكم [المستدرك ١/ ٥١٨] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على ذلك في التلخيص .

قلت : ويقال إن هذا من أوهامهما خاصة وأن الذهبي ضعف أبا إبراهيم هذا في الميزان .

١٧٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ٢ح ١٣١-١٣٢] واللفظ له عن غير طريق عبد الرحمن بن عوف .

قال الألباني : إسناده ضعيف إذ فيه عبد الرحمن بن عبيد العنسي أورده ابن أبي حاتم [الجرح والتعديل ٢٠٦/٢/٢] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأما حماد هذا فأنكروا عليه أحاديث جمعها . انظر [الجرح والتعديل ٣/ ١٤٩]

١٧٣- لم أعثر عليه عند هؤلاء عن عبد الرحمن بن عوف والذي وجدته هو عن سعد بن أبي وقاص وغيره ، أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٧ / ٤٢١] وأحمد [المسند ١/ ١٧٥-١٨١] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٨/ ١٤] وابن حبان [الإحسان ٩ ح ٧١٩٣] وأبو يعلى [المسند ٢ح ٧٣٤] وأورده السيوطي [الدر المنثور ٣/ ٢٨٥] و-

فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة سألته أن لايهلك أمتي بالغرق ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة[وأعطانيها][1]وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها) .

وقد مر في التنبيه آخر أحاديث عليّ وجه الدلالة فيه [2] .

== اللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف وعن سعد بن أبي وقاص .

١) مابين المعكوفتين في المسانيد وغيرها [فأعطانيها]

٢) انظر أحاديث علي ص٩٧

١٧٤- روى مالك ، وابن عيينة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم عنه أنه قال لعمر حين أراد الرجوع من الشام من الطاعون : ((أفرارا من قدر اللـــــــه ؟!

قال : نعم فرارا من قدر الله إلى قدر الله)) .

١٧٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي الدنيا في الإخلاص ، والحاكم و صححه ، والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا : (إن قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات) . وسيأتي له شواهد من حديث أم سلمـــة ، وعائشـــة ، وأنس وسبرة بن فاتك وأبي موسى و

١٧٤- أخرجه مالك [الموطأ ح ١٦٥٥] بأطول من هذا ، وأحمد بنحوه [المسند ١/ ١٩٣-١٩٤] عنه وعن ابن عباس ، وأخرجه البخاري [فتح الباري ١٠ح ٥٧٢٩ في الطب] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٤/ ٢٠٨-٢١١ في السلام]

١٧٥- أخرجه الحاكم [المستدرك ٤/ ٣٠٧-٣٢٩] واللفظ له ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الذهبي في التلخيص : عن الأول فيه انقطاع وسكت عن الثاني . وأخرجه البيهقي [الشعب ١ح ٧٥٤ موقوفا وح٧٥٥ مرفوعا] واللفظ له غير أنه بحذف [إن] في بداية الحديث وأخرجه أبو نعيم بنحوه [الحلية ١/ ١٠٢] وأورد الزبيدي نحوه [الإتحاف ٧/ ٣٠٢] و قال : قال العراقي : رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم والبيهقي في الشعب من حديث أبي عبيدة . ثم قال : قلت : وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص ولفظهم (إن قلب ابن آدم مثل العصفور ، فيتقلب في اليوم تسع مرات) قال العراقي : ورواه البغوي في معجمه من حديث أبي عبيدة غير منسوب ، وقال : لا أدري له صحبة أم لا .

[حديث أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه]

والصنابحي[1] وجابر والنواس والمقداد وأبي الدرداء ، وغيرهم [2] .

١٧٦- وفي حديث أم سلمة وعائشة وجابر والنواس : (إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه)

والشاهد في هذه / الزيادة أكثر وضوحاً . ١/٢٠

---

١) عبد الرحمن بن عسيلة المرادي ثم الصنابحي ، تابعي ، قال ابن سعد : " كان عبد الرحمن الصنابحي ثقة قليل الحديث "

وذكره ابن حجر فقال : هو عبد الله الصنابحي مختلف فيه ... قال ابن السكن : يقال له صحبة معدود في المدنيين . انظر: [الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٥٣] [تاريخ دمشق ١٠/ ٥٣-٦٠] [الإصابة ٤/ ٢٧، ١٤٥ ، ٥/ ٩٨]

٢) انظر [ح ٢٠٥- ٢٢٢-٢٣٠-٢٣١-٢٦٤-٢٩٠-٣٥٥-٣٩١]

١٧٦- انظر : [ح ٢٢٢- ٢٣٠-٢٣١]

حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه

١٧٧- روى أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه اربعين يوما نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فينفخ الروح ، ويؤمر بأربع كلمات ، يكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أوسعيد . فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) .

١٧٨- و روى أحمد وابن مردويه عنه مرفوعا : (إن النطفة تكون

١٧٧- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٣٨٢- ٤٣٠] والبخاري [فتح الباري ح ٦٥٩٤] و مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ١٨٩ كتاب القدر] وأبو داود [السنن ٥ح ٤٧٠٨] والترمذى [السنن ٥ح ٢١٣٧] وابن ماجة [السنن ١ح ٧٦ باب القدر] والبيهقي [الشعب ١/ ٥٨] و [الاعتقاد ٧٠] والفريابي [القدر ٢٤] وأورده السيوطي [الدر ٦ / ٩] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

قلت : والحديث مشهور وقد أخرجه غير هؤلاء جمع من أصحاب المسانيد والسنن . انظر [فتح الباري ١١/ ٤٧٧-٤٩١]

١٧٨- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٣٧٤] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٦/ ٩] واللفظ له عن ابن عباس ، وعزاه لأحمد وابن مردويه .

في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير ، فإذا مضت الأربعون صارت علقة [كذلك][1] ثم مضغة كذلك ، ثم عظاما كذلك ، فإذا أراد الله أن يسوي خلقه بعث إليه ملكا فيقول : أي رب ، أذكر أم أنثى ، أشقي أم سعيد ، أقصير أم طويل ، أزائد أم ناقص ، قُوتُه أجله ، أصحيح أم سقيم ؟

فيكتب ذلك كله) .

١٧٩- و روى الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عنه قال : (النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك الأرحام بكفه فقال : يا رب أمخلقة أم غير مخلقة ؟

فإن قيل : غير مخلقة ، لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما ، وإن قيل مخلقة قال : يا رب ، أذكر أم أنثى ، أشقيٌّ أم سعيد ، ما الأجل وما الأثر وما الرزق ، وبأي أرض تموت ؟

فيقال للنطفة من ربك ؟ فتقول : الله .

فيقال : من رازقك ؟ فتقول : الله .

فيقال : اذهب إلى أم الكتاب ، فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة . قال : فتخلق فتعيش في أجلها ، وتأكل في رزقها ، وتطأ في أثرها ، حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان) .

---

١) ما بين المعكوفتين لايوجد عند أحمد

١٧٩- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٧ / ١١٧] والطبراني بنحوه [الكبير ١٠ح ١٠٤٤٠] و[الصغير ١/ ١٥٨] وأورده السيوطي [الدر ٦ / ٩] واللفظ له . وعزاه للحكيم الترمذي وابن أبي حاتم ، ولم أعثر عليه عندهما .

[حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه]

١٨٠- حديث آخر عنه روى عبدالرزاق عنه أنه [سئل](١) عن العزل(٢) فقال : ((لو أخذ الله ميثاق / نسمة من صلب رجل(٣) ثم أفرغه ٢٠/ب على صفا ، لأخرجه من ذلك الصفا ، فإن شئت فاعزل وإن شئت فلا تعـــزل)) .

١٨١- حديث آخر عنه روى الترمذي عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فقال : (لا يعدي شيء شيئاً . فقال أعرابي: يا رسول الله فما بال الإبل يأتيها الإبل الأجرب الحشفة فيجربها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن أجرب الأول منها ألا لا عدوى ولا صفر إن الله خلق كل شيء وكتب حياتها ، ورزقها ، ومصائبها ، ومحابها)

١٨٢- حديث آخر عنه روى أبو نعيم في الحلية عنه قال : ((ليس أحد منكم بأكسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها إلى منتهى)) .

١٨٠- أخرجه عبد الرزاق [المصنف ٧/ ١٤٤] بنحوه وأورده الهيثمي [المجمع ٤/ ٢٩٧] وقال : رواه الطبراني ، وفيه رجل ضعيف لم اسمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١) ما بين المعكوفتين زدته من المرجع .

٢) العزل هو : عزل الماء عن النساء حذر الحمل وقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم فقيل من علة النهي تفويت حق المرأة ، وقيل : لمعاندة القدر [النهاية٣/٢٣٠][فتح الباري ٩/٣٠٩]
قلت : وحكم العزل استطرد الفقهاء فيه في كتب الفقه من الناحية الفقهية ، أما من الناحية العقدية فينهى عنه إذا اعتقد أن العزل سبب محقق لمنع الحمل ، وأنه إذا عزل لا تحمل المرأة قطعا ، يزعم أنه بفعله هذا يحول دون تحقيق شيء مما قدره الله تعالى .
قال الشيخ عبد العزيز عثيم في تعليقه على ((باب العزل لايرد المقدر)) في كتاب القدر لابن وهب :" وإذا كان الأمر كذلك فلن يستطيع أحد من الخلق أن ينقص من ذرية آدم بالعزل أويزيد فيهم ، وهذا الحديث وما في معناه يقف في وجه من ينادون بتحديد النسل في هذه الأزمان " [القدر لابن وهب ٩٢]

٣) عند عبد الرزاق [من صلب آدم]

١٨١-أخرجه الترمذي [السنن٤ح٢١٤٣] بنحوه ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس .

١٨٢- أخرجه أبو نعيم [الحلية ٦/ ١١٦] واللفظ له ، وقال : غريب من حديث الأوزاعي-

١٨٣- روى البيهقي في كتاب القدر عنه : ((لا يكثر همك ما يقدر يكون وما ترزق يأتيك)) .

١٨٤- حديث آخر عنه روى أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وابن حبان والطبراني عنه أنه قال : ((لو أن الله عذب اهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، فتعلم أن ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار)) وله شاهد من حديث أُبيّ وحذيفة وزيد بن ثابت (١) .

١٨٥- حديث آخر عنه روى ابن عساكر عنه قال : ((أربع قد فرغ منهنّ الخلق والخلق والرزق والأجل)) .

= وعبدة لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

١٨٣- أخرجه البيهقي [القضاء والقدر ٤٣/ب] بلفظ [لا تكثر همك ، ما يقدر يكن ..]

١٨٤- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ١٨٩] وأبو داود [السنن ح ٤٦٩٩] وابن ماجة [السنن ح ٧٧ المقدمة] وابن حبان [الإحسان ٢ح ٧٢٥] والطبراني [الكبير ١٠ ح ١٠٥٦٤-١٨ح ٥٥٦] والآجري [الشريعة ١٨٧] عن زيد بن ثابت ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٨] وقال : رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق ثقات .

وأورده الألباني [صحيح الجامع الصغير ٥ ح ٥١٢٠] وصححه .

١) انظر [ح ١٦٧-٤٠٠-٤٠١]

١٨٥- لم أعثر عليه عند ابن عساكر ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٥] بأطول من هذا وقال : رواه الطبراني وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم والدار قطني في السنن ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات .

[حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه]

١٨٦- حديث آخر عنه روى ابن عدي والطبراني عنه بإسناد جيد مرفوعا :(خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا ، وخلق فرعون في بطن أمه كافرا) .

١٨٧- وروى ابن أبي عاصم عنه قال :((الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره . قال أبو الطفيل(١) فجئت حذيفة فأخبرته بقول ابن مسعود فقال : وما منكر من هذا يا ابن واثلة وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله)) وله عنده طرق بعضها مرفوع .

١٨٦- أخرجه ابن عدي [الكامل ٣٤٣/١ ، ٢٢٢١/٦ ، ٧/ ٢٤٩٨] واللالكائي [شرح السنة ح ١٠١٩-١٠٢٠ -١٠٢١] وجميع هذه الروايات فيه ضعف .
وأخرجه الآجري [الشريعة ١٨٦] وفيه ضعف أيضا إذ فيه نصر بن طريف قال الجوزجاني : ذاهب . انظر [أحوال الرجال ١٤٨] [الجرح والتعديل ٨/ ٢١٣٩] وعبد المنان بن هارون قال الأزدي : ضعيف متروك [الميزان ٢ ترجمة ٥٢٦٩] وعبد الله بن أيوب الضرير قال الدار قطني : متروك [الميزان ٢ ترجمة ٤٢١٨] والحديث أخرجه الطبراني [الكبير ١٠/ ح ١٠٥٤٣] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٣] وعزاه للطبراني وقال : إسناده جيد .
١٨٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ١٧٧] قال الألباني :" إسناده جيد وهو على شرط مسلم " وأخرجه الآجري [الشريعة ١٨٣] والطبراني [الكبير ٣ح ٣٠٣٦- ٣٠٣٨- ٣٠٤١-٣٠٤٣-٣٠٤٥] وأورده الألباني [صحيح الجامع الصغير ح ٨٠٩] وصححه .
١) أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، ولد عام أحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمّر إلى أن مات ١١٠هـ وهو آخر من مات من الصحابة [الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ١٢٩] [التقريب ترجمة ٣١١١]

١٨٨- حديث آخر عنه روى الطبراني وأبو نعيم عنه أن زيداً الخير(١) قال لرسول الله ﷺ/ إني أحب الخير وأهله ، ومن يعمل ٢١/أ به ، وإن عملت به أيقنت ثوابه ، فإن فاتني شيء حننت إليه ، فقال النبي ﷺ : (هي علامة الله فيمن يريد ، وعلامة الله فيمن لا يريد ، لو أرادك في الأخرى هيأك لها ثم لا يبالي في أي واد [هلكت](١)) .

١٨٩- حديث آخرعنه روى الطبراني في الكبير والأوسط عنه مرفوعا : (إن العبد يولد مؤمناً ، ويعيش مؤمناً ، ويموت مؤمناً ، وإن العبد يولد كافرا ، ويعيش كافرا ، ويموت كافرا ، والعبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت كافرا ، والعبد يعمل برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا) .

١٨٨- أخرجه الطبراني [الكبير ح ١٠٤٦] وابن عدي [الكامل ٢/ ٤٥٥] وقال : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وأخرجه العقيلي [الضعفاء ١/ ١٤٦] وقال : فيه بشير مولى بني هاشم مجهول ينقل الحديث ولا يتابع على حديثه ، وأخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٤١٥] قال الألباني : إسناده ضعيف ، والحديث أورده الهيثمي [المجمع ٧ / ١٩٤] وعزاه للطبراني ، وقال : فيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

قلت : وفيه بشير مولى بني هاشم أيضا وقد ضعفه العقيلي وابن عدي كما سبق .

١) زيد بن مهلهل بن زيد الطائي ، زيد الخيل ، قدم على رسول الله ﷺ في وفد طي وهو سيدهم ، فأسلموا وحسن إسلامهم وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير ، توفي سنة تسع . انظر : [البداية والنهاية ٥/ ٦٣] [الإصابة ترجمة ٢٩٣٥]

١) ما بين المعكوفتين عند الطبراني وغيره [سلكت]

١٨٩- أخرجه الطبراني [الكبير ح ١٠٥٤٢] وابن أبي عاصم [السنة ح ٢٤٩-٢٥٠] قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف ورجاله ثقات .

قلت : لأن فيه عمر بن ابراهيم وهو العبدي صدوق ، في حديثه عن قتادةَ ضعفٌ واضطرابٌ . انظر [الجرح والتعديل ٦/ ٨٩] [الضعفاء للعقيلي ٣/١٤٦] [الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٠٠] [العلل الكبير للترمذي ١٨٧] والحديث أورده الهيثمي [المجمع ٢١٢/٧] وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير ، وقال : فيه عمر بن ابراهيم العبدي وقد وثقه غير واحد وقال ابن عدي : حديثه عن قتادة مضطرب . قلت : وهذا منه .

[حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه]

أجل العبد بأرض [أنتجت له][1] حاجة حتى يبلغ أقصى أثره فيقبض[2] فيقول الأرض يوم القيامة : هذا عبدك ما استودعتني) .

١٩٤- حديث آخر عنه روى ابن المنذر من طريق مجاهد أن ابن مسعود قرأ ﴿ وَما أصابكَ مِن سيّئةٍ فمِن نفسك ﴾[3] وأنا كتبتها عليك .

١٩٥- حديث آخر عنه روى عنه أبو نعيم في الحلية مرفوعا :(ما بال/ أقوام يشرفون المترفين ، [ويستخفون][4] بالعابدين ، ويعملون ٢١/ب بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكذبون ببعضٍ ، [فيسعون فيما يدركه][5] بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الخير الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور) .

---

١) ما بين المعكوفتين في السنة [أثبت له]

٢) يوجد هنا في السنة [أتيحت]

١٩٤- أورده السيوطي [الدر ٢/ ٥٩٧-٥٩٨] واللفظ له ، وعزاه لابن المنذر .

٣) سورة النساء آية ٧٩

٤) ما بين المعكوفتين زدته من المراجع لإكمال النص .

٥) ما بين المعكوفتين في الحلية (يسعون فيما يدرك) .

١٩٥- أخرجه أبو نعيم [الحلية ٤/ ١٠٩-١١٠، ٥/ ٩٨ ، ٧/ ٢٠٥] بنحوه ، وقال : غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد . وأخرجه العقيلي [الضعفاء ٣/ ١٩٥-١٩٦] وقال : عمر بن يزيد الرفاء مجهول بالنقل جاء عن شعبة بحديث معضل .... ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصل . وأخرجه الطبراني [الكبير ١٠ح ١٠٤٣٢] وابن عدي [الكامل ٥/ ١٧١١] وقال : وهو بهذا الإسناد باطل ، وعمر بن يزيد يعرف بهذا -

١٩٦- حديث آخرعنه روى الطبراني عن الحارث قال : رأيت ابن مسعود يبل أصبعه في فيه ثم يقول : ((والله لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ، ويعلم أنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت)) والحارث وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١٩٧- حديث آخرعنه روى ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي(١) عن مرة الهمداني(٢) عنه قال :((لما أخرج الله آدم من الجنة قبل تهبيطه من السماء مسح صفحة ظهره [اليمين](٣) فأخرج منه ذرية

= الحديث . وأورده الذهبي [الميزان ٣ ترجمة ٦٢٤٨] وقال : وهذا موضوع . وأورده الهيثمي [المجمع ١٠/ ٢٢٩-٢٣٤] وعزاه للطبراني وقال : فيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف .

١٩٦- أخرجه الطبراني [الكبير ٩ ح ٨٧٨٩] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ /١٩٩] واللفظ له وقال : رواه الطبراني ، والحارث ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١٩٧- أخرجه ابن عبد البر [التمهيد ١٨/٨٥] واللفظ له مع زيادة عنده في آخر الحديث ، وفي سنده من لم أعثر على ترجمتهم ، وفيه أسباط بن نصر الهمداني وثقه ابن معين ، وتوقف عنه أحمد ، وضعفه أبو نعيم ، وقال النسائي ليس بالقوي . انظر : [الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٥٣] [الميزان١/ ترجمة ٧١٢] [التقريب ترجمة٣٢١] والحديث أورده السيوطي [الدر٣/٥٩٩]

١) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، تابعي ، حجازي الأصل ، سكن الكوفة قال ابن تغري بردي : " صاحب التفسير والمغازي والسير ، وكان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس " صدوق يهم رمي بالتشيع توفي ١٢٨هـ . انظر : [السير ٥/٢٦٤] [التقريب ترجمة ٤٦٣]

٢) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي ، الكوفي ، المعروف بمرة الطيب ومرة الخير لقب بذلك لعبادته ، ثقة عابد ، توفي ١٧٦هـ . انظر : [الطبقات لابن سعد٦ / ١٧١] [التقريب ترجمة ٦٥٦٢]

٣) ما بين المعكوفتين في التمهيد (اليمنى) .

بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر فقال لهم : ادخلوا الجنة برحمتي ، ومسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال : ادخلوا النار ولا أبالي فذلك قوله : أصحاب اليمين وأصحاب الشمال)) .

١٩٨- حديث آخر عنه روى البيهقي في الأسماء والصفات(٢) عنه مرفوعا: (من أصابه همّ أو حزن فليقل : اللهم إني عبدك ، وابن عبدك ، وابن أمتك، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدل فيَّ قضاؤك) .

١٩٨- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ١٧-١٨] والمصنف قد جمع نصه من روايتين وأورده الهيثمي [المجمع ١٠/ ١٣٦] بنحوه مطولا ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال : (.. وذهاب غمي) مكان (همي) والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان .

وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦١٦] واللفظ له ، وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات .

١٩٩- روى الطبراني عنه قال : ((لا يؤمن العبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه))

٢٠٠- حديث آخرعنه روى عبد بن حميد في تفسيره عنه قال: ((إن الله لما خلق آدم مسح على ظهره وأخرج منه ما هو ذارئ إلى يوم القيامة ، فكتب الآجال والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة ، فمن علم السعادة فعل الخير ، ومن علم الشقاوة فعل الشر ، ومجالس الشر))

١٩٩- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ٦/ ٦٠٦٠] وأورده الهيثمي [مجمع الزاوئد ٧/ ١٩٩] وعزاه للطبراني وقال : أبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٠٠- أورده السيوطي [الدر المنثور ٦٠٢/٣] واللفظ له ، وعزاه لعبد بن حميد .

حديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه

٢٠١- روى الطبراني برجال الصحيح عنه رفعه : (ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة) .

٢٠١- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١ح ٤٦١] بلفظ [ما جعل الله منية ....] و أورده الهيثمي [المجمع ٧ /١٩٦] واللفظ له وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٢- روى عبد بن حميد / وابن جرير وابن المنذر ٢٢/أ
وابن أبي حاتم وابن مردوية عنه مرفوعا : (إذا مكث المنيّ في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب فيقول:يارب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله ما هو قاض ، فيقول : أشقيّ أم سعيد ؟
فيكتب ما هو لاق) وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله : ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾(١)

٢٠٣- حديث آخرعنه روى ابن السني(٢) عنه مرفوعا : (يا أبا ذر لا تأمن من رجل يكون على شر فيرجع إلى خير فيموت عليه ، ولا تأمن من رجل(٣) يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت عليه ، ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك) .

٢٠٢- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٨/ ١١٩] ورجال اسناده ثقات إلا ابن لهيعة وهو عبد الله قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، وأورده السيوطي [الدر ٨/ ١٨٢] بهذا اللفظ ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) سورة التغابن آية ٣

٢٠٣- لم أعثر عليه عند ابن السني ، وأورده السيوطي [الجامع الكبير ٢/ ٦٤٧] والمتقي الهندي [كنز العمال ١ ح ١٥٨٥] بهذا اللفظ إلا أنه قال : (لا تيأس من رجل ...) وعزاه لابن السني .

٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري مولى جعفر بن أبي طالب ، ويعرف بابن السني صاحب كتاب " عمل اليوم والليلة " ، كان ديّنا خيّراً صدوقاً ، توفي ٣٦٤ هـ . [تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩]

٣) في الأصل رجلا والصواب ما أثبته .

٢٠٤- روى ابن أبي عاصم من طريقين عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أسألك الرضا بالقدر) (١)

٢٠٥- وروى ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي مرفوعا : (وأسألك الرضا بعد القضاء) .

٢٠٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ١٢٨] قال الشيخ الألباني : حديث صحيح ، و إسناده ضعيف من أجل شريك وهو ابن عبد الله القاضي ، سيء الحفظ وصحح للشاهد وللطريق الذي بعد هذا . هذا هو الطريق الأول .

والطريق الثاني [ح ١٢٩] ولفظه موافق لما عند المصنف ، قال الشيخ الألباني : اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٥٢٤] واللفظ له بزيادة (.. وأسألك الرضا بعد القضاء) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) الرضا بالقضاء والقدر ليس على عمومه إذ قسمه العلماء إلى أقسام

ومنهم ابن أبي العز رحمه الله قسم القضاء إلى قسمين فقال : ((القضاء له وجهان :

أحدهما : تعلقه بالرب تعالى ونسبته إليه ، فمن هذا الوجه يُرضى به .

والوجه الثاني : تعلقه بالعبد ونسبته إليه ، فمن هذا الوجه ينقسم إلى ما يُرضى به وإلى ما لا يُرضى به ، مثال ذلك : قتل النفس له اعتباران ، فمن حيث قدره الله وقضاه وكتبه وشاءه وجعله أجلا للمقتول يُرضى به ، ومن حيث صدر من القاتل وباشره وكسبه ، وأقدم عليه باختياره وعصى الله بفعله نسخطه ولا نرضى به)) [شرح العقيدة الطحاوية ٢٨٧] وانظر كذلك : [مجموع الفتاوى ٨/١٩٠][لوامع الأنوار البهية ١/٣٦٢][القضاء والقدر للاشقر ٩٣]

٢٠٥- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٧/ ٥٣-٥٤] بلفظ (وأسألك الرضا بالقدرة) و أخرجه النسائي [السنن ٣/ ٥٥] واللفظ له ، والبيهقي [الأسماء والصفات ١٤٩] واللفظ له مطولا ، وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٥٢٤] مع زيادة ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

حديث المقداد بن الأسود ـ رضي الله عنه

٢٠٦- روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا : (لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من القِدْرِ إذا استجمعت غلياناً) .

٢٠٧- ورواه الطبراني بأسانيد قال الحافظ الهيثمي : ورجال أحدهما ثقات .

٢٠٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٢٦] قال الألباني : اسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وأخرجه أحمد [المسند ٦/ ٤] والطبراني [الكبير ٢٠ح ٥٩٩-٦٠٣] وأبو نعيم [الحلية ١/ ١٧٥] بنحوه ، والحاكم [المستدرك ٢ / ٢٨٩] وقال :" هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ". ووافقه الذهبي على ذلك في التلخيص ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢١١] وقال رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات .
وأورده المتقي [كنز العمال ١ح ١٢١٢] وعزاه لأحمد والحاكم .

٢٠٧- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٠ح ٥٥٩-٦٠٣] وأورده الهيثمي [المجمع ١٧/ ٢١١] وقال : رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

حـــديث ثـوبـان ـرضي الله عنه

تقدمت الإشارة إلى حديثه في حديث علي(١)

٢٠٨- ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنـي سـألت ربـي لأمتي أن لا يهلكها سنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي عز وجل قال لي : يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد) الحديث ، قال ابن أبي عاصم : سمعت حامداً وكان ممن ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال : ما على أهل القدر أشد من هذا لأن الله تعالى منع نبيه الثالثة أي من الأمور التي سألها به لأمته لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضا وأعلمه أنه قضى القدر ذلك وأنه كائن . انتهى (٢)

٢٠٩- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه : احتج أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر فيهم أبو بكر وعمر فنزل الـــــــروح

---

١) انظـــر [ح ٤٣]

٢٠٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٨٧- ٢٩٥]

٢) ذكر ابن أبي عاصم هذا الكلام [السنـــة ١/ ١٢٥] مع زيادة،وبعض ما عند المصنف نقله بالمعنى من السنـــــــة .

٢٠٩- لم أعثر عليه عند الطبراني وأورده الهيثمـــي [المجمـع ٧/ ٢٠١] وبعض لفظه يختلف عنه ، وقال : رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك ، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به .

الأمين جبريل فقال: يا محمد اخرج على أمتك فقد أحدثوا / فخرج عليهم ٢٢/ب عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها فأنكروا ذلك وخرج عليهم ملتمعا لونه متوردة وجنتاه كأنما تَفَقَّأ بحب الرمان فنهضوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسرين أذرعتهم ترعد أكفهم وأذرعتهم فقالوا : تبنا إلى الله ورسوله فقال : (أولى لكم إن كدتم لتوجبون ، أتاني الروح الأمين فقال : اخرج على أمتك يا محمد فقد أحدثت) وفي إسناده راوٍ تكلم فيه وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به (١) .

٢١٠- حديث آخر عنه روى ابن ماجة عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يرد القدر إلا الدعاء ، وإن الرجل ليُحْرم الرزق للخطيئة يعملها)(٢) قال الحافظ هذا حديث حسن . انتهى

---

١) المتكلم فيه هو يزيد الرحبي كما صرح به الهيثمي قال البخاري : حديثه مناكير عن أبي الأشعث ، وقال السعدي : أحاديث يزيد أباطيل أخاف أن تكون موضوعة . انظر : [أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ٢٨٤] [المجروحين ٣/ ١٠٤] [الكامل ٧/ ٢٧١٤] [الميزان ٤ ترجمة ٩٦٨٨]

٢١٠- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ح ٩٠] بهذا اللفظ ، وبنحوه [٢ح ٤٠٢٢] وأحمد [المسند ٥ / ٢٧٧-٢٨٠-٢٨٢] والطبراني بنحوه [الدعاء ح ٣١] وأورده المنذري [الترغيب والترهيب ٢/ ٢٧٣] وقال : رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بهذا اللفظ وقال : صحيح الإسناد .

قلت : ومن غير هذا الطريق أخرجه ابن عدي [الكامل ٢/٤٤٨] وفيه بشر بن عبيد الدارسي قال ابن عدي : هذا هو بين الضعف .

٢) ظاهر هذا الحديث وأمثاله يدل بأن الدعاء والبر قد يزيدان في العمر وقد يردان القدر يعارض قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ النحل ٦١

وقد وجه ابن حجر هذه المعارضة وأجاب عليها بقوله : ((والجمع بينهما من وجهين :

أحدهما : أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة ....

ثانيهما : أن الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر .

وأما الأول الذي دلت عليه الآية فبالنسبة إلى علم الله تعالى ، كأن يقال للملك مثلا : إن عمر فلان مائة مثلا إن وصل رحمه ، وستون إن قطعها . وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع ، فالذي في علم الله لايتقدم ولا يتأخر ، والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص)) [فتح الباري ١٠/ ٤١٦]

حديث صهيب -رضي الله عنه

٢١١-- روى أبو نعيم في الحلية عنه قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكا فقال : (ألا تسألوني مم ضحكت ؟

قلنا : الله ورسوله أعلم .

قال : عجبت من قضاء الله للعبدِ المسلم إنّ كلما قضى الله تعالى له خير ، وليس كل أحدٍ قضاءُ الله له خير إلا للعبد المسلم) .

٢١٢- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء : (اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت) .

٢١١- أخرجه أبو نعيم [الحلية ١/ ١٥٤] بنحوه ، وأحمد [المسند ٦/ ١٦] والطبراني [الكبير ٨ ح ٧٣١٧] وأورده المتقي [كنز العمال ١ح ٧٨٧] بنحوه ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية .

٢١٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٧٩] واللفظ له ، قال الألباني : " حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، أبو مروان والد عطاء قال النسائي : لايعرف ، وإنما صححته لأن له شاهدا من حديث المغيرة بن شعبة ، أخرجه الشيخان وغيرهما .

٢١٣- روى مسلم وأبو داود وابن ماجة /عنها قالت : توفي صبي فقلت : ٢٣/أ طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله ﷺ :(أو لا تدرين أن الله خلق الجنة ، وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهـــلا) (١).

٢١٤- وفي رواية فقال :(أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم) .

٢١٥- ورواه ابن أبي عاصم عنها قالت : قال رسول اللـه ﷺ: (يا عائشة جعل الله للجنة أهلا وهم في أصلاب آبائهم ، وجعل للنار أهلا وهم في أصلاب آبائهم) .

٢١٣- أخرجه مسلم[صحيحه بشرح النووي ٢١٢/١٦،القدر] واللفظ له ، وأبو داود [السنن ٥ ح ٤٧١٣] والنسائي [السنن ٤/ ٥٧ ، الصلاة على الصبيان] وابن ماجة[السنن ٨٢/١]

١) مصير من مات طفلا قبل أن يكلف في الآخرة ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : مآل أطفال المسلمين وهؤلاء يكاد أن يكون مجمعا عليه بين العلماء أنهم في الجنة ، ولاعجب في ذلك إذ وردت أحاديث بأنهم يكونون سببا في حجب أبويهم عن النار ، ومن يكون سببا في حجب النار عن أبويه أولى بأن يحجب هو لأنه أصل الرحمة وسببها . انظر : [شفاء العليل ٥٧٢] [فتح الباري ٣/ ٣٤٤]

القسم الثاني : مآل أطفال المشركين ، وهؤلاء اختلف العلماء في مصيرهم اختلافا كثيرا ذكر كل من ابن القيم وابن حجر قرابة عشرة أقوال فيهم : فمنهم من قال : هم في الجنة . ومنهم من قال : هم في النار . ومنهم من قال يتوقف فيهم . انظر بقية الأقوال والتفصيل في ذلك : [الاعتقاد للبيهقي ٨٨-٩٢][شفاء العليل ٥٧٢][طريق الهجرتين ٦٣٤-٦٦٢][فتح الباري ٣/ ٢٤٦]

٢١٤- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢١٢] واللفظ له .

٢١٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٥١] واللفظ له ، قال الألباني : اسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، وفي طلحة بن يحيى وهوطلحة بن عبيد الله التيمي ضعف يسير ، وعبد الله بن داود هو الخريبي ، وقد توبع ، وأخرجه مسلم [صحيح مسلم ١٦/ ٢١٢ القدر] وأحمد [المسند ٤١/٦-٢٠٨] وأبو داود [السنن ح٤٧١٣ ، السنة] وابن ماجة [السنن ح ٨٢]

٢١٦- حديث آخر عنها روى البزار عنها بإسناد رجاله ثقات مرفوعاً :(إن الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول : يارب مـــــــاذا ؟

فيقول : غلام أو جارية ، أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم .

[فيقول]:(١)يارب(٢) أشقي أم سعيد ؟

فيقول : شقي أو سعيد .

فيقول : يارب ما أجله ما خلائقه ؟

فيقول : كذا وكذا .

فيقول : يارب ما رزقه ؟

فيقول : كذا وكذا .

فيقول : [يارب](٣) ما خلقه ما خلائقه ؟

فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم .

٢١٧- حديث آخر عنها روى الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وابن حبان في صحيحه عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(من كـــــذب

٢١٦- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٥١] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٣] وقال : رواه البزار ورجاله ثقات . وأورده ابن حجر [مختصر زوائد مسند البزار ٢ح ١٥٩٩] وقال : لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد .

١) مابين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

٢) في المرجع [أي رب]

٣) مابين المعكوفتين لا يوجد عند البزار .

٢١٧- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ح ٣٢٧٤] واللفظ =

بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم)

٢١٨- حديث آخر عنها روى البزار برجال الصحيح وابن حبان في صحيحه عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(الطير تجري بقدر)

٢١٩- وروى ابن أبي عاصم عنهـا مثلـه وزاد (وكـان يحـب الفـأل الحسن) .

٢٢٠- حديث آخر عنها روى ابن ماجـة من طـريق يحيى بن عبد اللـه

= له عن ابن عمر ، وكذا في [المجمع ٧ / ٢٠٥] واللفظ له عن ابن عمر أيضا ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وفيه موسى بن زكريا قال الذهبي : [الميزان ٤ ترجمة ٨٨٦٤] تكلم فيه الدار قطني وحكى الحاكم عن الدارقطنـي أنه متروك ، ولم أعثر على الحديث عند ابن حبان .

٢١٨- أخرجه البزار [كشف الأستار٣/ ٢١٦١] وابن حبان بنحوه [الإحسان٧ ح ٥٧٩٤] وأورده ابن حجر في [مختصر مسند البزار ٢ ح١٦١٠] وقال ثقات ـ أي رجال الإسناد ـ وأورده الهيثمي في [المجمع ٧/ ٢٠٩] وقال : رواه البزار قال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة وثقه ابن حبان .

٢١٩- أخرجه ابن أبـي عـاصم [السنة ١ ح ٢٥٤] وأحمد [المسند ٦/ ١٢٩-١٣٠] والحاكم [المستدرك ٣٢/١] وقال : قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبي بردة . وأورده ابن حجر [المطالب العالية ٣/ ٢٩٣١]

قال الألباني : حديث حسن ، رجال ثقات غير أن حسان بن ابراهيم لم يوثقه غير ابن حبان .

قلت : لحاله انظر : [الكامـــل ٢/ ٧٨٢]

٢٢٠- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ح ٨٤] بنحوه ، وفي سنده يحيى بن عثمان قال ابن معين : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : يروي أشياء مناكيـــر =

[حـديث عائشـة ـرضي الله عنها]

ابن أبي مليكة(١) عن أبيه أنه دخل علـى عائشـة رضـي اللـه عنهـا فذكـر لهـا أشياء من القدر فقالت له : سمعت رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يقـول : (مـن تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ، ومن لـم يتكلـم فيـه لـم يسـأل عنه) قال الحافظ البوصيري(٢): اسناده ضعيف . انتهى

٢٢١- حديث آخر عنها روى البزار عنها قالت : قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم (لاينفع حذر من قدر ، والدعاء ينفع ـ أحسبه قـال ـ مـا لـم ينـزل القدر وإن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة) .

- لا يتـابع عليهـا ، لايجـوز الإحتجـاج بـه . انظـر : [المجروحيـن ١٢٢/٣][الكـامل ٧/ ٢٦٧٨] [الميزان ٤ ترجمة ٩٥٨٣]

قلت : والحديث أخرجه ابن حبان وابن عدي ، وأورده الذهبي كذلك عند إيرادهم ترجمـة يحيى بن عثمان ، وضعفوه .

١) يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة التميمي ، المكي ، لين الحديث ، توفي ١٧٣هـ [التقريب ترجمـــــة ٧٥٨٧]

٢) أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري الشـافعي القـاهري ، شـهاب الدين أبـو العبـاس ، من حفاظ الحديث . من كتبه : ((فوائـد المنتقي لزوائـد البيهقـي)) ((اتحـاف المهـرة بزوائـد المسانيد العشرة)) توفي ٨٤٠ هـ [الأعـــــلام ١/ ١٤٠]

٢٢١- أخرجـه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٦٥] والطـبراني [الدعـاء ح ٣٣] وأورده ابن حجر [مختصر البزار٢ح ١٦١٢] وقـال : زكريـا ضعيف . وأورده الهيثمـي [المجمـع ٢٠٩/٧] وقـال : رواه البزار ، وفيـه زكريـا بن منظور وثقـه أحمـد بـن صـالح المصـري ، وضعفـــه الجمهـــور .

قلت : لحاله انظر : [المجروحيــن لابن حبان ١/ ٣١٤] [الكامل لابن عـدي ٣/ ١٠٦٧]

[حديث عائشة رضي الله عنها]

٢٢٢- وروى ابن عساكر عنها ((القدر سر الله لا يغني حذر من قدر)) وروى ابن عدي وابن عساكر والخطيب ((لا يغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما ينزل ، ومما لم ينزل ، فإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة)) وله شاهد من حديث ابن عباس وقد مر(١) ومن حديث أبي هريرة وسيأتي .(٢)

٢٢٣- حديث آخر عنها روى الطبراني في الأوسط عنها قالت : قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أتخاف وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يا عائشة إن قلوب بني آدم بين أصبعين(٣) من أصابع الرحمن فمن شاء أن يقلبه من الضلال إلى الهدى أو من الهدى إلى الضلال فعل) .

٢٢٢- لم أعثر عليه عند ابن عساكر ، وأخرجه ابن عدي بنحوه [الكامل ٧/ ٢٦٤٩] وفي سنده يحيى بن أبي أنيسة ضعفه الجماعة . وقال ابن عدي : " وهو مع ضعفه يكتب حديثه "

١) تقدم [ح ١٢٣]

٢) سيأتي [ح ٣٥٤]

٢٢٣- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأخرجه أحمد بنحوه [المسند ٦ / ٩١] والآجري [الشريعة ٣١٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٠] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدي : ((في بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف))

٣) الأصابع من الصفات الذاتية الخبرية التي انقسم الناس فيها إلى ثلاثة مذاهب :

الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو إثباتها لله عزوجل من غير تمثيل ولا تشبيه .

الثاني : مذهب المؤولة ، وكل أولها حسب منهجه وهواه ، ويدخل معهم من أنكر الأحاديث التي صرح فيها بالصفة وردها بدعوى إنها مخالفة للأدلة العقلية القطعية . ==

ورواه ابن أبي عاصم مختصرا (١).

٢٢٤- حديث آخر عنها روى أحمد وأبو يعلى عنها بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح مرفوعا (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه [مكتوب] (٢) في الكتاب من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها) .

= الثالث : مذهب المشبهة الذين شبهوا صفاته عز وجل بصفات خلقه .

اما إثبات الأصابع لله تعالى كما أثبته السلف الصالح فقد ورد في أحاديث عديدة صحيحة عند البخاري ومسلم وابن خزيمة واللالكائي والبيهقي وغيرهم ، وقد تكلم ابن حجر في الفتح عليها ونقل كلام المثبتين والنافين وأورد كلام ابن خزيمة فقال :((وقد اشتد إنكار ابن خزيمة على من ادعى أن الضحك المذكور كان على سبيل الإنكار ، فقال بعد أن أورد هذا الحديث في [كتاب التوحيد] من صحيحه بطريقه ، قد أجلّ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن أن يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الإنكار والغضب على الواصف ضحكا ، بل لا يوصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته))

انظر [فتح الباري ١٣/ ٣٩٣-٣٩٩] [شرح صحيح مسلم للنووي ١٦/ ٢٠٤ كتاب القدر ١٧/ ١٢٩][التوحيد لابن خزيمة ١/ ١٨٧-٢٠١][شرح السنة ٣ ح ٧٠٦- ٧١٠][الأسماء والصفات ٤٢١-٤٢٩][الصفات الإلهية للدكتور محمد أمان ٣٠٩-٣١٣]

١) أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٢٤-٢٣٣] قال الألباني : صحيح بما قبله وما بعده

٢) مابين المعكوفتين في المسند بلفظ [لمكتوب]

٢٢٤- أخرجه أحمد [المسند ١٠٧/٦] واللفظ له ، وبنحوه [١٠٨/٦] وأبو يعلى =

[حـديث عائشـــة ـ رضي الله عنها]

٢٢٥- وروى الطبراني عنها في الأوسط قال الحافظ الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة رفعته : (إذا أراد الله بعبد خيرا عسله قلت : يارسول الله وكيف يعسله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه)[1] .

٢٢٦- وروى ابن أبي عاصم عنها مرفوعا (إن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل الجنة ، وإنه عند الله من أهل النار ، وإن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل النار ، وإنه مكتوب عند الله من أهل الجنة) .

٢٢٧- حديث آخرعنها روى ابن أبي عاصم عنها مرفوعا : (مجوس هذه الأمة القدرية وهم المجرمون الذين سماهم الله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾[2]) .

=[المسند ٨ح ٤٦٦٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١١-٢١٢] وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

٢٢٥- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٥] بنحوه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة .

١) بما أن خاتمة الشخص التي سيموت عليها محجوبة عنه فلا يدري هل يختم له بخير أو سوء ، لذا على المرء أن يجتهد في الطاعة ، ويتضرع إلى المولى عز وجل بالعبادة والدعاء عسى أن يمن عليه بخاتمة خير ، ومن هذا المنطلق كان الصحابة والسلف عموما يخافون على أنفسهم من سو الخاتمة .

ولقد روي أن الشافعي قال في مرض موته : " أصبحت من الدنيا راحلا ، ... ولسوء عملي ملاقيا ، ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله واردا ، ولا أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنئها أم إلى النار فأعزيها " وقال ابن حجر : قال ابن بطال : " في تغييب خاتمة العمل عن العبد حكمة بالغة وتدبير لطيف ، لأنه لو علم وكان ناجيا أعجب وكسل ، وإن كان هالكا ازداد عتوا فحجب عنه ذلك ليكون بين الخوف والرجاء ، وقد روى الطبري عن حفص بن حميد قال : قلت لابن المبارك : رأيت رجلا قتل رجلا ظلما فقلت في نفسي أنا أفضل من هذا ، فقال : أمنك على نفسك أشد من ذنبه .

قال الطبري : لأنه لايدري ما يؤل إليه الأمر لعل القاتل يتوب فتقبل توبته ، ولعل الذي أنكر عليه يختم له بخاتمة السوء " انظر :[مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ٣٩٥] [فتح الباري ١١/ ٣٣٠]

٢٢٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١/ ٢٥٢] واللفظ له ، وأخرجه أحمد بنحوه [المسند ٦ / ١٠٧-١٠٨] والخطيب [تاريخ بغداد ١١/ ٣٥٦] قال الألباني : حديث صحيح .

١) سورة القمـــــر آية ٤٧

٢٢٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٣١] وفي سنده عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال عنه أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة . انظر :[أحوال =

٢٢٨- حديث آخرعنها روى ابن أبي عاصم عنها مرفوعا :(سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل محارم الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز و جل) .

= الرجال ترجمة ٢٩٠] [الميزان ٢ ترجمة ٤٦٩٨] [التقريب ترجمة ٣٧١٤] قال الألباني : إسناده ضعيف . قلت : وللحديث شواهد صحيحة بنحو هذا اللفظ سيأتي بعضها .

٢٢٨- أخرجه ابن أبي عاصم بلفظين [السنة ح ٤٤- ٣٣٧] الأولى بلفظ [ستة لعنتهم ....] الحديث مختصرا ، والثاني بلفظ [سبعة لعنتهم ...] مطولا ، قال الألباني :" إسناده حسن لولا أنه أعل بالإرسال ، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن موهب واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، وهو مختلف فيه ، ولعل الأرجح إنه حسن الحديث كما هو قول ابن عدي فيه ، ولكنه اضطرب في إسناده ، فدل على أنه لم يحفظه "

والحديث أخرجه الترمذي [السنن ٤ح ٢١٥٤] وقال : هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموالي ...عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه سفيان الثوري .... عن علي بن حسين عن النبي صلىالله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح .

وأخرجه الحاكم [المستدرك ٣٦/١ ، ٥٢٥/٢ ، ٤/ ٩٠] وقال مرة : صحيح الإسناد ، و زاد في مكان آخر على شرط البخاري . قال الشيخ الألباني بعد أن ذكر كلام الحاكم والذهبي : فالحديث ضعيف منكر كما قال الذهبي . والله أعلم .

قلت : وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٥] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان .

٢٢٩- روى أحمد والطبراني في الأوسط / ورجالها رجال ٢٤/أ الصحيح عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(رأيت ما يلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض ، وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يُولِيَنِي [شفاعتهم](١) يوم القيامة فيهم ففعل)

٢٣٠- حديث آخر عنها رضي الله عنها روى ابن أبي عاصم عنها أنها قالت : اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد سألت الله لآجال مضروبة وآثار معدودة ، وأرزاق مقسومة أن يعجل الله شيئا قبل محله أويؤخر شيئا عن أجله) وقد تقدم من مسند ابن مسعود أيضا (٢)

٢٢٩- أخرجه أحمد [المسند ٦/ ٤٢٨] بنحوه ، ولم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي بنحوه [المجمع ٧ /٢٢٤] وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبي حسين أنبأ أنس عن أم حبيبة ، ورواية الطبراني عن الزهري عن أنس .

١) مابين المعكوفتين عند أحمد والهيثمي [شفاعة]

٢٣٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٦٢-٢٦٣] وقد سبق الكلام عليه في أحاديث ابن مسعود رضي الله عنه .

٢) تقدم [ح ١٩١]

٢٣١- روى ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول : (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . قالت : قلت : يا رسول الله وإن القلوب لتقلب ؟!

قال : نعم ، ما من خَلْقِ الله من بشر من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن عز و جل ، فإن شاء أقامه ، وإن شاء أزاغه) فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب .

٢٣٢- وروى بعضه الترمذي وروى ابن أبي عاصم ولفظه ـ قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أم سلمة ما من آدمي إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ما شاء أقامه ، وما شاء أزاغه) وقد مر له شاهد من حديث عائشة (١) .

٢٣١- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٢٨/٧] وأحمد [المسند ٢٩٤/٦] والترمذي [السنن ٤ ح ٢١٤٠ ، ٥ح ٣٥٢٢] وقال : هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٨٧/٣] وأورده السيوطي [الدر ٢/ ١٥٤] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف مع ابن مردويه والطبراني .

٢٣٢- أخرجه الترمذي [السنن ٥ ح ٣٥٢٢] وقد تقدم حكمه على الحديث . وأخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٢٣] واللفظ له ، وبنحوه عند أحمد [المسند ٦ / ٣١٥] قال الألباني : حديث صحيح رجال إسناده ثقات غير شهر بن حوشب ، فإنه سيء الحفظ ، ولا بأس به في الشواهد .

١) تقدم [ح ٢٢٣]

٢٣٣- روى أحمد والبخاري ومسلم وابن أبي عاصم والبيهقي في الأسماء والصفات عنه مرفوعا : (وكل الله بالرحم ملكا فيقول : أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها فيقول : يا رب أذكر أم أنثى ، أشقي أم سعيد ، فما الرزق فما الأجل ؟
فيكتب ذلك في بطن أمه) .

٢٣٤- حديث آخر عنه روى ابن الأثير(١) في جامع الأصول عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ قال: (إن روح القدس نفث في روعي(٢) أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها) .

٢٣٥- حديث آخر عنه روى أحمد وابن أبي عاصم وابن أبي حاتم عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال : (لو أن

٢٣٣- أخرجه أحمد [المسند ٣/ ١١٦-١٤٨] والبخاري [فتح الباري ح ٦٥٩٥] و مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٩٥/١٦] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٨٧] والبيهقي [الأسماء والصفات ١٧٨] والآجري [الشريعة ١٨٤] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

٢٣٤- أورده ابن الأثير [جامع الأصول ١٠ح ٧٥٨٦] واللفظ له ، قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط : حديث صحيح .

١) المبارك : بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصلي مجد الدين أبو السعادات عالم أديب لغوي مشارك في تفسير القرآن والحديث والفقه وغير ذلك ، من تصانيفه : " جامع الأصول في أحاديث الرسول " و " النهاية في غريب الحديث " وتوفي ٦٠٦ هـ . انظر : [سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٨] [شذرات الذهب ٥/ ٢٢]

٢) نفث في روعي : النفث : النفخ بالفم ، والروع : النفس ومعناه : ألقى في قلبي ، وأوقع في نفسي ، و ألهمني . [جامع الأصول ١٠/ ١١٨]

٢٣٥- أخرجه أحمد [المسند ١٤٠/٣] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٦٦] وأورده =

الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لأخرج الله منها ما قدر ، ليخلق الله نفسا هو خالقها) .

وفي لفظ :(وليخلقن الله نفسا هو خالقها)(١)

٢٣٦- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم وابن مردويه وأبو يعلى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : إلى النار ولا أبالي) ولفظ ابن أبي عاصم : (... فقال : للنار) ورجال أبو يعلى رجال الصحيح غير الحكم بن سنان(٢) وقد وثقه أبو حاتم .

= الهيثمي [المجمع ٤/ ٢٩٦] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد ، والبزار وإسنادهما حسن ، وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٤] وعزاه لأحمد وابن أبي حاتم .

١) بهذا اللفظ أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٦٣] إلا أنه قال :(وليخلقن الله كل نفس هو خالقها) وأورده الهيثمي كما تقدم ، وأورده السيوطي [الجامع الصغير ٢/ ١٢٨] واللفظ له ، وعزاه لأحمد والضياء ، وصححه .

٢٣٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٢٤٨] وأبويعلى [المسند ٦ح ٣٤٢٢] واللفظ له [وح٣٤٥٣] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ١٨٦/٧] وقال : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلي قال أبو حاتم : عنده وهم كثير وليس بالقوي ، ومحله الصدق يكتب حديثه ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأورده السيوطي [الدر ٦٠٧/٣] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه ، وأورده ابن حجر [المطالب ح٢٩٢٥] وعزاه لإبي يعلى .

قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده ثقات غير الحكم بن سنان فهو ضعيف لكن الحديث صحيح لأن له شواهد كثيرة .

٢) الحكم بن سنان الباهلتي ، القِرَبي ، أبو عون ، قال البخاري : ليس له كبير إسناد . و=

[حديث أنـــس ـ رضي الله عنه]

٢٣٧- حديث آخر عنه روى ابن مردويه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(سيفتح على أمتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء ، [و](١) يكفيكم من ذلك أن تقولوا: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (٢)

٢٣٨- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا (لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه)

٢٣٩- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا :(إن من

= قال ابن معين : ضعيف . انظر [الضعفاء الصغير للبخاري ٣٤] [الميزان ١/ ٥٧١] [التقريب ترجمة ١٤٤٣]

٢٣٧- أورده السيوطي [الدر ٦/ ٧٤] واللفظ له إلا أنه قال في البداية (سيفتح الله على أمتي بابا ..) وعزاه لابن مردويه .

١) ما بين المعكوفتين أضفته من الدر .

٢) سورة الحج آية ٧٠

٢٣٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٤٧] قال الشيخ الألباني : إسناده حسن ، وأورده المتقي [الكنز ١ح ٦٢٦] وعزاه لابن أبي عاصم وسعيد بن منصور .

٢٣٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٩٧] قال الألباني : حديث حسن ورجاله موثوقون غير محمد بن أبي حميد المدني وإسماعيل بن عياش ضعيفان والأخير عن المدنيين فقط .

قلت لحال محمد : انظر :[الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٣١٥][أحوال الرجال ترجمة ٢١٦][الميزان٣ ترجمة ٧٤٥٧][الضعفاء للدارقطني ترجمة٤٨٠][المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧١] ولحال إسماعيل انظر: [الضعفاء للعقيلي ترجمة ١٠٢][الكامل لابن عدي ١/٢٨٨]

[حديث أنـــس ـ رضي الله عنه]

الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر ، ومن الناس ناسا مفاتيح للشر مغـاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخـير على يديـه ، وويـل لمـن جعـل اللـه مفاتيح الشر على يديه) .

٢٤٠- حديث آخر عنـه روى ابـن أبـي عـاصم مـن طـرق عنـه قـال : ((خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما أمرني بأمر ثم أتيت غيره أو ضيّعته)) .

٢٤١- وفي رواية :((فما أعلم عاب علي شيء قط)) .

٢٤٢- وفـي لفظ : ((فمـا قـال لـي : أف قـط ، و[لا] (١) قـال : لشـيء تركته لما تركته ، قال : فلامني بعض أهله فقال : (دعوه فإنه لو قـدر كـان أو قُضِيَ أن يكون كان) .

٢٤٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٥٥] وأحمد بنحوه [المسند ٣/ ٢٣١] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجه .

٢٤١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٣٥٤] واللفظ له ، وأحمد [المسند ٣/١٠٠] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ٧/ ٧٣- ٧٤] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح و رجاله ثقات .

٢٤٢- هذا الحديث في السنة جزء منه في [ح ٣٥٢] وجزء منه في[٣٥٥] وأخرجه بنحوه مسلم [صحيحه بشرح النووي ٧/ ٧٣] وابن حبان [الإحسان ٤ح ٢٨٨٣] وأخرجه الدارمي [السنن١ح ٣١]وأبو داود [السنن ح ٤٧٧٤] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم .

١) مابين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

٢٤٣- وفي لفظ : (دعه ما قدر[الله][1]فهو كائن أو ما قضى فهو كائن) .

٢٤٤- حديث آخرعنه روى أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن منيع[2] والبزار وأبو يعلى ،و/الطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وابن أبي عاصم عنه والضياء ٢٥/أ في المختارة عنه مرفوعا : (لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بم يختم له ، فإن العامل يعمل زماناً من دهره ، أو برهة من دهره بعمل صالح لومات عليه دخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا .

وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا ، فإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته فوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه).

٢٤٥- وفي روايـــة أخرى لـــه :(لا عليكم أن لا تعجبـــوا بأحـــد حتـــى

٢٤٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة١ح ٣٥٣] وابن حبان بنحوه [الإحسان ٩ ح ٧١٣٥] قال الألباني : حديث صحيح ، ورجال اسناده ثقات غير الرجل الذي لم يسم ، ولكنه قد جاء مسمى في طريق أخرى عن جعفر ، كما يأتي في الكتاب بعد حديث ، وهو عمران بن مسلم البصري القصير وللحديث طرق أخرى عن أنس بعضها صحيح ،وصحح بعضها ابن حبان

١) أضفته من المرجع لإكمال النص .

٢٤٤- أخرجه أحمد [المسند ٣/ ١٢٠-٢٢٣] وعبد بن حميد [المنتخب ح ١٣٩٣] والبزار [كشف الأستار ح ٢١٥٧] وأبويعلى [المسند ٦/ ٣٧٥٦] وابن أبي عاصم [السنة ح ٣٩٣] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١١] وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

٢) ابن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر الأصم ، وهو جد أبو القاسم البغوي لأمه ، مروزي الأصل ، نزيل بغداد ، سمع من البخاري وغيره ، كان يعد من أقران أحمد بن حنبل في العلم له المسند في الحديث توفي ٢٤٤هـ [تاريخ بغداد ٥/١٦٠][تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨١]

٢٤٥- أخرجه أحمد [المسند ٣/١٢٠] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٩٤] واللفظ له .
قال الألباني : اسناده صحيح على شرط الشيخين وهو مكرر الذي قبله .

تعلموا بما يختم له)) ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٤٦- وفي لفظ للطبراني : (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله ثم صمت قالوا : في ماذا يا رسول الله ؟

قال : يستعمله عملا صالحا قبل أن يموت) .

٢٤٧- حديث آخر عنه روى أبو يعلى عنه قال : قال رسول ﷺ: (أخاف على أمتي خمسا تكذيب بالقدر ، وتصديق بالنجوم ...) وله شواهد سيأتي (١).

٢٤٨- حديث آخر عنه روى عنه الطبراني في الأوسط بسند رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة قال رسول الله ﷺ : (القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا

٢٤٦- أخرجه الطبراني [الأوسط ٢ ح ١٩٦٢] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢١٥] وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٤٧- أخرجه أبو يعلى [المسند ٧ ح ٤١٣٥] واللفظ له إلا أنه قال :(أخاف على أمتي بعدي ...) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٣] واللفظ له ، وقال : رواه أبو يعلى مقتصرا على إثنين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ووثقه ابن عدي . وأورده ابن حجر [المطالب ٣ ح ٢٩٢٦] وعزاه لأبي يعلى .

١) شواهده [ح ٢٧٠-٢٩٢-٣٦٣]

٢٤٨- لم أعثر عليه في المطبوع من الأوسط ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٥/٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة . قلت : لحاله انظر : [التقريب ترجمة ٧٢٤٥]

تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) .

٢٤٩- وفي رواية له :(صنفان من أمتي لايردان عليّ الحوض ، ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) ورجاله رجال الصحيح غير هارون وهو ثقة قاله الحافظ الهيثمي .

٢٥٠- حديث آخرعنه روى الطبراني عنه قال : تمارى(١) بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فكرهه كراهة شديدة حتى كأنما فقئ في وجهه حب الرمان قال : (فيما أنتم ؟

قالوا : تمارينا في القدر يارسول الله ، فقال : كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه . وضرب بأصبعه السبابة على حبل ذراعه).

٢٥١- حديث آخرعنه روى أبو يعلى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب البيت وهو يريد الحجرة ، فسمع قوما يتنازعون بينهم في

٢٤٩- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٠٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة . وأورده في [مجمع البحرين ٥ح ٣٢٨٠]

٢٥٠- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٨/٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

١) المراء : الجدال ، والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مُمَاراة ، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . انظر : [لسان العرب ٧ /٤١٨٩-٤١٩٠ ـ مرا][النهاية ٤/ ٣٢٢]

٢٥١- أخرجه أبو يعلى [المسند ٥ح ٣١٢١] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٠٢] بنحوه أيضا ، وقال : رواه أبويعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك ، وأورده ابن حجر [المطالب ٣ح ٢٩٢٣] وعزاه لإبي يعلى .

القدر وهم يقولون : ألم يقل الله : أنه كذا وكذا ، ألم يقل الله : أنه كذا وكذا ؟ قال : / ففتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الحجرة فكأنما فقئ في ٢٥/ب وجهه حب الرمان فقال : (أبهذا أُمرتم أو بهذا بُعثْتم ، إنما هلك مَن كان قبلكم بأشباه هذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض .

أمركم الله بأمرٍ فاتبعوه ، ونهاكم فانتهوا) قال : فلم يَسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم في القدر حتى سُمع معبد الجهني فأخذه الحجاج(١) فقتله .

٢٥٢- حديث آخر عنه روى عنه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة ولفظه : قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : (عجبت للمؤمن إن الله تعالى لا يقضي للمؤمن قضاء ، إلا كان خيرا له) .

---

١) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي ، الأمير الشهير ، الظالم المبير ، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، ليس بأهل أن يروى عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، مات سنة ٩٥هـ . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٨٢/٥-١٢٧ ، ٩١/٧-١١٠-١٢٠] [البداية والنهاية ١٣١/٩] [التقريب ترجمة ١١٤١]

٢٥٢- أخرجه أحمد [المسند ١٨٤/٣] واللفظ له ، وبنحوه [المسند ١١٧/٣ ، ٢٤/٥] وأبو يعلى [المسند ٧ ح ٤٢١٧-٤٢١٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٩-٢١٠] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال : تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ... فذكره ، ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

٢٥٣- حديث آخر عنه روى أبو يعلى والبزار عنه مرفوعا :(يؤتى بأربعة يوم القيامة : بالمولود ، وبالمعتوه(١)، ومن مات في الفترة ، والشيخ الفاني ...) الحديث وفيه (... فيقول من كُتب عليه الشقاء : يا رب أين تدخلناها ومنها كنّا نفر؟

قال : ومن كتب عليه السعادة يمضي فيها فيقتحم فيها مسرعا ، قال : فيقول تبارك وتعالى : قد عصيتموني فأنتم لرسلي أشد تكذيبا ومعصيةً فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار) .

٢٥٤- حديث آخر عنه روى الديلمي في مسند الفردوس عنه ((إذا

٢٥٣- أخرجه أبو يعلى [المسند ٧ ح ٤٢٢٤] والبزار [كشف الأستار ٣ ح ٢١٧٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٢١٦/٧] بنحوه ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، وفيه ليث ابن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

قلت : وفيه رجل آخر يسمى " عبد الوارث " قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : مجهول . وقال الدار قطني : ضعيف . انظر [علل الترمذي الكبير ح ٢١٤][الميزان ٢ ترجمة ٥٣١٠] وقال محقق مسند أبي يعلى : إنه ليس من رجال الصحيح ولا من رجال أصحاب السنن .

١) المراد بالمعتوه : الناقص العقل ، ويدخل فيه الطفل والمجنون والسكران . والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه ، وفيه خلاف قديم . انظر [لسان العرب ٥/ ٢٨٠٤][فتح الباري ٩ / ٣٩٣]

٢٥٤- أخرجه الديلمي [مسند الفردوس ١ح ٩٦٦] واللفظ له عن ابن عمر ، وأورده الذهبي [الميزان ترجمة ٨١٤١] عن ابن عمر أيضا في ترجمة محمد بن محمد بن سعيد المؤدب وقال : لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر وذكر هذا الحديث ، وأورده العجلوني [كشف = =

أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضائه وقدره ، فإذا مضى أمره ردّ إليهم عقولهم ، ووقعت الندامة)) .

وقد مرت وله شواهد من حديث علي وابن عباس وغيرهما .(١)

٢٥٥- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر القدر فقال : (مه مه اتقوا الله يا أمة محمد ، واديان عميقان قعران مظلمان لا تهيجوا عليكم وهج النار بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وآبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وآبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم / فرغ ربكم ٢٦/أ

أعذرت أنذرت ، اللهم إني قد بلغت) وله شواهد من حديث أبي الدرداء وواثلة وأبي أمامة وغيرهم .(٢)

= الخفاء ٨١/١] وقال : رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلي رضي الله عنهما مع زيادة ، ... ورواه الديلمي عن ابن عمر وعلي رضي الله عنهما بلفظ الترجمة مع زيادة عليه أيضا . وقد تقدم برقم [٣٠]

١) انظر [ح ٣٠-١٢٢-١٢٣-١٢٥]

٢٥٥- لم أعثر على الحديث بهذا اللفظ عند الطبراني والذي عنده مروي عن أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وأنس معا [المعجم الكبير ٨/ ح ٧٦٦٠ و٢٢/ ح ١٩٨] وكأن لفظ المخطوط مركب من الروايتين ومع تصرف في اللفظ . واورد الهيثمي نحوه [المجمع ٧/ ٢٠١] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

٢) انظر : [ح ١٠٩-١٦٢-٣٠٦-٣٠٧-٣٨١-٤٤٩-٤٦٥-٤٩١]

[حديث أنـــس ــ رضي الله عنه]

٢٥٦- حديث آخرعنه روى ابن عدي عنه مرفوعا :(القدرية الذين يقولون الخير والشر بأيدينا ليس لهم في شفاعتي نصيب ، ولا أنا منهم ، ولا هم مني) .

٢٥٧- وروى الديلمي عنه قال : (من جعل الإستطاعة إلى نفسه كفر) (١) .

٢٥٨- وفي رواية له عنه مرفوعا :(أربعة أصناف من أمتي ليس لهم في الإسلام ، نصيب ولا في الجنة نصيب ، ولا تنالهم شفاعتي ، و لا ينظر الله إليهم ، ولا يكلمهم ، المرجئة ، والقدرية ، والجهمية (٢)

٢٥٦- أخرجه ابن عدي [الكامل ١٢٢٤/٣] وفيه سعيد بن ميسرة قال ابن عدي : ثنا الجنيدي ثنا البخاري ، قال : سعيد بن ميسرة البكري ، سمع أنس منكر الحديث .

قلت : ولحاله انظر : [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ١٣٩]

٢٥٧- لم أعثر عليه عند الديلمي ، وأورده المتقي [كنز العمال ١ح ٦٦٢] واللفظ له ، إلا أنه قال :(... فقد كفر) وعزاه للديلمي .

١) وقع الخلاف في استطاعة العبد على أقوال :

الأول : قول الجهمية ، وهو انه ليس للعبد أي استطاعة لا قبل الفعل ولا معه .

الثاني : قول المعتزلة والشيعة ، وهو أن الله تعالى مكن الإنسان من الاستطاعة وهذه الاستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى ضده ، وهي غير موجبة للفعل .

الثالث : قول الأشاعرة ومن وافقهم يرون أن الاستطاعة والقدرة لا تكون قبل الفعل ولا بعده بل هي مصاحبة له ، وهي من الله تعالى وما يفعله الإنسان بها فهو كسب له .

الرابع : قول عامة السلف وهو التفصيل :

أ ـ استطاعة قبل الفعل وهي سلامة الآلات ، وهي مناط الأمر والنهي والثواب والعقاب .

ب ـ استطاعة مع الفعل وهي التوفيق وإرادة الله عز وجل للعبد أن يفعل .

ومعنى الأثر يتوجه على الذي يزعم أنه مستقل بالاستطاعة دون إرادة الله عز وجل وتوفيقه . والله أعلم . انظر : [مجموع الفتاوى ١٢٩/٨، ٢٩٠، ٣٧١-٣٧٦] [شرح العقيدة الطحاوية ٤٨٨-٤٩٣][القضاء والقدر في ضؤ الكتاب والسنة ١٨٠ - ١٨٤]

٢٥٨- لم أعثر عليه عند الديلمي ، وأورده المتقي [الكنز ١ح ٦٤٠] واللفظ له إلا أنه قال : (... ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم المرجئة ...) وعزاه للديلمي ، وقال فيه اسحاق بن نجيح .

قلت : اسحاق بن نجيح الملطي قال عنه الدار قطني والنسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان دجال من الدجاجلة كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحا . انظر : [أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ٣٢٠][الضعفاء للنسائي ترجمة ٤٨][الضعفاء والمتروكين للدار قطني ترجمة ٩٣] [المجروحين لابن حبان ١/ ١٣٤]

٢) هم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي ، الضال المبتدع ، هلك في أواخر أيام بني أمية ==

والرافضة(١)) .

٢٥٩- حديث آخر عنه روى ابن مردويه والديلمي عنه مرفوعا (إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض وهو عنده فوق العرش والخلق منتهون إلى ما في ذلك الكتـــاب) .

== مقتولا سنة ١٢٨ هـ تزعمت هذه الفرقة القول بنفي الصفات ، وزادت عليها القول بأن الجنة والنار تبيدان ، وتفنيان ، وإن الإيمان هو المعرفة بالله فقط ، والكفر هو الجهل بالله فقط ، وإن العبد لا قدرة له على الفعل أصلا ، وإنما هو بمنزلة الجمادات . إلى غير ذلك من العقائد الفاسدة . أجارنا الله من إغواء الشيطان ، والتخبط في الإعتقاد . أنظر [مقالات الإسلاميين ١/ ٣٣٨] و [الملل والنحل ١/ ٨٦] و [الفرق بين الفرق ٢١١] و [خطط المقريزي ٢/ ٣٤٩] و [البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٣٤] و [اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية ٨١] .

١) الرافضة : طائفة ضالـــــة سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر وهم مجمعون على إن النبي صلى الله عليه وسلم نص على استخلاف علي بن أبي طالب باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وإن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الإقتداء به بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم بل تعدوا ذلك إلى الوقيعة في كبار الصحابة طعنا وتكفيرا ، وهم فرق وطوائف كثيرة وكل فرقة تكفر سائرها . انظر :[المقالات للأشعري ١/٨٨-٨٩][الملل والنحل ١/١٤٦-١٦٤] [البرهان في عقائد أهل الأديان ٦٥]

٢٥٩- لم أعثر على الحديث عندهما ، وأخرجه الآجري [الشريعة ١٧٦] عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، واللالكائي [شرح السنة ح ١٠٢٦] والدارمي [الرد على الجهميـــة ٧٧] بنحوه لهم

٢٦٠- حديث آخر عنه روى النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك (١)عنه في حديث المعراج قال :(فخررت ساجدا فقيل لي [إن] (٢) يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك وقال بعد ذلك : فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال : هُنّ خمس بخمسين)

٢٦١- وفي رواية ابن أبي حاتم وابن ماجة من وجه آخر عنه : ((فقال الله : يا محمد إني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ... وقال فيه : فوضع عشر ... إلى أن قال : ... هنّ خمس بخمسين)) .

٢٦٠- أخرجه النسائي [السنن ١/ ٢١٧-٢٢٤ كتاب الصلاة] وابن المنذر [الأوسط ٢ ح ٩٢٦] وأورده السيوطي [الدر ٥/ ١٨٥] واللفظ له ، وعزاه للنسائي وابن مردويه .

١) يزيد بن أبي مالك اسم أبيه عبد الرحمن الدمشقي ، القاضي ، من أئمة التابعين ، روى عن أنس وغيره ، وهو صاحب إرسال وتدليس عمن لم يدرك ، قال الفسوي : فيه لين . وقال أبو حاتم وغيره : ثقة . توفي ١٣٠ هـ . انظر : [الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٢٠] [الميزان ٤/ ٤٣٩][التقريب ترجمة ٧٧٤٨]

٢) ما بين المعكوفتين في المراجع بلفظ [إني]

أخرجه ابن ماجة [السنن ١/ ٤٤٨ ماجاء في فرض الصلاة]

٢٦١- وأخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٥/ ٣-٤-٥] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٥/ ١٨٧ -١٨٨-١٩٤] من طرق بعضها مختصرة ، وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه وابن ماجة وغيرهم .

٢٦٢- وفي رواية البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك(١) عنه :((فقال الجبار: يا محمد قال : لبيك وسعديك ، قال: إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب كل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك)) .

٢٦٣- حديث آخر عنه روى البخاري عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وكل الله بالرحم ملكا ، فيقول : أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال : يا رب أذكر أم أنثى ، أشقي أم سعيد ؟ فما الرزق ، فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه) ورواه مسلم بمثله .

٢٦٤- حديث آخر عنه روى البزار وابن ماجة وابن أبي عاصم عنه

٢٦٢- أخرجه البخاري [فتح الباري ١٣ ح ٧٥١٧] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ٢/ ٢١٧ - ٢٢٢] وابن جرير [جامع البيان ١٥/ ٣- ٥] وأورده السيوطي [الدر ٥/ ١٨٤ - ١٨٥] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر ، مدني تابعي ، يكنى أبا عبد الله ، وهو أكبر من شريك بن عبد الله النخعي القاضي ، صدوق يخطئ ، روى له البخاري وغيره ، توفي في حدود ١٤٠ هـ انظر : [فتح الباري ١٣/ ٤٨٠] [التقريب ترجمة ٢٧٨٨]

٢٦٣- أخرجه البخاري [فتح الباري ١ ح ٣١٨ باب مخلقة وغير مخلقة ، ٦ ح ٣٣٣٣ باب خلق آدم وذريته ، ١١ ح ٦٥٩٥]

وأخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ١٩٥ باب كيفية خلق الآدمي] بنحوه ، وأخرجه البغوي [شرح السنة ١/ ١٣٢] واللفظ له ، وقال هذا حديث متفق على صحته .

٢٦٤- لم أعثر عليه عند البزار ، وأخرجه ابن ماجه [السنن ح ٣٨٣٤] وابن أبي عاصم =

[حديث أنـــس ـ رضي الله عنه]

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . فقلت : يا نبي الله آمنّا بك وبما جئت به هل تخاف علينا ! قال : نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء) .

٢٦٥- حديث آخرعنه رواه أبو داود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث من أصل الإيمان : الكف عمن قال : لا إله إلا اللـه لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض [من](١) بعثني الله إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال(٢) لايبطله جور جائر ، ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقـــدار)(٣) .

= [السنة ح٢٢٥] والآجري [الشريعة ٣١٧] قال الألباني :حديث صحيح وإسناده فيه ضعيف قلت : وفي بعض طرقه يزيد بن أبان الرّقاشي ، قال الحافظ ابن حجر : زاهد ضعيف من الخامسة . [التقريب ترجمـــة ٥٩٩] .

٢٦٥- أخرجه أبو داود [السنن ٣ح ٢٥٣٢] بنحوه ، وأبو عبيد القاسم [الإيمان ح ٢٧] وسعيد بن منصور [السنن ٢ح ٢٣٦٧] واللالكائي [شرح السنة ٤ح ٢٣٠١]

وفي إسنادهم يزيد بن أبي نبشة قال ابن حجر : مجهول [التقريب ترجمة ٧٧٨٥]

١) مابين المعكوفتين عند أبي داود [منذ]

٢) خروج الدجال في آخر الزمان حق وثابت ، إذ وردت في شأنه أحاديث كثيرة منها ما هو في الصحيحين ، ولم ينكر أمره إلا الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة . انظر أحاديثه وتفصيل أحواله [فتح الباري ٨٩/١٣][شرح صحيح مسلم ٥٨/١٨][المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد ١٩٠]

٣) يرد بهذا الحديث على من يكفر بالكبائر من الخوارج وغيرهم ، حيث قالت الخوارج : إن مرتكب الكبيرة كافر في الدنيا وخالد مخلد في النار في الآخرة .

وقالت المعتزلة: انه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا ،أما في الآخرة فهو خالد مخلد في النار.

ولهذا اعتبر بعضهم المعتزلة مخانيث الخوارج لأن الخوارج صرحوا بكفر مرتكب الكبيرة وحاربوه بخلاف المعتزلة فإنها لم تجسر على قتاله في الدنيا بل اكتفت بالحكم عليه في الآخرة بالنار . وللمزيد من التفصيل في حكم مرتكب الكبيرة والقول الحق فيه انظر :[شرح الأصول الخمسة ٦٩٧][الإيمان لابن منده ٥٤٤/٢][شرح الطحاوية ٤١٦] [شرح صحيح مسلم للنووي ٨٤/٢][الفرق بين الفرق ١١٩] [الكبائر ٧]

٢٦٦- روى الترمذي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره / ، وحتى يعلم أن ما أصابه لم ٢٦/ب يكن ليخطئه ، وأنما أخطأه لم يكن ليصيبه) .

٢٦٧- حديث آخرعنه روى مسلم والطبراني في الأوسط عنه قال : جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأنّا خلقنا الآن فيم العمل اليوم فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ؟

قال : (نعم .

قال : ففيم العمل ؟

قال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكلٌ عامل بعمله) .

زاد الطبراني(١) (... قال سراقة : الآن نجتهد) .

٢٦٨- حديث آخرعنه روى أحمد بسند فيه مختلف فيه وبقية رجاله ثقات قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا استقرت النطفة في

٢٦٦- أخرجه الترمذي [السنن ٤ ح ٢١٤٤] وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون ، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث .

وأخرجه اللالكائي بنحوه [شرح السنة ح ١٢٤٢] وفيه ابن ميمون هذا .

٢٦٧- أخرجه مسلم بنحوه [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ١٩٧] والطبراني بنحوه أيضا [الكبير ٧ ح ٦٥٦٥ -٦٥٦٨- ٦٥٨٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٥] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

١) هذه الزيادة عند الطبراني أورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٥]

٢٦٨- رواه أحمد [المسند ٣/١٩٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٢] وقال : رواه =

الرحم أربعين يوما [وأربعين ليلة][1] بعث إليها ملكاً فيقول : يا رب ما أجلـــــــه ؟ فيقـــال له .

فيقول يا رب : أذكر أم أنثى ؟ فيعلم .

فيقول : يا رب شقيّ [أم][2] سعيد ؟ فيعلـــم) .

٢٦٩- حديث آخرعنه روى ابن مردويه عنه مرفوعا : (إن في بعض ما أنزل الله من الكتب إني أنـا اللـه لا إلـه إلا أنـا قـدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسّرته لـه ، وويل لمـن قـدّرت علـى يديـه الشر ويسّرته لـه ، إنـي أنـا اللـه لا إلـه إلا أنـا لا أسـأل عمـا أفعـل وهـم يسألون ، فويل لمن قال : كيف وكيف) .

٢٧٠- حديث آخرعنه[3] روى أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني عنه قال : سمعت رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : (ثلاث أخاف علـى أمتـي

= أحمد وفيه خُصَيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : خصيف بن عبد الرحمن الجزري هو المختلف فيه ـ كما صرح الهيثمي ـ قال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : صالح ، ومرة إنه ثقة . انظر : [العلل للإمام أحمد ترجمة ٢٨٤] [الضعفاء للنسائي ترجمة ١٧٧] [الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ ترجمة ٤٥٣]

١) ما بين المعكوفتين عند أحمد [أو أربعين ليلة]

٢) ما بين المعكوفتين عند أحمد والهيثمي [أو]

٢٦٩- أورده السيوطي [الدر ٥/ ٦٢٢] بأطول من هذا ، وعزاه لابن مردويه .

٣) هذا الحديث من رواية جابر بن سمرة بخلاف ما يفهم من سياق المصنف .

٢٧٠- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ٩٠] وأبو يعلى [المسند ٣ ح ٧٤٦٢ - ٧٤٧٠] والبزار [كشف الأستار ٣ ح ٢١٨١] قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن القاسم لين الحديث .

وأخرجه الطبراني [الكبير ٢ ح ١٨٥٣] وبنحوه [الصغير ١/ ٤٣] وابن أبي عاصم ==

[حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه]

الإستسقاء بالأنواء ،وحيف السلطان ، وتكذيب بالقدر).وفي سنده مختلف فيه

٢٧١- حديث آخرعنه روى الطبراني عنه مرفوعا : (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجئة ، والقدرية) .

٢٧٢- وروى ابن أبي عاصم عنه بلفظ : (صنفان من أمتي [ليس لهم][1] في الإسلام سهم أهل الإرجاء ، وأهل القدر) وله شواهد[2] .

= [السنة ١ح ٣٢٤] بنحوه ، والحديث أورده الهيثمي [المجمع ٥/ ٢٣٧ ، ٧/ ٢٠٣] وقال : رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد ابن القاسم وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات ـ ولهذا الحديث طرق في القدر .

قال الألباني : " حديث صحيح وإسناده واهٍ جدا ، من أجل محمد بن القاسم الأسدي ، وإنما صححته لأن له شواهد خرجتها في الصحيحة " (١١٢٧) .

قلت : في سند الجميع محمد بن القاسم ضعفه الجماعة . أنظر :[المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٨٧] [الضعفاء للعقيلي ٤ ترجمة ١٦٨٤] [الكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٥٢]

٢٧١- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك .

قلت لحاله : انظر [أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ١٤٦][المجروحين ١/١٩٢]

والحديث أخرجه ابن عدي [الكامل ٣/١٢٨٠] وفي سنده سهل بن قرين قال ابن عدي : منكر الحديث بصري .

٢٧٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٣٤٤ ح ٩٤٨] وابن ماجة بنحوه [السنن ١ ح ٧٣] والخطيب [تاريخ بغداد ٥/٣٦٨] وفي اسنادهم نزار بن حيان قال ابن حبان : منكر الحديث جدا . انظر : [المجروحين ٣/ ٥٦] [الميزان ٤ ترجمة ٩٠٢١] وعبد الله بن محمد الليثي قال الذهبي : لا يدرى من هو ، حديثه في القدرية تفرد عنه يونس ابن محمد المؤدب [الميزان ٢ ترجمة ٤٥٥١]

١) ما بين المعكوفتين في السنة [ليس لهما]

٢) انظر [ح ١٢٨-١٣٠-٢٤٩-٢٥٦-٢٥٨]

٢٧٣- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه أن النبيّ صلىا لله عليه وسلم قال في خطبته :(من يهدي الله[١] فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له).

٢٧٤- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه قال: قال رسول الله ﷺ:(أكثرمن يموت من أمتي بعد كتاب الله عز وجل وقضائه/وقدره بالأنفس ــ يعني العين)[٢] ٢٧/أ

٢٧٥- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا:(إن مجوس هذه الأمة

٢٧٣- اخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٥٩] وأحمد [المسند ٣/ ٣٧١] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ٦/ ١٥٦] والنسائي [السنن ٣/ ١٨٨] والآجري [الشريعة ٤٥] وأبو نعيم [الحلية ٣/ ١٨٩] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم .

١) بداية الحديث في السنة (من يهده الله ...)

٢٧٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣١١] والبزار [كشف الأستار ح ٣٠٥٢] والعقيلي [الضعفاء ٢/٢٣١] وابن عدي [الكامل ٤/ ١٤٤٠] وابن الجوزي [العلل ٢/ ٣٨٩] وأورده الذهبي [الميزان ٢ ترجمة ٣٩٧٠] والهيثمي [المجمع ٥/١٠٦] وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة .

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر [الفتح ١٠ / ٢٠٤] وكذا الشيخ الألباني .

٢) العين حق وثابت بسنة رسول الله ﷺ ، ومن ذلك قوله ﷺ : (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين) رواه مسلم

وذكر ابن القيم أقوالا كثيرة في كيفية تأثير العائن في المعين فقال : " ... وقالت فرقة أخرى : لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية ، فتتصل بالمعين ، وتتخلل مسام جسمه ، فيحصل له الضرر ....

وأصله من اعجاب العائن بالشيء ، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين ، وقد يَعين الرجل نفسه ، وقد يعين بغير إرادته ، بل بطبعه ، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني ، وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء : إن من عرف بذلك حبسه الإمام ، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت ، وهذا هو الصواب قطعا .

وقال ابن حجر معلقا على قول الإمام البخاري " باب العين حق " وعلى الحديث الذي أورده فيه :" ... أن الحديث ظاهر في المغايرة بين القدر وبين العين وإن كنا نعتقد أن العين من جملة المقدور لكن ظاهره إثبات العين التي تصيب إما بما جعل الله تعالى فيها من ذلك وأودعه فيها وإما بإجراء العادة بحدوث الضرر عند تحديد النظر ، وإنما جرى الحديث مجرى المبالغة في إثبات العين لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء ، إذ القدر عبارة عن سابق علم الله ، وهو لا راد لأمره ، أشار إلى ذلك القرطبي .

وحاصله لو فرض أن شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين ، لكنها لا تسبق ، فكيف غيرها ؟ ! انظر :[زاد المعاد ٤/١٦٥][فتح الباري ١٠/٢٠٣][التفسير القيم ٥١٧]

٢٧٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٢٨] وابن ماجة [السنن ١ ح ٩٢] والطبراني [المعجم الصغير ==

المكذبون بأقدار الله تعالى : إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم ، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم) .

٢٧٦- ورواه ابن ماجه أيضا عنه من طريق الأوزاعي(١) عن ابن جريج (٢) عن أبي الزبير(٣) عن جابر مرفوعا به ما عدا قوله : (فإذا ماتوا فلا تصلوا عليهم) قال الحافظ البوصيري : إسناده ضعيف لكن

= ٢٢١/١] والآجري [الشريعة ١٩١] قال الألباني : حديث حسن ، رجاله ثقات غير إن ابن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه .

٢٧٦- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ح٩٢] وفيه ثلاثة مدلسين : محمد بن المصفى الحمصي [التقريب ترجمة ٦٣٠٤] وابن جريج [التقريب ترجمة ٤١٩٣] وأبو الزبير [التقريب ترجمة ٦٢٩١]

١) الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ولد ٨٨هـ أصله من سبي السند ثم استقر بدمشق وهو من شيوخ الإسلام كان عالما عابدا ، مجاهدا ، قال أبو إسحاق الفزاري : لو خيرت لهذه الأمة لأخترت لها الأوزاعي توفي في بيروت ١٥٧ هـ . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣٣٩][الحلية ٦/ ١٣٥] [تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٨]

٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، كان يدلس ويرسل توفي ١٥٠ هـ . انظر : [التقريب ترجمة ٤١٩٣] [الشذرات ٢٢٦/١]

٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، وهو من أئمة العلم ، أعتمده مسلم ، وروى له البخاري متابعة ، توفي ١٢٨هـ [الميزان ٤/ ٣٧] [التقريب ترجمة ٦٢٩١]

[حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه]

لم ينفرد ابن ماجة بإخراجه فقد رواه أبو داود في سننه من حديث حذيفة ـ انتهى .

وسيأتي في حديث حذيفة بن اليمان (١) .

٢٧٧- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : أتى النبيّ ﷺ رجل فقال : إن لي خادما تسقي عليّ وناضح لي وأنا أعزل عنها فجاءت بولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما قدر الله لنفس يخلقها إلا هي كائنة) .

٢٧٨- ورواه أيضا عن جابر ابن ماجة ولفظه عن جابر قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن لي جارية أعزل عنها [فقال له](٢) : (سيأتيها ما قدر لها . فأتاه بعد ذلك فقال قد حملت الجارية !

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ما قدر لنفس[شيئاً](٣) إلا

---

١) انظر : [ح٤٧٠]

٢٧٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٦٢] بلفظ (أن لي خادما يسقي ...ما قدر الله لنفس بخلقها ...) وأخرج أحمد نحوه [المسند ٣/٣١٣] وابن ماجة [السنن ١ح ٨٩] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

٢٧٨- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ح ٨٩] بنحوه ، قال محمد فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد إسناد صحيح " ، وأورده السيوطي [الجامع الصغير ٢/١٤٦] مختصراً وعزاه لأحمد ، وصححه

٢) ما بين المعكوفتين عند ابن ماجة [قال سيأتيها ..]

٣) ما بين المعكوفتين عند ابن ماجة [شيء] ولعله هو الصواب .

هي كائنة) . قال البوصيري هذا إسناد صحيح .

٢٧٩- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه مرفوعا :(يا أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطوا الرزق خذوا ما حل ودعوا ما حرم) .

٢٨٠- وروى أبو نعيم في الحلية عنه مرفوعا (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت) .

٢٨١- حديث آخرعنه روى البخاري عنه قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يعلمنا الإستخارة في الأمور وفيه :(... إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فأقدره لي ويسره لي ...) الحديث .

٢٧٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤٢٠] والحاكم نحوه [المستدرك ٤/٢] وقال : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي على ذلك .

٢٨٠- أخرجه أبو نعيم [٩٠/٧ ، ٢٤٦/٨] وقال : تفرد به عن الثوري يوسف بن أسباط . وأورده العجلوني في كشف الخفاء وقال : رواه أبو نعيم عن جابر وفي سنده ضعيف .

٢٨١- أخرجه البخاري [فتح الباري ح ١١٦٢- ٦٣٨٢ -٧٣٩٠][الأدب المفرد ح٧٠٣] وأحمد [المسند ٣٤٤/٣] والترمذي [السنن ح ٤٨٠] وابن ماجة [السنن ح ١٣٨٣] وابن السني [عمل اليوم والليلة ح ٥٩٦] وأخرجه غير هؤلاء أيضا .

٢٨٢- روى أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عنه ((إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه ، واستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون . إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله فيه النار)) .

٢٨٣- حديث آخر عنه رضي الله عنهم روى مسلم وأبوداود والترمذي من طرق عن يحيى بن يعمر قال : ((كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين / فقلنا : لو لقينا أحدا من أصحاب ٢٧/ب

٢٨٢- أخرجه أحمد [المسند ١/ ٤٤] واللفظ له مختصرا ، وأخرجه أبو داود [السنن ٥ ح ٤٧٠٣] والترمذي [السنن ٥ح ٣٠٧٥] وقال : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا . وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٢٧ ، ٢/ ٥٤٤] وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت :والحديث عند هؤلاء جميعا من رواية عمر- رضي الله عنه ـ بخلاف ما يفهم من السياق

٢٨٣- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١/ ١٥٠] وأبو داود [السنن ٥ح ٤٦٩٥] والترمذي [السنن ٥ح ٢٦١٠] وأحمد [المسند ١/ ٢٧] وابن منده [الإيمان ١/ ١٣٧-١٣٩]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله ابن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليّ فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن و[يتفقهون](١) العلم ، وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لاقدر ، وأن الأمر أنف . فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر(٢) ثم قال : حدثني عمر بن الخطاب وساق حديث جبريل وفيه ((... وقال : فأخبرني عن الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ...)) الحديث .

٢٨٤- وفي رواية لأبي داود عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالا : لقينا ابن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه ، فذكر نحوه . وزاد وسأله رجل من مزينة ، أو جهينة ، فقال : يارسول الله فيما نعمل في شيء خلا ومضى ، أو شيء يستأنف الآن ؟

قال :(في شيء خلا ومضى . فقال الرجل أوبعض القوم : ففيم العمل ؟

قال : إن أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وإن أهل النار ميسرون لعمل أهل النار) .

---

١) مابين المعكوفتين عند مسلم وغيره [يتقفرون]

٢) يؤخذ من كلام ابن عمر هذا أنه كان يكفر نفات القدر الذين ينفون علم الله سبحانه بالأشياء قبل وقوعها ، ولذلك تبرأ منهم إذ لو كانوا مؤمنين ما تبرأ منهم ، فالمؤمن لايتبرأ من أخيه المؤمن وقد كفرهم كل من وقف على قولهم هذا غير ابن عمر أيضا .

٢٨٤- أخرجه أبو داود [السنن ٥ ح ٤٦٩٦] مع اختلاف في لفظه .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة(١) عن ابن بريدة(٢) قال : حججت مع يحيى ابن يعمر فمررنا بابن عمر فسألناه فقال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح فقال له : ما الإيمان ؟

فقال : (أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، ولقائه ، والقدر خيره وشره ـ أراه قال : ـ وحلوه ومره قال : صدقت .

فقال النبي ﷺ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم أمر دينكم) . فالمرفوع على هذه الرواية من مسند ابن عمر وعلى الروايات الأول من مسند عمر ابن الخطاب ، والموقوف من مسند ابن عمر .

٢٨٥- حديث آخر عنه روى ابن ماجة عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة . فقام إليه رجل أعرابي فقال : يا رسول الله أرأيت البعير يكون به الجرب فتجرب الإبل كلها . قال : ذلكم القدر فمن أجرب الأول ؟) قال الحافظ البوصيري رحمه الله تعالى في زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة : إسناد الحديث ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية لكونه رواه عن أبيه بالعنعنة فإنه كان يدلس ولم ينفرد ابن ماجة بإخراج هذا الحديث فقد رواه الترمذي في جامعه من طريق ابن مسعود.انتهى وقد مر(٣)

---

١) أخرجه ابن أبي عاصم من طرق [السنة ١ ح ١٢٠-١٢٥] وبنحو هذا اللفظ ، والحديث أخرجه جمع من المحدثين ، وهو صحيح مشهور .

٢) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، مات ١٠٥ هـ وقيل : ١١٥هـ وله ١٠٠ سنة [التقريب ترجمة ٣٢٢٧]

٢٨٥- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ ح ٨٦] قال محمد فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد : هذا إسناد ضعيف "

وأخرج الترمذي نحوه عن ابن مسعود [السنن ٤ ح ٢١٤٣] وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وأنس .

٣) انظر [ح ١٨١]

٢٨٦- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن النذر(١) / لا يقرب شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج ٢٨/أ بالنذر من البخيل) وله شاهد من حديث أبي هريرة كما سيأتي (٢) .

٢٨٧- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه عن النبي ﷺ من طرق قال : (إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معترضا: أي رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله في ذلك أمره ويقول الملك أشقي أم سعيد فيقضي الله في ذلك أمره) .

٢٨٨- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه من خمس طرق

٢٨٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣١٣-٣١٤] واللفظ له ، قال الألباني : حديث صحيح . وأخرجه البخاري بنحوه [فتح الباري ١١ح ٦٦٩٣] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١١/ ٩٨-٩٩] وأحمد [المسند ١١٨/٢] والدارمي [السنن ٢/ ١٨٥] وابن حبان [الإحسان ٦ح ٤٣٦٠ -٤٣٦٢] والحاكم [المستدرك ٤ح ٧٨٣٧] وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبي في التلخيص .

١) المتفق عليه بين العلماء أن ابتداء النذر مكروه ، وقد نهى الشارع عنه لأمور منها :

١- حتى لا يظن بعض الجهلة أن النذر قد يَرُدُّ شيئا من القدر ويمنع من وقوع المقدور .

٢- لأن صاحبه يأتي به تكلفا من غير نشاط إذ هو الذي يوجب على نفسه من غير أن يفرضه الشارع عليه ابتداءً .

٣- لأن البعض يقوم به وهو يعتقد أن هذا على سبيل المجازاة والمعاوضة ، وهو اعتقاد فاسد معارض لإخلاص العبادة لله وإفراده بالعبودية .

والذي ينبغي أن يعلم أن نهيه صلى الله عليه وسلم الشديد من ابتداء النذر وتأكيده عليه لا يدل على عدم مشروعية النذر مطلقا ، إذ لو كان كذلك لصار معصية ولأبطل حكمه .

وفي الحديث إعلام بأن الشخص لا يدرك شيئا بالنذر ما لم يقدره الله له بحال ، والعكس كذلك إذ لا يستطيع صرف شيئ به قد قدره الله عليه .

هذا ويجب الوفاء به ما لم يكن معصية ـ لحديث (من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) أخرجه البخاري ح ٦٧٠٠ ـ بل وقد أثنى الله على الموفين بالنذور فقال :﴿ **يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا** ﴾ سورة الإنسان آية ٧ ، انظر حكم النذر :[تفسير القرطبي ١٢/٥٠،٥٥ ، ١٩/١٢٤][فتح الباري ١١/٥٧٥][تيسيرالعزيز الحميد٢٠٣-٢٠٩]

٢) انظر : [٣٦١]

٢٨٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٨٣] واللفظ له مع زيادة عنده ، قال الألباني : إسناده جيد .

٢٨٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٣٤] وابن ماجة [السنن ١ح ٢٠٩٢] =

قال : كان أكثر أيمان النبي صلى الله عليه وسلم :(لا ، ومصرف القلوب) .

٢٨٩- وفي رواية كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا أسمعه يقولها : (لا ، ومقلب القلوب) .

٢٩٠- وفي أخرى كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم التي يحلف بها(١) (لا ، ومقلب القلوب) .

٢٩١- وفي أخرى كان كثير قسم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول :(لا ومصرف القلوب) .

٢٩٢- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم في السنة عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يكون مكذبون بالقدر ألا إنهم مجوس هذه الأمة وما هلكت أمة قط بعد نبيها إلا بشركها ، ولا كان بدؤ شركها بعد إيمانها إلا التكذيب بالقدر) .

٢٩٣- وفي رواية له عن نافع(٢) عن ابن عمر أو عن أبيه عن النبي

= والطبراني [الكبير ١٢ح ١٣١٦٦] قال الألباني : إسناده حسن .

٢٨٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٣٥] قال الألباني : حديث صحيح .

٢٩٠- [السنة ح ٢٣٦] وأخرجه البخاري [صحيح البخاري ١١/ ٥١٣] قال الألباني عن رواية ابن أبي عاصم : حديث صحيح ، وإسناده جيد .

١) عند ابن أبي عاصم [.. يحلف بها كثيرا ...]

٢٩١- [السنة ١ح ٢٣٧] قال الألباني : حديث صحيح بما قبله .

٢٩٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٢٧] واللفظ له ، قال الألباني : اسناده ضعيف عمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجد لهما ترجمة .وأورده السيوطي [اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٢٥٧]

٢) نافع أبو عبد الله الديلمي ، مولى عبد الله بن عمر ، كان من جلة التابعين ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، توفي ١١٧هـ . انظر :[التقريب ترجمة ٧٠٨٦] [الشذرات ١/ ١٥٤] ==

صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر ، أولئك مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) .

٢٩٤- وفي رواية أخرى له عن نافع عن ابن عمر إنه ذكر له قوما يتنازعون في القدر ويكذبون به فقال : قد فعلوها ؟!

قالوا : نعم .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(يكون في أمتي ـ أو في آخر الزمان ـ رجال يكذبون بمقادير الرحمن ، يكونون كذابين ، ثم يعودون مجوس هذه الأمة ، وهم كلاب أهل النار)

٢٩٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم ، وابن مردوية عنه يقول :(أول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين ، قال : فكتب الدنيا

=٢٩٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٤٠] واللفظ له ، وأخرجه العقيلي [الضعفاء ١ ترجمة ٣١٨] وقال : وهذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف .

وأخرجه الآجري [الشريعة ١٩٠] وابن عدي [الكامل ٦٢٥/٢] وعند الجميع الحكم بن سعيد وهو منكر الحديث قاله البخاري .

٢٩٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح٣٤١] وفي سنده إسماعيل بن داود وهو ابن مخراق ، قال البخاري : منكر الحديث . انظر [الضعفاء للعقيلي ١ ترجمة ١٠٦] [المجروحين لابن حبان ١٢٩/١] [الكامل لابن عدي ١/ ٣١٥]

٢٩٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح١٠٦] واللفظ له بدون لفظ الجلالة بعد [أول ما خلق] وأخرجه الآجري [الشريعة ١٧٥] وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٤٣٠] وعزاه لابن مردوية . قال الألباني : اسناده حسن ورجاله ثقات .

وما يكون فيها من عملٍ معْمول برٍ أو فُجور ، رطب أو يابس ، فأحصاه / عنده في الذكر فقال : إقرأوا إن شئتم : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه) . ٢٨/ب

٢٩٦- حديث آخر عنه روى البخاري في تاريخه عنه قال :((ما من مولود يولد إلا مكتوب في شبيك رأسه آيات من سورة التغابن)) وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن حبان والطبراني وابن مردويه وابن عساكر .(٢)

٢٩٧- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه في الأوسط وأبو يعلى مختصرا أنه قال : ((لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم نبينا

---

١) سورة الجاثية آية ٢٩

٢٩٦- لم أعثر عليه في التاريخ للبخاري ، وأورده السيوطي [الدر ٨ / ١٨٢] وعزاه لابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو .

٢) سيأتي شاهده [ح ٣٩٧]

٢٩٧- لم أعثر على الحديث عندهما ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ ح ٣٢٧٢] و اللفظ له ، وقال : لم يروه عن كرز إلا محمد بن الفضل ، تفرد به محمد بن بكار .

وأورده في [المجمع ٧/ ٢٠٥-٢٠٦] أيضا وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك ، ورواه أبو يعلى الكبير باختصار من رواية بقية ابن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس ، وحبيب مجهول .

محمد صلى الله عليه وسلم وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد ، نادى مناد يسمع الأولين والأخرين أين خصماء الله ؟!

فتقوم القدرية)) وفي سنده ضعف .

٢٩٨- روى الترمذي عنه قال : ((قال عمر : يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه مبتدع مبتدأ أو فيما قد فرغ منه ؟

قال : بل فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر ، أما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء))

٢٩٩- وفي رواية : (بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له) .

٣٠٠- حديث آخر عنه روى أبو داود عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) .

٢٩٨- أخرجه الترمذي بأطول من هذا [السنن ٤ح ٢١٣٥] وقال : وفي الباب عن علي وحذيفة بن أسيد ، وأنس ، وعمران بن حصين ، وهذا حديث حسن صحيح .

٢٩٩- ورد نحو هذا [ح ٦٣-١٥٧-٢٦٧- -٤١٢-٥٠٧]

٣٠٠- أخرجه أبو داود [السنن ح ٤٦٩١] ولعل فيه انقطاع إذ المشهور أن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر ، وورد متصلا عند الآجري [الشريعة ١٩٠] عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر . وأخرجه أحمد بنحوه [المسند ٢ / ٨٦-١٢٥] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٣٨] واللالكائي بنحوه [شرح السنة ح ١١٥٠] وفي إسناديهما زكريا بن منظور وهو ضعيف ، ولحاله انظر :[الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٦٨] [ميزان الإعتدال ٢ ترجمة ٢٨٨٦] وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٨٥] وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين : إن صح سماع ابي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي عليه . وأورده الهيثمي =

٣٠١- حديث آخر عنه روى البزار عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين : (هولاء لهذه ، وهؤلاء لهذه) قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر .رواه البزار والطبراني(١)ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٠٢- ورواه أبو نعيم في الحلية بمثله .

٣٠٣- حديث آخر عنه روى أبو نعيم في الحلية عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا تكلموا في القدر فإنه سر الله فلا تفشوا الله سره)

٣٠٤- حديث آخر عنه روى أبو نعيم عنه مرفوعا : (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم ، قبل

= [المجمع ٧/ ٢٠٥] وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : فيه زكريا بن منظور ونفسه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة .

٣٠١- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ ح ٢١٤١] وأورده ابن حجر [مختصر زوائد البزار ٢ ح ١٥٩٣] وصححه . وأورده الهيثمي [المجمع ١٨٦/٧] وقال : رواه البزار والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١) أخرجه الطبراني [المعجم الصغير ١/ ١٣٠]

٣٠٢- أخرجه أبو نعيم [الحلية ١١٠/٧] وقال : تفرد به الزبيري عن الثوري وعنه الجوهري .

٣٠٣- أخرجه أبو نعيم [الحلية ٦/ ١٨٢] وابن عدي [الكامل ٧/ ٢٥٦١] وفي إسناديهما الهيثم بن جماز ضعفه الجماعة . انظر :[الميزان ٤ترجمة ٩٢٩٢] وأخرجه اللالكائي بنحوه [شرح السنة ١١٢٢]

٣٠٤- أخرجه أبو نعيم [الحلية ٢٨٧/٨] بنحوه عن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي سنده انقطاع إذ سالم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي سنده من لم أعثر على ترجمتهم .

أن تستغفروه فلا يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف / والنهي عن ٢٩/أ
المنكر لايقرب أجلا ...) الحديث وله شواهد (١).

٣٠٥- حديث آخر عنه روى ابن النجار في تاريخه عنه مرفوعا :(إلتقى آدم وموسى عليهما السلام ، فقال [له](٢) موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وأدخلك جنته ، ثم أخرجتنا منها ؟

فقال له ادم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته ، وقربك نجيا ، وأنزل عليك التوراة ، فأسألك بالذي أعطاك [ذلك](٣) بكم تجده كُتِب عليَ قبل أن أُخْلَق ؟

قال : أجده كُتِب عليك في التوراة بألفي عام(٤) فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى) .

٣٠٦- حديث آخر عنه روى أبو نعيم في الحلية من طريقين عنه قال : ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كأنه قابض على

---

١) انظر [ح ٢٤-٣٠]

٣٠٥- أخرجه ابن النجار [ذيل تاريخ بغداد ١٦/ ٣٣٩] بنحوه .

٢) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع .

٣) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع .

٤) حذف المصنف هنا [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فحج آدم موسى ...]

٣٠٦- أخرجه أبو نعيم [الحلية ٣/٣٠٣] واللفظ له ، وقال : هذا حديث مشهور من حديث يبقى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . غريب من حديث عبد الله بن عمر ، هذا هو الطريق الأول . ثم ذكر الطريق الثاني عن ابن عمر فقال عنه : حديث حماد هذا غريب لم يكتب إلا من حديث ابن أبي خيثمة .

شبرين قد ضم كفيه حتى إذا انتهى إلى أصحابه[فتح بيمينه][1] فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم [فيها][2] أسماء اهل الجنة وأسماء آبائهم ، وأسماء عشائرهم [مجمل][3] على آخرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم .

ثم فتح يساره فقال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل على اخرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم) .

٣٠٧- ورواه الطبراني بأخصر من هذا السياق ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فبسط كفه اليمنى فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة ،وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، وعشائرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم .

ثم بسط كفه اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم) قال النور الهيثمي : رجاله غير ابن مجاهد رجال الصحيح .

٣٠٨- ورواه البزار بنحوه وزاد بعد قوله :(... لا ينقص . وقد يُسلكُ

---

١) ما بين المعكوفتين عند أبي نعيم [ففتح يمينه]

٢-مابين المعكوفتين عند أبي نعيم [فيه]

٣- مابين المعكوفتين عند أبي نعيم [فجمل]

٣٠٧- أخرجه الطبراني [الكبير ١٢/ ح ١٣٥٦٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٧] وقال : رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٨- أخرجه البزار[كشف الأستار٣ ح٢١٥٦]واللالكائي بنحوه [شرح السنة٤ح١٠٨٨]=

بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال : هو منهم ، ما أشبهه بهم ، ثم يزال إلى سعادته قبل موته / ولو بفواق ناقة ، وقد يسلك بالأشقياء طريق ٢٩/ب أهل السعادة حتى يقال : هو منهم ، وما أشبهه بهم ، ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفواق ناقة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العمل بخواتيمه ثلاثاً) رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن ميمون وقد انجبر بشواهده(١) فهو حسن لغيره .

٣٠٩- حديث آخر عنه رواه أحمد عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون : لا قدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) .

٣١٠- حديث آخر عنه رواه عنه ابن مردوية قال المكذبون بالقدر مجرموا هذه الأمة وفيهم أنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ

= وفي إسناده ممن تكلم فيهم ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٢] وقال : رواه البزار ، و فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جدا ـ وقال البزار هو صالح ـ وبقية رجاله رجال الصحيح .

١) من شواهده [ح ٤٠]

٣٠٩- أخرجه أحمد [المسند ٢/ ٨٦] وفي سنده عمر بن عبد الله مولى غفرة قال الإمام أحمد : ليس به بأس ، لكن أكثر حديثه مراسيل . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . و قال ابن معين : ضعيف . وضعفه النسائي كذلك . انظر :[الضعفاء للنسائي ترجمة ٤٥٦] [الميزان ٣ ترجمة ٦١٥٥][التقريب ترجمة ٤٩٣٤] وأخرجه الآجري [الشريعة ١٩٠] قلت : وللحديث شواهد كثيرة إذ روي عن عدد من الصحابة نحو هذا .

٣١٠- أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٥] وعزاه لابن مردوية .

وَسُعُرٍ ... إلى قوله: .. إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[1])) .

٣١١- حديث آخرعنه روى أحمد ومسلم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) .

٣١٢- حديث آخرعنه رواه عنه أبو داود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر) . ورواه الترمذي بنحوه [2].

٣١٣- ورواه أحمد وأبو داود بلفظ (القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) .

---

١) سورة القمر آية ٤٧-٤٩

٣١١- أخرجه أحمد [المسند ٢/١١٠] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٤] ومالك [الموطأ ح ١٦٦٣] واللالكائي [شرح السنة ح ١٠٢٧- ١٢٠٠] وأورده الألباني [صحيح الجامع الصغير ٤ ح ٤٤٠٧]

٣١٢- لم أعثر عليه ولعله في كتاب القدر له .

٢) أخرجه الترمذي من طريقين [السنن ٤ح ٢١٥٢-٢١٥٣] وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب وأبو صخر اسمه حميد بن زياد .

٣١٣- سبق تخريجه [ح ٣٠٠]

٣١٤- حديث آخرعنه رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال : ملك الأرحام معترضا أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله .

فيقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها) .

٣١٥- ورواه ابن جرير والدارقطني بلفظ (ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق من خير وشر حتى النكبة ينكبها) .

٣١٦- حديث آخرعنه رواه عنه الطبراني في أوسط أن النبي ﷺ قال : (من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ) وسنده حسن .

٣١٤- أخرجه أبو يعلى [المسند ١٠ح ٥٧٧٥] بنحوه ، ولم أعثر عليه عند البزار ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٣] وقال : رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأورده ابن حجر [المطالب ٣ح ٢٩١٨] وعزاه لأبي يعلى [ح ٢٩١٩] وعزاه للبزار أيضا.

٣١٥- أخرجه ابن وهب [القدر ح ٣٠] واللفظ له . وأورده ابن القيم [شفاء العليل ٤٠] وأورده المتقي [كنز العمال ١ ح ٥٧١] وعزاه لابن جرير والدار قطني في الأفراد .

٣١٦- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأخرجه اللالكائي [شرح السنة ح ١١١١] بنحوه ، وفي سنده ضعف ، وأخرجه العقيلي [الضعفاء ٢/ ١٧٠] بنحوه ، وفي سنده سوار بن عبد الله قال سفيان : ليس بشيء . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٥] وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : فيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٧- ورواه ابن عدي في الكامل وقال : (فقد كفر ما جئت به) .

٣١٨- حديث آخر عنه روى مسلم عنه مرفوعا :(كتب / الله ٣٠/أ
مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء) .

٣١٧- أخرجه ابن عدي [الكامل ٣/ ١٢٩٣] بلفظ (.. فقد كفر بما جئت به) وفي سنده سوار بن مصعب الهمداني قال النسائي : كوفي متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : حديثه في الكوفيين عن عطية وكليب بن وائل منكر الحديث . قلت : وهذا عن كليب . انظر : [الضعفاء للعقيلي ٢ ترجمة ٦٨٣] [الميزان ٢ ترجمة ٣٦١٦]

٣١٨- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٣] عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأورده ابن حجر [فتح الباري ١١/ ٤٨٩] عن عبد الله بن عمر ، وعزاه لمسلم .

٣١٩- روى محمد بن نصر المروزي(١) عنه قال : ((خلق الله ادم ثم قال : بيده فقبضها ، فقال : إختر يا ادم ، فقال : اخترت يمين ربي وكلتا يديك يمين ، فبسطها فإذا فيها ذريته ، فقال : من هؤلاء يا رب ؟
قال: من قضيت أن أَخْلُقَ من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة)) .

٣١٩- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٢١-٢٢] واللفظ له ، وساق سند المروزي ، و رجاله كلهم ثقات إلا ابن عجلان وهو محمد بن عجلان المدني قال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . [التقريب ترجمة ٦١٣٦]

١) محمد بن نصر المروزي الفقيه ، أبو عبد الله ، ثقة ، حافظ ، إمام جبل ، قال الخطيب : كان من أعلم الناس بإختلاف الصحابة فمن بعدهم . انظر [تاريخ بغداد ٣/ ٣١٣] [تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠] [التقريب ترجمة ٦٣٥٢]

حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه

٣٢٠- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله نبيا قط إلا وفي أمته قدرية ومرجئة ، إن الله لعن القدرية و المرجئة على لسان سبعين نبيا) .

٣٢١- ورواه الطبراني بمثله و زاد بعد قوله : (قدرية و مرجئة . يشوشون عليه أمر أمته ، ألا وإن الله قد لعن ...) الحديث بمثله .

٣٢٢- ورواه ابن عساكر بمثله وزاد في آخره (ألا وإن أمتي هذه لأمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة ، وإنما عذابها في الدنيا إلا صنفين من أمتي لايدخلون الجنة المرجئة والقدرية) .

٣٢٣- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه أنه لما أحضره الموت بكى فقالوا له : ما يبكيك ؟

٣٢٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٢٥] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده ضعيف ، يزيد بن حصين لم أعرفه ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

٣٢١- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٠ ح ٢٣٢] واللفظ له ، وأخرجه البيهقي [الإعتقاد ١٣٦] واللفظ له ، والآجري [الشريعة ١٤٨] عن أبي هريرة ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٤] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو لين ، ويزيد بن حصين لم أعرفه .

٣٢٢- أورده المتقي الهندي [كنز العمال ١ ح ٦٣٥] وعزاه لابن عساكر .

٣٢٣- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٠ح ٣٦٥] واللفظ له ، وأخرج أحمد نحوه [المسند ٥/ ٢٣٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٧] وقال : رواه الطبراني وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف والحسن لم يدرك معاذا .

فقال : والله ما أبكي جزعا من الموت ولا دنيا أخلفها بعدي ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنما هما قبضتان ، قبضة في النار ، و قبضة في الجنة ، ولا أدري في أي القبضتين أكون) .

٣٢٤- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه في الأوسط والكبير مرفوعا : (يؤتى يوم القيامة [بالممسوخ](١) عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيرا ... الحديث بطوله ، وفيه ... فيقول الله تبارك وتعالى : قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون ، وعلى علمي خلقتكم ، وإلى علمي تصيرون فتأخذهم النار) وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ـ لكن قال محمد بن مبارك الصوري(٢): كان صدوقا ـ وبقية رجال الكبير رجال الصحيح ورواه أبو نعيم في الحلية (٣)

٣٢٤- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٠ ح ١٥٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٦] و قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمرو بن واقد وهو متروك عند البخاري و غيره ، ورمي بالكذب ، وقال : محمد بن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

قلت : لحال عمرو انظر [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٢٦٣] [الضعفاء للعقيلي ٣ ترجمة ١٢٩٦] [الميزان ٣ ترجمة ٦٤٦٥]

١) مابين المعكوفتين عند الطبراني [بالممسوح] وعند الهيثمي [بالممسوخ]

٢) محمد بن المبارك الصوري ، نزيل دمشق ، النَقلاسي ، القرشي ، ثقة ، من كبار العاشرة انظر : [التقريب ترجمة ٦٢٦٢]

٣) أخرجه أبو نعيم [الحلية ٩ / ٣٠٥] وفيه عمرو بن واقد أيضا .

[حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه]

٣٢٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجة ، وابن المنذر واللفظ له ، وابن مردويه عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطال قيامها ، وركوعها ، وسجودها فلما انصرف قلت : يا رسول الله لقد أطلت اليوم الصلاة فقال :(إنها صلاة رغبة ورهبة ، وإني سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة... الحديث وفي اخره ... وسألت أن لا يجعل بأسهم بينهم . فمنعنيها) .

٣٢٥- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٨٠/٧] وأحمد [المسند ٥/ ٢٤٧] وابن ماجة [السنن ٢ح ٣٩٥١] وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٩] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

قال محمد فؤاد عبد الباقي عن رواية ابن ماجة : في الزوائد إسناده صحيح . رجاله ثقات .

٣٢٦- روى ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدّي عن أبي مالك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيۤ ءادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١) قال : ((لمّا أخرج الله آدم من الجنة قبل تهبيطه من السماء ، مسح صفحة ظهره اليمنى فأخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر ، فقال لهم : ادخلوا الجنة برحمتي ، ومسح صفحة [ظهره](٢) اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر ، فقال : ادخلوا النار ولا أبالي فذلك قوله : ﴿ أَصْحَٰبُ الْيَمِينِ ﴾ (٣) ﴿ وَأَصْحَٰبُ الشِّمَالِ ﴾(٤) ثم أخذ[منهم](٥) الميثاق فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بَلَىٰ ﴾(٦) فأعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية ، فقال : هو والملائكة ﴿ شَهِدْنَا أَن[تقُولُوا](٧) يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ أَوْ [تقُولُوا](٨) إِنَّمَا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ﴾(٩) فليس أحد من وَلَدِ بني آدم إلا وهو يعرف الله أنه ربه وذلك قوله عز وجل : ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾ (١٠)وذلك قوله : ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١١) يعني يوم أخذ الميثاق)) .

---

* هو غزوان الغفاري الكوفي ، أبو مالك ، مشهور بكنيته ، صاحب التفسير ، ثقة قليل الحديث روى عن عمار بن ياسر وابن عباس وغيرهما ، وروى عنه سلمة بن كهيل والسدي وغيرهما انظر :[الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٩٩][الجرح والتعديل ٣/٢/٥٥][التقريب ترجمة ٥٣٥٤]

٣٢٦- أخرجه ابن عبد البر [التمهيد ١٨/ ٨٥] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٥٩٩] بهذا اللفظ ، وعزاه لابن عبد البر في التمهيد .

١) سورة الأعراف آية ١٧٢

٢) ما بين المعكوفتين زدت فيه الهاء من المرجع لإكمال النص .

٣) جزء من آية ٢٧ من سورة الواقعة

٤) جزء من آية ٤١ من سورة الواقعة

٥) ما بين المعكوفتين زدت فيه الميم من المرجع لإكمال النص .

٦) سورة الأعراف آية ١٧٢

٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يقولوا] والصواب ما أثبته من المصحف

٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يقول] والصواب ما أثبته من المصحف .

٩) سورة الأعراف آية ١٧٢-١٧٣

١٠) سورة آل عمران آية ٨٣

١١) سورة الأنعام آية ١٤٩

حديث أبي أمامة سهل بن حنيف - رضي الله عنه

٣٢٧- روى عنه أحمد ، والبغوي(١) ، والباوردي(٢) ، والطبراني ، وأبو نعيم أن أبا أمامة أسعد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة أصابه وجع يسميه أهل المدينة الذبحة(٣) فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال : (لأبلين - أو لأبلغن - في أبي أمامة عذرا ، وكواه بيده فوق رأسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس الميت مرتين سيقولون لولا دفع عن صاحبه وإني لا أملك له ولا لنفسي من الله شيئا)(٤) .

٣٢٧- أخرجه أحمد [المسند ٤/ ١٣٨]

١) الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، يلقب بركن الدين ، صاحب التفسير وشرح السنة والتهذيب وغير ذلك ، الإمام الحافظ الفقيه المجتهد ، كان ديّناً ورعا صالحا ، توفي ٥١٦ هـ انظر: [السير ١٩/ ٤٣٩] [تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٧] [البداية والنهاية ١٢/ ١٩٣]

٢) هو أبو منصور محمد بن سعد الباوردي - نسبة إلى باورد في خرسان - أورده الحافظ ابن حجر في مقدمة الإصابة ، وقال : بأنه من أقران ابن شاهين وأبي حاتم . له معجم الصحابة . انظر : [الإصابة ١/ ٢] [الرسالة المستطرفة ٩٥]

٣) الذُبَحَة بفتح الباء وقد تسكن : وجع يعرض في الحلق من الدم . وقيل : هي قرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفس فتقتل .

٤) هذا الحديث إعلان منه ﷺ بأنه لا يملك أن ينفع نفسه التي بين جنبيه ومن هم ملازمين له من أهل بيته وصحابته الكرام الملازمين له ، وما دام أنه ﷺ لا ينفع هؤلاء الأقربين فمن باب أولى لا ينفع غيره الأبعدين عنه منهجا وسلوكا وخاصة بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى .

حديث رجل من الأنصار من الصحابة - رضي الله عنه

٣٢٨- روى ابن القيم في شفاء العليل من طريق الأعمش(١) عن أبي ظبيان(٢) عن رجل من الأنصار من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : ((لما خلق/ الله الخلق [قبض](٣) قبضتين بيده ٣١/أ فقال لمن في يمينه أنتم أصحاب اليمين ، وقال لمن في يده الأخرى أنتم أصحاب الشمال فذهبت إلى يوم القيامة)) .

٣٢٨- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٢٤] واللفظ له ، والحديث روي عن عدد من الصحابة

١) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، قال يحيى القطان : هو علامة الإسلام . مات ١٤٨هـ . انظر : [التقريب ترجمة ٢٦١٥] [الشذرات ١/ ٢٢٠]

٢) أبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبي ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة تسعين ، و قيل : غير ذلك . [التقريب ترجمة ١٣٦٦]

٣) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

حديث عمرو الأنصاري - رضي الله عنه

٣٢٩- روى الدارقطني عن حبيب بن عمرو الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين خصماء الله وهم القدرية) .(١)

٣٢٩- لم أعثر عليه عند الدار قطني ، وأورده ابن القيم [شفاء العليل ٦١] وقال : ولكن حبيب هذا - قال الدارقطني - مجهول ، والحديث مضطرب الإسناد ولا يثبت . وأورد الهيثمي نحوه [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك .

ورواه أبو يعلى في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس ، وحبيب مجهول .

١) قال العلامة ابن قيم الجوزية : والمخاصمون في القدر نوعان :

أحدهما : من يبطل أمر الله ونهيه بقضائه وقدره ، الذين قالوا : ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ الأنعام آية ١٤٨

والثاني : من ينكر قضاءه وقدره السابق . والطائفتان خصماء الله .

قال عوف : من كذب بالقدر فقد كذب بالإسلام ، إن الله تبارك وتعالى قدر أقدارا ، وخلق الخلق بقدر ، وقسم الآجال بقدر ... وأمر ونهى .

قال الإمام أحمد : القدر قدرة الله . واستحسن ابن عقيل هذا الكلام جدا ، وقال : هذا يدل على دقة علم أحمد وتبحره في معرفة أصول الدين . وهو كما قال أبو الوفاء ، فإن إنكار القدر إنكار لقدرة الرب على خلق أعمال العباد وكتابها وتقديرها . وسلف القدرية كانوا ينكرون علمه بها ، وهم الذين اتفق سلف الأمة على تكفيرهم ... [شفاء العليل ٦١]

٣٣٠- روى أبو بكر الشافعي[1] عنه في الغيلانيات قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(احتج آدم وموسى فقال موسى:أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي أخرجتك من الجنة ؟!

قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة ، وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي ؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى) .

٣٣١- ورواه ابن أبي عاصم مختصرا ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احتج آدم موسى فحج آدم موسى) .

٣٣٢- حديث آخر عنه روى البزار والطبراني في الكبير والأوسط عنه مرفوعا :(إن الله لما خلق آدم ، قبض من طينته قبضتين ، قبضة بيمينه

٣٣٠- أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي [الغيلانيات ٤٤] واللفظ له ، وقد تقدم نحو هذا اللفظ عن عدد من الصحابة .

١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه ، أبو بكر الشافعي : صاحب الغيلانيات ، محدث ثقة ، قام برحلة طويلة في طلب الحديث انتهت باستقراره ووفاته في بغداد ، له " الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ ، المشهورة بالغيلانيات " وغيره من المصنفات ، توفي ٣٥٤ هـ [الأعلام ٦/ ٢٢٤]

٣٣١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٤٤] قال الألباني : حديث صحيح إسناده لابأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير أبي الحباب خالد بن الحباب البصري قال ابن أبي حاتم عن أبيه [الجرح والتعديل ١/٢/ ٣٢٦] شيخ يكتب حديثه ، وقال غيره : ليس بذاك .

قلت : للحديث طرق وشواهد ومتابعات مر بعضها وسيأتي البعض .

٣٣٢- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٤٣] وقال : لانعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا =

وقبضة بيده الأخرى ، فقال للذي بيمينه : هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في يده الأخرى : هؤلاء للنار ولا أبالي ، ثم ردهم في صلب ادم ، فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن) . وسنده حسن فيه روح بن المسيب مختلف فيه وقد انجبر بالشواهد الكثيرة (١).

٣٣٣- حديث آخر عنه ورواه ابن أبي عاصم في السنة عنه مرفوعا : (إن الله تعالى يوم خلق آدم عليه السلام قبض بكفيه قبضتين ، فوقع كل طيب بيمينه وكل خبيث بشماله ، فقال : هؤلاء أصحاب اليمين وهؤلاء أصحاب الجنة ، وهؤلاء أصحاب الشمال وهؤلاء أصحاب النار ، ثم ردّهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك الآن) . ورواه خشيش في الإستقامة والآجري وابن مردويه(٢) بمثله .

= أبو موسى ، وأورده ابن حجر [مختصر زوائد البزار ٢ ح١٥٩١] وقال : يزيد الرقاشي ضعيف جدا . قلت : لحال يزيد انظر [الضعفاء للعقيلي ٤ ترجمة ١٩٨٣] [الضعفاء للدار قطني ترجمة ٥٩٣][الميزان ٤ ترجمة ٩٦٦٩] ولم أعثر على الحديث عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٦] وعزاه للبزار والطبراني في الكبير والأوسط وقال : فيه روح بن المسيب قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره . قلت : ضعفه ابن حبان فقال : يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . انظر :[الكامل لابن عدي ٣ / ١٠٠٣] [الميزان ٢ ترجمة ٢٨١٢]

١) من شواهده [ح ٩١-٩٤-١٥٣-١٥٩-٢٨٢-٣٠١-٣٧٣]

٣٣٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٠٣] واسناده ضعيف ـ كما ذكره الألباني ـ إذ فيه يزيد الرقاشي ، وروح بن المسيب وقد تقدما .

٢) أخرجه الآجري [الشريعة ١٧٣] بنحوه ، وفي سنده روح والرقاشي ، وقد تقدما ، وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٦] وعزاه للبزار والطبراني والآجري وابن مردوية .

[حديث أبي موسى ـ رضي الله عنه]

٣٣٤- حديث آخر عنه رواه الطبراني عنه قال : ذُكر القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم) .

رجال سنده ثقات/غير أبي بكرات وله شواهد (١). ٣١/ب

٣٣٥- روى ابن أبي عاصم من طريقين عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح ظهراً لبطن) .

٣٣٤- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٣] وعزاه للطبراني ، وقال : أبو البكرات تابعي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وأورده الذهبي [الميزان ٤/ ١٤٠] في ترجمة معاوية بن يحيى أبو مطيع ضعفه البعض وقبل حديثه الأكثر .

١) من شواهده [ح -٢٩٢-٣٨٥-٣٨٦]

٣٣٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٢٢٧ - ٢٢٨] وأحمد بنحوه [المسند ٤/ ٤٠٨- ٤١٩] قال الشيخ الألباني عن الأول : اسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، وعن الثاني : حديث صحيح بما قبله ، واسناده ثقات غير الرقاشي .

قلت : قد تقدم الرقاشي قريبا .

حديث أبي هريرة - رضي الله عنه

٣٣٦- روى الشيخان عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(كُتب على ابن آدم نصيب(١) من الزنى مدرك ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الإستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش والرِّجلُ زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق الفرج ذلك كله و يكذبه (٢)) .

٣٣٧- وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ما رأيت أشبه باللمم(٣) مما قال أبو هريرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله كتب على ابن آدم(٤) حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا

٣٣٦- لم أعثر بهذا اللفظ عن أبي هريرة عند البخاري ، وأخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٦]

١) عند مسلم [نصيبه]

٢) عند مسلم [ويصدق ذلك الفرج ويكذبه]

٣٣٧- أخرجه البخاري [فتح الباري ١١/ ٢٦- ٥٠٢] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦ / ٢٠٥]

٣) اللمم : صغائر الذنوب ، قال النووي : أصل اللمم والإلمام الميل إلى الشيء وطلبه من غير مداومة ، وقال ابن الأثير : اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . انظر : [صحيح مسلم بشرح النووي ١٦ / ٢٠٦] [النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢٧٢]

٤) هذا الحديث الصحيح نص صريح على القائلين بأن الله تعالى ــ جل عن قولهم ــ لايعلم بحدوث الأشياء إلا بعد وقوعها وحدوثها من أصحابها تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .

قال ابن حجر : إن الله كتب على ابن آدم . أي قدر ذلك عليه ، أو أمر الملك بكتابته [فتح الباري ١١/ ٥٠٤]

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

اللسان النطق(١) والنفس تمني(٢) وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه(٣)) .

٣٣٨- حديث آخر عنه رواه أبو داود عنه قال :((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب ولا يدري أيهم هو حتى يسأل فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه قال : فبنينا له دكاناً(٤) من طين يجلس عليه وكنا نجلس بجنبيه (٥) وذكر نحو حديث يحيى بن يعمر في حديث جبريل(٦) وفيه ... و تؤمن بالقدر خيره وشره)) .

---

١) عند البخاري [المنطق]

٢) عند البخاري [تتمنى]

٣) عند البخاري [والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه]

قال ابن حجر في قوله :(والنفس تشتهي والفرج يصدق ...) ما يستدل به على أن العبد لا يخلق فعل نفسه لأنه قد يريد الزنا مثلا ويشتهيه فلا يطاوعه العضو الذي يريد أن يزني به ويعجزه الحيلة فيه ، ولا يدري لذلك سببا ، ولو كان خالقا لفعله لما عجز عن فعل ما يريد مع وجود الطواعية واستحكام الشهوة فدل على أن ذلك فعلُ مُقدَرٍ يقدرها إذا شاء ويعطلها إذا شاء . [فتح الباري ١١/ ٥٠٤]

قلت : ونصوص السنة صريحة وطافحة في تقدير الله لأفعال العباد ولكن نفاة القدر يتبعون أهوائهم .

٣٣٨- أخرجه أبو داود [السنن ٥ / ٧٤ باب القدر] بنحوه

٤) الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها [النهاية لابن الأثير ٢ / ١٨٢]

٥) هذا السياق من هنا إلى آخر الحديث لم أقف عليه في السنن ولعله في كتابه " القدر "

٦) تقدم حديث جبريل [ح ١٤٢-٢٨٣]

[**حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه**]

٣٣٩- ورواه النسائي عنه بمثل حديث أبي داود وفيه (قال : يامحمد أخبرني عن الإيمـــان ؟

قال : أن تؤمن بالله ، والملائكة ، والكتب ، والنبيين ، وتؤمن بالقدر . قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم .

قال : صدقت ...) الحديث .

٣٤٠- حديث آخر عنه روى أحمد ، ومسلم ، وابن ماجة عنه مرفوعا : (المؤمن القوي خير من مؤمن ضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل فإن لو يفتح عمل الشيطان (١)) .

٣٣٩- أخرجه النسائي [السنن ٨/ ١٠١] بنحوه ، وأخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦٤/١] وابن ماجة [السنن ١ / ٢٥ المقدمة]

٣٤٠- أخرجه أحمد [المسند ٢/ ٣٦٦- ٣٧٠] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢١٥] وابن ماجة [السنن ٣١/١] واللالكائي [شرح السنة ٣/ ٥٨٠] بنحوه .

١) كتب العلماء في حكم النطق بلو كثيرا وخلاصة كلام المحققين منهم يشير إلى أن النطق بها يجوز لمن يقولها تأسفا على ما فات من طاعة الله أو ماهو متعذر عليه منه ، ونحو هذا مما لايقصد القائل منه معارضة القدر .

ولا يجوز بحال ما إذا قاله في شيء لم يقع بعد ((لو أني فعلت كذا لحصل كذا)) جازما قاضيا بتحتم ذلك الشيء غير مضمر في نفسه شرط مشيئة الله تعالى .

ووهم من منع النطق بها مطلقا ، إذ نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وفي عدة مناسبات . ولكن محل النهي عن إطلاقها إنما هو فيما إذا أطلقت معارضة للقدر معتقدا أن =

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

٣٤١- حديث آخر عنه روى مالك في الموطأ ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وابن أبي حاتم ، والآجري في الشريعة/ والبيهقي في الأسماء والصفات عنه أن النبي ﷺ ٣٢/أ

قال : (حاج آدم موسى قال : أنت الذي أخرجت الناس بذنبك وأشقيتهم !!

قال : آدم لموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني وأقدره عليّ قبل أن يخلقني !

قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى) .

٣٤٢- وفي رواية : (فقال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه

= ذلك المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور .

قال الشيخ سليمان بن عبد الله : العبد إذا فاته ما لم يُقَدَّر له ، فله حالتان : حالة عجز وهي مفتاح عمل الشيطان فيلقيه العجز إلى " لو " ولا فائدة في " لو " ههنا ، بل هي مفتاح اللوم والجزع والسخط والأسف والحزن ، وذلك كله من عمل الشيطان فنهاه صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عمله بهذا المفتاح ، وأمره بالحالة الثانية ، وهي : النظر إلى القدر وملاحظته ، وأنه لو قُدِّرَ له لم يفته ، ولم يغلبه عليه أحد فلم يبق له ههنا أنفع من شهود القدر ، ومشيئة الرب النافذة ، التي توجب وجوب المقدور وإذا انتفت امتنع وجوده ....انظر :[فتح الباري ١٣/ ٢٢٨][تيسير العزيز الحميد ٦٦٦]

٣٤١- أخرجه مالك [الموطأ ٦٨٩ باب القدر] والبخاري [فتح الباري ح ٣٤٠٩- ٤٧٣٦ ٤٧٣٨ - ٦٦١٤-٧٥١٥] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٠- ٢٠٢] وأبو داود [السنن ٤٧٠١] والترمذي [السنن ح ٢١٣٤] وابن ماجة [السنن ١/ ٣١] و الآجري [الشريعة ١٧٩-١٨١] وابن أبي عاصم [السنة ١/٦٣-٧٠]

٣٤٢- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/٢٠٠]

وابن ماجة [السنن ١/ ٣١ ، القدر]

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عاما!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى) .

٣٤٣- وفي أخرى :(قال : فوجدتها كُتِبَت عليّ قبل أن يخلقني ؟

قال : نعم . فحج آدم موسى) أخرجه الشيخان .

٣٤٤- وفي أخرى :(فبكم وجدت كتب الله التوراة قبل أن أخلق ؟

قال موسى : أربعين عاماً .

فقال آدم : فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى ؟

قال : نعم .

قال : أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة !) .

٣٤٥- وفي أخرى :(أتلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض ! قال : فحج آدم موسى) .

٣٤٦- وفي أخرى :(قال : فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه

٣٤٣- أخرجه البخاري [فتح الباري ح ٤٧٣٦] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٠- ٢٠٣]

٣٤٤- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ٢٠٢/١٦ القدر]

٣٤٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١/ ح ١٤٠] واللفظ له ، وأخرجه الترمذي كما تقدم [السنن ٤/ ح ٢١٣٤] وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين غير يحيى بن حبيب بن عربي فعلى شرط مسلم وحده وهو شيخ ثقة مات سنة ٢٤٨ هـ وقيل بعدها .

قلت : أنظر لحاله [التقريب ترجمة ٧٥٢٦]

٣٤٦- أخرجه ابن أبي عاصم عن عمر [السنة ١/ ح ١٣٧] بنحوه إذ قال : ففيم ==

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

القضـــاء قبلـــي !

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : فحج آدم موسى) رواه أبو داود .

٣٤٧- و رواه ابن أبي عاصم عنه من خمسة طرق عنه في بعضها :

(قال : فلم تجد فيما أنزل الله عليك أنه سيخرجني منها قبـل أن يدخلنيهـا ؟!

قال : نعم ، فخصم آدم موسى) .

قال ابن أبي عاصم(١): وعن الزهري(٢) من طرق وعن أبي هريرة حميد بـن عبد الرحمن وأبو سلمة(٣) والأعرج(٤) وعمر بن الحكم بن ثوبان(٥) .

= تلومني ... الحديث . وأخرجـه أبـو داود [السـنن ٥/ ح ٤٧٠٢] عـن عمـر أيضـا ، و الآجري [الشريعة ١٧٩- ١٨٠] قال الشيخ الألباني : إسناده حسن

٣٤٧- أخرجه ابن أبي عاصم من طرق وعن عدد من الصحابة [السنة ١/ ٦٣- ٧٠]

١) انظـــر [السنة ١/ ٦٥]

٢) الزهـري محمـد بـن مسلم بـن عبيـد اللـه بـن عبـد اللـه بـن شـهاب ... بـن كـلاب القرشـي الزهري ، أبو بكر ، التابعي الفقيه الحافظ متفق على جلالتـه واتقانـه مات ١٢٤هـ . انظـــر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣٤٨][الجرح و التعديل ٨/٧١] [التقريب ترجمة ٦٢٩٦]

٣) أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل : اسماعيل ثقة مكثر ، مـات ٩٤هـ وقيـل ١٠٤هـ . انظـــر :[الطبقـات الكـبرى ٥/١١٨][التقريـب ترجمـــة٨١٤٢]

٤) الأعرج : عبـد الرحمن بـن هرمـز الأعرج أبـو داود المدنـي ، مولـى ربيعـة بـن الحـارث ، ثقة ، ثبت عالم ، توفي ١١٧هـ . انظـر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢١٦][الجرح ٥ / ٢٩٧] [التقريب ترجمة ٤٠٣٣]

٥) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني صدوق مات سنة١١٧هـ وله ثمانون سنة روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود وغيرهم .انظر:[الطبقات لابن سعد٥ /٢١٤][التقريب ترجمة٤٨٨٢]

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

ورواه أيضا عن أبي هريرة ابن سيرين(١) والأعرج ، ويزيد بن هرمز(٢) وطاورس ، وهمام بن منبه(٣)[و](٤) لأبي سلمة عن أبي هريرة وجوهٌ ، وكذلك لأبي صالح ، والأعرج أيضا وجوه ، وفي كل خبر منها لفظ ليس في الآخر . انتهى

تنبيـــــــه :

تقدم في حديث ابن عمر أجده كتب عليك في التوراة بألفي عام وهنا بأربعين سنة ، وفي رواية قبل أن يخلق السماوات والأرض ، وتقدم في حديث ابن عمر عند مسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، وهذه الروايات بحسب الظاهر متعارضة / **ووجه** ٣٢/ب **الجمع** بين ذلك أن تقدمه على خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة باعتبار كتبه في اللوح المحفوظ حين أمر الله القلم أن يكتب علمه في خلقه .

---

١) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ، ثبت ، عابد كبير القدر ، كان لايرى الرواية بالمعنى . انظر : [الطبقات لابن سعد١٤٣/٧][التقريب ترجمة ٥٩٤٧]

٢) يزيد بن هرمز المدني ، مولى بني ليث ، وهو غير يزيد الفارسي على الصحيح وهو والد عبد الله ، ثقة مات على رأس المائة . انظر : [الطبقات لابن سعد ٢١٦/٥][الجرح والتعديل ٩ / ٢٩٣] [التقريب ترجمة ٧٧٩٠]

٣) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عقبة أخو وهب ، ثقة مات سنة اثنتين و ثلاثين على الصحيح . انظر : [الطبقات الكبرى لابن سعد ٧١/٦][التقريب ترجمة ٧٣١٧]

٤) مابين المعكوفتين لايوجد عند ابن أبي عاصم .

وبألفي سنة باعتبار كتبه في صحف الملائكة وبأربعين باعتبار كتبه في الألواح ، ويدل لهذا رواية في صحيح مسلم*: (فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ، قال موسى : بأربعين عاماً قال : فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى ؟! قال : نعم) .

٣٤٨- حديث آخرعنه روى الطبراني في الأوسط عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ، فقال رجل : يا رسول الله ففيم العمل ؟ قال : إعملوا فكل ميسر لما خلق) وله شواهد كثيرة(١)

٣٤٩-حديث آخرعنه روى البزار والطبراني في الأوسط عنه مرفوعاً : (أخّر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة) زاد الطبراني (... أشرار(٢) أمتي في آخر الزمان) ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح .

٣٤٨- أخرجه الطبراني [الصغير ١/٢٥٥] وقال : لم يروه عن ابن عون إلا بكار .
وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٨] واللفظ له وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه ابن معين وضعفه الجمهور ، وعباد بن علي السيريني ضعفه الأزدي .

١) من شواهده [ح ٩١-٩٤-١٥٣-١٥٩-٢٨٢-٣٠١-٣٢٣-٣٣٣-٣٧٣]

٣٤٩- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٧٨] وقال : لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنبسة وهو لين الحديث ، وقد تفرد به عن الزهري . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٢] وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد ((لشرار أمتي في آخر الزمان)) ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

٢) عند الهيثمي [لشرار]

* تقدمت الرواية [ح ٣٤٤]

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

٣٥٠- حديث آخر عنه روى الطبراني في الأوسط عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ، ويصدقون بقدر) إسناده حسن

٣٥١- حديث آخر عنه روى أبو يعلى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء) .

٣٥٢- حديث آخر عنه روى البزار عنه بسند رجاله ثقات قال :((قلنا: يا رسول الله والخيل تمزع(١)[منا](٢) أو تنزع منا فقال قائل : يا رسول الله أكان هذا في الكتاب السابق ؟

قال : نعـــــم)) .

٣٥٠- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأخرجه الآجري [الشريعة ١٩٣] وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٥/٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث .

قلت : قال الجوزجاني : لايوقف على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته . انظر [أحوال الرجال ترجمة ٢٧٤][الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة١٩٠][المجروحين ١١/٢] [الميزان ترجمة ٤٥٣٠]

٣٥١- أخرجه أبو يعلى [المسند ٦٤٠٤ح ١١] وأورده الهيثمي [المجمع ٧ / ٢٠٦] وقال : رواه أبو يعلى وفيه صالح بن سرج وكان خارجيا . وأورده ابن حجر [المطالب العالية ٣ح ٢٩٥١] وقال : هذا اسناد صحيح لأبي يعلى .

٣٥٢- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٦٢] وقال : لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن الأوزاعي إلا مزاحم . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٨] وقال : رواه البزار وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ورجاله ثقات .

١) تمزع ، المزع : شدة السير وقيل هو العدو الخفيف [لسان العرب ٧/ ٤١٩٣]

٢) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند البزار .

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

٣٥٣- ورواه ابن أبي عاصم بلفظ : ((قلنا : يا رسول الله والخيل تنزع بنا في آثار القوم ، كان مسيرنا هذا في الكتاب السابق ؟

قال : نعم)) .

٣٥٤- حديث آخر عنه روى البزار عنه مرفوعا : (لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء ، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض ، فيعتلجان(١) إلى يوم القيامة) .

٣٥٥- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه في الأوسط / قال : ١/٣٣أ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن) .

٣٥٦- حديث آخر عنه روى البزار عنه والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الرجل

٣٥٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١١٨] قال الألباني : إسناده ضعيف من أجل مزاحم هذا ، لكن مقتضى كلام الهيثمي أنه ثقة والله أعلم .

قلت : لأنني لم أتمكن من قراءة بعض الألفاظ فيه ، فصححته من السنة .

٣٥٤- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٦٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٩/٧ ، ١٠/ ١٤٦] وقال : رواه البزار وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك ، وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هذا الباب .

١) يعتلجان : أي يتصارعان [النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٨٦]

٣٥٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٢٩] ولم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١١] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره .

قال الألباني : حديث صحيح ... ورجاله ثقات على ضعف في عبد الله بن صالح .

٣٥٦- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٥٨] واللفظ له ، والطبراني [الأوسط ٣ح =

ليعمل أو قال : يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ، ثم يختم له بعمل أهل الجنة ، ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة ، ثم يختم له بعمل أهل النار) .

٣٥٧- ورواه ابن أبي عاصم من طريقين وقال : (... تسعين بتقديم التاء على السين بدل سبعين) .

٣٥٨- حديث آخر عنه وروى البخاري والنسائي وابن أبي عاصم من طريقين عنه في السنة بسند صحيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (... يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق...) وزاد البخاري والنسائي : (فاختص(١) على ذلك أو ذر) .

= ح٢٤٦٩] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٢] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح٢١٧-٢١٨] قال الألباني عن الأول : حديث صحيح ، واسناده ضعيف . وعن الثاني : اسناده جيد على شرط مسلم غير يعقوب بن حميد قلت : قال أبو حاتم : ضعيف . وقال الذهبي : حدثنا القطان إن فيه لين وله ما ينكر . انظر : [معرفة الرواة ترجمة ٣٧٩] [الميزان ٤ ترجمة ٩٨١٠]

٣٥٨- هذا جزء من حديث طويل بدايته ((قلت : يا رسول الله ، إني رجل شاب ،وأنا أخاف على نفسي العنت ...))أخرجه البخاري [فتح الباري ٩ /١١٧ ، ١١/ ٤٩١] والنسائي [السنن ٦/ ٥٩] وابن أبي عاصم [السنة ١/ح١٩٠-١١٠] وابن وهب المصري [القدر ٩٩]

٣٥٩- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال : (لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم . فقال : يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته ، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب) .

٣٦٠- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه أن رسول الله ﷺ [قال] (١) : (لو قلت لشيء يسبق القدر لقلت العين تسبق القدر) .

٣٦١- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم من طرق أن النبي ﷺ قال : (إن النذر لا يقرب شيئاً لابن آدم لم يكن أتيح قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيستخرج به من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه) .

٣٥٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٢٠٦] والحاكم بنحوه [المستدرك ١/٦٤] وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه . وله شاهد صحيح . وقال الألباني : اسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد ومضى مرارا ، والحارث بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب ، فيه كلام يسير لاينحط به حديثه عن مرتبة الحسن ....

٣٦٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٣١٠] قال الألباني : حديث صحيح ... والحديث صحيح لأن له شواهد من حديث عبد الله بن عباس وأسماء بنت عميس ، فانظر : [الأحاديث الصحيحة ١٢٥١- ١٢٥٢]

١) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

٣٦١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣١٢-٣١٤] والبخاري [فتح الباري ح ٦٦٩٤]=

٣٦٢- وفي رواية له رفعها :(لا تنذروا فإن النذر لا يرد عن القدر شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل) .

٣٦٣- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال](١) :(ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم [ولا ينظر إليهم](٢) قلت يا رسول الله من هم: [حلهم لنا](٣) قال : المكذب بالقدر ، والمدمن الخمر ، والمتبري من ولده قال : قلت : فما [النساء](٤) ؟ قال : جب في قعر جهنم وأسفل/ طينتها) . ٣٣/ب

٣٦٤- حديث آخر عنه وفي رواية لابن أبي عاصم عنه مرفوعاً : (إن لكل أمة مجوساً وإن

= ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١١/٩٨-٩٩] وأحمد [المسند ٢/٣٧٣] وأبوداود [السنن ح ٣٢٨٨] وابن ماجة [السنن ح ٢١٢٣] والنسائي [السنن ٧/ ١٦] والترمذي [السنن ح ١٥٣٨] وقال : حديث حسن صحيح .

٣٦٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٣١٣] وأحمد [المسند ٢/ ٢٣٥- ٤١٢] قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده جيد .

٣٦٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٣٣] والحديث ضعيف إذ فيه بقية بن الوليد وقد عنعنه قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . انظر [التقريب ترجمة ٧٣٤]

١) ما بين المعكوفتين أضفتته من المرجع .

٢) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند ابن أبي عاصم .

٣) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [جِلّهم] وجلا الأمر كشف ووضُحَ [النهاية لابن الأثير١/٢٩٠]

٤) ما بين المعكوفتين في المرجع بلفظ [المنسأ]

٣٦٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٤٢] قال الألباني : حديث صحيح ، رجال اسناده ثقات على خلاف معروف في جعفر بن الحارث ... لكنه منقطع فإن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة.. وإنما صححت الحديث مع ضعف اسناده لشواهده من حديث جابر وحذيفة وابن عمر .

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

مجوس هذه الأمة القدرية ، فلا تعودوهم إذا مرضوا ، ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا) .

٣٦٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن اليهود تقول : إن العزل هي الموؤدة الصغرى فقال صلى الله عليه وسلم :(كذبت يهود مرتين لو أراد الله خلقها لم يستطع عزلها) .

٣٦٦- حديث آخر عنه روى الحاكم في تاريخه والقضاعي(١) عنه مرفوعا (الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن) .

٣٦٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٥٩] قال الشيخ الألباني :((حديث صحيح ، و اسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير أبي عامر ، وهو صالح بن رستم الخزاز ، وهو صدوق كثير الخطأ ، لكنه قد توبع)). وأورده السفاريني [شرح ثلاثيات مسند أحمد ١/٣٠٠- ٣٠١] وقال : هذه طرق يقوي بعضها ببعض ، وقال : من علة النهي عن العزل هو كونه يعاند القدر فيعزل .

٣٦٦- لم أعثر عليه عندهما ، وأخرجه ابن الجوزي [العلل المتناهية ١ح ٢٣٧] وقال : هذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عدي : كان السري يسرق الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل الإحتجاج به . وقال يحيى : محمد بن مصعب ليس بشيء .

وأخرجه الديلمي [مسند الفردوس ١/ ٣٨٤] وأورده الذهبي [الميزان ٣ترجمة ٣٠٨٩] في ترجمة السري بن عاصم بن سهل ، ثم ذكر من بلاياه هذا الحديث . وأورده المتقي [الكنز ١ح ٤٨١] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف . وأورده الغماري [فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ح ١٩٦] وقال : ... والحديث أخرجه الحاكم في التاريخ من هذا الوجه .

١) القضاعي : محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون أبو عبد الله القضاعي ، الفقيه المؤرخ المفسر ، صاحب كتاب (الشهاب) تولى القضاء بمصر وله عدة مصنفات ـ منها :(تاريخ مصر) قال السلفي : كان من الأثبات شافعي المذهب والاعتقاد ، توفي ٤٥٤ هـ . أنظر: [الوافي بالوفيات ٣/ ١١٦] [معجم الأعلام لبسام عبد الوهاب الجابي ٧١٤]

[حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه]

٣٦٧- حديث آخر عنه وروى الديلمي في مسند الفردوس عنه مرفوعاً : (الإيمان بالقدر نظام التوحيد) .

٣٦٨- حديث آخر عنه روى الخطيب عنه مرفوعاً : (خلق الله تعالى الخلق فكتب آجالهم ، وأعمالهم ، وأرزاقهم) .

٣٦٩- حديث آخر عنه روى الطبراني في الصغير عنه مرفوعاً : (السعيد من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه) .

٣٧٠- حديث آخر عنه روى الدار قطني في الأفراد والديلمي في مسند الفردوس عنه مرفوعاً : (إن الله منَّ على قوم فألهمهم الخير فأدخلهم في رحمته ، وابتلى قوماً فخذلهم وذمهم على أفعالهم فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم به فعذبهم وذلك عدله فيهم) .

٣٦٧- أخرجه الديلمي [مسند الفردوس ١ح ٣٨٥] واللفظ له ، وأخرجه ابن الجوزي [العلل المتناهية ١ح ٢٣٤] وقال : وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن معاذ في حديثه وهم .

٣٦٨- أخرجه الخطيب [تاريخ بغداد ١١/ ٢١١] واللفظ له ، ولم أعثر على ترجمة لاثنين من رواته .

٣٦٩- أخرجه الطبراني [المعجم الصغير ٢/٥] واللفظ له بدون (والشقي من شقي في بطن أمه) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٣] بنحوه وقال : رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٧٠- أخرجه الديلمي [مسند الفردوس ١ح ٥٩٥] واللفظ له ، ولم أعثر على الأفراد للدار قطني ، وأورده المتقي [الكنز ١ح ٥٣٢] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

[**حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه**]

٣٧١- حديث آخر عنه روى ابن أبي حاتم ، وابن منده ، وأبو الشيخ في العظمة ، وابن عساكر عنه مرفوعاً :(إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، ونزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منه حواء ، ثم أخذ عليهم العهد ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾(١) ، ثم إختلس(٢) كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه ، وجعل فيه البلوى الذي كتب أن يبتليه بها في الدنيا من الأسقام .. الحديث بطوله وفيه ... إنا إن كتبنا وختمنا لا يغير) .

٣٧٢- ورواه عبد بن حميد ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عنه مرفوعاً بنحوه مختصراً .

٣٧٣- وروى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عنه مرفوعاً :(لما

٣٧١- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ٢٠٦/ب مصورة المحمودية] بأطول من هذا وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .انظر [المجروحين ٥٧/٢][الضعفاء والمتروكين للدار قطني ترجمة ٩١]

وأخرجه ابن مندة [الرد على الجهمية ٥٠][التوحيد ٢١١/١] وأبو الشيخ [العظمة ٥ ح ١٠١٥] وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠١] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) سورة الأعراف آية ١٧٢

٢) الخلس : الأخذ في نهزة ومخاتلة ـ وهو الإختطاف بسرعة ـ والإختلاس كالخلس وقيل : أوحى منه وأخص [النهاية لابن الأثير ٦١/٢] [لسان العرب ٢/ ١٢٢٦ مادة خلس]

٣٧٢- أورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٣] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٣٧٣- لم أعثر عليه في النوادر ، وأخرجه الآجري [الشريعة ١٧٣] واللفظ له ، وأورده =

خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن ، فأخرج [ذرواً](١) كالذر ، فقال : يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ، ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج [ذرواً](٢)كالحمم ، ثم قال : هؤلاء ذريتك من أهل النار) .

٣٧٤- حديث آخر عنه روى / الحكيم الترمذي (٣) عنه سمعت ٣٤/أ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن أول شيء خلق الله القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال له : أكتب . قال : وما أكتب ؟

قال : ما كان وماهو كائن إلى يوم القيامة ، من عمل أو أثر أو رزق أو أجل فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وذلك قوله : ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾(٤) ثم ختم على فيّ القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ثم خلق الله العقل ، ثم قال : وعزتي وجلالي لأكملنّك في من أحببت ، ولأنقصنك في من أبغضت) .

= السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٧] واللفظ له ، وعزاه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والآجري ، قلت : وفي سند الآجري محمد بن المصفى صدوق له أوهام وكان يدلس . انظر : [التقريب ترجمة ٦٣٠٤] وفيه بقية أيضا وقد تقدم .

١-٢) ما بين المعكوفتين في المرجعين [ذرراً]

٣٧٤- لم أعثر عليه عند الحكيم الترمذي ، وأخرجه الفريابي [القدر ص٥] وأورده السيوطي [الدر ٨/ ٢٤١] واللفظ له ، وعزاه للحكيم الترمذي .

وأورده الألباني [السلسلة الضعيفة ٣ح ١٢٥٣] وحكم عليه بالبطلان .

٣) محمد بن علي بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذي ، باحث صوفي ، عالم بالحديث وأصول الدين من أهل ترمذ وكان ذا رحلة ومعرفة وفضائل ، وله مصنفات منها نوادر الأصول مات نحو ٣٢٠ هـ . [سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٣٩] [الأعلام ٦ /٢٧٢]

٤) سورة القلم آية ١

حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنها

٣٧٥- روى الطيالسي[1] ، وأحمد ، والترمذي وحسنه والطبراني ، وابن جرير ، والحاكم ، والبيهقي في الأسماء والصفات عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله) .

٣٧٦- ورواه ابن أبي عاصم من أربع طرق وقال : (... فألقى عليهم نوراً من نوره) .

٣٧٧- وفي لفظ (... ثم ألقى ...) .

٣٧٨- في رواية أخرى له : (خلق خلقه خلقهم في ظلمة قبل أن

٣٧٥- أخرجه الطيالسي [المسند ٣٠٢ الأفراد عن عبد الله بن عمرو] مختصرا ، وأحمد [المسند ٢/ ١٧٦-١٩٧] والترمذي [السنن ح ٢٦٤٢] والبيهقي [الأسماء والصفات ١٤٩] وابن أبي عاصم [السنة ح ٢٤١-٢٤٢-٢٤٣] والآجري [الشريعة ١٧٥] واللالكائي [شرح السنة ح ١٠٧٧-١٠٧٨] والحاكم [المستدرك ١/٣٠/ح٨٣] وقال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .
وأورده الهيثمي [المجمع ٧/١٩٣-١٩٤] وقال : رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ، الحافظ ، أحد الأعلام ، ثقة ، أخطأ في أحاديث ، قال الفلاس : ما رأيت أحفظ منه ، مات ٢٠٤ هـ [الميزان ٢/ ٢٠٣]

٣٧٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٥٣]

٣٧٧- المرجع السابق [ح ٢٤٣]

٣٧٨- المرجع السابق [ح ٢٥٣] قال الألباني : إسناده ضعيف جدا ، محمد بن يزيد ==

يستقروا نطفاً قال : فأخذ الله إلى نوره ، فألقى عليهم ، فمن شاء أن يصيبه من ذلك النور اهتدى ، ومن شاء أن لا يصيبه ضلّ)[1]

٣٧٩- حديث آخر عنه روى مسلم ، والترمذي عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السمٰوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال : وعرشه على الماء) .

٣٨٠- وفي رواية الترمذي :(قدر الله المقادير قبل أن يخلق السمٰوات والأرضين بخمسين ألف سنة)[2] .

= البصري مجهول . وسعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي متروك ، ورماه الدار قطني و = غيره بالوضع . ويغني عن الحديث ماتقدم [ح ٢٤١] من طريق آخر عن ابن الديلمي به نحوه دون قوله (قبل أن يستقر نطفا) فإنه منكر .

قلت : لحال سعيد انظر : [المؤتلف والمختلف للدار قطني ١٢١٢/٣][الكامل لابن عدي ٣/ ١١٩٦-١١٩٩][التقريب ترجمة ٢٣٣٣]

١) قلت : نصوص هذه الروايات توافق سابقاتها في أن الله سبحانه وتعالى بيده الخير و الشر والهداية والضلال وهو الذي أنشأ الخلق على ذلك خلافا لمن أوّل النصوص أو أنكرها .

٣٧٩- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ٢٠٣/١٦] والترمذي [السنن ٤٥٨/٤] والآجري [الشريعة ١٧٦] وعبد الله بن وهب [القدر ح ١٧]

٣٨٠- أخرجه الترمذي [السنن ٤٥٨/٤] وأحمد [المسند ١٦٩/٢] وعثمان الدارمي [الرد على الجهمية ٧٩]

٢) ما ورد من أحاديث في تقدير المقادير أو كتابتها على أنه حصل قبل خلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة ـ أو غير ذلك ـ فلا يقصد بها إبتداء العلم بالأشياء إذ علم الله أزلي لا أول له ، قال النووي : ((المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير)) انظر [صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/ ٢٠٣]

[حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه]

٣٨١- حديث آخر عنه وروى أحمد ، والترمذي وصححه وابن أبي عاصم ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال : (أتدرون ما هذان الكتابان ؟

قلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا ، فقال للذي هو في يده اليمين : هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ، ولا ينقص منهم أبداً ، وقال للذي في شماله : هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل/النار، ٣٤/ب وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً .

قال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه ؟!

فقال : سددوا ، وقاربوا(١) ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ،

٣٨١-أخرجه أحمد [المسند ١٦٧/٢] والترمذي [السنن ح ٢١٤١] وقال : حديث حسن غريب صحيح . وابن أبي عاصم [السنة ح ٣٤٨] وابن جرير [جامع البيان ٢٥/ ٩] والدارمي [الرد على الجهمية ٧٩] وعبد الله بن وهب [القدر ح١٣] وأورده السيوطي [الدر ٣٣٧/٧] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

ويشهد للحديث ما أخرجه اللالكائي عن ابن عباس [شرح السنة ح ١٠١٧-١٠٨٣] وعن ابن عمر [ح ١٠٨٨] وأورده ابن كثير [التفسير ١٠٧/٤] والهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٧-١٨٨] عن ابن عمر وعبد الله بن بسر والبراء بن عازب رضي الله عنهم .

١) أي اطلبوا بأعمالكم السداد والإستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه .[النهاية في غريب الحديث ٣٥٢/٢]

وإن عمل أيّ عمل ، وصاحب النار يختم به بعمل أهل النار وإن عمل أيّ عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ، ثم قال : فرغ ربكم من العباد ﴿... فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾(١) .

٣٨٢- حديث آخر عنه روى البزار والطبراني عنه واللفظ له قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر و عمر ومعهما فئام(٢) من الناس ، يجاوب بعضهم بعضاً ، ويرد بعضهم على بعض ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتوا فقال : (ما كلام سمعته آنفاً جاوَب بعضكم بعضا ويرد بعضكم على بعض ؟

فقال رجل : يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر : الحسنات والسيئات من الله ، فتابع هذا قوم ، وهذا قوم ، وأجاب بعضهم بعضاً ، ورد بعضهم على بعض ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : كيف قلت ؟

---

١) سورة الشورى آية ٧

٣٨٢- أخرجه البزار [كشف الأستار ح ٢١٥٣] والطبراني [الأوسط ٣ ح ٢٦٦٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٢] وقال : رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له ، والبزار بنحوه ، وفي اسناده عمر بن الصبح وهو ضعيف جدا ، وشيخ البزار السكن بن سعيد لم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لايضر .

٢) الفِئام مهموز : الجماعة الكثيرة . وقال صحاب القاموس : الفئام ككتاب : الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . انظر [النهاية لابن الأثير ٣/٤٠٦][القاموس المحيط ٤/٦٠ باب الميم فصل الفاء]

فقال : قوله الأول .

فالتفت إلى عمر فقال : قوله الأول ، فقال : والذي نفسي بيده لأقضينّ بينكما بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل ، فقال : والذي نفسي بيده لهما أول خلق الله تكلم فيه فقال ميكائيل : بقول أبي بكر ، وقال جبريل: بقول عمر فقال : جبريل لميكائيل أنّا متى نختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض ، فلنتحاكم إلى إسرافيل ، فتحاكما إليه ، فقضا بينهما بحقية[1] القدر، خيره وشره ، وحلوه ومره كله من الله عز وجل ، وإني قاضٍ بينكما ثم التفت إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال : أبو بكر صدق الله ورسوله).

قال الحافظ نور الدين الهيثمي[2] : في إسناد الطبراني عمر بن الصبح[3] وهو ضعيف جداً ، وشيخ البزار السكن بن سعيد[4] لم أعرفه وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . انتهى

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان/الميزان[5] : ((أخرجه البزار ٣٥/أ

---

١) في المجمع [بحقيقة]

٢) ذكره الهيثمي في [المجمع ١٩٢/٧]

٣) عمر بن صبح بن عمران التميمي يكنى أبا نعيم ، منكر الحديث عن مقاتل بن حيان وغيره . قال ابن حجر : متروك كذبه ابن راهويه . انظر [الكامل ١٦٨٣/٥] [التقريب ترجمة ٤٩٢٢]

٤) لم أعثر على ترجمته

٥) انظر [لسان الميزان ٦/ ٢٥٣-٢٥٥ ترجمة يحيى بن زكريا] .

[**حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه**]

في مسنده عن السكن بن سعيد عن عمر بن يونس[1] عن إسماعيل بن حماد[2] عن مقاتل بن سليمان[3] عن عمرو بن شعيب[4] عن أبيه عن جده فذكر بمعناه)) .

وعمر بن صبح الكندي الذي في سند الأوسط رواه عن مقاتل ابن حيان[5] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فلم ينفرد به أبو زكريا[6] يعني الذي أعلّ ابن الجوزي[7][8] به هذا الحديث .

---

١) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي . ثقة ، توفي ٢٠٦ هـ [التقريب ترجمة ٤٩٨٤]

٢) إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، من الثامنة . انظر : [الكامل لابن عدي ١/ ٣٠٥] [الميزان ترجمة ٨٦٥] [التقريب ترجمة ٤٣٦]

٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، ويقال له ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، مات ١٥٠ هـ . انظر :[الميزان ٤ ترجمة ٨٧٤٠] [التقريب ترجمة ٦٨٦٨]

٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، قال البخاري : رأيت أحمد واسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به ، لكن لم يحتج به البخاري في صحيحه مات ١١٨ هـ . انظر : [التقريب ترجمة ٥٠٥٠] [الشذرات ١/١٥٥]

٥) مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخزاز ، صدوق فاضل ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، قال ابن حجر أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه ، وإنما كذب الذي بعده مات قبل سنة ١٥٠هـ . انظر :[الميزان ٤ ترجمة ٨٧٣٩] [التقريب ترجمة ٦٨٦٧]

٦) أبو زكريا يحيى بن زكريا عن جعفر بن محمد الصادق ، وغيره ـ جاء ـ بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر . قال الذهبي : ...ولا ريب في وضع الحديث ـ أي حديث الباب . [الميزان ٤ ترجمة ٩٥٠٦]

٧) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، أبو الفرج ، محدث مفسر مؤرخ واعظ فقيه ، له نحو ٣٠٠ مصنف ، مات ٥٩٧ هـ انظر :[السير ٢١/٣٦٥] [البداية والنهاية ١٣/ ٢٨] [الأعلام ٣/٣١٦]

٨) [الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٧٤] وقال عن الحديث : موضوع .

[حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه]

قال : وأما مقاتل بن سليمان فتابعه مقاتل عن عمرو بن شعيب ، وقد قال : في التقريب(١) أنه صدوق فاضل ، فالحديث على هذا حسن لغيره .

٣٨٣- حديث آخر عنه روى أحمد بسند رجاله ثقات والطبراني في الأوسط عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره) .

٣٨٤- ورواه[ابن] (٢) أبي عاصم من طريقين وقال في أحدهما : (لن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره) .

وفي الأخرى(٣) (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره) .

٣٨٥- حديث آخر عنه روى الطبراني في الكبير مرفوعاً :(ما هلكت أمة قط إلا بالأنواء وما كان بدؤ إشراكها إلا التكذيب بالقدر) .

---

١) التقريب [ترجمة ٦٨٦٧]

٣٨٣- أخرجه أحمد [المسند ٢/١٨١-٢١٢] واسناده صحيح . ولم أعثر عليه عند الطبراني . وأخرجه اللالكائي عنه [شرح السنة ح١١٠٨-١٣٨٧] وله شاهد عن سهل بن سعد الساعدي عنده [ح ١١٠٧] وعند ابن أبي عاصم [السنة ١/٦١] والآجري [الشريعة ١٨٨]

٣٨٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٣٣] وهو جزء حديث أوله (إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم ، ولن يؤمن أحد ...) قال الألباني : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، وفي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كلام معروف ...

٢) ما بين المعكوفتين أضفته لإكمال النص .

٣) أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٣٤] قال الألباني : إسناده حسن .وأخرجه الترمذي عن جابر [السنن ح ٢١٤٤] وقال : وفي الباب عن عبادة وجابر وعبد الله بن عمرو ، وهذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون ، وعبد الله منكر الحديث . قلت : لا يوجد عبد الله هذا عند ابن أبي عاصم . وأخرجه الآجري [الشريعة ١٨٨]

٣٨٥- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأخرجه اللالكائي [شرح السنة ح١١١٣-١١١٤] قال شيخنا أحمد سعد : سند هذا الحديث ضعيف .

٣٨٦- ورواه في الصغير ولفظه : (ما هلكت أمة قط حتى تشرك بالله ، ولا أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر) . وفي سنده[١] مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وله شواهد[٢] فهو حسن لغيره

٣٨٧- ورواه ابن أبي عاصم في السنة عنه ولفظه (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدؤ شركها إلا التكذيب بالقدر) .

٣٨٨- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه في الكبير والأوسط مرفوعاً (إن العبد يكتب مؤمناً أحقاباً [٣] ثم أحقاباً ثم يموت والله عليه

= وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٤/٧] وقال : رواه الطبراني في الكبير والصغير ، وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ضعفه ابن حبان وقال : يعتبر به .

٣٨٦- أخرجه الطبراني [المعجم الصغير ١٠٤/٢] وقال : لم يروه عن عمر بن عبد العزيز إلا عمرو بن المهاجر ، ولا عن عمرو إلا عمرو بن يزيد تفرد به محمد بن شعيب .

قلت : عمرو هذا فيه كلام وقد تقدم . والحديث أخرجه اللالكائي بنحوه كما سبق .

١) المختلف فيه هو عمر بن يزيد البصري كما تقدم .

٢) للحديث شواهد كما صرح بذلك الترمذي وقد سبق .

٣٨٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٣٢٢] وابن عساكر [تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٠٦] قال الألباني : اسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان ، وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه .

٣٨٨- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢١٣/٧] وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره

٣) الحقبة بالكسر : من الدهر مدة لا وقت لها ، والحقب بالضم ، وبضمتين : ثمانون سنة أو أكثر [القاموس المحيط ٥٩/١ فصل الحاء باب الباء]

ساخط وإن العبد ليكتب كافراً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازاً لمازاً[1] ملقباً للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه[2] الله على الخرطوم من كلا الشفتين) .

٣٨٩- ورواه ابن أبي عاصم بمثله إلى قوله : (والله عليه راض) .

٣٩٠- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : (الشقي من شقي في بطن أمه) .

---

١) الهمز : الغيبة والوقيعة في الناس ، وذكر عيوبهم ، وهو النمام .
واللمز : بمعنى الهمز ، وقيل : الهمز : العيب بالغيب ، واللمز : العيب في الوجه وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي .[جامع البيان ٣٠/ ٢٩١-٢٩٢] [النهاية لابن الأثير ٤/٢٦٩ ، ٥/٢٧٣] [لسان العرب ٧/٤٠٧٢]

٢) أي يشينه شيناً باقياً على أنفه ، وذكر الأنف لأنه أشنع شيء يعار به [جامع البيان ٢٩/ ٢٨] [تيسير الكريم الرحمن ٧/ ٤٤٧- ٤٤٨]

٣٨٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ١٣٦] بلفظ (والله تعالى عنه راض) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٣] وعزاه للطبراني في الكبير والصغير وقال : فيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره .

٣٩٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١/ ٧٨- ٨٣] عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص ، قال الألباني : حديث صحيح ورجال إسناده ثقات ، لكن المسيب بن واضح فيه ضعف لسوء حفظه ، وإنما صححت حديثه لأن له شواهد تقويه .
قلت : رواه عبد الله بن مسعود وأبو هريرة عند البزار وقال : حديث صحيح . وأخرجه عبد الله بن وهب عن عبد الله بن مسعود [القدر ح ٣١] والآجري [الشريعة ١٨٥]=

٣٩١- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه يقول : سمعت رسول الله/صلى الله عليه وسلم يقول : (إن قلوب بني آدم كلها بين ٣٥/ب
إصبعين من أصابع الرحمن يقلب ويصرف كيف شاء) .

٣٩٢- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما سُفِي(١) في وجهه حب الرمان فقال : (أَلِهَذا خُلِقْتُمْ أمْ بهذا أُمِرْتُم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض أنظروا ما أُمِرتم به فاتبعوه ، وما نُهيتم عنه فاجتنبـــوه) .

٣٩٣- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لمـّا

= واللالكائي [شرح السنة ح ١٠٥٨- ١٠٥٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٣] و قال : رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٩١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١/ ١٠٠] وأحمد مطولاً عنه وعن أنس [المسند ٢/ ١٦٨ ، ٣/ ١١٢] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢٠٣- ٢٠٤] وابن ماجه عن أنس [السنن ح ٣٨٣٤] والترمذي [السنن ح ٢١٤٠] وقال : وفي الباب عن النواس ابن سمعان ، وأم سلمة ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وهذا حديث حسن ... ثم قال : وحديث أبي سفيان عن أنس أصح .

٣٩٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤٠٦] قال الألباني : إسناده حسن . وأخرجه أحمد [المسند ٢/ ١٧٨- ١٩٦] وابن ماجه [السنن ١ح ٨٥]

١) سُفِيَ : أي تفرق وذُرّ قال في اللسان : وسفت الريح التراب تسفيه سفياً : ذرّته . أنظر : [لسان العرب ٤/ ٢٠٣٥]

٣٩٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤١٧] واللفظ له ، وابن جرير [جامع البيان =

ذرأ الله تعالى لجهنم من ذرأ كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم) .

٣٩٤- حديث آخر عنه روى البيهقي في الأسماء والصفات عنه قال:(لمّا خلق الله آدم نفضه(١) نفض المزود(٢) فخر منه مثل النغف(٣) فقبض قبضتين فقال : لما في اليمين : في الجنة ، وقال لما في الأخرى : في النار) .

٣٩٥- حديث آخر عنه روى البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قال : ((مانزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ .. إلى قوله.. بِقَدَرٍ ﴾(٤) إلا في أهل القدر)) .

=٩/ ١٣١] وأورده السيوطي [الدرّ ٣/ ٦١٣] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف سوى ابن أبي حاتم وابن النجار . قال الألباني : إسناده ضعيف لجهل جليس معاوية بن إسحق الفزاري ، وسائر رجاله ثقات .

٣٩٤- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٤١٣] واللفظ له موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، وفي سنده من لم أعثر على ترجمته .

١) النفض : أن تأخذ بيدك شيئا فتنفضه ، تزعزعه وتترتره ، وتنفض التراب عنه [لسان العرب ٨/ ٤٥٠٥]

٢) المزود : هو الظرف الذي يحمل فيه الماء والقربة ، وسميت بالمزادة لأنها لاتكون إلا من جلدين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع [لسان العرب ٣/١٨٩٧ مادة زيد]

٣) النغف بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط من أنوف الغنم والإبل واحدته نغفة [لسان العرب ٨/٤٤٨٩]

٣٩٥- أورده السيوطي [الدر ٧/٦٨٣] وعزاه للبزار وابن المنذر .

٤) سورة القمر آية ٤٧-٤٩

٣٩٦- وروي عنه قال : المكذبون بالقدر[مجرمي](١) هذه الأمة وفيهم أنزلت هذه الآية :﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ...إلى قوله.. بقدر﴾(٢) .

٣٩٧- حديث آخر عنه روى ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عنه مرفوعاً : (ما من مولود إلا ومكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من أول سورة التغابن) . وتقدم له شاهد من حديث ابن عمـــــــــر (٣).

٣٩٦- أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٥] عنه وعزاه لابن مردوية

١) ما بين المعكوفتين عند السيوطي [مجرموا] وهو الصواب لغويا .

٢) سورة القمر آية ٤٧-٤٩

٣٩٧- أخرجه ابن حبان [المجروحين ٣/ ٨١] بنحوه عن عبد الله بن عمر ، وأخرجه الطبراني [الأوسط ٢ح ١٧٨٤] واللفظ له عن عبد الله بن عمرو إلا أنه قال (ما من مولود يولد إلا ..) وأورده السيوطي [الدر ٨/١٨٢] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف عن عبدالله بن عمرو .

قلت : في سند ابن حبان والطبراني الوليد بن الوليد ، قال ابن حبان : يروي عن ابن ثوبان وثابت العجائب . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الدر قطني وغيره : متروك . انظر [المجروحين ٣/٨١] [الميزان ٤ ترجمة ٩٤١٧]

٣) تقدم [ح ٢٩٦]

٣٩٨- روى الطبراني عنه أنه لما نزلت به الحجاج أتاه أت وهو جالس عند الحجر الأسود فقال : ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له:((من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ـ يعني أجله[١]))

٣٩٩- حديث أخرعنه روى مالك في الموطأ عن عمرو بن دينار[٢] قال : سمعت ابن الزبير يقول في خطبته : ((أن الله هو الهادي والفاتن)) .

٣٩٨- لم أعثر عليه عند الطراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢٥٤/٧] بأطول من هذا ، وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره .

١) هذا الأثر يؤكد الروايات السابقة في أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا مجمعين على الإيمان التام بالقضاء والقدر ، وأن كل شيء واقع بمشيئة الله وقدره ، وإذا جاء القدر لا يرده شيء ، وورد نحو هذا عن عدد من الصحابة ، ولفقه ابن الزبير ــ رضي الله عنه ــ بهذه المسألة لم يستجب للسائل بل وضح العقيدة له وفي تلك الحالة العصيبة بقوله : ((من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه)) .

٣٩٩- أخرجه مالك [الموطأ ح ١٦٦٤] واللفظ له .

٢) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، قال عبد الله بن أبي نجيح : ما رأيت أحدا قط أفقه منه ، وقال شعبة : ما رأيت في الحديث أثبت منه ، مات ١٢٦هـ . انظر [الميزان٣ ترجمة ٦٣٦٧][التقريب ترجمة ٥٠٢٤][الشذرات ١٧١/١]

٤٠٠- روى أحمد ، وابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، وابن حبان والطبراني عن ابن الديلمي قال : لقيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لو أن الله تعالى عذب أهل سماواته وأرضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ، ولو كان لرجل أحد أو مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يقبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنك إذا مت على غير هذا أدخلت النـــار) .

٤٠١- ورواه أبو داود في السنن عن ابن الديلمي بأطول من هذا ((قال : أتيت أبيّ بن كعب فقلت له : قد وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني لعل الله أن يذهب من قلبي ، فقال : لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو لهم غير ظالم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم)) بمثـــل ما تقـــدم .

٤٠٠- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ١٨٢-١٨٥-١٨٩] وابن ماجة [السنن ح ٧٧] وابن أبي عاصم [السنة ح ٢٤٥] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .
وأخرجه أبو داود [السنن ح ٤٦٩٩] والطبراني [الكبير ٥/ ١٧٨-١٧٩] والآجري [الشريعة ١٨٧] والحديث صحيح بشواهده ومتابعاته إذ له طرق وعن عدد من الصحابة .
٤٠١- أخرجه أبو داود [السنن ٥ ح ٤٦٩٩] وأورد الهيثمي نحوه عن عدد من الصحابة [المجمع ٧/ ١٩٨] وقال : رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات .

قال : ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال : مثل ذلك .

ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال : مثل ذلك .

ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك)) .

٤٠٢- حديث آخر عنه روى البيهقي في الأسماء والصفات عنه : ((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح لبيك اللهم لبيك ، لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك ، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر ، فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان ، وما لا تشاء لا يكون ، لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير ...)) الحديث بطوله .

٤٠٣- ورواه ابن أبي عاصم في السنة عن أبي الدرداء عنه مختصراً ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاءً ، وأمره أن يتعاهد هذا الدعاء ويتعاهد أهله في كل يوم حين يصبح اللهم ما قلت ...)) بمثله

٤٠٤- ورواه البيهقي بمثله مرفوعاً وفيه (أسألك اللهم الرضا بعد القضاء) .

٤٠٥- حديث آخر عنه روى البيهقي في الاعتقاد عنه مرفوعاً (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) .

٤٠٢- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٢٠٩] وأحمد [المسند ١٩١/٥] والحاكم [المستدرك ٥١٦/١] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤١٦] وأحمد [المسند ١٩١/٥] مطولا . قال الألباني : إسناده ضعيف ، أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط .

٤٠٤- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٢٠٩] بلفظ (أسألك اللهم الرضا ...) مطولا

٤٠٥- أخرجه البيهقي [الاعتقاد ٧٢]

تقدم حديث أبي داود عن ابن الديلمي عنه قريباً (١)

٤٠٦- حديث آخر عنه روى ابن عساكر عنه قلت : يا رسول الله ألا تستخلف عليهم من توصيه بهم وتوصيهم به ؟

قال : (ليس إليّ من الأمر شيء قضاء الله غالب فاصمت) .

٤٠٧- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا) .

٤٠٨- وفي رواية أخرى عنه بمثله وزاد :(ألقى الله على أبويه محبة منه) .

٤٠٩- حديث آخر عنه روى عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي والضياء وابن عساكر عنه في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ

---

١) تقدم برقم [٤٠١]

٤٠٦- لم أعثر عليه

٤٠٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٩٤] واللفظ له . وأحمد [المسند ٥/ ١٢١- ١١٩] بلفظين أحدهما مطولا . ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ٢١١] وأبو داود [السنن ٥ح ٤٧٠٥] واللفظ له مطولا ، وآخر بنحوه [ح ٤٧٠٦] قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

٤٠٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ١٩٥] واللفظ له ، قال الألباني : حديث صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن أبان ضعيف لكنه قد توبع .

٤٠٩- أخرجه عبد الله بن أحمد [المسند ٥/١٣٥] وابن جرير [جامع البيان ٩/١١٥] وابن أبي حاتم بلفظين [التفسير ٢٠٦/ب ٢٠٧/ب] والبيهقي [القضاء والقدر ٧٥/أ] وابن=

[**حديث أبي بن كعب** ـ رضي الله عنه]

ذُرِّيَّتَهُمْ...﴾ الآية(١) الحديث الطويل وفيه ((فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به))

٤١٠- حديث آخر عنه روى ابن المنذر من طريق مجاهد عنه أنه قرأ : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفْسِكَ﴾وأنا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ (٢)

٤١١- حديث آخر عنه روى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن

- مندة [الرد على الجهمية ٥٩] والحاكم [المستدرك ٣٢٣/٢] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على ذلك .

وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٥] وقال : رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأورده السيوطي [الدر ٦٠٠/٣] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف مع آخرين .

١) سورة الأعراف آية ١٧٢

٤١٠- أورده السيوطي [الدر ٥٩٧/٢] واللفظ له ، وعزاه لابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف . وأورده الشوكاني [فتح القدير ٤٩٠/١] عن ابن عباس كان يقرأ﴿ وما أصابك من حسنة ...﴾ الآية . وقال : قال مجاهد : وكذلك قراءة أبيّ وابن مسعود .

٢) سورة النساء آية ٧٩

٤١١- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ١٣٤-١٣٥] ونعيم بن حماد [الفتن ٢ح ١٧١٧] وابن جرير [جامع البيان ٧/ ٢٢٦] وابن أبي حاتم [التفسير ٧٨/أ نسخة المحمودية] وأبو نعيم [الحلية ١/ ٢٥٣] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١] وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، =

[**حديث أبي بن كعب** ـ رضي الله عنه]

مردويه وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة من طريق أبي العالية(١)عنه في قوله تعالى :﴿ قُلْ هُو الْقادرُ ... ﴾ الاية (٢) قال : ((هُنّ أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة ، فمضت [اثنان] (٣) بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس و عشرين سنة فألبسوا شيعا ، وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة . الخسف ، والرجم))

= قلت : والظاهر أن من قوله :(فمضت اثنتان ...)إلى آخره من قول رفيع فإن أبيَ بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم .

وأورده السيوطي [الدر ٣/٢٨٤] واللفظ له . وكذا الشوكاني [فتح القدير ٢/١٢٧] ونسباه لمن نسبه إليهم المصنف ، قال الشوكاني : والأحاديث في هذا الباب كثيرة .

١) أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي البصري ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ، روى عن أبي بن كعب وغيره ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال . انظر [الجرح والتعديل ٣/٥١٠][المراسيل لابن أبي حاتم ٥٤] [الشذرات ١/١٠٢]

٢) سورة الأنعام آية ٦٥

٣) ما بين المعكوفتين عند من أخرجه (اثنتان)

حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه

٤١٢- روى البخاري ومسلم وأبو داود عنه :(قال رجل: يارسول الله أَعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار ؟

قال : نعم .

قال : ففيم يعمل العاملون ؟

قال : كل ميسر لما خلق له ، أو لما يسر له) .

٤١٣- وفي رواية لمسلم من طريق أبي الأسود الدِّئلِي[١] قال : قال لي عمران بن حصين[٢] : ((أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قُضِي عليهم ومضى عليهم من قدر[ما][٣] سبق ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم[وثبتت الحجة عليهم] ؟[٤]

فقلت : بل شيء / قُضِي عليهم ومَضَى عليهم . ٣٧/أ

[قال][٥] : فقال : أفلا يكون ظلماً ؟!

٤١٢- أخرجه البخاري [فتح الباري ٤٩١/١١ القدر ـ ٥٢١/١٣ التوحيد] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٩٨/١٦ كيفية خلق الآدمي في بطن أمه] وأبو داود [السنن ٨٣/٥] وفي [السنن الكبرى ٥١٧/٦ كتاب التفسير]

٤١٣- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٩٨/١٦]

١) أبو الأسود الدِّيلي ويقال : الدُّؤلي ، البصري ، اسمه ظالم بن عمر بن سفيان ، كان شاعرا متشيعا ، ثقة في حديثه إن شاء الله ، فاضل ، مخضرم توفي ٦٩ هـ انظر [الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٩/٧] [التقريب ترجمة ٧٩٤٠]

٢) عند مسلم [ابن الحصين]

٣-٤-٥) مابين المعكوفتين أضفته من المرجع لاكمال النص .

[**حديث عمران بن حصين** ـ رضي الله عنه]

قال : ففزعت من ذلك فزعاً شديداً وقلت : كل[شيء] (١) خلقُ الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

فقال لي : يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحرز عقلك فإن رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضى عليهم ومضى [عليهم](٢) من قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟

فقال : (لا بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ (٣)(٤) .

---

١) مابين المعكوفتين أضفته من صحيح مسلم لاكمال النص .

٢) مابين المعكوفتين عند مسلم [فيهم]

٣) سورة الشمس آية ٧ ـ ٨

٤) قال ابن حجر العسقلاني ـ يرحمه الله ـ : في هذا الحديث ونحوه إشارة إلى أن المآل محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فإن عمله أمارة إلى ما يؤول إليه أمره غالبا ، وإن كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك كما ثبت في حديث ابن مسعود وغيره لكن لا اطلاع له على ذلك ، فعليه أن يبذل جهده ويجاهد نفسه في عمل الطاعة ، ولا يترك وكولا إلى ما يؤول إليه أمره فيلام على ترك المأمور ويستحق العقوبة .

وقال : قال عياض : أورد عمران على أبي الأسود شبهة القدرية من تحكمهم على الله ودخولهم بآرائهم في حكمه ، فلما أجابه بما دل على ثباته في الدين قواه بذكر الآية وهي حد لأهل السنة ، وقوله كل شيء خلق الله وملكه يشير إلى أن المالك الأعلى الخالق الآمر ـ هو الله ـ لا يعترض عليه إذا تصرف في ملكه بما يشاء ، وإنما يعترض على المخلوق المأمور .

انظر [فتح الباري ١١/٤٩٣]

[**حديث عمران بن حصين** ـ رضي الله عنه]

٤١٤- وفي رواية له ولابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضى الله عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم نبيهم واتخذت عليهم به [الحجج](١) ؟

قال : (بل شيء قد قضى عليهم .

قال : فلم يعملون إذاً ؟

قال : من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (٢) .

٤١٥- ورواه ابن أبي عاصم من طريق أبي الأسود بنحوه وقال : ثبتك الله إنما أردت أن أحرز عقلك ، جاء رجل من مزينة أو جهينة . والباقي كالرواية الثالثة .

٤١٦- وروى الطبراني عنه مرفوعاً : (من خلقه الله لواحدة من

٤١٤- أخرجه أحمد [المسند ٤٣٨/٤] واللفظ له ، وابن جرير [جامع البيان ٣٠/ ٢١١] وأورده السيوطي [الدر ٥٢٨/٨] وعزاه لأحمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

١) ما بين المعكوفتين عند من أخرجه بلفظ [الحجة]

٢) سورة الشمس آية ٧ ـ ٨

٤١٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ١٧٤] ومسلم بنحوه [صحيحه بشرح النووي ١٩٨/١٦] والطبراني بنحوه أيضا [الكبير ١٠/ ١٠٥٦٤]

قال الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم .

٤١٦- أخرجه الطبراني [المعجم الكبير ١٨ ح ٥٥٧]

المنزلتين وفقه لعملها) .

٤١٧- حديث آخر عنه روى الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات [عند](١) أبي الأسود إنه سأل عمران بن حصين عن القدر فقال : إني قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني فهل عندكم من علم فتحدثني به ؟

فقال : لو أن الله عذب أهل السماء والأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو أدخلهم في رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فمن عذب فهو الحق ومن رحم فهو الحق ، ولو كان لك مثل أحد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره .

ثم قال عمران لأبي الأسود حين حدثه الحديث : سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معي عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ وأبي بن كعب فسألهما أبو الأسود فحدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣٧

---

١) ما بين المعكوفتين صوابه [عن] كما في المراجع .

٤١٧- أخرجه الطبراني بإسنادين أحدهما :[الكبير ١٠ ح ١٠٥٦٤] وفيه عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة ضعفه البعض وقد سبق بيانه في [ح٣٠٩] وقيس بن الربيع الأسدي قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . انظر [الميزان ٣ ترجمة ٦٩١٠] [التقريب ترجمة ٥٥٧٣] قال الشيخ حمدي السلفي : وأبو بلال الأشعري ضعيف ، وللحديث طريق آخر في مسند عمران بن الحصين .

والثاني [الكبير ١٨ح ٥٥٦] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٨] وقال : رجال هذه الطريق ثقات .

حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه

٤١٨- روى مسلم عنه مرفوعا :(إذا أراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء) .

٤١٩- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على جنازة قال :(اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده) .

٤٢٠- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العزل :(ما عليكم ألا تفعلوا فقد قدر الله ما هو خالق من خلقه إلى يوم القيامة) .

٤٢١- وفي رواية له عنه أن رجلا من أشجع سأل رسول الله صلى الله

٤١٨- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٢/١٠] واللفظ له مع زيادة فيه .

٤١٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٦١] واللفظ له من غير قوله :(كان إذا صلى على جنازة) وأخرجه البزار [كشف الأستار ح ٨١٨] وأورده الهيثمي [المجمع ٣/ ٣٣] بأطول من هذا ، وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار .

قال الألباني : حديث صحيح بما قبله ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير زيد العمي فهو ضعيف .

٤٢٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٦١] واللفظ له مع زيادة عنده ، وأخرجه ابن أبي شيبة بمثل ما عند ابن أبي عاصم سندا ومتنا [المصنف ٣/ ٣٤٢] قال الألباني : حديث صحيح بما ذكرنا قبله ، وإسناده ثقات على عنعنة ابن إسحاق .

٤٢١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح٣٦٧] واللفظ له ، وأخرجه أحمد [المسند ٣/ =

[**حديث أبي سعيد الخدري** ـ رضي الله عنه]

عليه وسلم عن العزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :(ما قدر من الرحمن سيكون) .

٤٢٢- وفي أخرى عنه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لي جارية وأنا أشتهي ما [تشتهي](١) الرجال ، وأنا أعزل عنها أكره أن تحمل ، وإن اليهود تزعم أن العزل هي الموؤدة الصغرى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه) .

٤٢٣- وروى سعيد[و١] (٢)بن منصور [عن](٣) [و](٤)ابن مردويه عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :(لا عليكم أن لا تفعلوا ، إن يكن مما أخذ الله منه الميثاق فكانت على صخرة نفخ فيها الروح) .

= ٤٥٠] قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده ثقات غير عبد الله بن مرة وهو مجهول كما في " التقريب " لكن الحديث يتقوى بشواهده .

قلت : هذا الحديث من رواية أبي سعيد الزرقي الأنصاري ، وليس من جملة أحاديث أبي سعيد الخدري كما يفهم من سرد المؤلف لأحاديثه .

٤٢٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٦٨] واللفظ له بتكرار (كذبت يهود) عنده

١) ما بين المعكوفتين في السنة [يشتهي]

٤٢٣- أورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٤] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٢) ما بين المعكوفتين زائد إذ لم يعرف اسمه في المراجع إلا بسعيد بن منصور .

٣) ما بين المعكوفتين زائد لا معنى له إذ سعيد بن منصور أسبق من ابن مردوية .

٤) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

[**حديث أبي سعيد الخدري** ـ رضي الله عنه]

٤٢٤- وروى ابن أبي عاصم عنه قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل عن نساء أصبناهن ، فقال : (افعلوا ما بدا لكم فإن الله يقضي ما أحب وإن كرهتم) .

٤٢٥- وروى ابن أبي عاصم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يعني في العزل أنت خلقته أنت ترزقه أقرّه مقرّه فإنما هو القدر) .

٤٢٦- حديث آخرعنه روى عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احتج آدم وموسى ، فقال موسى: أنت خليقة الله بيده أسكنك جنته وأسجَدَ لك ملائكته ، فأخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم ؟! وقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه و رسالته تلومني/ في شيء وجَدْته قد قدر عليّ قبل أن أخلق . فحج آدم موسى فحج آدم موسى) . ٣٨/أ

٤٢٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٦٤] واللفظ له ، قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي ، لكن يشهد لحديثه أحاديث الباب .

٤٢٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٦٩] واللفظ له ، وأخرجه أحمد بنحوه [المسند ج ٣/٩٦] قال الألباني : حديث ضعيف رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه ، فلا يحتج به حتى يصرح بالتحديث وذلك ما لم أجده .

٤٢٦- أخرجه عبد بن حميد [المنتخب ح ٩٤٩] واللفظ له ، وفي سنده أبو هارون العبدي ضعفه ابن معين وكذبه حماد بن زيد ، وقال ابن حبان : كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، وقال الجوزجاني : كذاب مفتر . انظر [أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ١٤٢] [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٢٨٢] [الضعفاء للنسائي ترجمة ٤٧٦][الميزان ٣ ترجمة ٦٠١٨] والحديث أورده السيوطي [الدر ١/١٣٣] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

[**حديث أبي سعيد الخدري** ـ رضي الله عنه]

٤٢٧- ورواه أبو يعلى والبزار عنه مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح قال :(احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم ، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنك جنته فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟

فقال آدم : يا موسى اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة ، وفعل بك وفعل ، تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني ؟

فحج آدم موسى) .

٤٢٨- حديث آخر عنه روى الطبراني في الأوسط عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(في آخر الزمان تأتي المرأة فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه لا يؤمن بالقدر) .

٤٢٩- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه في الأوسط قال : قال

٤٢٧- أخرجه أبو يعلى [المسند ٢ح ٢٠٤] واللفظ له إلا أنه قال (اصطفاك الله بكلمته) وكذا البزار [كشف الأستار ح ٢١٤٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩١] وقال : رواه أبو يعلى والبزار مرفوعا ، ورجالهما رجال الصحيح .

وأورده ابن حجر في مختصر البزار وقال : هو في الصحيح من حديث أبي هريرة .

٤٢٨- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ح ٣٢٧٣] واللفظ له ، وكذا في [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف .

٤٢٩- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ح ٣٢٧٩] واللفظ له ، وقال : لم يروه عن ابن أبي ليلى إلا عمرو تفرد به عبد الله . وكذا في [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف ، وكذلك عطية العوفي .

[**حديث أبي سعيد الخدري** ـ رضي الله عنه]

رسول الله صلى الله عليه وسلم :(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجئـــة والقـدريـة) .

٤٣٠- حديث آخرعنه روى البزار عنه عن النبـي صلى الله عليه وسلم أحسبه قال:(يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود .. الحديث وفيه فيدخلها مـن كان في علم الله سعيداً أن لو أدرك العمل . ويمسك عنها مـن كـان فـي علـم الله شقياً أن لو أدرك العمل) .

٤٣١- حديث آخرعنه روى البزار والطبراني وابن مردويه عنه أن النبـي صلى الله عليه وسلم قال في القبضتين :(هذه في الجنة ولا أبالي ، وهذه فـي النـار ولا أبـالـــي) .

٤٣٢- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : حدثنـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم عـن الـدجـال فقـال فيمـا حدثنـــا :(إنـه يأتي المدينـة وهـو

٤٣٠- أخرجـه الـبزار [كشـف الأسـتار ح ٢١٧٦] بـأطول مـن هـذا ، وأورده الهيثمـي [المجمع ٧/ ٢١٦] وقال : رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف .

وأورده ابن حجر [مختصر زوائد البزار ح ١٦١٦] وقال : وعطية ضعيف .

٤٣١- أخرجـه الـبزار [كشف الأستار ح ٢١٤٢] وأورده الهيثمـي [المجمـع ٧/ ١٨٦] و قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير نمر بن هلال وثقه أبو حاتم .

وأورده ابـن حجـر [مختصـر الـبزار ح ١٥٩٢] وصححـه . وأورده السـيوطي [الـدر ٣/ ٦٠٦] مقتصرا على الشطر الأول من الحديث ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٤٣٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٩٠] قال الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم وأخرجه البخاري [فتح الباري ،الفتن ح ٧١٣٢] ومسلم [صحيحـه بشرح النووي ١٨/ ٧١-٧٢] وأحمد [المسنـد ٣/ ٣٦]

[**حديث أبي سعيد الخدري** ـ رضي الله عنه]

محرم عليه أن يدخل نقاب(١) المدينة فيخرج إليه رجل وهو يومئذ خير الناس أو [هو](٢) من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلته ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا .

فيسلط عليه فيقتله ثم يحييه ، فيقول : حين يحيى ما كنت فيك أشد بصيرة مني الآن فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه) .

قال ابن أبي عاصم : فإن الله سلطه في الإبتداء على قتله و إحيائه ثم منعه منه الثانية .

---

١) النقاب : جمع نقب ، وهو الطريق بين جبلين ، أو الطريق بين دارين كأنه نُقب من هذه إلى هذه . انظر [النهاية في غريب الحديث ٥/ ١٠٢] [جامع الأصول ١٠/ ٣٤٠]

٢) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند ابن أبي عاصم .

٤٣٣- روى الطبراني في الأوسط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال أصحابه : والله إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لأميٌّ ، ما يقرأ وما يكتب . حتى دنا [منهم](١) فنشر التي في يمينه فقال : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، هذا كتاب من الرحمٰن الرحيم بأسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم ، لا يزاد في آخره شيء فرغ ربكم ، ثم نشر التي في يده الأخرى لأهل النار [فقال](٢) مثل ذلك) .

٤٣٤- وروى ابن مردويه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر قالوا : انظروا إليه كيف وهو أمي لا يقرأ !

قال : فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :(هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم ، وقال :﴿... فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ (٣)فرغ ربكم من أعمال العباد) .

٤٣٣- أخرجه الطبراني [الأوسط ٢ ح ١٤٧٠] واللفظ له ، وقال : لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن جهضم ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٨] و قال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف .

١) ما بين المعكوفتين زدته من المرجع .

٢) ما بين المعكوفتين زدته من المرجع .

٤٣٤- أورده السيوطي عن البراء [الدر ٧/ ٣٣٨] وعزاه لابن مردوية .

٣) سورة الشورى آية ٧

٤٣٥- روى أحمد والبزار والطبراني عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمين فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحممة ، فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي)

٤٣٦- حديث آخر عنه روى أحمد والبزار بإسناد حسن والطبراني بإسناد حسن عنه قال : قالوا : يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أم شيء نستأنفه ؟

قال :(بل أمر قد فرغ منه .

قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله ؟

قال : كل امرئ مهيأ لما خلق له) .

٤٣٧- حديث آخر عنه روى أحمد والبزار والطبراني في الكبير و الأوسط ورجال إسناد أحمد ثقات عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

٤٣٥- أخرجه أحمد بنحوه [المسند ٦/ ٤٤١] وكذا البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٤٤] وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٥] وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٦- أخرجه أحمد [المسند ٦/ ٤٤١] والبزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٣٨] وقال : إسناده حسن . ولم أعثر عليه عند الطبراني .

٤٣٧- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ١٩٧] والبزار [كشف الأستار ٣/ ١٥٢٣] وقال : روي عن أبي الدرداء من غير وجه وهذا أحسنها . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/١٩٥] وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

[**حديث أبي الدرداء** ـ رضي الله عنه]

وسلم يقول : (فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ، ورزقه ، وأثره ومضجعه ، وشقي أو سعيد) .

٤٣٨- وفي رواية (... وعمله) .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة عنه من خمس طرق :

٤٣٩- قال في الأولى : (من أجله ، وعمله ، ومن رزقه ، وأثره ومن مضجعه) .

٤٤٠- وفي الثانية :(من عمله ،وأجله ، وأثره/ومضجعه ، ورزقه ٣٩/أ لا يعدو من [عبدٍ](١)) .

٤٤١- وفي الثالثة : (من رزقه ، وأثره ، وعمله ، وأجله ، ومضجعه)

٤٤٢- وفي الرابعة :(من أجله ، ورزقه ، ومضجعه ، وشقي أو سعيد)

٤٣٨- أورده الهيثمي [المجمع ١٩٥/٧] وعزاه لأحمد والبزار والطبراني كما تقدم .

٤٣٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٠٣] واللفظ له بزيادة [من] في أول كل كلمة من الحديث . قال الألباني : حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة فهو ضعيف لكنه لم يتفرد به .

٤٤٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٠٤] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

١) ما بين المعكوفتين زدته من السنة لإكمال النص .

٤٤١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٠٥] واللفظ له، قال الألباني : هو مكرر الذي قبله

٤٤٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٠٧] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

[**حديث أبي الدرداء** ـ رضي الله عنه]

٤٤٣- وفي الخامسة : (... من رزقه ، وأثره ، وعمله ، وأجله ، ومضجعه) .

٤٤٤- وروى الطبراني عنه قال : ذكر زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ...) فذكر الحديث .

٤٤٥- حديث آخر عنه روى أحمد بسند صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم [رجل](١) زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه يصير إلى ما جبل عليه) .

٤٤٦- حديث آخر عنه روى أحمد والطبراني ورجاله ثقات عنه قال : ((لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه)) .

٤٤٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٠٨] وقد سبق [ح ٣٠٥]

٤٤٤- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن عطاء وهو ضعيف .

٤٤٥- أخرجه أحمد [المسند٦/ ٤٤٣] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٦] و قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء .

١) ما بين المعكوفتين عند أحمد [برجل]

٤٤٦- أخرجه أحمد [المسند ٦/ ٤٤١] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٧] وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

[**حديث أبي الدرداء** ـ رضي الله عنه]

٤٤٧- ورواه ابن أبي عاصم عنه مرفوعاً (إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه ...) بمثله .

٤٤٨- حديث آخر عنه وروى البيهقي عنه في كتاب الاعتقاد أن النبي ﷺ قال :(ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) .

٤٤٩- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه كنا في مجلس أناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ مغضباً فعبس وانتهر وقطب(١) ثم قال :(مه اتقوا الله يا أمة محمد ، واديان عميقان قعران(٢)لا تهيجوا عليكم وهج النار ، ثم أمر اليهود أن يقوموا ، ثم قام وبسط يمينه وبسط أصبعه الشمال ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم ، ثم بسط شماله ، ثم أشار

٤٤٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٤٦] وأبو نعيم [الحلية ٢/ ١٢] قال الشيخ الألباني : حديث صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في هشام .

٤٤٨- أخرجه البيهقي [الاعتقاد ٨٧] واللفظ له .

٤٤٩- أخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٧٦٦٠ ، ٢٢/ ١٩٨] مختصرا ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٢] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

قلت : قد تقدم عبد الله هذا في أحاديث أنس [ح ٢٢٦]

١) قطب : قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ، ويخفف ويثقل . انظر :[النهاية لابن الأثير ٤/٧٩ باب القاف مع الطاء]

٢) قعر : قعر كل شيء أقصاه ، وقَعَرَ البئر وغيرها : عَمُقها ، ونهر قعير : بعيد القعر ، والتقعر : التعمق ، وإناء قعران : في قعره شيء . أنظر : [لسان العرب ٦/٣٦٩١]

إليها ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم أعذرت أنذرت اللهم / إني قد بلغت) . ٣٩/ب

إسناده ضعيف لكن له شواهد صحيحة . (١)

٤٥٠- حديث آخرعنه روى الطبراني عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أخاف على أمتي ثلاثاً : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، والتكذيب بالقدر) .

٤٥١- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه قال :((إن الله تعالى خلق خلقاً للنار ، وخلق خلقاً للجنة فقال : هؤلاء إلى النار ، وهؤلاء إلى الجنة ولا أبالي)) .

٤٥٢- حديث آخرعنه روى القضاعي عنه مرفوعاً (الرزق أشد طلباً للعبد من أجله) .

---

١) من شواهده [ح ٢٥٥-٣٠٦-٤٣٣-٤٩١]

٤٥٠- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٣] وقال : رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وأورده السيوطي [الجامع الصغير ١٣/١] وعزاه للطبراني ، وأورده الألباني [ضعيف الجامع الصغير ١ح ٢٢٠] وضعفه .

٤٥١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٤٧] قال الألباني : حديث صحيح وإن كان إسناده هالك من عبد الله بن يزيد . قلت:وقد تقدم قريبا وقبله في أحاديث أنس رضي الله عنه

٤٥٢- أخرجه القضاعي [مسند الشهاب ١ح ٢٤١] واللفظ له إلا أنه قال : عن أم الدرداء . وقال المحقق :ـ الشيخ حمدي السلفي ـ ((إنه في النسخة الأخرى للمخطوط ورد عن أم الدرداء وأبي الدرداء معا))

قلت : وذكر هذا ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٦٤] بنحو هذا اللفظ . وكذا أبو نعيم [الحلية ٦/ ٨٦] قال الألباني : حديث حسن ، ورجاله ثقات ، لكن ==

[**حديث أبي الدرداء** ـ رضي الله عنه]

٤٥٣- حديث آخر عنه روى ابن جرير عنه أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء نستأنفه قال : (أمر قد فرغ منه . قال : فكيف العمل بعد القضاء ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كل أمر مهيأ لما خلق له) .

٤٥٤- حديث آخر عنه روى الطبراني عن طاوس سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الأمور كلها بيد الله ، من عند الله مصدرها وإليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض(١) ولا مشيئة) .

= فيه من يدلس ومن يروج عليه التدليس ، وإنما قويته بشاهدين له خرجتهما معه .

٤٥٣- الذي عثرت عليه عند ابن جرير من طريق ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما [جامع البيان ١٢/ ١١٧] بنحو هذا اللفظ . وأورده ابن كثير [تفسير القرآن العظيم٢/٤] وعزاه لأبي يعلى في مسنده من رواية ابن عمر عن أبيه .

٤٥٤- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٨] بأطول من هذا ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد الترمذي وهو متروك .

قلت : لمعرفة المزيد من حال نهشل انظر [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٣٨٢][المجروحين ٣/ ٥٢] [الميزان ٤/ ٢٧٥] .

١) التفويض :يقال فوض إليه الأمر تفويضا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه .[النهاية لابن الأثير ٤٧٩/٣ باب الفاء مع الواو] وعلى هذا ليس العبد حاكما ومفوضا في شيء من أمور حياته تفويضا مطلقا ، بل هو مسير مخير ، فالمنفي في الحديث هو التفويض المطلق .

حديث أبي أمـامة - رضي الله عنه

٤٥٥- روى الطبراني بإسنادين عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال][1]: (أربعة لا ينظر[الله][2] إليهم يوم القيامة عاق ، ومنان ، ومدمن خمر ومكذب بقدر).

٤٥٦- وفي رواية :(ثلاثة لا يقبل منهم صرف ولا عدل) فذكر نحوه .

٤٥٧- ورواه ابن أبي عاصم عنه بلفظ ((ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفا ولا عدلا عاق ، ومنان ، ومكذب بالقدر)) .

٤٥٨- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه أنه سمع رسول الله صلى الله

٤٥٥- أخرجه الطبراني بإسنادين [الكبير ٨ح ٧٩٣٨] واللفظ له ، وآخر بنحوه [٨ح ٧٥٤٧] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك ، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف .

١-٢) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع .

٤٥٦- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢٠٦/٧] بلفظ (ثلاثة لا يقبل الله منهم ...) الحديث .

٤٥٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٢٣] وأورده السيوطي [الجامع الصغير ١/ ١٤١] وعزاه للطبراني ، وحسنه . قال الألباني : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير عمر بن يزيد النصري وهو مختلف فيه .

قلت : وقد تقدم قريبا .

٤٥٨- أخرجه الطبراني [الكبير ٨ ح ٧٨٩٨] بلفظ (لا تألوا على الله ، لا تألوا على الله فإنه من تألى على الله ...) وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٨] وقال : رواه الطبراني و فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

[**حديث أبي أمامة** ـ رضي الله عنه]

عليه وسلم وهو راكب على الجدعاء(١) وخلفه الفضل بن عباس(٢) يقول : (لا تألوا على الله فإنه من يتألّ على الله(٣) أكذبه) .

٤٥٩- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(وكل بالمؤمن سبعون ومائة يذبون عنه ما لم يقدر عليه ، من

---

١) الجدعاء : الجدع : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه ـ وهي هنا ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم ـ قيل : لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسما لها . انظر [النهاية لابن الأثير ١/ ٢٤٧ باب الجيم مع الدال]

٢) الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحنين وكان فيمن ثبت يومئذ معه اختلف في وفاته والأقرب أنه توفي في خلافة أبي بكر ، وقيل : في خلافة عمر .انظر [الطبقات لابن سعد ٤/ ٤٠ ، ٢٨٠/٧][الإصابة ٥/ ٢١٢]

٣) أي من حكم عليه وحلف ، كقولك : والله ليدخلن الله فلانا النار ، ولينجحن الله سعي فلان . وهو من الألَيّة : اليمين ، ومنه الحديث ((ويل للمتألين من أمتي)) يعني الذين يحكمون على الله ويقولون : فلان في النار . انظر [النهاية ١/ ٦٢ باب الهمزة مع اللام]

قلت : ونهى الشرع عن مثل هذا لأنه بكلامه هذا كأنه يدعي الغيب ، ويعرض بذلك القدر إذ الشخص قد يكون في أول أمره صالحا ثم يسبق عليه الكتاب ، وقد يحصل العكس كما في الحديث ، والمتألي يحكم على الشخص من حاله الآني ، وليس له ذلك إذ قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه متى شاء . والله أعلم

٤٥٩- أخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٧٧٠٤] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٩] وقال : رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

[**حديث أبي أمامة** ـ رضي الله عنه]

ذلك [للبصر][1] تسعة أمـلاك يذبـون عنـه كمـا [تذبـون][2] عـن قصعـة[3] العسـل الذبـاب فـي اليـوم الصـائف ، ومـا لـو [بداكـم][4] لرأيتموهـم علـى [كل][5] جبل وسهل ، كلهم باسط يديه فَاغِرٌ فَاهُ ، وما لو وكل العبـد فيـه إلـى نفسه طرفة عين خطفته الشياطين) .

٤٦٠- حديث آخر عنه / روى الطبراني عنه من طرق قال : ٤٠/أ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا تعجبوا بعمل عـامل حتـى تنظـروا بمـا يختم له) .

٤٦١- وفي رواية له عنه مرفوعاً :(إذا أراد اللـه بعبـد خـيراً طهـره قبل موته ، قالوا : يا رسول الله وما طهور العبد ؟

قال : عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه) .

---

١) ما بين المعكوفتين عند الطبراني [النفر]

٢) ما بين المعكوفتين عند الطبراني [يُذَبُّ]

٣) القصعة : الصفحة جمع قصعات محركة ـ وهي الإناء ـ [القاموس المحيط ٣/٧١ باب العين فصل القاف]

٤) ما بين المعكوفتين عند الطبراني [بدا لكم]

٥) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند الطبراني .

٤٦٠ - أخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٨٠٢٥] واللفظ له وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٤] وقال : رواه الطبراني ، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف .

٤٦١- أخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٧٩٠٠] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٥] وقال : رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره ، وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد ، وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات .

[**حديث أبي أمامة** ـ رضي الله عنه]

٤٦٢- وفي رواية (غسله) بدل (طهره) ورجال سنده ثقات .

٤٦٣- حديث آخرعنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرناه وساق حديث الدجال الطويل وفيه (إن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يقدر عليها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ، ويقول أنظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن فيزعم أن له رباً غيره فيبعثه فيقول من ربك ؟ فيقول ربي الله وأنت الدجال عدو الله . وفيه وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت .. الحديث بطوله قال ابن أبي عاصم : سمعت عبيد الله بن معاذ العنبري(١) يقول : ليس على أهل القدر حديث أشد من حديث الدجال وأحسبه ذكره عن بعض المتقدمين يقول : لأن الله تعالى أراد ذلك وشاءه ولو لم يرده

٤٦٢- أورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٥] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع ، وبقية رجالها ثقات .

٤٦٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح٣٩١] واللفظ له مطولا ، وأخرجه ابن ماجة [السنن ٢ح ٤٠٧٧] مطولا أيضا ، وأخرجه الآجري مختصرا [الشريعة ٣٧٥- ٣٧٦] قال الألباني : إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات ، غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان .

١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ،مات ٢٣٧ هـ انظر : [التقريب ترجمة ٤٣٤١][الشذرات٢/٨٨]

[**حديث أبي أمامة** ـ رضي الله عنه]

ويشاه لم يكن خلقه ، ولو شاء لم يخلقه ثم [أمر][1] الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخرها له ، ولو لم يرد ذلك ما كانت وغير جائز أن يكون الله خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً والله غير مريد له ، ولو شاءه فيكون ما أراده ذلك الخلق الضعيف في هيئة المعدوم بعد وجوده الذي الله المشيء له والمعدم له .

٤٦٤- حديث آخر عنه روى ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إن هذه الآية نزلت في القدرية ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾[2]) .

٤٦٥- حديث آخر عنه روى عبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والطبراني ، وأبو الشيخ في العظمة ،وابن مردويه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق

---

١) ما بين المعكوفتين أضفته من السنة لإكمال النص .

٤٦٤- أخرجه ابن عدي [الكامل ٢٠١٧/٥] واللفظ له ، وفي سنده عفير بن معدان قال يحيى بن معين : ليس بثقة ، ليس بشيء . وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ضعيف .

قلت : الحديث أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٣] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف وقال : بسند ضعيف .

٢) سورة القمر آية ٤٧

٤٦٥- أخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٧٩٤٠-٧٩٤٣] وأبو الشيخ [العظمة ٢ح ٢٢٨) وفي إسناديهما ممن تكلم فيه ، وأخرجه الدارمي [الرد على الجهمية ١٥] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٩] بنحوه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وأورده السيوطي ==

النبيين وعرشه على الماء ، فأخذ أهل اليمين بيمينه/ وأخذ أهل ٤٠/ب
الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال : يا أصحاب اليمين ؟
فاستجابوا له ، فقالوا : لبيك ربنا وسعديك .
قال : ألست بربكم ؟
قالوا : بلـــى .
قال : يا أصحاب الشمال ؟
فاستجابوا له ، فقالوا : لبيك ربنا وسعديك . قال : ﴿... أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بَلَى... ﴾(١) فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم : رب لما خلطت بيننا ؟
قال : ﴿ وَلَهُم أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُم لَهَا عَامِلُونَ ﴾(٢) ﴿ أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَا كُنَا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ (٣) ثم ردهم في صلب آدم ، فأهل الجنة أهلها ، وأهل النار أهلها ، فقال قائل : يا رسول الله فما الأعمال ؟
قال : يعمل كل قوم لمنازلهم . فقال عمر بن الخطاب : إذا نجتهد) .
٤٦٦- وفي رواية الطبراني فقال رجل من القوم : ففيم العمل يارسول اللـــه ؟
فقال : يعمل كل قوم لما خلقوا له أهل الجنة بعمل أهل الجنة ، و أهل النار بعمل أهل النار . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله أرأيت

=[الدر ٣/ ٦٠٢] واللفظ له من دون [لما] في بداية الحديث ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف عدا الطبراني .
١) سورة الأعراف آية ١٧٢
٢) سورة المؤمنون آية ٦٣
٣) سورة الأعراف آية ١٧٢
٤٦٦- أورده الهيثمي [المجمع ١٨٩/٧] واللفظ له .

أعمالنا هذا شيء نبتدعه ، أو شيء قد فرغ منه ؟

قال : بل شيء قد فرغ منه . قال : الآن نجتهد في العبادة)) .

٤٦٧- حديث آخر عنه روى الطبراني في الأوسط مرفوعا (لم يكن شرك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض إلا كان بدؤه التكذيب بالقدر وما أشركت أمة إلا بتكذيب القدر ، وإنكم ستبلون به أيتها الأمة فاذا لقيتموهم فكونوا أنتم سائلين ولا تمكنوهم من المسألة فيدخلوا عليكم الشبهات(١) .وفي سنده مختلف فيه . وقال ابن عدي أرجوا أنه لا بأس به .

٤٦٧- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ح ٣٢٦٧-٣٢٨٦] واللفظ له ، وأورده في [المجمع ٢٠٤/٧] أيضا وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١) مجادلة أهل البدع والجلوس معهم للمناظرة أمر نهى عنه الشارع الكريم وخاصة إذا كان هؤلاء من الذين أشربت بواطنهم بظلمة البدع العظام حيث شبوا وشابوا عليها .

أما مفاتحتهم بالمجادلة فمنهي عنه قطعا ، وقد مرت نصوص عديدة معنا وبعضها صحيحة تنهى صراحة عن مفاتحتهم ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :(لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم) وفي لفظ (ولا تقاعدوهم) .

ولقد حذر جمهور علماء أهل السنة من مجادلتهم ومجالستهم . قال الآجري ((وبعد هذا نأمر بحفظ السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنن أصحابه رضي الله عنهم ، والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين مثل مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وابن المبارك وأمثالهم ، والشافعي وأحمد بن حنبل والقاسم بن سلام ، ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء رضي الله عنهم ، وننبذ من سواهم ، ولا نناظر ، ولا نجادل ولا نخاصم ، وإذا لقي صاحب بدعة في طريق أخذ غيره ، وإن حضر مجلسا هو فيه قام عنه ، هكذا أدبنا من مضى من سلفنا)) .

ومع هذا فقد مال البعض إلى مشروعية الدخول في مجادلتهم قال ابن رجب :((قال كثير من أئمة السلف ناظروا القدرية بالعلم فإن أقروا به خصموا ، وإن جحدوا فقد كفروا)) هذا =

٤٦٨- روى البخاري عنه في خلق أفعال العباد والحاكم والبيهقي والضياء وزاد البزار ورجاله رجال الصحيح قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله صانع كل صانع وصنعته) .

٤٦٩- حديث آخر عنه روى أحمد وأبو داود عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ، ومن مرض منهم فلا تعودوهم ، وهم شيعة الدجال ، وحق على الله أن يلحقهم بالدجال) .

=ويرد على من قال به بأن هذا ليس على إطلاقه ويتوقف حكمه على حال المخاصَم ونوع بدعته ، ومن هؤلاء المبتدعة من يكون الإبتعاد عنهم أفضل بكثير من مجادلتهم ومجالستهم قال اللالكائي : ((فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة ، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك الجملة يموتون من الغيظ كمداً ودرداً ، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلا)) وهذه المسألة يذكرها أهل العلم ضمن كلامهم في بيان الحق للمخالف ، أو أنواع المناظرة والمجادلة ونحو هذا ، وقد فصل الدكتور إبراهيم عامر الرحيلي هذه المسألة في رسالته الدكتوراه حيث جمع في ذلك أراء أئمة السلف في توضيح هذه المسألة وأدلتها . انظر: [الشريعة ٦٤] [شرح السنة اللالكائي ١٩/١] [جامع العلوم والحكم ٢٦] [موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع للرحيلي ـ رسالة دكتوراه ٥١٤- ٥٣٦]

٤٦٨- أخرجه البخاري [خلق أفعال العباد ٢٥] والحاكم [المستدرك ٣١/١] بنحوه وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٤٩١] والبزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٦٠] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٧] بلفظ (خلق الله كل ...) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي وهو ثقة . وأورده السيوطي [الدر ٧١٠١] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف سوى الضياء والبزار .

٤٦٩- أخرجه أحمد [المسند ٤٠٦/٥] وأبو داود [السنن ٥ح ٤٦٩٢] واللفظ له ، وفي إسناديهما عمر مولى غفرة ضعفه البعض ، وقد تقدم ، وأيضا فيه رجل مجهول .

وأورده السيوطي [اللالىء المصنوعة ١/ ٢٥٨] وقال : قال الحافظ صلاح الدين العلائي في أجوبته عن الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصابيح وزعم أنها موضوعة ، =

٤٧٠- ورواه ابن أبي عاصم وقال : (فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، هم شيعة الدجال) وقد تقدم في حديث جابر أن ابن أبي عاصم ..... (١) عن جابر رضي الله تعالى عنه .

٤٧١- حديث آخر عنه روى عنه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح/ إلا [واحد](٢) وهو ثقة قال : استندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال : (من قال : لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة) . ٤١/أ

ووجه الدلالة فيه : أن الأعمال بالخواتيم ومعلوم أن الخاتمة تكون على ما سبق في علم الله .

٤٧٢- حديث آخر عنه روى ابن أبي شيبة وابن مردويه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حرة بني معاوية ، واتبعت أثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات ، فأطال فيهن ثم التفت إلي فقال : (إني سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يسلط على أمتي عدواً من غيرهم فأعطاني ، وسألته أن لا يهلكهم بغرق فأعطاني ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني) .

= وقال بعد أن ساقه عن ابن عمر أيضا ((بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله))

٤٧٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٢٩] واللفظ له ، قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم ، وعمر مولى غفرة ضعيف .

١) هنا طمس في المخطوط

٤٧١- أخرج أحمد نحوه [المسند ٣٩١/٥] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٥] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة .

٢) ما بين المعكوفتين صوابها [واحدا] بالنصب .

٤٧٢- أخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٧/ ٤٢٢] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٢٨٦/٣- ٢٨٧] واللفظ له ، وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه .

٤٧٣- روى مسلم عن عامر بن واثلة أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، فأتى رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه ذلك من قول ابن مسعود وقال له : وكيف شقي رجل بغير عمل ؟

فقال له الرجل : أتعجب من ذلك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :(إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : أذكر أم أنثى ؟
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك .
ثم يقول : أجله ، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول : يارب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، [ثم يخرج الملك] (١) بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص) .

٤٧٤- وفي رواية دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد فقال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ بأذنيّ هاتين يقول :(إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ... ...) بمثل الرواية الآتية عند أحمد والبيهقي .

٤٧٣- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ١٩٣-١٩٤ القدر] بنحوه ، وأخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ١٧٧-١٧٨] وأورده السيوطي [الدر ٦/ ١٠] مختصرا وعزاه لمسلم والبيهقي في الأسماء والصفات .

١) ما بين المعكوفتين أضفته من المراجع لإكمال النص .

٤٧٤- سيأتي تخريجه في [ح ٤٧٦]

٤٧٥- وروى ابن مردويه عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(إن النطفة التي تخلق / منها النسمة تطير في المرأة أربعين يوماً ٤١/ب وأربعين ليلة ، فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم إلا دخلته ، حتى إنها تدخل بين الظفر واللحم ، فإذا مضى لها أربعون ليلة وأربعون يوماً أهبطها الله إلى الرحم ، فكانت علقة أربعين يوماً وأربعين ليلة ، ثم تكون مضغة أربعين يوماً وأربعين ليلة ، فإذا تمت لها أربعة أشهر ، بعث الله إليها ملك الأرحام فيخلق على يده لحمها ودمها وشعرها وبشرها ، ثم يقول : صور . فيقول : يارب ما أصور أزائد أم ناقص ، أذكر أم أنثى ، أجميل أم ذميم ، أجعد أم سبط(١) ، أقصير أم طويل ، أأبيض أم آدم أسوي أم غير سوي ؟

فيكتبُ من ذلك ما أمره الله به ثم يقول : يا رب أشقي أم سعيد ؟

فإن كان سعيداً : نفخ فيه بالسعادة في آخر أجله ، وإن كان شقياً : نفخ فيه بالشقاوة في آخر أجله .

ثم يقول : أكتب أثرها ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية . فيكتب من ذلك ما يأمره الله .

ثم يقول الملك : يا رب ما أصنع بهذا الكتاب ؟

فيقول : علقه في عنقه إلى قضائي عليه . فذلك قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ (٢) .

٤٧٥- أورده السيوطي [الدر ٥/ ٢٤٩] واللفظ له ، وعزاه لابن مردويه .

١) السبط من الشعر المنبسط المسترسل ـ وهو ضد الأجعد [النهاية لابن الأثير ٢/٣٣٤]

٢) سورة الإسراء آية ١٣

٤٧٦- وروى أحمد ومسلم في رواية والبيهقي في الأسماء والصفات عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول :(إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة) .

٤٧٧- وفي لفظ (إذا مرت بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكرأم أنثى ؟

فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول: يا رب أجله ؟

فيقول ربك : ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب رزقه ؟

فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك . ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص).

٤٧٨- وفي لفظ :(يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو [خمس] (١)وأربعين ليلة ، فيقول : يارب أشقي أم سعيد ؟ فيكتبان.

فيقول : أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيكتبان ، ويكتب عمله وأثره/ وأجله ورزقه ، ثم تطوى [الصحيفة](٢) فلا يزاد فيها ولا ينقص) . ٤٢/أ

٤٧٦-أخرجه أحمد [المسند ٤/ ٦-٧] وله شاهد عنده من حديث جابر [٣/ ٣٩٧] ومن حديث عبد الله بن مسعود [١/ ٣٧٤] وأخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/ ١٩٤] والبيهقي [الأسماء والصفات ١٧٧- ١٧٨] بنحوه ، وأورده السيوطي [الدر ٦/ ١٠] بهذا اللفظ ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٤٧٧- تقدم تخريجه في [٤٧٦]

٤٧٨- أخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/١٩٣] وأورده السيوطي [الدر ٦/ ١٠] واللفظ له .

١) ما بين المعكوفتين عند مسلم [خمسة]

٢) ما بين المعكوفتين عند مسلم [الصحف]

[**حديث حذيفة بن الأسيد** ـ رضي الله عنه]

٤٧٩- ورواه عنه ابن أبي عاصم من طريقين قال : سمعت رسول الله ﷺ مراراً ذات عدد يقول :(إن النطفة إذا وقعت في الرحم أربعين ليلة ـ وقال أصحابي [خمساً][١] وأربعين ليلة ـ نفخ فيه الروح . قال : [فتح][٢] الملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه ، ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول : أي رب أذكر أم أنثى ؟

فيقضي الله إليه فيه ويكتب الملك .

فيقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟

فيقضي [الله][٣] إليه ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول : أي رب أثره ؟

فيقضي الله تعالى ويكتب الملك .

فيقول : أي رب أجله ؟

فيقضي الله ما يشاء ، ويكتب الملك ، ثم يُطوى تلك الصحيفة فلا تُمس إلى يوم القيامـــــة) .

٤٧٩- أخرجه ابن أبي عاصم من طريقين [السنة ١ح ١٧٩- ١٨٠] قال الألباني عن الأول : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وعن الآخر :((إسناده جيد رجاله كلهم ثقات غير ابن كاسب وهو صدوق ربما وهم)). وأخرج أحمد نحوه [المسنـــــد ٤/٦-٧]

١) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [خمســـة]

٢) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [فيجيء]

٣) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لإستقامة النص .

حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله تعالى عنه

٤٨٠- روى عنه أبو داود والترمذي أنه قال لابنه عند الموت : يابني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم إنما أصابك لم يكن ليخطأك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إن أول ما خلق الله القلم ، قال له : أكتب ، فقال : يارب وماذا أكتب ؟
قال : أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ـ يابني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير هذا فليس مني) هذه رواية أبـــي داود .

٤٨١- وفي رواية الترمذي قال عبد الواحد بن سليم(١) : قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له : يا أبا محمد إن بالبصرة قوماً يقولون : لا قدر ، فقال : يابني أتقرأ القرآن ؟

٤٨٠- أخرجه أبو داود [السنن ٥ح ٤٧٠٠] بنحوه ، ورجاله ثقات إلا أبو حفصة قال ابن حجر : تابعي مقبول . انظر [التقريب ترجمة ١١١٦] وجعفر بن مسافر صدوق ربما أخطأ قاله ابن حجر [التقريب ترجمة ٩٥٧] وأخرجه الترمذي كما سيأتي [ح ٤٨٢] .

٤٨١- أخرجه الترمذي مختصرا [السنن ٥ح ٣٣١٩] وقال : وفي الحديث قصة ، وقال : هذا حديث حسن غريب ـ وفيه عن ابن عباس .

قلت : وفي سنده عبد الواحد بن سُلَيم ، وقد ضعف .

١) عبد الواحد بن سليم المالكي البصري ، قال أحمد أحاديثه موضوعة . وضعفه يحيى ، حدث عنه أبو داود وعلي بن الجعد ، قال الذهبي : والعجب أن ابن حبان ذكره في الثقات . انظر: [الضعفاء للعقيلي ٣ ترجمة ١٠١٣] [الميزان ٢ ترجمة ٥٢٨٩]

قلت : نعـــــم .

فقال: فاقرأ الزخرف ، فقرأت: ﴿ حمٓ * والْكتـٰبِ الْمُبِينِ* إنّا جعلنـٰهُ قُرءٰنا عربيّا لّعلّكُمْ تعقلُون * وإنّهُ فى أُمّ الْكتـٰبِ لدينا لعليٌّ حكيمٌ * ﴾(١) .

ثم قال : أتدري ما أم الكتاب ؟

قلـــت : لا .

قال : فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض فيه إن فرعون من أهل النار ، وفيه ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾(٢) .

قال عطاء : ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم / فسألته ما كانت وصية أبيك لك عند الموت ؟ ٤٢/ب

فقال لي : دعاني فقال : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره وإن مت على غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول](٣) :(إن أول ما خلق الله القلم فقال له : أكتب ، قال : ما أكتب ؟

قال : أكتب القدر . فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد) .

٤٨٢- وفي روايـــة أن عبـادة لما حُضِر قال له ابنه عبد الرحمن: يا

---

١) سورة الزخرف آية ١-٤

٢) سورة المسد آية ١

٣) ما بين المعكوفتين أضفتـه لإستقامة النص .

٤٨٢- أخرجه الترمذي [السنن ٥ ح ٣٣١٩] مختصرا ، وأورده الهيثمي[المجمع ٧/ ١٩٨] وقال : قلت : رواه الترمذي موقوفا باختصار ، ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

[**حديث عبادة بن الصامت** ـ رضي الله تعالى عنه]

أبتاه أوصني . فقال : أجلسوني فأجلسوه فقال : يابني اتق الله ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم ليكن ليصيبك فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(القدر على هذا من مات على غيره دخل النار)

٤٨٣- وفي رواية (لن تطعم طعم الإيمان إنك لن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر) .

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين وفي الأوسط .

٤٨٤- وفي رواية (لم تجد حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(أول ماخلق الله القلم ـ بمثل مانقدم وفي آخره ـ يابني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(من مات على غير هذا فليس مني) رواه أبو نعيم في الحلية ورواه أحمد وابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وأبو يعلى والضياء في المختارة بنحوه (١) .

٤٨٣- أورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٨] وقال : قلت : رواه الترمذي موقوفا باختصار ، ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وأورد ابن القيم نحوه [شفاء العليل ١٣]

٤٨٤- أخرج البيهقي نحوه [القضاء والقدر ٣٩/ب] والآجري [الشريعة ١٧٧]

١) أخرجه أبو نعيم [الحلية ٥/٢٤٨] وأحمد [المسند ٥/ ٣١٧] وابن أبي شيبة =

[**حديث عبادة بن الصامت** ـ رضي الله تعالى عنه]

٤٨٥- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال :(الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله ، الحمد لله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وأعوذ بك من شر القدر ، وشر يوم السحشر) .

=[المصنف٨/٣٤٧] وابن جرير عنه [جامع البيان ١٦/٢٩] وأبو يعلى عن عمر [المسند ٤/ح ٢٣٢٩] وأورد نحوه السيوطي [الدر ٨/ ٢٤١] وعزاه لابن أبي شيبة و أحمد والترمذي وابن مردوية .

٤٨٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٣٨٧] وأحمد بنحوه [المسند ٥/ ٣٢٩] قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عبادة . وقد أورده في [السلسلة الضعيفة ح ١٠٣٥]

حديث سهل بن سعد ـ رضي الله عنه

٤٨٦- روى الطبراني عنه قال : ((ما كانت زندقة إلا بسبب تكذيب الخشبية بالقـــــدر)) .

٤٨٧- وفي رواية له عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر) وإسناده حسن .

٤٨٨- وفي رواية له عنه قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : (لكل أمة مجوس ، ولكل أمة نصـارى ، وإن مجوس أمتي القدرية ، ونصارى أمتي [الخشبية][١][٢] ، ويهودهم المرجئة) وسنده ضعيف .

٤٨٦- أخرجه الطبراني [الكبير ٦ح ٥٩٤٤] واللفظ لـه ، وأورده الهيثمـي [المجمع ٧/ ٢٠٣] وقال : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف .

٤٨٧- أخرجه الطبراني [الكبير ٦ح ٥٩٠٠] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٦] وقال : رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٨٨- لـم أعـثر عليـه عنـد الطـبراني ، وأورده الهيثمـي [مجمـع البحريـن ٥ح ٣٢٨٢] واللفظ له ، وقال : لم يروه عن أبي حازم إلا يحيى تفرد به عثمي . وأورده في [المجمع ٧/ ٢٠٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف .

١) ما بين المعكوفتين عند الهيثمي [الحشوية]

٢) الخشبية من فرق الشيعة ، نسبة إلى الخشب ، لقولهم إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم فقاتلوا بالخشب ولهذا سموا به [منهاج السنة ١/ ٢٢ ، ٣٦] [والفصل ٥/ ٤٠] وعنـد الهيثمـي فـي كتابيـه السـابقين الحشـوية قـال السكسـكي : ((وأمـا الحشـوية فهـم المجسـمة يقولـون بـأن الله ـ تعـالى عـن قولهـم ـ جسـم ... على صـورة شاب أمـرد له شـعر قطط في رجلـه نعـل من ذهـب ينـزل يوم عرفـة على جمل

٤٨٩- حديث آخر عنه / روى ابن أبي عاصم عنه قال : ٤٣/أ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما ترون وإنه لمن أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة)

٤٩٠- حديث آخر عنه روى ابن أبي عاصم عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(إن لله تبارك وتعالى خزائن من الخير مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله الله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر) .

= أحمر وينزل في كل ليلة جمعة)) قلت للمزيد من معرفة تهوكهم وقولهم على الله بغير علم انظر : [البرهان ٣٨] [الفرق بين الفرق ١٧٠-١٧١] [ذكر الفرق الثنتين والسبعين ١٤٧]

٤٨٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢١٦] قال الألباني : إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب وهو صدوق ربما وهم وقد توبع .

وأخرجه البخاري بنحوه مع زيادة [فتح الباري ٧ ح ٤٢٠٢- ٤٢٠٧ ، ١١ح ٦٦٠٧] وأحمد [المسند ٥/٣٣٢-٣٣٥] والبيهقي [دلائل النبوة ٤/٢٥٢]

٤٩٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٩٨] واللفظ له ، قال الألباني : حديث حسن وإسناده ضعيف جدا إذ فيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ـ قلت : تقدم في ح ٣٧١ ـ ... و محمد بن سنان هو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري ضعيف .

قلت : قال ابن حجر عن محمد بن سنان هذا : ضعيف . انظر : [التقريب ترجمة ٥٩٣٦]

حديث واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه

٤٩١- روى ابن أبي عاصم و الطبراني عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر القدر فقال :(مه مه اتقوا الله يا أمة محمد واديان عميقان فعران مظلمان لا تهيجوا عليكم وهج النار بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وابائهم وأمهاتهم وعشائرهم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم .

بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمٰن الرحيم بأسماء أهل النار وآبائهم وأمهاتهم وعشائرهم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم أعذرت أنذرت اللهم إني قد بلغت) .

٤٩٢- حديث آخر عنه روى الطبراني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي : المرجئة والقدرية) .

٤٩١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٤٦] بنحوه ، قال الألباني :" إسناده هالك ..." وأخرجه الطبراني [الكبير ٨ح ٧٦٦ ، ١٩٨/٢٢] بأطول من هذا . وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠١- ٢٠٢] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

٤٩١- أخرجه الطبراني [الأوسط ٢ح ١٦٤٨] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ح ٣٢٧٦] و[المجمع ٢٠٦/٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك .

قلت وتقدم أحاديث نحو هذا عن عددمن الصحابة رضي الله عنهم وبعضها صحيحة .

حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه

٤٩٣- روى الطبراني عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل :(إنه من أهل النار فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان [يوم خيبر فأبلى فأخبر] (١) بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنه من أهل النار فخرج الرجل وأخذ سهماً من كنانته فنحر نفسه ، فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(قم [يا بلال](٢) فناد إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) . وفي إسناده ضعف .

٤٩٤- حديث آخر عنه روى ابن حبان عنه أنه قال : يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ، ورقى نسترقي بها ، وأشياء نفعلها هل ترد من قدر الله ؟

قال :(يا كعب بل هي من قدر الله تعالى) .

٤٩٣- أخرجه الطبراني [الكبير ١٩ح ١٧٠-١٧١] بنحوه ، وأورده الهيثمي [المجمع ٢١٣/٧] وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن خالد الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف ، وقال ابن معين : رجل سوء كذاب ، ورواه بإسناد آخر وفيه جماعة لم أعرفهم .

١) ما بين المعكوفتين عند الطبراني [يوم حنين قاتل فأبلى ، فأخبروا]

٢) ما بين المعكوفتين زدته من عند الطبراني .

٤٩٤- أخرجه ابن حبان [الإحسان ٧ح ٦٠٦٨] واللفظ له ، وفيه عمرو بن الحارث قال عنه : حمصي ثقة وليس عمرو بن الحارث المصري .

قلت : انظر لحاله : [التقريب ترجمة ٥٠٠١]

حديث المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه

٤٩٥- روى البخاري عنه أنه كتب إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا / سلم : ٤٣/ب

(لا إله إلا الله وحده [و] (١) لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) .

٤٩٥- أخرجه البخاري [فتح الباري ح ٨٤٤]

١) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند البخاري .

حديث عدي بن حاتم - رضي الله عنه

٤٩٦- روى الطبراني وابن أبي عاصم وابن ماجة والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن عامر الشعبي قدم عدي بن حاتم الكوفة فأتيته في ناس من علماء الكوفة وأنا يومئذ شاب فقلنا : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ

قال : نعم ، أتيت النبي ﷺ فقال : (يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قلت : وما الإسلام قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها ، حلوها ومرها) .

وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي في جامعه وقد مر (١) ولفظه :(لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ...) الحديث

٤٩٦- أخرجه الطبراني [الكبير ١٧ح ١٨٢] وابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٣٥] وابن ماجة [السنن١ح ٨٧] والبيهقي [دلائل النبوة ٥/٣٤٢] والحاكم [المستدرك ٤/٥١٨- ٥١٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/١٩٩ ،٩/ ٤٠٣] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى ابن أبي المسوار وهو متروك .

قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف جدا ، عبد الأعلى مولى بني زهرة هو ابن أبي المساور قال الحافظ : ((متروك ، وكذبه ابن معين)) والحسين بن الأسود هو ابن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي مختلف فيه .

١) سبق شاهده [ح ٢٦٦]

حديث النواس بن السمعان - رضي الله عنه

٤٩٧- روى ابن أبي عاصم والبيهقي عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه) .

٤٩٨- وفي رواية له عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وله شاهد من حديث عائشة وأم سلمة وعبد الله بن عمرو وغير أولئك[١] .

٤٩٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢١٩] واللفظ له ، والبيهقي [الإعتقاد ٨٠] و اللفظ له ، وأحمد مطولا [المسند ٤/ ١٨٢] وابن ماجة [السنن ١ح ١٩٩] والآجري [الشريعة ٣١٧] وابن حبان [الإحسان ح ٩٣٩] والحاكم [٣٢١/٤] وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الألباني : حديث صحيح وهو على شرط البخاري على ضعف في شيخه هشام بن عمار لكنه لم يتفرد به .

٤٩٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٣٠] وأحمد بنحوه [المسند ١٨٢/٤] و ابن ماجة [السنن ١ح ١٩٩] قال محمد فؤاد عبد الباقي : إسناده صحيح . وأخرجه الآجري [الشريعة ٣١٧-٣١٨] مطولا ، وكذا ابن حبان [الإحسان ٢ح ٩٣٩] والحاكم [المستدرك ٣٢١/٤] وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الألباني : صحيح .

١) تقدم الشواهد [ح ٢٣٠-٢٦٤]

حديث جابر بن سمرة - رضي الله عنه

٤٩٩- روى ابن أبي عاصم في السنة عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : الإستسقاء بالأنواء وحيف(١) السلطان ، والتكذيب بالقدر)

ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ثلاث أخاف على أمتي : الإستسقاء بالأنواء وحيف السلطان ، وتكذيب بالقدر) وفي إسناده رجل ضعيف .

٤٩٩- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٢٤] واللفظ له وفي سنده محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف وقد تقدم في[ح ٢٧٠] وأخرجه أحمد [المسند ٥/٨٩-٩٠] وأبو يعلى من هذا الطريق [المسند ١٣ ح ٧٤٦٢- ٧٤٧٠] بلفظ ((ثلاث أخاف على أمتي ..)) الحديث . وأورده الهيثمي بلفظ أبي يعلى [المجمع ٧/ ٢٠٣] وزاد عليه ((وتصديق بالنجوم)) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة .

قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده واه جدا ، من أجل محمد بن القاسم الأسدي ، وإنما صححته لأن له شواهد .

١) الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم . حاف عليه في حكمه يحيف حيفا : مال وجار انظر [لسان العرب ٢/١٠٧١ - الحيف] [النهاية لابن الأثير ١/٤٦٩]

حديث زرارة ـ رضي الله عنه

٥٠٠- روى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن شاهين ، وابن منده في الصحابة ، والباوردي ، وابن مردويه ، والخطيب في تالي التلخيص ، وابن عساكر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الاية : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾(١) قال :(نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله) .

٥٠٠- أخرجه الطبراني [الكبير ٥ح ٥٣١٦] ولم أعثر عليه عند الباقين ، وأورده ابن كثير [تفسير القرآن العظيم ٢٦٧/٤] واللفظ له وعزاه لابن أبي حاتم ، وأورده الهيثمي [المجمع ١١٧/٧] وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .
وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٣] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) سورة القمر آية ٤٨-٤٩

٥٠١- روى الطبراني عنه في الكبير والأوسط قال : قال رسول الله صلى/ الله عليه وسلم :(لا تعجل على شيء تظن أنك إن استعجلت ٤٤/أ إليه أنك مدركه وإن كان الله لم يقدر ذلك ، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك وإن كان الله قدره عليك) .

٥٠٢- حديث آخر عنه روى ابن مردويه عنه مرفوعا:(أنا من أولكم وفاة وتتبعوني أفناداً يهلك بعضكم بعضاً ثم نزع بهذه الآية ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِن فَوْقِكُمْ ...﴾ إلى قوله ﴿ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقِرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(١)

٥٠٣- حديث آخر عنه روى الطبراني عنه مرفوعاً (إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا) وضم جعفر يديه إحدهما على الأخرى .

٥٠١- أخرجه الطبراني بنحوه [الكبير ١٩ ح ٨٠٧] ولم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ ح ٣٢٤٦][المجمع ٧/ ١٩٩] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف .

قلت : قال البخاري : قال وكيع : كانوا يقولون : إنه لم يسمع من أبيه شيئا . وقال النسائي متروك الحديث . وقال يحيى : ضعيف . انظر :[الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٢٣٤] الضعفاء والمتروكين ترجمة ٣٧٥][أحوال الرجال ترجمة ٢٥٤][الضعفاء للعقيلي ١٠٣٧/٣]

٥٠٢- أورده السيوطي [الدر ٢٨٥/٣] بلفظ بدايته (فإني من ...) وعزاه لابن مردوية .

١) سورة الأنعام آية ٦٥-٦٧

٥٠٣- أخرجه الطبراني [الكبير ١٩ح ٨٩٨] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٧] وقال : رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . ==

٥٠٤- روى الطبراني عنه وأبو يعلى ورجاله ثقات قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف علينا فقال :(إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم واختلافهم عليهم ، ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره) .

٥٠٥- ورواه ابن أبي عاصم وقال : (... حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشـــــره) .

= قلت : جعفر هذا ضعفه يحيى ، وقال البخاري والنسائي : متروك الحديث تركوه . انظر : [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٤٦] الضعفاء والمتروكين ترجمة ١٠٨][أحوال الرجال للجوزجاني ترجمة١٧٧] [الكامل لابن عدي ٥٥٨/٢]

٥٠٤- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأخرجه أبو يعلى [المسند ١٣ ح ٧٣٤٠] واللفظ له إلا أنه قال :(...بالقدر كله) وأورده الهيثمي [المجمع ١٩٩/٧] وقال : رواه الطبراني ، وأبو يعلى ورجاله ثقات .

٥٠٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٣٣] قال الشيخ الألباني : إسناده حسن رجالـــــه كلهـــم ثقـــات .

٥٠٦- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قلت : يا رسول الله أنعمل لأمر قد فرغ منه أم نستأنف العمل ؟

قال :(نعمل لشيء قد فرغ منه .

قلت : يا رسول الله ففيم العمل ؟

قال : كل ميسر له عمله . قال : فالان نجد ، الآن نجد ، الآن نجد)

٥٠٧- وروى ابن ماجة بعضه ولفظه قلت : يا رسول الله العمل فيما جف به القلم وجرت به المقادير أم في أمر مستقبل ؟

قال:(بل فيما جف به القلم ، وجرت به المقادير ، قال : وكل ميسر لما خلق له) .

قال الحافظ البوصيري : هذا إسناده فيه مقال مجاهد لم يسمع من سراقة فالإسناد منقطع ومختلف فيه .

٥٠٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٦٧] واللفظ له ، وأخرجه مسلم [صحيحه بشرح النووي ١٦/١٩٧] والآجري [الشريعة ١٧٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٥] وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٧- أخرجه ابن ماجة [السنن ١ح ٩١] قال محمد فؤاد عبد الباقي : في الزوائد في إسناده مقال . وأورد الهيثمي نحوه [المجمع ٧/١٩٥] وقال : روى ابن ماجة بعضه ، ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٨- ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله شاهد من حديث جابر قال : جاء سراقة بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت أعمالنا التي نعمل أمأجورون بها عند الحافر أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام ... بنحوه

وقد مر حديث عبد الله بن رواحة(١) رضي الله عنه .

٥٠٩- روى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عنه أنه قال : لأبي الدرداء ((ياعويمر إن مثل الإيمان ومثلك مثل قميصك بينا أنت قد نزعته إذ لبسته وبينا أنت قد لبسته إذ نزعته ياعويمر للقلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً))

٥٠٨- لم أعثرعلى هذا اللفظ عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ١٩٥/٧] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

١) هذا مما سها فيه المصنف فإنه لم يورد لعبد الله بن رواحة أحاديث أصلا .

٥٠٩- أخرجه الحكيم الترمذي [نوادر الأصول ٣٤٩/١] بنحوه ، وهو حوار دار بين أبي الدرداء وعبد الله بن رواحة وأورده السيوطي [الدر ٢/ ١٥٦] واللفظ له ، وعزاه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

حديث أبي حميد الساعدي ـ رضي الله عنه

٥١٠- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (أجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر لما خلق لـــه) .

٥١٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤١٨] واللفظ له إلا أنه قال : (... فإن كلّ ميسر ...) وأخرجه ابن ماجة [السنن ٢ح ٢١٤٢] واللفظ له ، والحاكم [المستدرك ٢/ ٣] وقال :((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي .
قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وقال عن رواية الحاكم على شرط مسلم إذ فيه راو لم يخرج له البخاري وهو ابن سويد .

٥١١- روى عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي و ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عنه في قوله : ﴿... أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً...﴾ (١) مرفوعاً :(سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، وقال في الثالثة : وسألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني) .

قال ابن أبي عاصم(٢) : وفيه عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وحذيفة وابن عمر وأبي هريرة وخالد الخزاعي وأنس بن مالك كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انتهى .

وقد مرت الإشارة إلى أحاديثهم عند حديث علي (٣) والإشارة إلى وجه الدلالة فيها .

٥١١- أخرجه عبد الرزاق [تفسير القرآن ٢١١] والترمذي [السنن ٤ح ٢١٧٥] وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وأخر جرير [جامع البيان ٧/ ٢٢٤] وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٧] واللفظ له مطولا . ر ه لمن نسبه إليه المصنف .

١) سورة الأنعام آية ٦٥

٢) أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٨٧-٢٩٥] واللفظ له .

٣) سبق في [ح ٤- إلى ٥٦]

حديث جندب بن عبد الله البجلي ـ رضي الله عنه

٥١٢- روى النسائي وأبو يعلى والطبراني والآجري عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة ؟ !

فقال آدم : أنت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك وآتاك التوراة و قربك نجيّاً أنا أقدم أم الذكر؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى) .

٥١٢- أخرج النسائي نحوه [تفسير النسائي ٢ ح ٣٣٨] وأبو يعلى [المسند ٣ ح ١٥٢١-١٥٢٨] بسند صحيح ، وأخرجه الآجري [الشريعة ١٨٠- ٣٠١] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ١٩١/٧] من طريقين ، قال عن الأول : رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

وقال عن الثاني : رواه أبو يعلى والبزار مرفوعا ، ورجالهما رجال الصحيح .

قلت : وللحديث شواهد تقدم البعض منها ، وأورد ابن حجر جملة منها [الفتح ٥٠٦/١١]

حديث ابن أبي عميرة المزني[1] ـ رضي الله عنه

٥١٣- روى ابن أبي عاصم عنه قال : خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا صفر[2] ولا هامة[2] ولا عدوى)) وله شواهد من حديث سعد وجابر والسائب ابن زيد وأبي هريرة وابن عباس وأبي أمامة وغيرهم .

---

١) في الأصل ابن أبي عمير والصواب ما أثبته ، وأنظر بداية الرسالة ص ٥٨ .

٥١٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٨٢] قال الألباني : حديث صحيح ، وللحديث طريق خير من هذه .

قلت : وله شواهد منها [ح ٣٥- ١٨١- ٥١٤]

١) الصفر : قال أبو عبيد : الصفر : دواب البطن ، قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل رؤبة العجاج عن الصفر فقال : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدى من الجرب عند العرب .

قال أبو عبيد : فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعدي .

وقيل : المراد بالصفر : الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون أن من أصابه قتله ، فرد ذلك الشارع بأن الموت لا يكون إلا إذا فرغ الأجل .

وقيل : أراد به النَسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم إلى صفر ، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام ، فجاء الإسلام برد ما كانوا يفعلونه من ذلك .

وقيل : هو وجع في البطن يأخذ من الجوع ومن إجتماع الماء الذي يكون منه الإستسقاء ، قال ابن حجر حمل الحديث على المعنى الأخير لا يتجه .

قلت : ووجه إيراده هنا هو أن الأمراض لا تعدي بنفسها ، وأنها قد تعدي في حالات لكن بتقدير من الله وأمر منه ، ومع هذا فلابد من أخذ الأسباب الشرعية خاصة وأن الشارع أرشد إلى هذا وأمر بأخذ الأسباب نحو قوله ﷺ : (فر من المجذوم فرارك من الأسد) وقول عمر رضي الله عنه :" نفر من قدر الله إلى قدر الله " . انظر [غريب الحديث للهروي ١/٢٥-٢٦] [النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٥] [فتح الباري ١٠ / ١٧١]

٢) الهامة : قيل : هو طائر من طائر الليل ، كالبومة ونحوها ، كانوا يتشاءمون بها . ==

حديث السائب بن يزيد ـ رضي الله عنه

٥١٤- روى ابن أبي عاصم عنه من طريقين في أحدهما :(لا عدوى ، ولا طيـــــرة)

وفي الأخرى :(لا عدوى ولا صفر ولا هامة) .

= وقيل : دواب الأرض التي تهم بأذى الناس كذوات السموم ، وكأنهم يعتقدون أنها تضر بذواتها ، ولهذا نفاه الشارع .

قال أبو عبيد : وأما الهامة فإن العرب كانت تقول : إن عظام الموتى تصير هامة فتطير ويسمون ذلك الطائر الصدى .

وعلى هذا فالمعنى أنه لاحياة لهامة الميت ، وإن ذلك معتقد فاسد لا أصل له ، بل وكل هذه المعاني من أمور الجاهلية واعتقاداتهم ، ومن يعتقده في أي عصر فهو جاهلي أيضا .

انظر [غريب الحديث للهروي ٢٦/١] [تيسير العزيز الحميد ٤٣٢]

٥١٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٢٧٠-٢٧١] قال الألباني : حديث صحيح .

وأخرجه أحمد [المسند ٣ح ٤٤٩] ومسلم [صحيحه بشرح النووي ١٤/ ٢١٤]

حديث عبد الله بن شداد ـ رضي الله عنه

٥١٥- روى ابن مردويه عنه مرفوعاً :(سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ... وقال في آخرها : وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني ثم قرأ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ علىَ أنْ يبْعَثَ عليْكُمْ عَذَاباً ..﴾ (١) الآية.

٥١٥- أورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٧] واللفظ له مطولا ، وعزاه لابن مردويه .

١) سورة الأنعام آية ٦٥

حديث أبي نصرة الغفاري ـ رضي الله عنه

٥١٦- روى أحمد والطبراني وابن مردويه عنه مرفوعا :(سألت ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة ،.... وفي آخرها وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها) .

٥١٦- أخرجه أحمد [المسند ٦/ ٣٩٦] والطبراني [الكبير ٢ح ٢١٧٢] وأورده الهيثمي [المجمع ١/ ١٧٧ ، ٧/ ٢٢١] وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وأورده السيوطي [الدر ٣ / ٢٨٦] وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

حديث خالد الخزاعي ـ رضي الله عنه

٥١٧- روى ابن جرير ، وابن مردويه عنه / مرفوعاً ٤٥/أ
(سألت الله ثلاثاً ....) بنحو ما مر .

٥١٨- ورواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح عن الثقة نافع بن خالد عن أبيه خالد قيل له : أبوك سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلـــم ؟

قال : ((نعم سمعته يقول : أنه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد أصابعي هذه العشرة الأصابع)) ورواه البزار .

٥١٧- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٧/ ٢٢٣] وأورده السيوطي [الدر ٣/٢٨٨] و عزاه لابن جرير وابن مردويه .

٥١٨- أخرجه الطبراني [الكبير ٤ ح ٤١١٢- ٤١١٤] والبزار [كشف الأستار ٤ ح ٣٢٨٩] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/٢٢٢] وقال : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، ورواه البزار .

وأورده ابن حجر [مختصر البزار ٢ ح ١٦٢٦] وقال : إسناده حســـن .

حديث ضرار بن عمرو - رضي الله عنه

٥١٩- روى نعيم بن حماد عنه مرفوعاً في قوله : ﴿ .. أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً..﴾(١) قال :(أربع فتن الأولى : يستحل(٢) فيها الدماء ، الثانية(٣) : يستحل فيها الدماء والأموال ، الثالثة(٤) : يستحل فيها الدماء والأموال والفروج .
الرابعة(٥) :عماء(٦) مظلمة ، تمور مور البحر ، تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته) . تقدم وجه الدلالة فيها في أواخر حديث علي(٧) .

٥١٨- أخرجه نعيم بن حماد [الفتن ١ح ٨٩] بنحوه ، و[ح ٩٠] بلفظ :(عن ضرار بن عمرو قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) الحديث ، وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٨] واللفظ له .

قلت : كان الأولى إيراد هذا الحديث ضمن أحاديث أبي هريرة كما هو في الفتن .

١) سورة الأنعام آية ٦٥

٢) في الفتن [...أربع فتن ، تأتي الفتنة الأولى فيستحل ...] الحديث

٣) في الفتن [...والثانية]

٤) في الفتن [...والثالثة]

٥) في الفتن [...والرابعة]

٦) في الفتن [عمياء]

٧) سبق في [ح ٥٧]

حديث شداد بن أوس ـ رضي الله عنه

٥٢٠- روى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم :(إن الله زوى[١] لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زُوِيَ لي منها وإني أُعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي أن لا يهلك [قومي أو أمتي][٢] بسنة[٣] عامة ، وأن لا يلبسهم شيعاً ، ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فقال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء وإنه لا يرد ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ، ولا أسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكهم [بعامة][٤] حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، وبعضهم يقتل بعضا ، وبعضهم يسبي بعضا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة) .

٥٢٠- أخرجه عبد الرزاق [تفسير القرآن ١/ ٢١٠] وابن جرير [جامع البيان ٧/ ٢٢٣] وأورده ابن كثير [تفسير القرآن ٢/ ١٤١] وقال : عن رواية الإمام أحمد عن عبد الرزاق ويقصد به تتمة الحديث : ليس في شيء من الكتب الستة ، وإسناده جيد قوي . وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٢٨٨] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

١) زوى وفي رواية زويت : أي جمعت [غريب الحديث ١/ ٣]

٢) ما بين المعكوفتين أضفته من المراجع لإكمال النص .

٣) السنة : الجدب والقحط [النهاية ٢/ ٤٣١]

٤) ما بين المعكوفتين أضفته من المراجع لإكمال النص .

حديث جابر بن عتيك ـ رضي الله عنه

٥٢١- روى أحمد ورجاله ثقات والحاكم وصححه عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن لا يظهر على أمته عدوا من غيرهم ، ولا يهلكهم بالسنين فأعطيَها ، ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنها) .

٥٢١- أخرجه أحمد [المسند ٥/ ٤٤٥] بأطول من هذا . وأخرجه الحاكم [المستدرك ٥١٧/٤] بنحوه عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأورده الهيثمي عن جابر بن عتيك [المجمع ٧ /٢٢١] وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

حديث جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه

٥٢٢- روى ابن أبي عاصم في السنة عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما خلصت من المشركين إلا بقيّنة (١) وأنا أعزل عنها أريد بها السوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(جاءها ما قدر) .

٥٢٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٦٣] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير مندل وهو ابن علي العنزي ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة [المصنف ٣/ ٣٤٢] والطبراني [الكبير ٢ ح ٢٣٧٠- ٢٣٧١] وأبو نعيم [الحلية ٣٦٣/٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٤/ ٢٩٨] وقال : رواه الطبراني ، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . قلت : لحاله انظر [أحوال الرجال ترجمة ٨٣] [الميزان ٤ ترجمة ٨٧٥٧]

١) القينة : الأمة غنت أو لم تغن ، والماشطة ، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء ، وجمعها : قينات [النهاية لابن الأثير ٤/ ١٣٥]

حديث الشرحبيل بن السمط - رضي الله عنه

٥٢٣- روى ابن قانع [١] عنه مرفوعا :(إن الله تعالى إذا قضى قضاء لم يكن لقضائه مرد) .

٥٢٣- أورده المتقي الهندي عن شرحبيل بن السمط [كنز العمال ١ ح ٥١٩] واللفظ له إلا أنه قال : (... إذا قضى على عبد قضاء ...) وعزاه لابن قانع .

١) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء ، أبو الحسين البغدادي ، ولد ٢٦٦ هـ ، قاض ، من حفاظ الحديث ، ومن أصحاب الرأي ، كان يرمى بالخطأ في الرواية ، قال البرقاني : ... أما البغداديون فيوثقونه ، وهو عندنا ضعيف . له معجم الصحابة. توفي ٣٥١ هـ . انظر :[تاريخ بغداد ٨٨/١١][الميزان ٢ ترجمة ٤٧٣٥][الأعلام ٢٧٢/٣

حديث الأشج العصري - رضي الله عنه

٥٢٤- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم :(إن فيك [لخصلتين][1] يحبهما الله .

/ قال: قلت : وما هما ؟ ٤٥/ب

قال :الحلم والحياء .

قال : قلت: قديماً كانتَا فيّ أم حديثاً ؟

قال : قديماً .

قال : الحمد لله الذي [جعلني][2] على خلتين يحبهما الله) .

٥٢٤- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ١٩٠] بنحوه ، قال الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد [المسند ٣/٢٣ ، ٤/ ٢٠٥-٢٠٦] والبخاري [الأدب المفرد ح ٥٨٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٩/ ٣٨٧] وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا بكرة لم يدرك الأشج .

١) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [لخلتين]

٢) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [جبلني]

حديث زيد بن الأرقم - رضي الله عنه

٥٢٥- روى ابن أبي عاصم عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها) .

٥٢٥- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٢٠] واللفظ له بدون [اللهم] في أول الحديث .

قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

حديث سبرة بن فاكهة الأسدي[1] رضي الله عنه

٥٢٦- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه) .

٥٢٧- ورواه الطبراني ورجال إسناده ثقات وزاد في أوله (الميزان بيد الله يرفع أقواماً ويضع أقواماً) وسما أباه فاتكا .

---

١) وقع خلاف في اسم هذا الصحابي وسيأتي كلام المصنف ـ يرحمه الله ـ فيه ص٣٧٨ـ ٣٨٠

٥٢٦- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٢٢٠] واللفظ له ، قال الألباني : حديث صحيح .

٥٢٧- أخرجه الطبراني [الكبير ٧ ح٦٥٥٧] عن سبرة بن فاتك الأسدي ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١١] عن سمرة بن فاتك ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

حديث نعيم بن همار الغطفاني ـ رضي الله عنه

٥٢٨- روى ابن أبي عاصم عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(ما من امرئ إلا قلبه بين اصبعين من أصابع الرحمن إن شاء يزيغه أزاغه ، وإن شاء أن يقيمه أقامه) .

٥٢٩- ورواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات بمثله وزاد في آخره (وكل يومٍ الميزانُ بيد الله يرفع أقواماً ، ويضع آخرين إلى يوم القيامة) .

٥٢٨- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٢٢١] قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده حسن ، إن كان ابن مصفى ـ واسمه محمد ـ قد حفظه عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب .

وأورده الهيثمي [المجمع ٢١١/٧] وعزاه الطبراني ، وقال : رجاله ثقات .

٥٢٩- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي بزيادته [المجمع ٧/ ٢١١] وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

٥٣٠- روى ابن مندة وأبو نعيم والطبراني عنه بإسناد حسن قال : قلنا يا رسول الله فلان يجري في القتال قال :(هو من أهل النار . قلنا : يا رسول الله إذا كان فلانا في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن ؟!

قال : إنما ذلك إخبات(٢) النفاق وهو في النار .

قال : كنا نتحفظ [عليه](٣) في القتال ، [كان](٤)لا يمر به [كان](٥) فارس ولا راجل إلا وثب عليه فكثر جراحه ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله استشهد فلان ، قال : هو في النار .

فلما اشتد به الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثديه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها) .

---

١) الصحيح إن اسمه [الأكثم] كما هو في المراجع وكما سبق في ترجمته .

٥٣٠- أخرجه الطبراني [الكبير ١ح٨٧٢] بأطول من هذا . وابن منده [معرفة الصحابة ٢ ح ١٠٤٢] ولم أعثر عليه عند أبي نعيم ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٣-٢١٤] واللفظ له ، وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وأورده المتقي [الكنز ١ح ١٥٧٠] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٢) الإخبات : الخشوع والتواضع ، والخبيت : الحقير الرديء من الأشياء ورجل خبيت : أي فاسد . [لسان العرب ٢/١٠٨٧ - مادة خبت]

٣-٤) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع .

٥) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند الطبراني .

حديث مالك بن عبادة ـ رضي الله عنه

٥٣١- روى عنه البيهقي في شعب / الإيمان مرفوعاً :(ما يقدر ٤٦/أ
يكون وما ترزق يأتيك) .

٥٣١- أخرجه البيهقي [شعب الإيمان ٢ ح ١١٨٨- ١١٨٩] بلفظ (لا تكثر همك ما يقدر يكن ، وما ترزق يأتك) وأخرى بلفظ (لا تكثر همك فإنه ما يقدر يكن ، وما ترزق يأتك) بعدة طرق عن خالد بن رافع .

قال الحافظ ابن حجر [الإصابة ٢/ ٨٩] خالد بن رافع ... ذكره البخاري فقال : يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه مالك بن عبد وذكره ابن حبان في التابعين فقال : يروي المراسيل ، وأخرج حديثه ابن مندة من طريق سعيد بن أبي مريم ... عن خالد بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود : (لا تكثر همك ...) الحديث ، ثم قال : والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف .

وقال : في ترجمة مالك بن عبد الله [الإصابة ٦/ ٢٧] قال ابن يونس : ... وقال البغوي : لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث ، وأخرجه ـ الحديث ـ عن مالك بن عبادة الغافقي .

قلت : وذكر الحافظ [الإصابة ٧/ ١٨٤] مالك بن عبادة ، وقال : ويقال : ـ له ـ مالك بن عبد الله .. تقدم له حديث ـ حديث الباب ـ في مالك بن عبد الله المغافري .

قلت : وفي سند البيهقي عياش بن عباس ضعيف قاله ابن حجر كما تقدم .

وأخرجه البيهقي أيضا [القضاء والقدر ٤٣/ب] بلفظ الشُعب ، وفي إسناده عياش بن عباس أيضا .

وأورده السيوطي [الجامع الصغير ٢/ ٢٠٢] وعزاه للبيهقي عن مالك بن عبادة في الشعب ، وفي القدر عن ابن مسعود . وضعفه .

٥٣٢- روى ابن عبد البر في التمهيد وابن القيم في شفاء العليل من طريق مرة الهمداني عنه في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني ءادم..﴾(١) الاية قال :(لما أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يهبطه من السماء مسح صفحة ظهر آدم اليمنى ، فأخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر ، فقال لهم : ادخلوا الجنة برحمتي ، ومسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال : ادخلوا النار ولا أبالي ، فذلك حين يقول : ﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾(٢) ﴿ وأَصْحَابُ الشَّمَالِ ﴾(٣) ثم أخذ منهم الميثاق ، فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بَلَى ﴾ (٤) فأعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على [وجه](٥) التقية ، فقال: هو والملائكة ﴿ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ (٦)) بمثل حديث أبي مالك المتقدم (٧)

٥٣٢- أخرجه ابن عبد البر [التمهيد ١٨/ ٨٥] بأطول من هذا ، وقال : هذا من أحسن ما روي في تأويل قوله عز وجل ... ثم أورد الحديث .

وأورده ابن القيم [شفاء العليل ٢٣] مطولا أيضا ، وقال عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

١) سورة الأعراف آية ١٧٢

٢) سورة الواقعة آية ٢٧

٣) سورة الواقعة آية ٤١

٤) سورة الأعراف آية ١٧٢

٥) ما بين المعكوفتين زدته من المرجع لإكمال النص .

٦) سورة الأعراف آية ١٧٢

٧) سبق [ح ٣٢٦]

حديث مطر بنْ عُكامِس - رضي الله عنه

٥٣٣- روى الترمذي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا قضى الله تعالى لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أو قال : بها حاجة) .

٥٣٣- أخرجه الترمذي [السنن ٤ ح ٢١٤٦] واللفظ له ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأحمد بنحوه [المسند ٥/ ٢٢٧] والحاكم [المستدرك ٤٢/١] بنحوه ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ، وله شاهد آخر من رواية الثقات .

وأورده العجلوني ، وذكر له شواهد عن عدد من الصحابة [كشف الخفاء ٩٧/١]

حديث ذي اللحية الكلابي - رضي الله عنه

٥٣٤- روى أحمد والطبراني بإسناد رجاله ثقات عنه أنه قال : يا رسول الله نعمل في أمر مستأنف ، أو في أمر قد فرغ منه ؟

قال :(لا بل في أمر قد فرغ منه .

قال : ففيم نعمل إذاً ؟

قال : فكل ميسر لما خلق له) .

٥٣٤- أخرجه أحمد [المسند ٦٧/٤] والطبراني [الكبير ٤ح ٤٢٣٥- ٦٣٢٤] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٤] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

قلت : وقد مر له شواهد صحيحة .

حديث أبي هند الداري - رضي الله عنه

٥٣٥- روى الطبراني عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(قال الله تبارك وتعالى : من لم يرض بقضائي ويصبر على [بلاء] (١) فليلتمس رباً سواي) .

٥٣٥- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٢ح ٨٠٧] وابن حبان [المجروحين ١/٣٢٧] وأورده الذهبي [الميزان ترجمة ٣١٨١] والهيثمي [المجمع ٧/ ٢٠٧] واللفظ له ، و قال : رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن زياد بن هند وهو متروك .

قلت : لحاله انظر : [المجروحين ١/٣٢٧] [الميزان ترجمة ٣١٨١]

١) ما بين المعكوفتين عند الطبراني [بلائي]

٥٣٦- روى البزار والطبراني في الصغير عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول][١] :(إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد[٢] الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها [و ذلك لما كتب له][٣]، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له جادة من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له) ورجال إسناده ثقات كلهم .

٥٣٧ - ورواه ابن أبي عاصم ولفظه (إن المرء ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له جادة من جواد النار ،[فعمل][٤] بعملها /حتى يموت عليها وذلك ما كتب له ؛ وإن المرء ليعمل ٤٦/ب بعمل أهل النار البرهة من دهره ، ثم تعرض له جادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك ما كتب الله [له][٥]) .

٥٣٦- أخرجه البزار [كشف الأستار ح ٢١٥٩] والطبراني [الصغير ١/١٨٥][الكبير ١٧ح ٣٤٠] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/٢١٢] واللفظ له ، وقال : رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ، ورجالهم ثقات .

١) ما بين المعكوفتين أضفته لاستقامة النص .

٢) الجواد جمع جادة : وهي معظم الطريق [النهاية لابن الأثير ١/٣١٣][القاموس ١/٢٩٢]

٣) ما بين المعكوفتين أضفته لإكمال النص .

٥٣٧- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح١١٩] واللفظ له ، قال الألباني : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عدي ... ومحمد بن إدريس وهما ثقتان .

٤) ما بين المعكوفتين عند ابن أبي عاصم [فيعمل]

٥) ما بين المعكوفتين لا يوجد عند ابن أبي عاصم .

حديث مرثد - رضي الله عنه

٥٣٨- روى الطبراني عنه قال : ((خط الله خطين في كتابه ثم رفع القلم فكتب في إحداهما الخلق ، وكتب في الآخر ما الخلق عاملون)) .

٥٣٨- أخرجه الطبراني [الكبير ٢٠ ح ٧٧٨] واللفظ له ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩١] وقال : رواه الطبراني وفيه الحسين بن يحيى الخشني ، وثقه دحيم و غيره ، وضعفه الجمهور .

حديث هشام بن حزام - رضي الله عنه

٥٣٩- روى عنه البزار والطبراني ، قال الهيثمي (١) : ويحسن حديثه بكثرة الشواهد قال : - وإسناد الطبراني حسن - أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنبتدئ الأعمال أم قد قضى القضاء ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ، ثم أشهدهم على أنفسهم ، ثم نثرهم في كفيه أو كفه ، فقال : هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ، فأما أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار) .

تنبيـــــه :

قال الحافظ ابن حجر في التقريب(٢) : هشام بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي صحابي ابن صحابي له ذكر في الصحيحين في حديث عمر حيث سمعه يقرأ سورة الفرقان .

٥٣٩- أخرجه البزار [كشف الأستار ٣ح ٢١٤٠] واللفظ له ، والطبراني [الكبير ٢٢ ح ٤٣٤] وابن جرير [جامع البيان ١١٧/٩] وأورده الهيثمي [المجمع ١٨٦/٧] وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ، ويحسن حديثه بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن .

وأورده ابن حجر [مختصر البزار ١ ح ١٥٩٤] وقال : إسناده ضعيف .

١) أورده في [مجمع الزوائد ١٨٦/٧]

٢) التقـــريب ترجمة ٧٢٩٠

٥٤٠- روى ابن سعد عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي . فقال رجل : يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟

قال : على مواقع القدر) .

ورواه عنه أحمد بمثله ورجاله ثقات .

٥٤٠- أخرجه ابن سعد [الطبقات الكبرى ٢٩٢/٧] واللفظ له ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الفريابي [القدر ص ٦] .

والحديث أورده الهيثمي [موارد الظمآن ح ١٨٠٦] وأورده ابن الأثير [أسد الغابة ٣/ ٣٨٥] بنحوه ، وقال : حديث مضطرب الإسناد .

أخرجه أحمد [المسند ١٨٦/٤] مختصرا ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٦] واللفظ له وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٦٠٦] واللفظ له ، وعزاه لابن سعد وأحمد .

حديث عرباض بن سارية ـ رضي الله عنه

٥٤١- روى ابن أبي عاصم عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إني عبد الله في أم الكتاب وآدم لمُنجدِل(١) في طينه) .

٥٤١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ ح ٤٠٩] قال الألباني : حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، سعيد بن سويد الكلبي مدلس ، وأبو بكر بن أبي مريم مختلط .... وإنما صححته لأنه له شاهدا .

قلت : له شواهد في معناه ومن غير طريقه إذ أخرجه أحمد مطولا [المسند ٤/ ١٢٧- ١٢٨] والطبراني [الكبير ١٨ ح ٦٢٩- ٦٣١] وأبو نعيم [الحلية ٦/ ٨٩- ٩٠] والبيهقي [دلائل النبوة ١/ ٨٠- ٨١] والحاكم [المستدرك ٢/ ٦٠٠] وقال : حديث صحيح الإسناد ، وأورده الهيثمي [المجمع ٨/ ٢٢٣] وقال : رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه .... وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان .

١) منجدل : أي ملقى على الجدالة ، وهي الأرض . [النهاية لابن الأثير ١/ ٢٤٨]

٥٤٢- روى ابن أبي عاصم عنه قال : قلت : يا رسول الله متى كتبت نبيـــاً ؟

قال :(وآدم بين الروح والجسد) .

٥٤٣- وفي رواية له عن رجل قال : قلت : يا رسول الله متى بعثت نبيـــاً ؟ .... بمثله .

تنبيـــــه :

قال في الإصابة(١) : ميسرة الفجر صحابي ذكره البخاري والبغوي وابن السكن وغيرهم في الصحابة وأخرجوا[له] (٢)من طريق بديل/بن ٤٧/أ ميسرة عن عبد الله بن شفيق عنه قال : يا رسول الله متى كنت نبياً... الحديث . قال : وهذا سند قوي وأخرجه أحمد من هذا الوجه وقد قيل إنه عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب .

٥٤٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤١٠] قال الألباني : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

وأخرجه أحمد [المسند ٥/ ٥٩] وأبو نعيم [حلية الأولياء ٩/ ٥٣] والبيهقي [دلائل النبوة ١/٨٥] والحاكم [المستدرك ٢/٦٠٩] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث الأوزاعي .

وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة [السنن ٥ ح ٣٦٠٩] وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي الباب عن ميسرة الفجر .

وأورده الهيثمي [المجمع ٨/٢٢٣] وعزاه لأحمد والطبراني ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٤١١] قال الألباني : إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبلـــه .

١) انظر الإصابة ٦ ترجمة ٨٢٧٧ .

٢) ما بين المعكوفتين لايوجد في الإصابة .

حديث عمرو بن الحمق الخزاعي - رضي الله عنه

٥٤٤- روى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير عنه أنه سمع صلى الله عليه وسلم يقول :(إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته . قيل : وما استعمله ؟

قال : يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله) .

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

٥٤٤- أخرجه أحمد عنه [المسند ٤/ ١٣٥] وعن أنس [المسند ٣/١٠٦] والبزار بنحوه [كشف الأستار ح ٢١٥٥] والطبراني عن أنس [الأوسط ٢ح ١٩٦٢] وعن أبي أمامة في [الكبير ٨ح ٧٥٢٢ -٧٧٢٥- ٧٩٠٠] ولم أعثر عليه عن عمرو بن الحمق عند الطبراني .

وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٣٤٠] وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ثم قال : وله شاهد بإسناد صحيح فذكر حديث عمرو بن الحمق .

وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٤] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

وأورده كذلك عن أنس وعمرو بن الحمق [موارد الظمآن ح ١٨٢١-١٨٢٢]

٥٤٥- روى أحمد عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته فسأله رجل من القوم ما استعمله ؟
قال : يهديه الله تبارك وتعالى إلى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه عليه) . ورجال إسناده ثقات .

تنبيه :

قال في الإصابة : عمر الجمعي ذكره أحمد في المسند وتبعه جماعة و ذكر ابن ماكول(١) في الإكمال وجزم بأن له صحبة ومدار حديثه عند أحمد ومطين(٢) وابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن والطبراني على

٥٤٥- أخرجه أحمد [المسند ٤/١٣٥] واللفظ له إلا أنه قال (.. يقبضه على ذلك) وأخرجه الحاكم بنحوه عن أنس وعن عمرو بن الحمق كما سبق [المستدرك ١/٣٤٠] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/١١٤-١١٥] واللفظ له ، وقال : رواه أحمد وفيه بقية ، وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات .

١) الصواب ابن ماكولا وهو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر سَعد المُلْك أمير مؤرخ ، نسابة ، من العلماء الحفاظ الأدباء ، من كتبه "الإكمال في المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب " قال ابن خلكان : لم يوضع مثله . وله شعر حسن . انظر :[سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٩] [الأعلام ٥/ ٣٠]

٢) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، قال الدار قطني : ثقة جبل ، وقال في الانصاف : نقل عن الإمام أحمد مسائل حسانا جيادا . توفي ٢٩٧ هـ . انظر: [الميزان ٣ ترجمة ٧٨٠١] [الشذرات ٢/ ٢٢٦]

بقية عن [بحير](١) بن سعد عن خالد بن معدان(٢) عن جبير بن نفير (٣) [أن](٤) عمر الجمعي حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أراد الله بعد خيرا استعمله قبل موته ... الحديث

قال ابن السكن : يقال : [إنه](٥) عمر بن الحمق .

وقال البغوي: يقال: إنه وهم من [بقية](٦) ، وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي(٧) . وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن [جبير](٨) بن [نفير](٩)(١٠) عن أبيه فقال : عن عمرو بن الحمق .

---

١) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [بجير]**

٢) **خالد بن مَعْدان الكَلاَعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، توفي ١٠٣ هـ [التقريب ترجمة ١٦٧٨]**

٣) **جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها . انظر [التقريب ترجمة ٩٠٤] [الشذرات ١/ ٨٨]**

٤) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [عن]**

٥) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [اسمه]**

٦) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [نفسه]**

٧) **عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ، أبو زرعة الدمشقي ، من أئمة زمانه في الحديث ورجاله ، قال ابن ناصر الدين : علم حافظ ثبت . له عدة مصنفات توفي ٢٨٠هـ [الشذرات ١٧٧/٢] [الأعلام ٣٢٠/٣]**

٨) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [بجير]**

٩) **ما بين المعكوفتين في الإصابة [بقية]**

١٠) **الذي عثرت عليه عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي كما هو عند المصنف قال =**

وكذا رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد(١) عن جبير بن نفير . انتهى .

قلت: هذا المقدار لا يثبت الوهم فغايته أن الحديث روي عن صحابيين .

= الذهبي [الميزان ٢ترجمة ٤٨٣٦] ثقة مشهور ، وثقه أبو زرعة والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة . بعضهم يستنكر حديثه .

١) زيد بن واقد الدمشقي روى عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وخلق ، قال الذهبي : أحد أصحاب مكحول الثقات احتج به البخاري ، ـ خلط صاحب الشذرات بينه وبين زيد بن واقد البصري ـ توفي ١٣٨هـ [الميزان ٢ترجمة ٣٠٣٠][التقريب ترجمة ٢١٥٨][الشذرات ٢٠٧/١] .

حديث أبي عنبة الخولاني - رضي الله عنه

٥٤٦- روى عنه أحمد والطبراني بإسناد رجاله ثقات قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أراد الله بعبد خيرا عسله .

قيل : وما عسله ؟

قال : يفتح له عملا صالحاً قبل موته ثم يقبضه عنه) .

٥٤٦- أخرجه أحمد [المسند ٤/٢٠٠] واللفظ له إلا أنه قال : (يفتح الله له عملا صالحا ... يقبضه عليه) ولم أعثر عليه عند الطبراني .

وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ٢١٥] واللفظ له إلا أنه قال :(... يقبضه عليه) وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند وبقية رجاله ثقات .

حديث أبي خزامة يعمر السعدي ـ رضي الله عنه

٥٤٧- روى أحمد والترمذي وابن ماجة عنه عن أبيه قال : قلت يا رسول الله أرأيت/ رقى نسترقيها ودواء نتداوى به[وثقاه تحقيقها](١) هل ترد شيئاً من قدر الله ؟ ٤٧/ب

قال :(هي من قدر الله) .

٥٤٧- أخرجه أحمد [المسند ٣/ ٤٢١] والترمذي [السنن ٤ح ٢٠٦٥] وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأيضا [٤ح ٢١٤٨] وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الزهري ، وقد روى غير واحد هذا عن سفيان عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه وهذا أصح ، هكذا قال غير واحد عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه .. ثم قال : ولا نعرف لأبي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث . وأخرجه ابن ماجة [السنن ٢ح ٣٤٣٧] وأورده ابن الأثير [أسد الغابة ٥/ ٨٩] في ترجمة أبي خزامة .

١) ما بين المعكوفتين في المراجع [وتقاة نتقيها]

حديث أبي عزة الهذلي ـ رضي الله عنه

٥٤٨- روى الترمذي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة) .

٥٤٩- ورواه البزار وزاد في آخره (.. فإذا بلغ أقصى أثره قبضه) .

٥٥٠- ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه وزاد في آخره (... ولا ينتهي حتى يقدمها) .

٥٤٨- أخرجه الترمذي [السنن ٤ ح ٢١٤٧] واللفظ له ، وقال : هذا حديث صحيح ، وأبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد ، وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي ، ويقال : زيد بن أسامة . أخرجه أحمد [المسند ٣/٤٧٩]

٥٤٩- أخرجه البزار [كشف ا ـ ٣ح ٢١٥٤] بلفظ أراد الله قبض عبد بأرض ولى له إليها حاجة فإذا بلغ ....) الحديث .

وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٦] وقال : رواه البزار ـ وقد رواه الترمذي باختصار ـ وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة فيه خلاف .

٥٥٠- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي [مجمع البحرين ٥ ح ٣٢٤٨] مطولا ، وأورده في [المجمع ٧/ ١٩٦] وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب وهو متروك واتهم بالوضع ، وقد وثقه أبو داود .

حديث بشر بن كعب السلمي ـ رضى الله عنه

٥٥١- روى ابن قانع و[ابن بشير](١)وعبدان(٢) عنه أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ فيم العمل ؟

قال :(فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا : ﴿ فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى .. ﴾(٣)) الآية

٥٥١- أورده السيوطي [الدر ٨/ ٥٣٨] واللفظ له ، وعزاه لابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة .

١) ما بين المعكوفتين عند السيوطي [ابن شاهين]

٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، العتكي المروزي ، الملقب عبْدان ، ثقة حافظ ، توفي ٢٢١ هـ . انظر : [تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠١] [التقريب ترجمة ٣٤٦٥]

٣) سورة الليل آية ٥-٦

٥٥٢- روى ابن مندة وابن عساكر عن عروة بن محمد السعدي[1] عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله أريد أن أتزوج امرأة فادع لي قال : (لو دعا لك جبريل وإسرافيل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت إلا المرأة التي كتبت لك) .

٥٥٢- أورده المتقي الهندي [كنز العمال ١/ ٥٠١ ، ١ح ١٥٨١] واللفظ له إلا أنه قدم [إسرافيل] في الطريقين مع زيادة في الثاني ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف ، وقال : غريب

١) عروة بن محمد بن عطية السعدي ، عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن ، مقبول،ذكره البغوي والباوردي وغيرهما في الصحابة ، قال ابن حجر : هذا مختلف في أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . انظر [الإصابة ترجمة ٦٧٧٥-٨٣٠٢] [التقريب ترجمة ٤٥٦٧]

٥٥٣- روى الأزرقي[١] في تاريخ مكة ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الدعوات ، وابن عساكر بسند لا بأس [به][٢] عنه مرفوعا : (لما أهبط آدم إلى الأرض طاف بالبيت أسبوعاً وصلى حذا المقام ركعتين ثم قال : اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي ، أسألك إيماناً يباشر قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، ورضني بقضائك ...) الحديث وقد تقدم له شاهد من حديث عائشة عند الطبراني وابن عساكر وغيرهما .

٥٥٣- أخرجه الأزرقي [أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ١/ ١١] بنحوه ، عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم موقوفاً عليه ، وأخرجه البيهقي [الدعوات ح ٢٣١] وأورده الهيثمي [المجمع ١٠/ ١٨٣] بنحوه عن عائشة رضي الله عنها وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف .

١) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، الأزرقي ، مؤرخ يماني الأصل ، من أهل مكة ، توفي ٢٥٠ هـ له أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار . [الأعلام ٦/ ٢٢٢]

٢) ما بين المعكوفتين أضفته لاستقامة النص .

حديث كعب بن عجرة ـ رضي الله عنه

٥٥٤- روى أبو داود أن معاوية [بلغه](١) أن الوباء اشتد بأهل دار فقال:((لو حولناهم عن مكانهم ، فقال له أبو الدرداء : وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضرت آجالها ؟! فكأن معاوية وجد على أبي الدرداء ، فقال له كعب : يا معاوية لا تجد على أخيك ، فإن الله لم يدع نفسا حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة إلا كتب خَلْقَها وخُلُقَها / وأجلها ورزقها ، ٤٨/أ ثم لكل نفس ورقة خضراء معلقة بالعرش فإذا دنا أجلها خَلِقَتْ تلك الورقة حتى تيبس ثم تسقط ،فإذا يبست سقطت تلك النفس وانقطع أجلها ورزقها)) .

٥٥٤- لم أعثر عليه عنده في " السنن " ولعله في" القدر "، وأورده ابن القيم [شفاء العليل ٤٢-٤٣] واللفظ له ، وعزاه لأبي داود وساق سنده فقال : ((وذكره أبو داود عن محمود ابن خالد ثنا مروان ثنا معاوية بن سلام عن جده ابن سلام قال بلغ معاوية فذكره)) قلت : ورجاله ثقات إلا مروان لم أعثر له على ترجمة .

١) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع بمعناه لإستقامة النص ، ففي "الشفاء " (بلغ معاوية أن الوباء ....)

٥٥٥- روى الطبراني من طريقين ، والحارث[1] من طريقين ، والخطيب

في المتفق والمفترق عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (يكون قوم من أمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى .

قلت : جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك ؟

قال : يُقِرُّونَ ببعض القدر ويكفرون ببعضه .

قلت : فما يقولون ؟

قال : يقولون : الخير من الله والشر من إبليس ، فيقرأون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، في زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيا له من ظلم وحيف وأثرة ، ثم يبعث الله [طواعين][2] فيفني عامتهم ، ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم ، المؤمن

٥٥٥- أخرجه الطبراني [الكبير ٤ح ٤٢٧٠] والحارث [بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢ ح ٧٥٠] والعقيلي [الضعفاء الكبير ٣٥٧/٣] و الآجري [الشريعة ١٩٢] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٩٧-١٩٨] وقال : رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث . وأورده المتقي [الكنز ١ ح ١٥٩٦] وقال: رواه الطبراني من طريقين عن عمرو بن شعيب ، وفي الأول حجاج بن نصير ضعيف ، وفي الثاني ابن لهيعة فالحديث حسن ، ورواه الحارث وأبو يعلى من طريقين آخرين عنه ، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق من طريق الحارث ، وقال : في إسناده من المجهولين غير واحد .

١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ، صاحب المسند ، ولد ١٨٦ هـ كان حافظا عارفا بالحديث عالي الإسناد بالمرة ، قال الدار قطني : قد اختلف فيه وهو عندي صدوق توفي ٢٨٢ هـ . انظر : [تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨][تذكرة الحافظ ٢/ ٦١٩][الميزان ١ ترجمة ١٦٤٤]

٢)ما بين المعكوفتين عند من أخرجه [طاعونا]

يومئذ قليل فرحه شديد غمه ، ثم يكون المسخ فيمسخ الله عامة أولئك قردة وخنازير ، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريباً ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه قلنا : ما يبكيك ؟

قال : رحمة لهم للاستئصال لأن فيهم المتعبد ، وفيهم المتهجد ، مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا [القول](١) وضاق بحمله ذرعا ، إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر .

فقلت : جعلت فداك يا رسول الله ، فقل له : فكيف[بالإيمان](٢) بالقدر ؟

قال : تؤمن بالله وحده ، وأنه لا يملك معه أحد ضرا ولا نفعا ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله عز وجل خالقهما قبل خلق الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ، ومن شاء منهم للنار ، عدلا منه ، وكل يعمل لما فرغ له منه ، وهو صائر لما فرغ منه .

فقلت : صدق الله ورسوله) .

قال الحافظ السيوطي : في الطريق الأول للطبراني حجاج بن نصير(٣) ضعيف ، وفي الثاني ابن لهيعة فالحديث /حسن ، ورواه الحارث ٤٨/ب من طريقين آخرين عنه ، والخطيب من طريق الحارث وفيه مجاهيل انتهى. أقول فإذا حكم بحسن الحديث بطريقي الطبراني فقد ازداد قوة بطريقي الحارث والله أعلم .

---

١) ما بين المعكوفتين أضفته من عند من أخرجه .

٢) ما بين المعكوفتين عند من أخرجه [الإيمان]

٣) حجاج بن نصير الفساطيطي ، بصري ، قال أبو حاتم : ضعيف ، ترك حديثه . وقال البخاري : سكتوا عنه . وأما ابن حبان فذكره في الثقات ، وقال : يخطئ ويهم . توفي ٢١٤هـ . انظر : [الميزان١ ترجمة ١٧٤٨] [التقريب ترجمة ١١٣٩]

حديث عبد الله بن بشير - رضي الله عنه

٥٥٦- روى الطبراني عنه وفي إسناده من تكلم فيه بكلام لا يضر ، عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يمينه ثم قبضها ثم قال : (أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة ، وبسط يساره ثم قبضها ، فقال : أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وقبائلهم لا يزاد فيهم ، ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة ، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة فتخرجهم من طريق الشقاء ، وقد يسلك أهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال منهم بل هم هم ، فتدركهم [السعادة](١) فتخرجهم من طريق السعادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكل ميسر لما خلق له) .

٥٥٦- لم أعثر عليه عند الطبراني ، وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٧] وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثا غير هذا فقال العقيلي فيه لايتابع عليه فضعفه الذهبي من عند نفسه لكن في إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث أيضا .

قلت : بقية إن قصد به ابن الوليد الحمصي فقد تقدم[ح١٠٦] ، ولحال عبد الرحمن السكوني انظر :[الضعفاء للعقيلي ٢ترجمة ٩١٢] [الميزان ٢ ترجمة ٤٨١٩]

١) ما بين المعكوفتين في المرجع [الشقاء]

حديث أبي عبد الله الصنابي ـ رضي الله عنه

٥٥٧- روى أحمد ورجاله رجال الصحيح عن أبي نصرة (١) أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له : أبو عبد الله مرض فدخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له : ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله ﷺ :(خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني ؟ !

قال : بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى قبض بيمينه قبضة ، والأخرى باليد الأخرى ، قال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ولا أبالي ... فلا أدري في أي القبضتين أنا) وقد تقدم له شواهد كثيرة صحيحة .(٢)

تنبيـــــه

تقدم(٣) أن ابن أبي عاصم روى في السنة عن سبرة من طريق جبير بن نفير من عند قوله :(قلب ابن آدم ...وحذف قوله في صدر الحديث الميزان بيد الله) وسمى أبا سبرة فاكهة على صيغة الفاكهة المعروفة

٥٥٧- أخرجه أحمد [المسند ١٧٦/٤ ، ٦٨/٥] وأورده ابن الأثير [أسد الغابة ١٩٥/٥] وأورده الهيثمي [المجمع ٧/ ١٨٥] وعزاه لأحمد ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

١) أبو نصرة ــ الصواب أبو نضرة ــ المنذر بن مالك بن قطعة ، العبدي ، العَوَقي ، البصري ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، من ثقات التابعين ،قال ابن سعد ثقة ، وليس كل أحد يحتج به مات ١٠٨هـ . انظر : [الميزان ٤ ترجمة ٨٧٦٢] [التقريب ترجمة ٦٨٩٠][الشذرات١/١٣٥]

٢) من شواهده [ح٩١-٩٤-١٥٢-١٥٨-٢٨٢-٣٠١-٣٢٤-٣٣٢-٣٣٣-٤٣١- ٤٥١- ٥٣٩-٥٤٠]

٣) سبق في [ح ٥٢٦]

ولم ينسبه ، وزاد الطبراني في صدر الحديث قوله : (الميزان بيد الله .....) وسمى أبا سبرة فاتك على وزن اسم الفاعل من القتل ونسبه /الأسدي فالظاهر أنهما اثنان ثم راجعت الإصابة[1] للحافظ ابن حجر ٤٩/أ فقال فيها : سبرة ، ويقال : سمرة - بميم مضمومة بدل الموحدة - ابن فاتك ابن الأخرم الأسدي - بفتح الهمزة وسكون السين - وهو الأزدي هكذا يقال بالسين والزاء صرح بذلك أبو القاسم في طبقات أهل حمص ، وأما ابن أبي عاصم[2] فقال : إنه بفتح السين ثم جعله من بني [أسعد][3] بن [حزيم][4] وهو أخو [حزيم][5] بن فاتك .

وروى ابن مندة من طريق جبير بن نفير عن سبرة بن فاتك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع اخرين ...) الحديث .

وأخرجه من طريق آخر فقال : ((سمرة يعني بالميم)) انتهى

وقد علمت أن رواية ابن أبي عاصم المذكورة أيضا من طريق جبير بن نفير، فيحتمل أن يكون اثنين ، واتفقا في رواية هذا الحديث وروى عنهما راو واحد ، ويحتمل أنهما واحد وإنما اختلف في أبيه كما اختلف في اسمه لكن ترجم في الإصابة رجلين أحدهما ما مر ، وثانيهما قال : سبرة بن

---

١) انظر : [الإصابة ٣ ترجمة ٣٠٧٩] .

٢) انظر : [الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/ ٢٨٣]

٣) ما بين المعكوفتين في الإصابة [أسد]

٤) ما بين المعكوفتين في الإصابة [خزيمة]

٥) ما بين المعكوفتين في الإصابة [خزيم]

الفاكه ، ويقال : الفاكهة ، ويقال : ابن أبي الفاكهة المخزومي ، وقيل : الأسدي ـ يعني بفتح السين ـ صحابي نزل الكوفة له حديث عند النسائي بإسناد حسن إلا في إسناده خلاف ولفظه[1] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه ...) الحديث في فضل الجهاد ، وقد صححه ابن حبان[2] ووقع عنده سبرة بن أبي فاكه روى عنه عمارة بن خزيمة[3] وسالم بن أبي الجعد[4] . انتهى

فالظاهر أنهما اثنان فلذا أوردت الحديث في موضعين ، هذا وفي هذا المقام أبحاث :

أحدها : إن ابن أبي عاصم في السنة لم ينسبه كما مر نقله فلعله ذكره في غيرها[5] .

وثانيها: لم لا يمكن أن يكون ابن أبي عاصم ذكر في السنة هذا الثاني وفي كلامه المنقول في الإصابة هو الأول وإن كلاهما أسديان .

ثالثها : لا مانع من اتفاقهما في رواية حديث واحد واشتراكهما في راو واحد والله أعلم .

---

١) انظر : [سنن النسائي ٦/ ٢١]

٢) انظر : [الإحسان ٧/ ٥٧/ ح ٤٥٧٤]

٣) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ، أبو عبد الله أو أبو محمد ، المدني ، ثقة ، مات ١٠٥هـ [التقريب ترجمة ٤٨٤٤] [الشذرات ١/ ١٣١]

٤) سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، من ثقات التابعين لكنه يدلس ويرسل ، قال الذهبي : حديثه عن النعمان بن بشير . وعن جابر في الصحيحين . قيل : إنه توفي ١٠٠هـ . انظر : [الميزان ٢ ترجمة ٣٠٤٥] [التقريب ترجمة ٢١٧٠]

٥) ذكره ابن أبي عاصم في [الآحاد والمثاني ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، ٥/ ١٣٦]

حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه

٥٥٨- روى الحكيم الترمذي عنه قال :/((ليأتين على الرجل ٤٩/ب أحايين وما في جلده موضع إبرة من النفاق وليأتين عليه أحايين وما في جلده موضع إبرة من الإيمان)) .

٥٥٨- أورده السيوطي [الدر ٢ / ١٥٧] واللفظ له ، وقال : أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي أيوب .

حديث خالد بن مهران - رضي الله عنه

٥٥٩- روى الحكيم الترمذي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة تنزعه) (١) .

٥٥٩- أورده السيوطي [الدر ٢/ ١٥٧] بلفظ (إنما الإيمان ...) الحديث وقال أخرجه الحكيم الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه عن جده .

ولم أعثر عليه عند الحكيم الترمذي ، وله شاهد عند الديلمي [الفردوس ١ ح ٣٨٩] من حديث أبي هريرة .

١) هذا الحديث من جملة أدلة أهل السنة والجماعة على زيادة الإيمان بالطاعة ونقصانه بالمعصية ، خلافا لغيرهم الذين قال البعض منهم إنه يزيد ولا ينقص ، وقال البعض الآخر : لايزيد ولا ينقص وقيل غير ذلك .

قال الآجري : " أخبرنا خلف بن عمرو العكبري قال حدثنا الحميدي قال سمعت ابن عيينة يقول : ((الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة : يا أبا محمد لاتقولن يزيد وينقص . فغضب ، وقال : اسكت يا صبي ، بل حتى لايبقى فيه شيء))

وقد كتب العلماء الكثير في تقرير هذه المسألة وذكر أدلتها وللوقوف على تفصيلها انظر : [الشريعة ١١١-١١٨][الإيمان لابن منده ٣٤١-٣٤٩، ٥٤١] [شرح الطحاوية ٣٧٧] [الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٩٥]

حديث الوليد بن عبادة ـ رضي الله عنه

٥٦٠- روى ابن أبي عاصم عن عبادة بن الوليد[١] عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(أول شيء خلق الله تعالى القلم ، و قال : اجـــر . فجرى تلك الساعة بما هو كائن) .

٥٦٠- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ١٠٧] قال الشيخ الألباني : إسناده حسن ، رجاله ثقات معروفون غير أيوب وهو ابن زياد أبو زيد الحمصي ، وهو حسن الحديث .
والحديث أخرجه أحمد [المسند ٥/ ٣١٧] وابن أبي شيبة [المصنف ٨/ ٣٤٧] والآجري [الشريعة ٨٣- ٨٤- ١٨٧] .

١) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، ويقال له : عبد الله ، ثقة .[التقريب ترجمـــة ٣١٦١]

حديث رفاعة بن رافع الزرقي - رضي الله عنه

٥٦١- روى ابن أبي عاصم في السنة ، والبيهقي في الاعتقاد عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا : (اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لما أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت .

اللهم إني عائذبك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا - وفي لفظ - : اعوذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا) .

٥٦١- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ح ٣٨١] واللفظ له ، والبيهقي [الاعتقاد ٦٦-٦٧] وأحمد [المسند ٣ / ٤٢٤] وأورده الهيثمي عن عبيد الله بن رفاعة الزرقي عن أبيه [المجمع ٦/ ١٢١] وقال : رواه أحمد والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح . وقال : اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قال الألباني : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

حديث عبد الرحمن بن عايش -رضي الله عنه

٥٦٢- روى ابن أبي عاصم عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون) وله شاهد من حديث أبي أمامة .

٥٦٢- أخرجه ابن أبي عاصم [السنة ١ح ٣٨٨-٤٦٧-٤٦٩] بنحوه ، وأحمد [المسند ٦٦/٤ ، ٢٤٣/٥-٣٧٨] بنحوه أيضا ، وأخرجه الحاكم [المستدرك ١/ ٥٢١] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله . ووافقه الذهبي في التلخيص .

وقال الألباني : حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ثم ذكر طرقه . ص٦١

قلت : المصنف سماه بعبد الرحمن بن عياش في بداية المخطوط وهنا أيضا ، والمحفوظ عند من روى له أن اسمه : عبد الرحمن بن عايش ، قال ابن حجر : اختلف في صحبته [التقريب ترجمة ٣٤٣]

حديث قرة بن إياس -رضي الله عنه

٥٦٣- روى ابن جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[١] قال : لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة) وله شواهد تقدمت من حديث ابن عباس وغيره [٢] .

٥٦٣- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٩ / ١٦] وأورده السيوطي [الدر المنثور ٨/ ٢٤١] وعزاه لابن جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه .

١) سورة القلم آية ١

٢) من شواهده [ح ٢٥- ٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-١١٠-١١٢-١١٤-٢٩٥-٤٨٠-٤٨١-٥٦٠]

فصل في المراسيل والمقاطيع :

٥٦٤- روى الطبراني في الأوسط عن الضحاك بن مزاحم قال : ((اجتمعت أنا وطاووس اليماني ، وعمرو بن دينار ، ومكحول الشامي[١] والحسن البصري[٢] في مسجد الخيف ، فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا ، فقام طاوس وقال : انصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ (إن الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها وإليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة) فقام القوم جميعا وهم راضون بما قال طاووس)) .

٥٦٤- لم أعثر عليه في الأوسط ، وأورده الهيثمي مطولا [مجمع البحرين ٥ ح ٣٢٢٨] وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك وقد تقدم .

وأورده في [المجمع ٧/ ٢٠٨] بأطول من هذا أيضا ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد الترمذي وهو متروك .

١) مكحول الشامي عالم أهل الشام يكنى أبا عبد الله الدمشقي ، فقيه ، قال الزهري : " العلماء أربعة : سعيد بن المسيب ... ومكحول بالشام " وقال الذهبي : وثقه غير واحد ... وهو صاحب تدليس ، وقد رمي بالقدر ، فالله أعلم ، مات ١١٣ هـ انظر : [الميزان ٤ ترجمة ٨٧٤٩] [التقريب ترجمة ٦٨٧٥] .

٢) الحسن بن أبي الحسن واسمه أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلّس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدّثوا وخُطبوا بالبصرة ، مات ١١٠ هـ . انظر : [الميزان ١/ ٤٨٣] [التقريب ترجمة ١٢٢٧] [الشذرات ١/ ١٣٦]

٥٦٥- وروى / عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب ٥٠/أ
[عن الزهري](١) قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم [ثلاث](٢) صفوح ، في كل صفح منها كتاب ، وذكر في الثالث أنا الله ذو بكة(٣) ، خلقت الخير والشر ، فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشر على [يديه](٤) .

٥٦٦- وروى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح ﴿ .... وما أصابك من سيئة فمن نفسك...﴾(٥) قال : بذنبك وأنا قدرتها عليك)) .

٥٦٥- **أخرجه عبد الرزاق [المصنف ٥ ح ٩٢١٩] واللفظ له بأطول من هذا ، وكذا البيهقي [الشعب ٣ ح ٤٠١٧] مطولا أيضا عن الزهري .**

١) **ما بين المعكوفتين أضفته من الشعب لإكمال النص .**

٢) **ما بين المعكوفتين في المصنف** [ثلاثة]

٣) **بكة : من أسماء مكة ، وقيل : اسم المسجد ، وقيل : هي البيت ، وقيل : هي حيث الطواف ، وسمي بذلك من التباك أي الازدحام لأن الناس يزدحمون فيه للطواف ، وقيل : لأنها تبك أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم . انظر [المفردات ٧٥ كتاب الباء] بتصرف**

٤) **ما بين المعكوفتين في المصنف** [يده] **في الموضعين .**

٥٦٦- **سبق** [ح ٩٨] **وأورده السيوطي** [الدر ٢ / ٥٩٧] **واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .**

٥) **سورة النساء آية ٧٩**

٥٦٧- وري ابن أبي حاتم و البيهقي في الأسماء و الصفات عن ميمون بن مهران قال : ((لما بعث الله موسى فكلمه وأنزل عليه التوراة قال : اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ، ولو شئت لا تعصى ما عصيت ، وأنت تحب أن تطاع ، وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب ؟

فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون)) .

٥٦٨- وروى ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي[1] قال : ((قال عزير فيما يناجي [ربه][2] يا رب تخلق خلقا تضل من تشاء وتهدي من تشاء ، فقيل له يا عزير اعرض عن هذا . فأعاده فقيل له لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة ، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون)) .

٥٦٧- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٢٢١] واللفظ له ، وهو عنده من كلام ابن عباس حيث قال : عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : لما بعث الله .... الحديث

قلت : وقد سبق نحوه عند الطبراني والبيهقي [ح ١٠٨]

٥٦٨- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ٢٢١] واللفظ له . وأخرجه الفريابي [القدر ٥٧]

١) نوف بن فضالة البكالي ، ابن امرأة كعب ، شامي ، مستور ، كان راويا للقصص ، مات بعد التسعين [الطبقات لابن سعد ٧/ ٣١٤] [التقريب ترجمة ٧٢١٣] [الأعلام ٨/ ٥٤]

٢) مابين المعكوفتين لا يوجد عند البيهقي .

٥٦٩- وروى البيهقي عن داود بن أبي الهند[١] قال [٢] : ((أن عزيرا[٣] سأل ربه عن القدر فقال : سألتني عن علمي ، عقوبتك أن لا أسميك في الأنبياء)) .

٥٧٠- وروى ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي[٤] قال. ((طلبت هذا القدر فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في

٥٦٩- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ١٥٣] واللفظ له ، وفيه محمد بن عثمان العبسي مختلف فيه ، قال عبدالله بن أحمد :" كذاب " وقال ابن خراش : كان يضع الحديث . انظر : [الميزان ٣ ترجمة ٧٩٣٤] وفي سنده أيضا من لم أعثر على ترجمته .

وأخرجه الفريابي [القدر ٥٧] بسند صحيح .

١) داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، البصري ، ثقة متقن كان يهم بآخرة ، توفي ١٤٠ هـ . انظر: [الميزان ٢ ترجمة ٢٦٢٣] [التقريب ترجمة ١٨١٧]

٢) ما بين المعكوفتين أضفته من المرجع لإكمال النص .

٣) ذكر نحو هذا الأثر والذي قبله ابن قتيبة عندما عرف بعزير ودانيال فقال :((وأما عزير فأقام لبني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت ــ وصاروا لا يعرفونها حين عاد إلى الشام . فقالت طائفة من اليهود : هو ابن الله ، وهو الذي أكثر المناجاة في القدر فمحا الله اسمه من الأنبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول)). [المعارف ٢٩]

قلت وذكر ابن كثير نحو هذا الخبر فقال : ((وهذا ضعيف ومنقطع ومنكر والله أعلم)) انظر [البداية والنهاية ٢ / ٤٤]

٥٧٠- أورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٤] واللفظ له ، وعزاه لابن شاهين في السنة .

٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد . أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة ، توفي ١٢٠ هـ وقيل قبل ذلك . [التقريب ترجمة ٦٢٥٧] [الشذرات ١/ ١٣٦]

﴿ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ ﴾(١) ، ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ * وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾(٢))) .

٥٧١- وروى سفيان بن عيينة في جامعه عنه قال : إنما نزلت هذه [الآية](٣) ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾(٤) تعييراً لأهل القدر .

٥٧٢- وروى ابن جرير عنه نحوه

٥٧٣- وروى عبد الرزاق وعبد بن حميد عنه ((كنت أقرأ هذه الآية فما أدري من عني بها حتى سقطت عليها ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ... ﴾ إلى قوله ﴿ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾(٥) فإذا هم المكذبون بالقدر)).

٥٧٤- وروى عبد بن حميد عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أهل

---

١) سورة القمر آية ١

٢) سورة القمر آيـــة ٥٢-٥٣

٥٧١- أورده السيوطي [الدر ٧ / ٦٨٤] واللفظ له وعزاه لسفيان بن عيينة في جامعه .

٣) ما بين المعكوفتين لا يوجد في الدر .

٤) سورة القمر آيـــة ٤٨-٤٩

٥٧٢- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٧ / ١١١]

٥٧٣- أخرجه عبد الرزاق [التفسير ٢/ ٢٦١] واللفظ له ، وفي إسناده داود بن قيس الصنعاني مقبول . انظر [التقريب ترجمة ١٨٠٩]

وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٥] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٥) سورة القمر آيـــة ٤٨-٤٩

٥٧٤- أورده السيوطي [الدر٧/٦٨٥] واللفظ له مختصرا ،وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد .

التكذيب بالقدر ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ... ﴾[1] إلى آخر الآية .

٥٧٥- وروى ابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمي[2] قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[3] قال رجل : يا رسول الله ففيم العمل أفي شيء نستأنفه ، أم في شيء قد فرغ منه ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، فمن كان من أهل اليسرى فسنيسره لليسرى ، ومن كان من أهل العسرى فسنيسره للعسرى) .

٥٧٦- وروى ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ... ﴾[4] قال : [سلط][5] عليهم / فضربت أعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن[سبقت][6] في كتابه أمر الجلاء[7] ثم أجلوا إلى أذرعات .

---

١) سورة القمر آية ٤٧

٥٧٥- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٢٧/١١٠] واللفظ له ، وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٦٨٦]

٢) عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ، بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، مات بعد السبعين [التقريب ترجمة ٣٢٧١]

٣) سورة القمر آية ٤٩

٥٧٦- أورده السيوطي [الدر ٨/ ٩٧-٩٨] واللفظ له .

٤) سورة الحشر آية ٣

٥) ما بين المعكوفتين في الدر [لسلط]

٦) ما بين المعكوفتين في الدر [سبق]

٧)الجلاء : إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى . وقيل : الجلاء : الفرار . انظر : [جامع البيان ٢٨/ ٣٠] [جامع الأصول ٨ / ٢٢١]

٥٧٧-[وروى] (١) البيهقي في الأسماء والصفات عن الأوزاعي قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشيئة فقال :(المشيئة لله ، قال : فإني أشاء أن أقوم قال : قد شاء الله أن تقوم ، قال: فإني أشاء أن أقعد . قال : قد شاء الله أن تقعد . قال : فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة ، قال : فقد شاء الله أن تقطعها ، قال : فإني أشاء أن أتركها ، قال : فقد شاء الله أن تتركها فأتاه جبريل عليه[الصلاة و](٢) السلام فقال : لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم عليه السلام)[قال](٣) ونزل القران ﴿ ما قَطَعْتُمْ مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾(٤) .

٥٧٨- وروى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن علقمة(٥) في قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ...﴾(٦) قال : ((هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها

٥٧٧- أخرجه البيهقي [الأسماء والصفات ١٨٢-١٨٣] واللفظ له ، وأورده السيوطي [الدر ٨/ ٩٩] واللفظ له ، وعزاه للبيهقي . والحديث ضعيف لانقطاعه

١) ما بين المعكوفتين أضفته من " الدر المنثور " لاستقامة النص .

٢-٣) ما بين المعكوفتين أضفته من " الأسماء والصفات "

٤) سورة الحشر آية ٥

٥٧٨- أخرجه البيهقي [الشعب ٧ح ٩٩٧٦] وقال : روي أيضا عن ابن مسعود . و أخرجه عبد الرزاق [التفسير ٢/٢٩٥] وأورده السيوطي [الدر ٨/ ١٨٣-١٨٤] و اللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله مالك بن علقمة ..... بن النخع من مذحج ، يكنى أبا شبل ، كان ثقة كثير الحديث ، مات ٦٢هـ وقيل بعد ذلك. انظر : [الطبقات لابن سعد ٦/ ١٤٦] [التقريب ترجمة ٤٦١٨]

٦) سورة التغابن آية ١١

من عند الله فيسلم لأمر الله ويرضى بذلك)) .

٥٧٩- روى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال : كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة ، وكان لها أجير فولدت المرأة فقالت لأجيرها : انطلق فاقتبس لي نارا ، فانطلق الأجير فإذا هو برجلين قائمين على الباب ، فقال أحدهما لصاحبه : ما ولدت ؟ .

فقال : ولدت جارية . قال أحدهما لصاحبه : لا تموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الأجير فيكون موتها بعنكبوت .

فقال الأجير : أما والله لأكذبن حديثكما ، فرمى بما في يده وأخذ السكين فشحذها وقال : ألا تراني أتزوجها بعدما تزني بمائة ، ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها فصاحت الصبية ، فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت .

وركب الأجير رأسه فلبث ما شاء الله أن يلبث ، وأصاب الأجير مالا ، فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات ومن بقي ، فأقبل حتى نزل على عجوز فقال للعجوز : ابغ لي أحسن امرأة في البلد أصيب منها وأعطيها ، فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة ، وهي أحسن جارية في البلد فدعتها إلى الرجل ، قالت فتصيبين منه معروفا ؟ فأبت عليها ، وقالت : إنه كان ذلك مني فيما مضى ، فأما اليوم فقد بدا لي أن لا افعل ، فرجعت إلى الرجل فأخبرته ، فقال : فاخطبيها علي فخطبها فتزوجها

٥٧٩- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٥/ ١٧٢-١٧٣] وابن أبي حاتم [التفسير ١٨٥/ب ١٥٩/أ] وأبو نعيم [الحلية ٣/ ٢٨٩] وفي إسنادهم مؤمل بن إسماعيل البصري مختلف فيه وقد تقدم [ح ٧٠]

وأورده السيوطي [الدر ٢/ ٥٩٥] واللفظ له وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

فأعجب بها ، فلما أنس إليها حدثها حديثه فقالت : والله لئن كنت صادقا فلقد حدثتني أمي حديثك ، وإني لتلك الجارية .

قال : أنـــت ؟!

قالت:أنا... قال : والله لئن كنت أنت إن بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها ، فإذا هو بأثر السكين فقال: صدقني والله/الرجلان والله لقد ٥١/أ زنيت بمائة ، وإني أنا الأجير ، قد تزوجتك ولتكونن الثالثة ، و ليكونن موتك بعنكبوت . فقالت : والله لقد كان ذاك مني ، ولكن لا أدري بمائـة أو أقل أو أكثر. فقال: والله ما نقص واحد ولا زاد [واحد](١) ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيها مخافة العنكبوت ، فلبث ما شاء الله أن يلبث ، حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي إلى جانبه فقال والله إني لأرى العنكبوت في سقف البيت . فقالت : هذه التي تزعمون إنها تقتلني والله لأقتلنها قبل أن تقتلني . فقام الرجل فزاولها(٢) وألقاها فقالت : والله لا يقتلها أحد غيري ، فوضعت أصبعها عليها فشدختها ، فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت ، وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بعث ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ....(٣) ﴾(٤) .

---

١) ما بين المعكوفتين في الدر [واحدا] بالنصب في الموضعين .

٢) زاوله : عالجه ، والمزاولة : المحاولة والمعالجة [لسان العرب ٣/ ١٨٩٣]

٣) بروج مشيدة : حصون وقلاع ، أو قصور محكمة أو مطولة مرتفعة . انظر[المفردات ٤١ كتاب الباء ، ٢٧٠ كتاب الشين] [كلمات القرآن ٥٥]

٤) سورة النساء آية ٧٨

٥٨٠- وروى أبو داود الطيالسي ثنا عبد المؤمن هو ابن عبد الله قال: كنا عند الحسن فأتاه يزيد بن أبي مريم السلولي يتوكأ على عصى فقال : يا أبا سعيد أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ ما أصاب من مُصيبة في الأرض ولا في أنفُسكُمْ إلاّ في كتابٍ من قبل أنْ نبرأها ... ﴾[1] فقال الحسن : ((نعم والله إن الله ليقضي القضية في السماء ثم يضرب لها أجلا إنه كائن في يوم كذا وكذا ، في ساعة كذا وكذا في الخاصة والعامة حتى إن الرجل ليأخذ العصى لا يأخذها إلا بقضاء وقدر)) .

٥٨١- وروى عبد الله بن وهب[2] في كتاب القدر عن أبي قلابة[3] قال : ((إن الله عز وجل لما خلق آدم ، أخرج ذريته ، ثم نثرهم في كفه ، ثم أفاضهم فألقى التي في يمينه عن يمينه ، والتي في يده الأخرى عن

٥٨٠- لم أعثر عليه عند الطيالسي ، وأورد نحوه السيوطي [الدر ٨/ ٦٣] وعزاه لابن المنذر عن الحسن .

١) سورة الحديد آية ٢٢

٥٨١- أخرجه عبد الله بن وهب [القدر ح ١٢] واللفظ له ، والأثر موقوف على أبي قلابة فهو بهذا مقطوع .

٢) عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد ، المصري ، القرشي الفهري بالولاء ، الإمام الفقيه المحدث الثقة الحافظ ، المصنف صاحب مالك بن أنس ، مات ١٩٧ هـ وقيل غير ذلك . انظر [الطبقات لابن سعد ٣٥٩/٧][الجرح والتعديل ١٨٩/٥][تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٤]

٣) أبو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو أوعامر بن علقمة الجرمي البصري ، أحد الأعلام ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها . [المراسيل لابن أبي حاتم ترجمة ١٦٩][الميزان ٢ترجمة ٤٣٣٤] [التقريب ترجمة ٣٣٣٣] [الشذرات ١ / ١٢٦]

شماله ، ثم قال : هؤلاء لهذه ولا أبالي ، وهؤلاء لهذه ولا أبالي ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، وأهل الجنة وما هم عاملون ، فطوى الكتاب ورفع القلم)) .

٥٨٢- وروى أبو داود عن أبي العالية في قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (١) الآية .

٥٨٣- وروى أبو داود عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾(٢) . قال :((ما من مولود [يولد] (٣) إلا [و](٤) في عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد)) .

٥٨٤- وروى عبد الله بن محمد البغوي(٥) عن عامر بن سعد(٦) قال : أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوف على رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعلياً فنهاه ،/ فكأنما زاده إغراء ، فقال: ويلك ٥١/ب تريد أن تسب أقواماً هم خير منك ؟! [لتنتهنّ](٧) أو لأدعونّ عليك فقال :

٥٨٢- لم أعثر عليه عنده في السنن ولعله في القدر ، وبما أنه لايوجد نص مروي هنا فلعل الصواب ورواه أبو داود ـ أي الحديث السابق ـ في قوله عز وجل .

١) سورة آل عمران آية ١٠٦

٥٨٣- أورده السيوطي [الدر ٥/ ٢٥٠] واللفظ له ، وعزاه لأبي داود في القدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٢) سورة الإسراء آية ١٣

٣-٤) ما بين المعكوفتين أضفته من الدر المنثور .

٥٨٤- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٥٨] واللفظ له .

٥) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ـ ابن بنت أحمد بن منيع البغوي، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، فهماً عارفاً .إلا أن ابن عدي تكلم فيه انظر :[الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٧٨][تاريخ بغداد ١١١/١٠][تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧][الميزان ترجمة ٤٥٦٢]

٦) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني ، ثقة ، مات ١٠٤ هـ [التقريب ترجمة ٣٠٨٩]

٧) ما بين المعكوفتين عند ابن القيم [لتنتهين]

كأنما يخوفني نبي من الانبياء . فانطلق فدخل دارا فتوضأ وسئل [illegible] قال : اللهم إن كان هذا قد سبق لهم منك الحسنى ، فاسألك ان اياهم فأرني اليوم اية للمؤمنين ، قال : فتخرج بختية(١) من دار بني فلان لا يردها شيء حتى تنتهي اليه وسط الناس ، فتجعله بين قوائمها وتطأه حتى طفى قال : فأنا رأيت سعدا يتبعه الناس ، يقولون استجاب الله لك يا أبا اسحٰق ، استجاب لك يا أبا اسحٰق)) .

٥٨٥- وروى ابن القيم عن عروة ((من كذب بالقدر ، فقد كذب بالاسلام ان الله تعالى قدر أقدارا ، وخلق الخلق بقدر ، وقسم الاجال بقدر ، وقسم الأرزاق بقدر ، وقسم البلاء بقدر ، وقسم العافية بقدر ، و أمر ونهى)) .

٥٨٦- وروى ابن القيم في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (٢) عن مجاهد و الكلبي(٣)

---

١) البختية : أعجمي معرب ، وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ، وهي جمال طوال الأعناق . انظر : [لسان العرب ـ بخت ـ ٢١٩/١]

٥٨٥- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٦١] واللفظ [illegible]

٥٨٦- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٤٧] واللفظ [illegible] انه قال : (... ويضر ويعز ...)

وأخرج أبو نعيم قول عبيد بن عمير هذا [[illegible] ٢٧٢/] وقول أبي ميسرة أيضا [الحلية ٤/ ١٤٣] وأورده السيوطي [الدر ٧/ ٧٠٠]

٢) سورة الرحمن آية ٢٩

٣) محمد بن السائب الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، قال ابن عيينة ليس بثقة . وقال الدار قطني : متروك .

وقال ابن حبان : كان سبئيا من أولئك الذين يقولون : إن عليا لم يمت وأنه راجع إلى الدنيا . انظر [الضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٣٢٢][أحوال الرجال ترجمة ٣٧] [الضعفاء للنسائي ترجمة ٥١٤][المجروحين ٢٥٣/٢][التقريب ترجمة ٥٩٠١]

وعبيد بن عمير[1] وأبو ميسرة [2] وعطاء ومقاتل قالوا : ((من شأنه أن يحيي ويميت ، ويرزق ويمنع ، ويضر ويعز ويذل ، ويفك عانياً ، ويشفي مريضا ويجيب داعياً ، ويعطي سائلا ، ويتوب على قوم ، ويكشف كربا ، ويغفر ذنباً ، ويضع أقواماً ويرفع آخرين ، دخل كلام بعضهم في بعض)) .

٥٨٧- وروى ابن القيم عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿.. قال إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[3] قال : علم من إبليس المعصية وخلقه لها .

٥٨٨- وروى ابن أبي حاتم عن ابن يزيد في قوله :﴿ إِنَّ الَّذِين سبقَتْ لَهُم مِنَّا الْحُسْنَى ..﴾ [4] قال : السعادة . وقد رواه ابن القيم عن ابن عباس .

---

١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر . انظر :[الطبقات لابن سعد ١٦/٦][الحلية ٢٦٦/٣-٢٧٩][التقريب ترجمة ٥٠٤٨]

٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم ، مات ٦٣ هـ انظر [الطبقات لابن سعد ١٦٣/٦][الحلية ٢٦٦/٣-٢٧٩][التقريب ترجمة ٥٠٤٨]

٥٨٧- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٦٣] واللفظ له ، وأورده السيوطي [الدر ١١٤/١]

٣) سورة البقرة آية ٣٠

٥٨٨- أخرجه ابن جرير عن ابن زيد [جامع البيان ٩٨/١٧] واللفظ له مع زيادة ، و أورده السيوطي [الدر ٦٨١/٥] واللفظ له وقال : عن ابن زيد أيضا ، وعزاه لابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم .

٤) سورة الأنبياء آية ١٠١

٥٨٩- وروى ابن القيم((عن سعيد بن جبير[١] ومقاتل في قوله تعالى:
﴿ ...وأضلَّهُ اللّهُ على علْمٍ ... ﴾[٢] قالا : على علمه فيه .

قال أبو إسحاق : أي على ما سبق في علمه أنه ضال قبل أن يخلقه ، قال : وهذا الذي ذكره جمهور المفسرين ، قال الثعلبي[٣] : على علم منه بعاقبة أمره .

قال : وقيل : على ماسبق في علمه أنه ضال قبل ان يخلقه .

وكذلك ذكر البغوي[٤] وابن الجوزي[٥] على علمه فيه أنه لا يهتدي)).

أقول : وهو تفسير ابن عباس فإنه قال : علم ما يكون قبل ان يخلقه ، قال أيضاً : على علم قد سبق عنده .

وقال أيضاً : يريد الأمر الذي سبق له في أم الكتاب .

٥٨٩- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٤٦-٦٥] واللفظ له

١) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين . انظر : [التقريب ترجمة ٢٢٧٨] [الشذرات ١/ ١٠٨]

٢) سورة الجاثية آية ٢٣

٣) الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، النيسابوري ، أبو إسحاق مفسر مقرئ ، واعظ ، أديب ، من تصانيفه الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، توفي ٤٢٧ هـ . انظر : [وفيات الأعيان ١/ ٧٩] [طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨] [معجم المؤلفين ٢/ ٦٠]

٤) أخرج البغوي نحوه [معالم التنزيل ٧/ ٢٤٥]

٥) أورد ابن القيم كلام البغوي وابن الجوزي [شفاء العليل ٦٥] واللفظ له ، الا أنه قال : (على علمه السابق فيه ...)

٥٩٠- وروى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿.. كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾(١) قال : عادوا على علم الله /فيهم ألا ترى إنه يقول: ﴿ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ..﴾(٢) . ٥٢/أ

٥٩١- وروى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد ابن كعب القرظي في الآية قال : ((من ابتدأ الله خلقه على الهدى والسعادة صيره إلى ما ابتدأ عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين .

وكما فعل بإبليس إبتدأ خلقه على الكفر والضلالة ، وعمل بعمل الملائكة فصيره الله إلى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر ، قال الله تعالى: ﴿.. وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾(٣) وهذا موافق لما :

٥٩٢- رواه خشيش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن

٥٩٠- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٥٦/٨] وابن أبي حاتم [التفسير ١٤١/أ] وهو موقوف على أبي العالية بسند صحيح . وأورد السيوطي نحوه [الدر ٤٣٧/٣]

١-٢) سورة الأعراف آية ٢٩-٣٠

٥٩١- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٥٦/٨-١٥٧] وابن أبي حاتم [التفسير ١٤١/أ] بسند ضعيف موسى بن عبيدة قال أحمد : لايكتب حديثه . وقال النسائي وغيره : ضعيف . انظر : [الميزان ٤ ترجمة ٨٨٩٥] [التقريب ترجمة ٦٩٨٩]

والأثر أورده السيوطي [الدر ٣/ ٤٣٨] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٣) سورة البقرة آية ٣٤

٥٩٢- أخرجه ابن جرير [جامع البيان ١٥٦/٨] وابن أبي حاتم [التفسير ١٤١/ ب] بسند صحيح موقوف على ابن عباس .

وأورده السيوطي [الدر ٣/ ٤٣٧] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف عدا خشيش.

عباس في الآية : ((إن الله بدا خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[1] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدا خلقهم مؤمنا و كافرا)) .

٥٩٣- وروى سعيد بن منصور وابن المنذر عنه إنه ذكر القدرية فقال : ((قاتلهم الله أليس قد قال الله تعالى : ﴿.. كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ..﴾[2])) .

٥٩٤- وروى ابن القيم في قوله تعالى : ﴿.. أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ..﴾[3] عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطية : قالوا : ((أي ما سبق لهم في الكتاب من الشقاوة والسعادة ، ثم قرأ عطية : ﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ..﴾[4])) .

أقول : وهو موافق لتفسير ابن عباس فقد روى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عنه[5] أنه قال : ﴿.. نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ..﴾[6] ((ما قدر لهم من خير وشر)) .

---

١) سورة التغابن آية ٢

٥٩٣- لم أعثر عليه .

٢) سورة الأعراف آية ٢٩-٣٠

٥٩٤- أورده ابن القيم [شفاء العليل ٩٠] واللفظ له .

٤) سورة الأعراف آية ٣٠

٥) أخرجه ابن جرير [جامع البيان ٨/ ١٧١] وابن أبي حاتم [التفسير ٥ ١٤٢٥/ب] واسناده ضعيف ، إذ فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو مختلف فيه ، وضعفه الهيثمي . انظر : [الميزان ترجمة ١٤٢٥]

وأورد السيوطي الأثر [الدر ٣/ ٤٥٠] واللفظ له ، وعزاه لمن نسبه إليه المصنف .

٣-٦) سورة الأعراف آية ٣٧

٥٩٥- وفي رواية لمن عدا الفريابي عنه أنه قال : ((ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة)) .

وقال ابن جرير[١] في قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾[٢] ، ((ألزمناه ما قضى له أنه عامله وهو صائر إليه من شقاء أو سعادة بعمله في عنقه لا يفارقه)) .

وهذا يجمع ما قاله الناس في الآية وهو: ما طار له من الشقاوة والسعادة وما طار عنه من العمل ، ثم ذكر عن ابن عباس قال : طائره عمله وما قدر عليه فهو ملازمه أينما كان وزائل معه أينما زال .

وكذلك ابن جريج ومجاهد زاد مجاهد ((وما كتبه الله له)) .

وقال قتادة أيضاً ((سعادته وشقاوته بعمله)) .

٥٩٦- وروى ابن القيم عن ابن عباس/ أنه قال: في قوله ٥٢/ب
تعالى : ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ [٣] سلك الشرك في قلوب المكذبين كما سلك الخرزة في الخيط وهو قول الحسن ، وقال أبو إسحاق كذلك الضلال في قلوب

٥٩٥- أخرجه ابن أبي حاتم [التفسير ١٤٥/ب] من طريقين أحدهما موقوف على سعيد بن جبير ، والآخر على الحسن .

١) ذكره ابن جرير في [جامع البيان ١٥ / ٥٠]

٢) سورة الإسراء آية ١٣

٥٩٦- أورده ابن القيم بأطول من هذا [شفاء العليل ١٣٤]

٣) سورة الشعراء آية ٢٠٠

المجرمين وهو قول الزجاج[1] وغيره وقال الربيع[2] : سلك الإستهزاء .

وقال الفرا : سلك التكذيب ، وكلها يرجع إلى شيء واحد وهو إن الله هو الذي فعل بهم ذلك .

والآثار في ذلك عن التابعين ومن بعدهم كثيرة فلنكتف بهذا القدر فإن فيه كفاية للموفق ، وغير الموفق لا ينفعه شيء ولو سردت عليهم كتب الله بأسرها .

---

١) إبراهيم بن السري الزجاج ، البغدادي ، النحوي ، أبو إسحاق ، صاحب كتاب "معاني القرآن " كان من أهل الفضل والدين حسن الإعتقاد ، جميل المذهب ، له مصنفات حسان في الأدب وغيره ، توفي٣١١ هـ . انظر [تاريخ بغداد ٦/ ٨٩] [السير ١٤/ ٣٦٠]

٢) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ، مات سنة أربعين ومائة في خلافة المنصور . انظر : [الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٦١] [التقريب ترجمة ١٨٨٢] .

فصـــــــــــــــــــل

قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في كتاب السنة[1] : هذا مذاهب أهل العلم وأصحاب الأمر وأهل السنة المتمسكين بعروقها المعروفين بها المقتدى بهم من لدن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا ، وأدركت من علماء الحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيأ من هذه المذاهب ، أو طعن فيها ، أو عاب قائلها فهو مخالف مبتدع وخارج عن هذه الملة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق ... فكان قوله وساق إلى أن قال :.... والقدر خيره وشره ، وقليله وكثيره ، وظاهره و باطنه ، وحلوه ومره ومحبوبه ومكروهه ، وحسنه وسيئه ، وأوله وآخره من الله عز وجل قضى قضاه على عباده لا يجاوز قضاؤه بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له ، واقعون فيما قدره عليهم لا محالة وهو عدل منه ، والزنا والسرقة ، وشرب الخمر وقتل النفس ، وأكل المال الحرام ، والشرك بالله والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله تعالى ... إلى آخر ما قال .

وقال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[2] في كتابه المسمى بالرسالة الواعية لمذاهب أهل السنة والجماعة[3] :((إن من قول أهل السنة والجماعة من علماء المسلمين من المتقدمين والمتأخرين من أصحاب الحديث والفقهاء والمتكلمين..... ثم ساق الكلام إلى أن قال بعد فصول :

---

١) تقدم هذا عند المصنف في بداية الكتاب مختصرا انظر ص٥٠

٢) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال له : ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية ، أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ، له أكثر من مائة تصنيف . توفي ٤٤٤هـ . انظر[النجوم الزاهرة ، لتغري بردي ٥/ ٥٤] [نفح الطيب لأحمد التلمساني ، تحقيق د/ إحسان عباس ٢/ ١٣٥] [الأعلام ٤/٢٠٦]

٣) لم أعثر على هذا الكتاب له .

ومن قولهم : إن الأقدار خيرها وشرها ، حلوها ومرها قد علمها الله تبارك وتعالى وقدرها ، وإن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا ، وأن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، وكذا جميع الأعمال قد علمها وكونها وأحصاها وكتبها في اللوح المحفوظ كلها بقضائه جارية ، وعلى من سعد وشقي في بطن أمه ماضية ، لا محيص لخلقه عن إرادته ، ولا عمل من خير وشر إلا بمشيئته قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾(١) .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم في آخر كتاب السنة (٢) وممما اتفق أهل/ العلم على أن نسبوه إلى السنة القول بإثبات القدر ، وأن [٢٠٣] الاستطاعة مع الفعل للفعل ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، وحلوه ومره ، وكل طاعة من مطيع فبتوفيق الله له ، وكل معصية من عاص فبخذلان الله السابق منه وله ، والسعيد من سبقت له السعادة ، والشقي من سبقت له الشقاوة ، والأشياء غير خارجة عن مشيئة الله وإرادته ، وأفعال العباد من الخير والشر فعل لهم خلق لخالقهم .

وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد(٣) :((وقد روينا في حديث زيد بن ثابت (٤) وأبي الدرداء (٥) وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما شاء الله كان

---

١) سورة يس آية ١٢

٢) ذكره ابن أبي عاصم في [السنة ٦١٣]

٣) انظر [الإعتقاد ٨٧]

٤) سبق [ح ٤٠٥]

٥) سبق [ح ٤٤٨]

وما لم يشأ لم يكن) وهذا كلام أخذته الصحابة عن رسول الله ﷺ وأخذه التابعون عنهم ، ولم يزل يأخذه السلف عن الخلف[1] من غير نكير ، وصار ذلك إجماعا منهم على ذلك وفي معنى ذلك قال الشافعي : ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الزبير بن عبد الواحد الحافظ نا حمزة بن علي العطار نا الربيع بن سليمان قال : سئل الشافعي عن القدر فأنشأ يقول :

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شِئْتُ إن لم تشأْ لمْ يكن

خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في إثبات القدر لله ، ووقوع أعمال العباد بمشيئة الله تعالى درج أعلام الصحابة والتابعين ، وإلى مثل ذلك ذهب فقهاء الأمصار الأوزاعي ، ومالك بن أنس وسفيان الثوري[2] ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد[3] ، وأحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم وغيرهم .

---

١) لعل هذا من تصحيف الناسخ إذ صواب هذه العبارة (ولم يزل يأخذه الخلف عن السلف من غير نكير) لا العكس ، كما هو عند البيهقي .

٢) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، ربما دلّس ، توفي ١٦١هـ .انظر : [تاريخ بغداد ٩ /١٥١][التقريب ترجمة ٢٤٤٥]

٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، قال الشافعي : كان الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه . توفي ١٧٥ هـ . انظر : [التقريب ترجمة ٥٦٤٨] [الشذرات ١/ ٢٨٥]

وروينا عن أبي حنيفة مثل ذلك[1] ثم ساق بسنده إلى أبي عصمة قال : سألت أبا حنيفة من أهل الجماعة ؟

قال : من فضل أبابكر وعمر ، وأحب عليا وعثمان ، وآمن بأن القدر خيره وشره من الله ، ومسح على الخفين ، ولم يكفّر مؤمنا بذنب ، ولم يتكلم في الله بشيء)) .

وقال ابن القيم في شفاء العليل[2] : وأجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث أن كل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب .

وتقدم[3] في حديث ابن عمر عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في القبضتين : (هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر) رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني وأبو نعيم بمثله[4] وهذا إثبات للإجماع ، وفي حديث ابي بكر[5] عند ابن شاهين واللالكائي عن ابن عمر قال : جاء رجل الى أبي بكر فقال : أرأيت الزنا بقدر ؟ قال: نعم .. الحديث ، وفي/آخره ٣٠٣/ب قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر .

فهذا نقل إجماع في زمن أبي بكر .

وفي حديث عمر[6] عند أبي داود وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ

---

١) انظر [الاعتقاد ٨٨] [القضاء والقدر ٩٤ /أ]

٢) انظر [شفاء العليل ٨٩]

٣) تقدم [ح ٣٠١]

٤) انظر [ح ٣٠٢- ٣٢٣- ٤٣١]

٥) انظر [ح ١٤٠]

٦) انظر [ح ١٥٨]

وابن بشران وعثمان بن سعيد الدارمي وابن منده وخشيش واللالكائي والأصفهاني و[ابن خسر] (١) في مسند أبي حنيفة أنه خطب بالجابية .. الحديث ،وفيآخره ..... فتفرق الناس ولا يختلفون في القدر فهذا نقل إجماع في زمن عمر .

وروى خشيش واللالكائي عنه (٢) أنه قيل له إن أناسا يتكلمون في القدر فقام خطيبا فقال : ((يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم من الأمم في أمر ، والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين يتكلمان فيه إلا ضربت أعناقهما)) فأحجم الناس فما تكلم أحد حتى ظهر نابغة بالشام زمن الحجاج .

فهذا نقل للإجماع في عصر الخلفاء وبعده إلى زمن الحجاج ، وقد تقدم(٣) في المقدمة عن عمر بن عبد العزيز ما يفيد ذلك .

وقد نقل الإمام أبو الحسن الأشعري في [كتاب الإجماع](٤) على ذلك ونقله غير واحد من أئمة الحفظ وحفاظ الحديث والسنن على ذلك (٥) فمن نصح نفسه ، وعرف دينه ، وسنة نبيه لا يمكنه إلا الإيمان بالقدر و الرضاء بالقضاء ، ومن كان خاليا عن الأحاديث فعليه تتبع الأحاديث

---

١) ما بين المعكوفتين صوابه [ابن خسرو]

٢) أخرجه اللالكائي [شرح السنة ح ١٢٠٨] بنحوه ، وفي إسناده محمد بن حميد الرازي ضعيف . انظر [الميزان ترجمة ٧٤٥٣] [التقريب ترجمة ٥٨٣٤]

٣) انظر : ص ٤٧

٤) ما بين المعكوفتين صوابه [كتابه الإجماع] إذ تقدم نحو هذا في بداية الكتاب . والله أعلم

٥) ذكرت في بداية الرسالة جملة من الذين نقلو الإجماع على ذلك من أهل العلم .

حتى يتبين له الحق من الباطل ، وصراط ربه من سبل الشياطين المتفرقة بأصحابها .

ومن عرف وصد عنه بعد المعرفة وأصر على الضلال فقد باء من الله بأليم العذاب ، وشديد النكال إلا أن تدركه عناية الملك المتعال ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ذو الجلال ، والحمد لله على كل حال ، ونصلي على نبيه بالغدو والآصال ، وعلى آله وصحبه خير صحب وخير آل وسلم .

خاتمـــــــة

قد علم مما سقناه من الأحاديث أن القدرية هم الذين ينفون القدر دون الذين يثبتونه خلافا لما تعسف بعض غلاة الزيدية فادعى أن القدرية هم الذين يثبتون القدر وأن الذم في الشرع عائد إليهم ، وذلك لأنه صرح في الأحاديث السابقة بأن القدرية هم النافون للقدر ففي حديث علي (١) عند السلفي في انتخاب حديث الفراء عن جعفر بن محمد عن أبائه عنه القدرية يقولون : ((لا قدر وهم مجوس هذه الأمة)) .

وروى اللالكائي عنه (٢) :((ليأتين على الناس زمان يكذبون بالقدر تجيء المرأة سوقا إلى حاجتها فترجع منزلها وقد مسخ بعلها بتكذيبها القدر)) وفي حديث علي أيضا عند البزار (٣) مرفوعا أنه [سأله] (٤) صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال : ((ذلك عند حيف الأئمة ، وتصديق بالنجوم ، وتكذيب بالقدر .

وفي حديث ابن عباس عند البيهقي (٥) قيل له ما القدرية ؟

قال الذين يقولون:((إن الله لم يقدر الشر)) .

---

١) سبق [ح ١١-١٢]

٢) سبق [ح ١٣]

٣) سبق [ح ٢٩] وبنحوه عن جابر وغيره [ح ٢٧٠-٤٩٩]

٤) هذا الحديث في بداية الكتاب عند المصنف بدايته (.. ناداه رجل متى الساعة ..) فلعل صواب ما بين المعكوفتين [سأل]

٥) لم أعثر عليه .

وفي حديث ابن عباس[1] أيضاً عند الطبراني : (لعلك تبقى حتى تدرك قوماً يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده / اشتقوا كلامهم ذلك ٥٤/أ من النصرانية فإذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم) .

وفي حديث أنس[2] عند ابن عدي مرفوعاً : (القدرية الذين يقولون الخير والشر بأيدينا ليس لهم في شفاعتي نصيب ، ولا هم مني ، ولا أنا منهم) .

وفي حديث ابن عباس[3] عند ابن مردويه : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ....﴾[4] الذين كفروا وكذبوا بالقدر .

وفي حديث عائشة[5] عند ابن أبي عاصم :(سبعة لعنتهم لعنهم الله الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله ...) الحديث .

وفي حديث جابر[6] عند أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني : (ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان ، وتكذيب بالقدر) .

وروى ابن أبي عاصم عنه[7] : ((أن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله)) .

وفي حديث ابن عمر [8] عند ابن أبي عاصم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(يكون مكذبون بالقدر ألا إنهم مجوس هذه الأمة ، وما هلكت أمة بعد نبيها إلا بشركها ، ولا كان بدؤ شركها بعد إيمانها إلا التكذيب بالقدر) .

---

١) انظر [ح ٨٨]

٢) انظر [ح ٢٦٥] بلفظ (... ولا أنا منهم ، ولا هم مني)

٣) انظر [ح ٨٢]

٤) سورة القمر آية ٥١

٥) انظر [ح ٢٢٧]

٦) انظر [ح ٢٧٠]

٧) انظر [ح ٢٧٥]

٨) انظر [ح ٢٩٢]

وفي رواية له[1] : (يخرج في اخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمـــة) .

وفي رواية عنه[2] عند أبي داود : (يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقـدر) .

وفي رواية[3] عند أحمد مرفوعا : (لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون : لا قـــدر) .

وفي رواية[4] عند ابن مردويه : ((المكذبون بالقدر مجوس هذه الأمة وفيهم أنزلت ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾[5])) .

وفي رواية[6] عند الطبراني : (من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمـــد) .

وفي حديث عبد الله بن عمرو[7] عند الطبراني مرفوعا : (ما هلكت أمة قط إلا بالأنواء وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر) .

وفي رواية[8] عند ابن أبي عاصم مثله إلا أنه قال : (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك ....) والباقي بمثله .

وفي رواية[9] عند البزار وابن المنذر وابن مردويه وسنده جيد : (المكذبون بالقدر مجوس هذه الأمة وفيهم أنزلت ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ ...﴾[10] الآية .

---

١) انظـــر [ح ٢٩٣]

٢) انظـــر [ح ٣١٢]

٣) انظـــر [ح ٣٠٩]

٤) انظـــر [ح ٣١٠-٣٩٦]

٥) سورة القمـــر آية ٤٧

٦) انظـــر [ح ٣١٦]

٧) انظـــر [ح ٣٨٥]

٨) انظـــر [ح ٣٨٧]

٩) انظـــر [ح ٣٩٥]

١٠) سورة القمر آيـة ٤٧

وفي حديث أبي الدرداء[1] عند الطبراني مرفوعاً : (أخاف على أمتي ثلاثاً ... وقال في الثالثة والتكذيب بالقدر) .

وفي حديث أبي أمامة[2] عند ابن أبي عاصم : (ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ، ولا عدلاً عاق ومنان ومكذب بالقدر) .

وفي رواية[3] الطبراني أربعة وزاد : (..... ومدمن خمر وقال في الرابعة : ومكذب بقدر) .

وفي رواية[4] عند الطبراني عنه : (... وما أشركت أمة إلا بتكذيب القدر) .

وفي حديث جابر بن سمرة[5] عند ابن أبي عاصم مرفوعاً : (أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث .... وقال في الثالثة : والتكذيب بالقدر) .

وفي حديث زرارة[6] عند ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن شاهين ، وابن منده ، والباوردي ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر مرفوعا : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[7] نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله) .

وفي حديث / رافع بن خديج[8] عند الطبراني: (إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر) . ٥٤/ب

وورد في غير حديث من الصحاح أن تؤمن بالقدر خيره وشره ، و الإيمان بالقدر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره على اختلاف الألفاظ فهذه كلها تدل

---

١) انظر [ح ٤٥٠]
٢) انظر [ح ٤٥٧]
٣) انظر [ح ٤٥٥]
٤) انظر [ح ٤٦٧]
٥) انظر [ح ٤٩٩]
٦) انظر [ح ٥٠٠]
٧) سورة القمر آية ٤٩
٨) انظر [ح ٥٥٥]

على أن القدرية هم المكذبون بالقدر النافون له لا المؤمنون به والمثبتون له ، وبعد الإطلاع على هذه الأحاديث عدم الإذعانُ والقبولُ جدالٌ بالباطل ، ومكابرة في اليقينيات فإنه كما قال الشاعر :

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

جعلنا الله وإياكم معشر الإخوان من المؤمنين بأقدار الله ، الراضين بقضائه الصابرين على بلائه ، ووقانا وإياكم الجدال في الدين بعد تبيين الحق وجعلنا من الموحدين آمين .

قال مؤلفها الفقير إلى الله المنجي محمد بن عبد الرسول العلوي الحسيني الموسوي الشهرزوري البرزنجي ، ثم المدني : تم تسويده عشية يوم السبت تاسع شهر جمادى الثانية في شهور سنة إحدى وتسعين بعد الألف بمنزلي بزقاق البدور الكائن بباطن المدينة النبوية دامت عامرة بالإيمان والحبور ، ومنورة بنور صاحب النور حامداً ومصلياً ، وداعياً بالمغفرة للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك قريب مجيب الدعوات برحمتك يا أرحم الراحمين .

وكان الفراغ من كتابتها عصر الإثنين يوم تاسع وعشرين من شوال سنة ١١٠٠ على من هاجرها أفضل الصلاة والسلام بقلم الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير الراجي رحمة ربه ذو المنن محمد بن عبد الله بن حسن لحاي غفر الله لمؤلفها ولوالديه ولنا معه ووالدينا والمسلمين

والحمد لله رب العـــــالمين

# # # # # # # # #

# # # # # # # #

* * * * * * *

* * * * * *

* * *

*

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً ، وأفضل الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين . وبعد :

ـ فقد دار موضوع هذا الكتاب حول ركن مهم ـ بل هو سر هذا الدين ـ الذي من آمن به حق الإيمان اطمأن وارتاح ، وهو متوقف على نصوص الشرع ، وقد جُمع في هذا المصنف أغلبها ، الذي من حاد عنها زل ، ومن تجاوزها سقط .

وباختصار فإن عنوانه (الصافي عن الكدر فيما جاء عن سيد البشر في القضاء والقدر) كان مطابقا لمحتواه إذ جمع المؤلف فيه الكثير من الأدلة النقلية الشرعية .

- إن القدرية من أصول فرق المبتدعة التي تفرعت عنها بقية الفرق .
- بيان أن المراد بالقدرية الذين ينفون القدر ، لا الذين يثبتونه .
- إن القدرية يُكفَّرون لإنكارهم علم الله الأزلي بالأشياء ، وتكفيرهم المطلق لا يستلزم تكفير عامتهم ، هذا في حق من نسب المشيئة إلى نفسه ، أما القدري الذي يقول : إن الله لايعلم بالشيء حتى يقع فهذا يكفر بعينه ولا خلاف في ذلك .
- بيان عدم جواز الصلاة على أهل البدع المكفرَين ببدعهم عموما وخاصة القدرية لورود النهي الصريح بذلك منه ﷺ .
- الواجب على المسلم الابتعاد عن أهل البدع وهجرهم وترك مجالستهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، وإن هذا من أصول أهل السنة والجماعة .
- بيان أن مجادلة أهل البدع لا يجوز إلا إذا تيقن الشخص أنه لو جادلهم لتركوا بدعهم وعادوا إلى الصواب .
- اتفاق أهل السنة على وجوب اتباع الكتاب والسنة في كل شيء وتحريم البدع بشتى أنواعها وصورها .

وفي الختام لا يسعني إلا التأكيد على مسألة في غاية الأهمية وهي من أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذاالركن المهم من الدين

ألا وهي ان على العبد أن يستسلم لقضاء الله وقدره استسلام مقر بحق الأقرار ويصل إلى هذا بإيمانه التام الكامل أن الله هو علام الغيوب وانه كان يعلم ما سيجري في هذا الكون من خلق فخلق خلقه على وفق علمه الأزلي إذ لا يغيب عن علمه شيء بل يعرف ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون ، يعلم ويبصر دبيب النملة السوداء على الصفاة الصماء في الليلة الظلماء . فمتى وصل المؤمن إلى هذه الدرجة من الإيمان بعث هذا الإيمان في نفسه الحيوية والنشاط ، وجعله يقوم بواجباته وتكاليفه الدنيوية والأخروية بجد واجتهاد كما فهمها الصحابة رضي الله عنهم ـ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله ـ لا يراقب إلا الله مقدر الأقدار .

وبهذا أختم هذا البحث سائلا المولى الرحيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني والقاريء به إنه جواد كريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه .

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية : ٤٢٠
- فهرس الأحاديـــــث : ٤٢٤
- فهرس الآثـــــــار : ٤٤٣
- فهرس الأديان والفرق : ٤٥٢
- فهرس الأشـــــعار : ٤٥٣
- فهرس أسماء الرواة والأعلام : ٤٥٤
- ثبت المصـادر والمراجـــع : ٤٧٢
- فهرس المحتـــــــــوى : ٤٨٦

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿.. قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُون ﴾	البقرة	٣٠	٣٩٩
﴿ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا . . .﴾	البقرة	٣٢	١٢٧
﴿.. وكَانَ من الْكَـٰفِرِين ﴾	البقرة	٣٤	٤٠١
﴿ ولَهُ أَسْلَمَ منْ فِى ....﴾	آل عمران	٨٣	٢٤٦
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾	= =	١٠٦	٣٩٧
﴿ و إِنْ تُصِبْهُمْ حسنَةٌ ...			
.. قُلْ كُلٌّ منْ عِندِ اللَّهِ ... ﴾	النساء	٧٨	١٢٥ – ١٢٧
﴿ ومَا أَصَابَكَ من سيِّئَةٍ ... ﴾	النساء	٧٩	١٢٤–١٢٥
﴿.. ومَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فلن .. ﴾	المائدة	٤١	١٣٩
﴿ أفلا يتوبُون إلى اللَّه ... ﴾	=	٧٤	١٣٧
﴿ أَويلْبِسكُمْ شيعاً.. ﴾	الأنعام	٦٥	١٠٠
﴿ قل هو القادر .. إلى قوله ..			
وسَوْفَ تعلَمُـــون ﴾	الأنعام	٦٥– ٦٧	٣٣١
﴿... كذلكَ زيَّنَّا لكُلِّ أُمَّة ﴾	=	١٠٨	١٣٨
﴿...ونُقَلِّبُ أفئِدَتَهُمْ ..... ﴾	=	١١٠	١٣٨
﴿ وكذَ لِكَ جعلْنَا فى كُلِّ قرْيَةٍ .. ﴾	=	١٢٣	١٣٩
﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَـٰلِغَةُ فلَوْ شاء ..﴾	=	١٤٩	٢٤٦
﴿..كَما بدأَكُمْ تَعُودُون .... ﴾	الأعراف	٢٩	١٣٨–٤٠١
﴿ فَرِيقاً هدى وفَريقاً حقَّ .. ﴾	الأعراف	٣٠	٤٠١
﴿.. نصيبُهُم منَ الْكِتَـٰبِ ..﴾	الأعراف	٣٧	٤٠٢
﴿ وما كُنَّا لنهْتدي لوْلا أنْ هدَانا اللَّهُ..	=	٤٣	١٢٨
﴿ وإِذْ أخذَ ربُّكَ منْ بنى..	=	١٧٢	١٥٩–١٦٠–
			٢٤٦– ٢٦٨–

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ألستُ بربكم قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ..... ﴾	الأعراف	١٧٢	١٢٦
﴿ ولقدْ ذرأنا لجهنم كثيرا من .. ﴾	—	١٧٩	١٢٢ ١٣٦
﴿.. يحولُ بين المرء وقلبه .. ﴾	الأنفال	٢٤	١٢٧ ١٠٨
﴿ اتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا.. ﴾	—	٢٥	١٦٨
﴿ ثمّ تاب عليهمْ ليتوبوا .. ﴾	التوبة	١١٨	١٢٧
﴿...ربّنا اطْمسْ على أموالهمْ.. ﴾	يونس	٨٨	١٣٨
﴿ ولوْ شاء ربّك لآمن من في .. ﴾	—	٩٩	١٤٠
﴿ و لاينفعكمْ نصحي إن أردتُ ... ﴾	هود	٣٤	١٢٦
﴿.. فمنْهم شقيٌّ وسعيدٌ .. ﴾	—	١٠٥	١٦٦
﴿... ربِّ بما أغويْتني.. ﴾	الحجر	٣٩	١٣٨ ١٢٨
﴿ وقضينا إلى بنيٓ إسْرٓءيل في ... ﴾	الإسراء	٤	١٣٢ ١٢١
﴿ ... ألزمْناهُ طائره في ... ﴾	—	١٣	٣٩٧ ١٢٢
﴿ و إذا أردْنا أن نُهْلك قرْية ﴾	—	١٦	١٣٩
﴿.. منْ أغفلْنا قلبهُ عن ذكرنا.. ﴾	الكهف	٢٨	١٤٠
﴿.. فمن شاء فليؤْمن ومنْ ﴾	—	١٩	١٢٩
﴿ لا يُسْئلُ عمّا يفْعلُ وهُمْ يُسْئلون ﴾	الأنبياء	٢٣	١٢٠
﴿ ونبْلوكم بالشرّ والخيْر فتْنة ﴾	—	٣٥	١٢٤
﴿ إنّ الّذين سبقتْ لهُم منا ..﴾	—	١٠١	٣٩٩
﴿ ألمْ تعْلمْ أنّ اللّه يعْلمُ ما في.. ﴾	الحج	٧٠	٢٠٧ ١٢٢
﴿ ... ربّنا غلبتْ علينا شقْوتنا .. ﴾	المؤمنون	١٠٦	١٢٨
﴿ لعلّك باخعٌ نفسك ألاّ يكونوا ... خاضعين .. ﴾	الشعراء	٣ ٤	١٤٠

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ كذلِكَ سلكْناهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمينَ	الشعراء	٢٠٠	٤٠٣
﴿..وَجَعَلْنَا فى أَعْنَـٰقِهِمْ ..	يـس	٨	١٤٠
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ	=	١٢	٤٠٦
﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى ..	=	٦٦	١٣٩
﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ* مَا أَنْتُمْ			
عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ* إِلاَّ مَنْ هُوَ ..	الصافات	١٦١-١٦٣	١٣٨
﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ	الزمر	٧	١٣٩
﴿.. فَرِيقٌ فى الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ ..	الشورى	٧	٢٧٣
﴿ حمٓ * وَالْكِتَـٰبِ الْمُبِينِ* ...			
لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ * ﴾	الزخرف	١- ٤	٣١٩
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ	الرحمن	٢٩	٣٩٨
﴿ أَصْحَـٰبُ الْيَمِينِ	الواقعة	٢٧	٢٤٦
﴿ وَأَصْحَـٰبُ الشِّمَالِ ...	=	٤١	٢٤٦
﴿ مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ	الحديد	٢٢	٣٩٦
﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ...	المجادلة	١٨	١١٨
﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا	الحشر	٥	٣٩٣
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ ..	التغابن	٢	١٣٩
﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ...	=	٣	١٨٩
﴿ مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلاَّ ...	=	١١	١٣٥
﴿ ...وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ... ﴾	الجاثية	٢٣	٤٠٠
﴿ إِنَّاكُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ..	الجاثية	٢٩	١٣١ ١٣٣- ٢٣٤
﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ..	القمر	٤٧	١١٥-١٤٦-٢٠١

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ إنّ الْمُجْرمين في ضلال وسُعُر ...			
.. إنّا كُلّ شيء خلقناه ..	القمر	٤٧ ٤٩	٢٢٩ ٢٨٠ ٢٨١
﴿ يوم يسحبون في النار ...	=	٤٨	١١٤
﴿ .... ذُقوا مسّ سقر	=	٤٨	١٤٥
﴿ يوم يسحبون في النار ...			
.... إنّا كُلّ شيء خلقناه ..		٤٨ ٤٩	١١٤
﴿ إنّا كُلّ شيء خلقناه ..		٤٩	١١٤
﴿ وما أمْرُنا إلا واحدة كلمْح بالبصر ..	=	٥٠	١١٥
﴿ أكفّاركُمْ خيرٌ منْ أولئكمْ..			
..... ولقد أهلكنا أشياعكُمْ ..	=	٤٣ ٥١	١١٦
﴿ وكُلُّ شيء فعلوهُ في الزُّبُر			
... وكُلُّ صغير وكبير مُستطرٌ ..	=	٥٢-٥٣	١١٦
﴿ نُ والْقلم ...	القلم	١	١١٠ ١١٢- ١١٣ ٢٦٩
﴿ وما يذكرُون إلا انْ يشاء الله ..	المدثر	٥٦	١٦
﴿ ومانشاءُون إلا أن يشاء الله ..	الإنسان	٣٠	١٢٧
﴿ وما تشاءون إلاّ أن يشاءَ اللّهُ ...	التكوير	٢٩	١٤٠
﴿ فألْهمها فُجورها وتقْواها			
قدْ أفْلحَ منْ زكّاها	الشمس	٨ ٩	١٢٦
﴿ واللّيل إذا يغْشى * والنّهار إذا			
تجلّى...فسنُيسّرهُ للْعُسْرى ﴾	الليل	١-١٠	٩٤
﴿ فأمّا منْ أعْطى واتّقى	الليل	٥	٦٩
﴿ فأمّا منْ أعْطى واتّقى*....			
.... فسنُيسّرهُ للْعُسْرى ﴾	الليل	٥ ١٠	٧٠
﴿ تبّت يدا أبي لهب وتبّ ﴾	المسد	١	٢١٦

فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	رقم الصفحة
{ أ }		
أبهذا أُمرتم أو بهذا بُعثْتم ، إنما	أنس	٢١١
أتدرون ما هذان الكتابان ؟	عبد الله بن عمرو	٢٧٢
اتقوا هذا القدر فإنه شعبة	ابن عباس	١٤٣
أتلومني على عمل عملته كتبه الله	أبو هريرة	٢٥٧
أجملوا في طلب الدنيا فإن	أبو حميد الساعدي	٣٣٥
احتج آدم وموسى فحج آدم موسى	أبو موسى	٢٥٠
احتج آدم وموسى فقال موسى :	أبو موسى	٢٥٠
احتج آدم وموسى ، فقال موسى:	أبو سعيد الخدري	٢٩٤
احتج آدم وموسى ، فقال موسى:	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
احتج آدم وموسى فقال موسى	جندب بن عبد الله البجلي	٣٣٧
أحسنوا فإن غلبتم فكتاب الله وقدره	عمر	١٦٥
احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده	علي	٨٧
أخاف على أمتي ثلاثاً : زلة عالم	أبو الدرداء	٣٠٣
أخاف على أمتي خمسا تكذيب بالقدر	أنس	٢١٠
أخّر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة	أبو هريرة	٣٦٠
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث	جابر بن سمرة	٣٢٩-٤١٤
إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب	أنس	٢١٣
إذا أراد الله أن يخلق نسمة	عبد الله بن عمر	٢٤٠
إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد	عثمان بن عفان	١٦٧
إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله	أنس	٢١٠

الحديث	الراوي	رقم الصفحة
إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله	عمرو بن الحمق الخزاعي	٣٦٤
اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله	عمر الجمعي	٣٦٥
إذا أراد الله بعبد خيرا طهره	أبو أمامة	٣٠٧
إذا أراد الله بعبد خيرا عسله	عائشة	٢٠١
إذا أراد الله بعبد خيرا عسله .	أبو عنبة الخولاني	٣٦٨
إذا أراد الله تعالى خلق شيء	أبو سعيد الخدري	٢٩٢
إذا استقرت النطفة في	جابر بن عبد الله	٢٢٠
إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام	عبد الله بن عمر	٢٣٠
إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه	أبو الدرداء	٣٠١
إذا قضى الله تعالى لعبد أن يموت	مطر بن عكامس	٣٥٥
إذا قضى الله لعبد أن	أبو سرة الهذلي	٣٧٠
إذا كان أجل العبد بأرض	ابن مسعود	١٨٣
إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا	ابن عباس	١١٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناد	عمر	١٦٥
إذا كان يوم القيامة نادى مناد	عمرو الانصاري	٢٤٩
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة	حذيفة بن الاسيد	٣١٤
إذا مرت بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة	حذيفة بن الأسيد	٣١٦
إذا مكث المنيّ في الرحم اربعين	أبو ذر	١٨٩
أربع فتن الأولى : يستحل فيها الدماء	ضرار بن عمرو	٣٤٣
أربع فتن : تأتي الفتنة الأولى : فتستحل	ضرار بن عمرو	١٠٠
أربعة أصناف من أمتي ليس لهم في	أنس	٢١٥
أربعة لا ينظر الله اليهم يوم	أبو أمامة	٣٠٥
أسألك الرضا بعد القضاء	زيد بن ثابت	٢٨٤

الحديث	الراوي	رقم الصفحة
أسألك الرضا بالقدر	عمار بن ياسر	١٩٠
أسكت . حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى	علي	٨٨
اعملوا فكل ميسر لما خلق له	أبو عبد الرحمن السلمي	٣٩٢
افعلوا ما بدا لكم فإن الله يقضي	أبو سعيد الخدري	٢٩٤
أفلا نمكث	علي	٧٠
أفلحت نفس زكاها الله ، وخابت	ابن عباس	١٢٦
أكثر من يموت من أمتي بعد	جابر بن عبد الله	٢٢٣
ألا تسألوني مم ضحكت	صهيب	١٩٤
ألا وإن أمتي هذه لأمة مرحومة	معاذ بن جبل	٢٤٣
الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله	عبادة بن الصامت	٣٢١
اللهم آت نفسي تقواها زكها	زيد بن الأرقم	٣٤٩
اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك	عبد الرحمن بن عايش	٣٨٥
اللهم إني أسالك من كل خير خزائنه	ابن مسعود	١٨٣
اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني	الحسن بن علي	١٠٣
اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده	أبو سعيد الخدري	٢٩٢
اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا	رفاعة بن رافع الزرقي	٢٨٤
اللهم لا مانع لما أعطيت	صهيب	١٩٤
اللهم ما قلت	زيد بن ثابت	٢٨٤
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي	أم سلمة	٢٠٤
التقى آدم وموسى عليهما السلام	عبد الله بن عمر	٢٣٦
ألقى الله على أبويه محبة منه	أبيّ بن كعب	٢٨٥
ألهذا خُلِقْتُمْ أمْ بهذا أُمِرْتُم لا	عبد الله بن عمرو	٢٧٩
أمر قد فرغ منه .	أبو الدرداء	٣٠٤
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	ابن مسعود	١٧٦

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه	معاوية بن أبي سفيان	٣٣١
إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية	هشام بن حزام	٣٦٠
إن الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم	عبد الرحمن بن قتادة السلمي	٣٦١
إن الله تعالى إذا قضى قضاء	الشرحبيل بن السمط	٣٤٧
إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة	عبد الله بن عمرو	٢٧٠
إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها	أبو هريرة	٢٦٠
إن الله تعالى كتب كتابا قبل	أنس	٢١٦
إن الله تعالى يوم خلق ادم	أبو موسى	٢٥١
أن الله حين يريد أن يخلق الخلق	عائشة	١٩٦
إن الله خلق آدم ثم مسح على ظهره	عمر	١٥٩
إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت	شداد بن أوس	٣٤٤
إن الله صانع كل صانع وصنعته	حذيفة بن اليمان	٣١٢
إن الله قبض قبضة فقال : للجنة	أنـــس	٢٠٦
إن الله قضى ذلك قضاء مبرما	جماعة من الصحابة	١٠١
إن الله كتب على ابن ادم	أبو هريرة	٢٥٣
إن الله لما خلق آدم ، قبض من	أبو موسى	٢٥٠
إن الله لما خلق آدم مسح ظهره	أبو هريرة	٢٦٨
إن الله منّ على قوم فألهمهم الخير	أبو هريرة	٢٦٧
إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها	أبو موسى	٢٥٢
إن الأمور كلها بيد الله	أبو الدرداء	٣٠٤
إن الأمور كلها بيد الله من عند الله	أبو الدرداء	٢٨٧
إن أول شيء خلق الله القلم ، ثم	أبو هريرة	٢٦٩
إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره	ابن عباس	١٠٩
إن أول شيء كتبه الله تعالى في	علي	٩٤

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
إن أول ما خلق الله القلم	عبادة بن الصامت	٣١٨
إن أول ما خلق الله القلم	عبادة بن الصامت	٣١٩
إن أول ما خلق القلم والحوت فقال	ابن عباس	١١٠
إن أول ما خلق الله القلم والحوت ،	ابن عباس	١١٢
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	عبد الله بن عمر	٢٢٨
أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه	عبد الله بن عمر	٢٢٩
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه	عمـــــر	١٥٢
أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه	عمـــــر	١٥٤
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	عائشة	٢٠٠
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	سهل بن سعد	٣٢٣
إن الرجل ليعمل أو قال : يعمل بعمل	أبو هريرة	٢٦٢
إن روح القدس نفث في روعي	أنـــس	٢٠٥
إن شاء أن يقيمه أقامه	أبو عبيدة بن الجراح	١٧٥
إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان	أبو الدرداء	٣٠٢
إن العبد ليعمل البرهة بعمل	العرس بن عميرة	٣٥٨
إن العبد ليعمل الزمان الطويل من	عائشة	٢٠١
إن العبـد يكتـب مؤمنـاً أحقابـاً	عبد الله بن عمرو	٢٧٧
إن العبد يولد مؤمنا ، ويعيش مؤمنا	ابن مسعود	١٨١
إن عند الله رجالاً مكتوبين بأسمائهم	عبد الرحمن بن عوف	١٧١
إن في بعض ما أنزل الله من الكتب	جابر بن عبد الله	٢٢١
إن فيك لخصلتين يحبهما الله .	الأشجع العصري	٣٤٨
إن قلب ابن آدم مثل العصفور	أبو عبيدة بن الجراح	١٧٤
إن قلوب بني آدم كلها بين	عبد الله بن عمرو	٢٧٩
إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي	جابر بن عبد الله	٢٢٦

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
أن لا يظهر على أمته عدوا من	جابر بن عتيك	٣٤٥
إن لكل أمة مجوسا وان	أبو هريرة	٢٦٥
إن لله تبارك وتعالى خزائن من	سهل بن سعد	٣٢٣
إن مجوس هذه الأمـة المكذبون	جابر بن عبد الله	٢٢١-٤١٢
إن المرء ليعمل بعمل أهل	العرس بن عميرة	٣٥٨
إن من فتنته أن يسلط على	أبو أمامة	٣٠٨
إن من الناس ناسا مفاتيح للخير	أنـــس	٢٠٧
أن موسى قال : يا رب أرنا ادم	عمر	١٥٦
إن النذر لا يقرب شيئا ولا يؤخره	عبد الله بن عمر	٢٢٩
إن النذر لا يقرب شيئا لابن ادم	أبو هريرة	٢٦٤
إن النطفة إذا وقعت في الرحم	حذيفة بن أسيد	٣١٧
إن النطفة التي تخلق منها النسمة	حذيفة بن الأسيد	٣١٥
إن النطفة تقع في الرحم	حذيفة بن الأسيد	٣١٤
إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة	حذيفة بن الأسيد	٣١٦
إن النطفـة تكـــون في الرحم	ابن مسعود	١٧٦
إن هذه الآية نزلت في القدرية	أبو أمامة	٣٠٩
أن يؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه	عمـــــر	١٥٤
أنا من أولكم وفاة وتتبعوني افنادا	معاوية بن أبي سفيان	٣٣١
أنت خلقته	ابو سعيد الخدري	٢٩٤
إنه من أهل النار فجعل الناس	كعب بن مالك	٣٢٥
أنه يأتي المدينة وهو	أبو سعيد الخدري	٢٦٦
إني من أولكم وفاة	معاوية	٩٧
إنكم أخذتم في شعبتين بعيدتي الغور	ابن عباس	١٣١
إنما قلب ابن ادم بين اصبعين من	أبو هريرة	٢٦٢

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم	عمرو بن العاص	٣٣٢
إنما هما قبضتان ، قبضة في النار	معاذ بن جبل	٢٤٤
إنها صلاة رغبة ورهبة	معاذ بن جبل	٢٤٥
إني سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين	حذيفة بن اليماني	٣١٣
إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها	ثوبـــان	١٩٢
إني عبد الله في أم الكتاب وآدم	عرباض بن سارية	٣٦٢
إني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا	معاوية	٩٧
أهل الجنة بأسمائهم وأسماء	عبد الله بن بشير	٣٧٧
أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق	عائشة	١٩٥
أو لا تدرين أن الله خلق الجنة	عائشة	١٩٥
أول شيء خلق الله القلم ، وقال	الوليد بن عبادة	٣٨٣
أول ما خلق الله القلم	عبادة بن الصامت	٣٢٠
أول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه	عبد الله بن عمر	٢٣٢
أولى لكم إن كدتم لتوجبون أتاني	ثوبان	١٩٣
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه	عمر	١٥٤
الإيمان بالقدر نظام التوحيد	أبو هريرة	٢٦٧
الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن	أبو هريرة	٢٦٦
الإيمان بمنزلة القميص مرة	خالد بن مهران	٣٨٢

{ ب }

بسم الله الرحمن الرحيم هذا	عبد الله بن عمر	٢٣٧
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب	عبد الله بن عمر	٢٣٧
بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا	البراء بن عازب	٢٩٨
بعثت داعيا ومبلغا ، وليس إليَّ من	عمـــــر	١٦٦
بل أمر قد فرغ منه .	أبو الدرداء	٢٩٩

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
بل شيْء قد فرغ منه	ابن عباس	١٠٦
بل شيء قد قضى عليهم	عمران بن حصين	٢٩٠
بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت	عمـــر	١٦٣
بل على شيء قد فرغ منه وجرت به	عبد الله بن عمر	٢٣٤
بل في أمر قد فرغ عنه .	أبو بكر الصديق	١٤٩
بل لما جرت به المقادير وجف به	عبد الله بن عباس	١٠٦
بل فيما جف به القلم ، وجرت	سراقة بن مالك	٣٣٣

{ ت }

تسعين	أبو هريرة	٢٦٢

{ ث }

ثلاث أخاف علـــى أمتي	جابر بن عبد الله	٢٢١-٤١٢
ثلاث من أصل الإيمان : الكف عمن	أنـــس	٢١٩
ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن	أبو هريرة	٢٦٥
ثلاثة لا تقبل منهم صرف ولا عدل	أبو أمامة	٣٠٥
ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفاً	أبو أمامة	٣٠٥
ثم ألقى	عبد الله بن عمرو	٢٧٠
ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق	عبد الله بن عمر	٢٤٠

{ ج }

جاءها ما قدر	جرير بن عبد الله	٣٤٦

{ ح }

حاج أدم موسى قال : أنت الذي	أبو هريرة	٢٥٦

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشـــره	عمرو بن العاص	٣٣٢
حلوه ومرّه من اللـه	عمـــر	١٥٣
{ غ }		
خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني	أبو عبد الله الصحابي	٣٧٨
خلق الله آدم بيـــده ونفـــخ فيه من	عمر	١٦٠
خلق الله آدم حين خلقه فضرب	أبو الدرداء	٢٩٩
خلق الله تعالى الخلق فكتب آجالهم	أبو هريرة	٢٦٧
خلق الله الخلق قبضتين	أبو بكر الصديق	١٤٩
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن	ابن مسعود	١٨٠
خلق خلقه خلقهم في ظلمة	عبد الله بن عمرو	٢٧٠
{ د }		
دعه ما قدر الله	أنـــس	٢٠٩
دعوه فإنه لو قدر كان	أنـــس	٢٠٨
{ ذ }		
ذلك عند حيف الأئمة ، وتصديق	علي	٤١١
{ ر }		
رأيت ما يلقى أمتي بعدي وسفك	أم حبيبة	٢٠٣
الرزق أشد طلباً للعبد من أجله	أبو الدرداء	٣٠٣
{ س }		
سألت الله ثلاثاً	خالد الخزاعي	٣٤٢
سألت ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً	أبو نصرة الغفاري	٣٤١
سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني	خباب بن الأرت	٣٣٦
سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين	عبد الرحمن بن عوف	١٧٢
سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين	عبد الله بن شداد	٣٤٠

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـفحة
سألت ربي عز وجل ثلاث خصال لأمتي	علي	٩٥
سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها	سعد بن أبو وقاص	٩٧
سألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني	خباب بن الإرت	١٠٠
سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب	عائشة	٢٠٢-٤١٢
السعيد من سعد في بطن أمه	أبو هريرة	٢٦٧
سيأتيها ما قدر لها .	جابر بن عبد الله	٢٢٥
سيفتح على أمتي باب من القدر	أنـــس	٢٠٧
{ ش }		
الشقي من شقي في بطن أمه	عبد الله بن عمرو	٢٧٨
{ ص }		
صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي	علي	٧٩
صنفان من أمتي لاسهم لهم في الإسلام	ابن عباس	٨٠
صنفان من أمتي لا يردان عليّ الحوض	أنـــس	٢١١
صنفان من أمتي ليس لهم	ابن عباس	١٤٤
صنفان من أمتي ليس لهم	جابر بن عبد الله	٢٢٢
صنفان من أمتي ليس لهم في	ابن عباس	١٤٤
صنفان من أمتـــي ليـــس لهما	ابن عباس	١٤٤
صنفان من أمتي ليس لهما	جابر بن عبد الله	٢٢١
صنفان من أمتي ليس لهما في	أبو سعيد الخدري	٢٩٦
صنفان من هذه الأمة لا تنالهما	واثلة بن الأسقع	٣٢٤
{ ط }		
الطير تجري بقدر	عائشة	١٩٧
{ ع }		
عجبت للمؤمن ، إن الله تعالى	أنـــس	٢١٢

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
{ غ }		
غسله	أبو أمامة	٣٠٨
الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا	أبيّ بن كعب	٢٨٥
{ ف }		
فأبى عليَّ	أنس	٩٨
فإذا بلغ أقصى أثره قبضه	أبو عزة الهذلي	٣٧٠
فألقى عليهم نوراً من نوره	عبد الله بن عمرو	٢٧٠
فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن	حذيفة بن اليماني	٣١٣
فبكم وجدت كتب الله التوراة قبل	أبو هريرة	٢٥٧
فخررت ساجدا فقيل لي إن	أنـــس	٢١٧
فرغ الله إلى كل عبد من خمس	أبو الدرداء	٣٠٠
فقال لـه آدم : أنت موسى اصطفاك	أبو هريرة	٢٥٦
فقد كفر ما جئت به	عبد الله بن عمر	٢٤١
فكفهـــا عنـــي	أبو هريرة	٩٩
فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه	علي	٩٠
فمنعنيها	أبو بصرة الغفاري	٩٨
فمنعنيها	خالد الخزاعي	١٠٠
فمنعـــه	معاذ	٩٩
في آخر الزمان تأتي المرأة فتجد	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
في شيء خلا ومضى .	عبد الله بن عمر	٢٢٨
فيما أنتـــم	أنـــس	٢١١
فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير	بشر بن كعب السلمي	٣٧١
{ ق }		
قال الله تبارك وتعالى : من لم يرض	أبو هند الداري	٣٥٧

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
قال : فلم تجد فيما أنزل الله عليك	أبو هريرة	٢٥٨
قال : فلم تلومني فـي شـيء سبـق	أبو هريرة	٢٥٧
قال : فوجدتها كُتبَت علي قبل	أبو هريرة	٢٥٧
قال : يا محمد أخبرني عن الإيمـــان ؟	أبو هريرة	٢٥٥
قد ينفع الحذر ، ما لم يبلغ القدر	ابن عباس	١٤١
قدر الله المقادير قبل أن يخلق	عبد الله بن عمرو	٢٧١
القدر على هذا من مات على	عبادة بن الصامت	٣٢٠
القدرية الذين يقولون:	علي	٨١
القدرية الذين يقولون : الخير والشر	أنـس	٢١٥ -٤١٢
القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا	عبد الله بن عمر	٢٣٤
القدريـة مجوس هذه الأمـة إن	عبد الله بن عمر	٢٣٩
قدرية ومرجئة .	معاذ بن جبل	٢٤٣
القـدريـة والمرجئـة مجوس هـذه الأمـة	أنـس	٢١٠
قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع	سبرة بن فاكهة الأسدي	٣٥٠
{ ك }		
كأني بنساء بني فهر يطفن بالخزرج	ابن عباس	١١٩
كتاب كتبه الله تعالى في أهل الجنة	علي	٩٥
كُتب على ابن آدم نصيب	أبو هريرة	٢٥٣
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن	عبد الله بن عمر	٢٤١
كتب الله مقادير الخلائق قبل	عبد الله بن عمرو	٢٧١
كذبت يهود مرتين لو أراد الله	أبو هريرة	٢٦٦
كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه	أبو سعيد الخدري	٢٩٣
كل شـيء بقدر حتى العجز والكيس	عبد الله بن عمر	٢٣٩
كله	عمر	١٥٣

{ ل }

لأبلين ـ أو لأبلغن ـ في أبي أمامة	سهل بن حنيف	٢٤٧
لبيك اللهم لبيك	زيد بن ثابت	٢٨٤
لعلك أن تبقى بعدي حتى تـــدرك	ابن عباس	١١٩-٤١٢
لعلك تبقى حتى تدرك قوما يكذبون	علي	٨١
لعن الله القدرية وقد فعل	ابن عباس	١٢٧
لعن الله أهل القدر الذين يكذبون	أبو هريرة	٢٦١
لقـد سألـت اللـه لأجال	ابن مسعود	١٨٢
لقد سألت الله لآجال مضروبة	أم حبيبة	٢٠٣
لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من	المقداد بن الأسود	١٩١
لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه	حذيفة بن اليمان	٣١٢
لكل أمة مجوس ، ومجوس	عبد الله بن عمر	٢٣٨-٤١٣
لكل أمة مجوس ، ولكل أمة نصارى	سهل بن سعد	٣٢٢
لم يكن شرك منذ أهبط الله	أبو أمامة	٣١١
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل	أناس من الصحابة	٣٥٤
لما أهبط آدم إلى الأرض طاف	بريـــدة	٣٧٣
لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه	أبو هريرة	٢٦٤
لما خلق الله آدم ضرب بيده على	أبو هريرة	٢٦٨
لمّا خلق الله آدم نفضه	عبد الله بن عمرو	٢٨٠
لما خلق الله الخلق وقضى	أبو أمامة	٣٠٩
لما خلق الله القلم قال له : اكتب	ابن عباس	١١٠
لما ذَرَأ الله تعالى لجهنم من ذَرَأ	عبد الله بن عمرو	٢٧٩
لن تطعم طعم الإيمان إنك لن تبلغ	عبادة بن الصامت	٣٢٠
لن يؤمن أحد حتى يؤمن	عبد الله بن عمرو	٢٧٦

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
لو أن ابن ادم هرب من رزقه	جابر بن عبد الله	٢٢٦
لو أن الله تعالى عذب أهل	زيد بن ثابت	٢٨٣
لو أن الله عذب أهل السماء	عمران بن حصين	٢٩١
لو أن الماء الذي يكون منه الولد	أنس	٢٠٥
لو دعا لك جبريل و إسرافيل	رجل من الصحابة	٣٧٢
لو قلت لشيء يسبق القدر لقلت	أبو هريرة	٢٦٤
لوح من نور وقلم من نور يجري	قرة بن إياس	٣٨٦
ليس إليّ من الأمر شيء ، قضاء	أبيّ بن كعب	٢٨٥
ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره	علي	٨٨

{ م }

ما بال أقوام يشرفون	ابن مسعود	١٨٤
ما بعث الله نبيا قط إلا وفي أمته	معاذ بن جبل	٢٤٣
ما جعلت منية عبد بأرض	أسامة بن زيد	١٨٨
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن	أبو الدرداء	٣٠٢-٤٠٦
ما شاء الله كان وما لم	زيد بن ثابت	٢٨٤
ما طن ذباب إلا بقدر	ابن عباس	١١٥
ما عليكم ألا تفعلوا فقد قدر الله ما هو	أبو سعيد الخدري	٢٩٢
ما قدر لنفس إلا هي كائنة	جابر بن عبد الله	٢٢٥
ما قدر من الرحمن سيكون	أبو سعيد الخدري	٢٩٢
ما كلام سمعته آنفا جاوب	عبد الله بن عمرو	٢٧٣
ما من امرئ إلا قلبه بين اصبعين	نعيم بن همار الغطفاني	٣٥١
ما من قلب إلا بين أصبعين من	النواس بن السمعان	٣٢٨
ما من مولود إلا ومكتوب في	عبد الله بن عمرو	٢٨١
ما منكم من أحد إلا وقد كتب	علي	٦٨

الحـــــــديث	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
ما منكم من أحد إلا وقد علم مكانه	علي	٩٤
ما منكم من أحد أو من نفس	علي	٦٩
ما هلكت أمة قط إلا بالأنواء	عبد الله بن عمرو	٢٧٦-٤١٣
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله	عبد الله بن عمر و	٢٧٧-٤١٣
ما يقدر يكون وما ترزق يأتيك	مالك بن عبادة	٣٥٣
مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة	أبو موسى	٢٥٢
مجوس هذه الأمة القدرية وهم	عائشة	٢٠١
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر	عبد الله بن عمر	٢٣٥
المشيئة لله	الأوزاعي	٣٩٣
المكذبون بالقدر مجرمي	أبو هريرة	٢٨١
من أجله وعمله ومن رزقه	أبو الدرداء	٣٠٠
من أصابه همّ أو حزن فليقل	ابن مسعود	١٨٦
من تكلم في شيء من القدر	عائشة	١٩٨
من جاء بثلاث ولم يأت بالرابعة فليس	عبد الرحمن بن عوف	١٧٢
من جعل الإستطاعة إلى نفسه كفر	أنـس	٢١٥
من خلقه الله لواحدة من	عمران بن حصين	٢٩٠
من رزقه وأثره وعمله	أبو الدرداء	٣٠٠
من رزقه وأثره وعمله وأجله	أبو الدرداء	٣٠١
من سعادة ابن آدم رضاه بما	عبد الرحمن بن عوف	١٧١
من عمله وأجله وأثره	أبو الدرداء	٣٠٠
من قال : لا إله إلا الله إبتغاء	حذيفة بن اليماني	٣١٣
من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل	عائشة	١٩٦
من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل	عبد الله بن عمر	٣٤٠-٤١٣
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره	أبو هريرة	٢٦١

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
من يهدي الله فلا مضل له	جابر بن عبد الله	٢٢٣
مه اتقوا الله يا أمة محمد ، وادبان	أبو الدرداء	٣٠٢
مه مه اتقوا الله يا أمة محمد	أنـس	٢١٤
مه مه اتقوا الله يا أمة محمد	واثلة بن الأسقع	٣٢٤
المؤمن القوي خير من مؤمن ضعيف	أبو هريرة	٢٥٥
الميزان بيد الله يرفع أقواماً	سبرة بن فاكهة الأسدي	٥٢٧
{ ن }		
نزلت في أناس من أمتي يكونون في	زرارة	٣٣٠-٤١٤
نعم .	جابر بن عبد الله	٢٢٠
نعم .	عمران بن حصين	٢٨٨
نعمل لشيء قد فرغ منه .	سراقة بن مالك	٣٣٢
النون ـ السمكة التي عليها قرار ..	عبد الله بن عباس	١١٣
{ هـ }		
هذا كتاب من رب العالمين	البراء بن عازب	٢٩٨
هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في	أبو سعيد الخدري	٢٩٦
هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه	عبد الله بن عمر	٢٣٥-٤٠٨
هو من أهل النار	الأكتم بن الجون	٣٥٢
هي علامة الله فيمن يريد	ابن مسعود	١٨١
هي من قدر الله	أبو خزامة يعمر السعدي	٣٦٩
{ و }		
وآدم بين الروح والجسد	ميسرة الفجر	٣٦٣
وأبى أن يرفع القتل والهرج	ابن عباس	٩٦
وأسألك الرضا بعد القضاء	عمار بن ياسر	١٩٠
والله عليه راض	عبد الله بن عمرو	٢٧٨

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
وتــؤمن بالقــدر	عمر	١٥٢-١٥٣-
وتؤمن بالقدر خيره وشره	عمــر	١٥٣
وسألت أن لا تهلك أمتي بعضها ببعض	أبو هريرة	٩٩
وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم	حذيفة بن اليمان	٩٩
وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض	ثوبان	٩٨
وعمله	أبو الدرداء	٣٠٠
وكان يحب الفأل الحسن	عائشة	١٩٧
وكل الله بالرحم ملكا فيقول	أنس	٢٠٥
وكل الله بالرحم ملكا ، فيقول	أنــس	٢١٨
وكل بالمؤمن سبعون ومائة يذبون	أبو أمامة	٣٠٦
وكلّ يومٍ الميزانُ بيد الله	نعيم بن همار الغطفاني	٣٥١
ولا ينتهي حتى يقدمها	أبو عزة الهذلي	٣٧٠
ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت	علي	٧٢
{ لا }		
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المغيرة بن شعبة	٣٢٦
لا بل شيء قضى عليهم	عمران بن حصين	٢٨٩
لا بل في أمر قد فرغ منه .	ذو اللحية الكلابية	٣٥٦
لا تألوا على الله فإنه	أبو أمامة	٣٠٦
لا تجالس قدريا	علي	٧٨
لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم	عمــر	١٥٨
لا تجالســـوا أهل القــدر ولا	عمـــر	١٦٦
لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا	أنــس	٢٠٩
لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا	أبو أمامة	٣٠٧
لا تعجل على شيء تظن أنك إن	معاوية بن أبي سفيان	٣٣١

الحـــــديث	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
لا تكلموا في القدر فإنه سر الله	عبد الله بن عمر	٢٣٥
لا تنذروا فإن النذر لا يرد عن القدر	أبو هريرة	٢٦٥
لا صفر ولا هامة ولايعد سقيم صحيحا	علي	٩٣
لا عدوى ، ولا طيـــــرة	السائب بن يزيد	٣٣٩
لا عليكـم أن لا تعجبـوا بأحـد حتى	أنـس	٢٠٩
لا عليكم أن لاتفعلوا ، إن يكن مما	أبو سعيد الخدري	٣٩٣
لا ، ومصرف القلوب	عبد الله بن عمر	٢٣١
لا ، ومقلب القلوب	عبد الله بن عمر	٢٣١
لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم	أنـس	٢٠٧
لا يزال أمر هذه الأمة مواليا أو مقاربا	ابن عباس	١٤٥
لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يرد	ثوبان	١٩٣
لا يعدي شيء شيئاً .	ابن مسعود	١٧٨
لا ينفع حذر من قدر ، والدعاء	عائشة	١٩٨
لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع	أبو هريرة	٢٦٢
لا ينقـص . وقد يُسلَكُ	عبد الله بن عمر	٢٣٧
لا يؤخر الله نفساً إذا جاء	أبو الدرداء	٣٠١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع :	علي	٧١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره	جابر بن عبد الله	٢٢٠
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع	علي	٧١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر	جابر بن عبد الله	٢٢٠
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر	سهل بن سعد	٣٢٢
لا يؤمن المرء حتى يؤمن	عبد الله بن عمرو	٢٧٦
{ ي }		
يا أبا ذر لا تأمن من رجل يكون	أبو ذر	١٨٩
يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق	أبو هريرة	٢٦٣
يا ابن عباس احفظ الله تجده أمامك	ابن عباس	١٠٨

الحـــــــديث	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
يا أم سلمة ما من آدمي إلا	أم سلمة	٢٠٤
يا أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى	جابر بن عبد الله	٢٢٦
يا عائشة إن قلوب بني آدم بين أصبعين	عائشة	١٩٩
يا عائشة جعل الله للجنة أهلا وهم	عائشة	١٩٥
يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قلت :	عدي بن أبي حاتم	٣٢٧
يا عويمر إن مثل الإيمان ومثلك مثل ..	سراقة بن مالك	٣٣٤
يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله	ابن عباس	١٠٧
يا غلام ـ أو ـ يا غليم ألا أعلمك كلمات	ابن عباس	١٠٨
يا فتى ألا أهب لك ، ألا أعلمك كلمات	عبد الله بن جعفر	١٠٥
يا كعب بل هي من قدر الله تعالى	كعب بن مالك	٣٢٥
يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه	شداد بن أوس	١٠١
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .	أنـــس	٢١٩
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك	النواس بن السمعان	٣٢٨
يحول بين المؤمن والكفر ومعاصي الله	ابن عباس	١٤٨
يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون	عبد الله بن عمر	٤١٣-٢٣٢
يدخل الملك على النطفة بعد ما	حذيفة بن الأسيد	٣١٦
يعمل كل قوم لما خلقوا له أهل الجنة	أبو أمامة	٣١٠
يكون بعدي ثلاث فرق مرجئة وحرورية	الحسين بن علي	١٠٤
يكون في أمتي ـ أو في آخر الزمان	عبد الله بن عمر	٢٣٢
يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك	عبد الله بن عمر	٤١٣-٣٣٩
يكون قوم من أمتي يكفرون بالله	رافع بن خديج	٤١٤-٣٧٥
يكون مكذبون بالقدر ألا إنهم مجوس	عبد الله بن عمر	٤١٢-٢٣١
يكون هلاك أمتي في العصبية والقدرية	ابن عباس	١٤٣
يؤتى بأربعة يوم القيامة : بالمولود	أنـــس	٢١٣
يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه	أبو سعيد الخدري	٢٩٦
يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا	معاذ بن جبل	٢٤٤

فهرس الآثار

الأثـــــــــر	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
{ أ }		
أتاني ملكان فظّان غليظان فقالا	عبد الرحمن بن عوف	١٧١
اجمع بيني وبينه	ابن عباس	١١٥
إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب	علي	٨٩
أربع قد فرغ منهنّ الخلق	ابن مسعود	١٧٩
أشهد إن هاتين الرقمتين	علي	٨٢
أعمـــال الدنيا الحسـنات والسـيئات	ابن عباس	١٣٣
اعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي	علي	٨٥
أفراراً من قدر اللـــــه ؟!	أبو عبيدة بن الجراح	١٧٤
ألا إنه يكون من بعدكم قوم يكذبون	عمـــر	١٦٢
اللهم داحي المدحوات باري المسموكات	علي	٧٢
ألزمناه أنه عامله وهو صائر عليه	ابن عباس	٤٠٣
أمن أهل السماء تحرسون	علي	٨٣
الأمور كلها خيرها وشرها من الله	ابن عباس	١٠٧
إن الله بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً	ابن عباس	٤٠٢
إن الله تعالى خلق خلقاً للنار	أبو الدرداء	٣٠٣
إن الله خلق النون وهي الدواة	ابن عباس	١١٢
إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه	عبد الله بن عمر	٢٢٧
إن الله ضرب بيمينه على منكب آدم	ابن عباس	١٢٢
إن الله عز وجل ذكر خلق العرش	ابن عباس	١٣٤
إن الله عز وجل لما خلق آدم	أبو قلابة	٣٩٦

الأثـــــــــر	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
إن الله لما خلق آدم مسح	سلمان	١٨٧
إن الله لو عذب أهل سماواته	سعد بن أبي وقاص	١٧٠
أن الله هو الهادي والفاتن	عبد الله بن الزبير	٢٨٢
إن أول شيء خلقه الله القلم ، فقال له	ابن عباس	١١٢
إن أول ما خلق القلم ثم خلق النون	ابن عباس	١٣٢
إن الأولى قتل زكريا	علي	١٣٦
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه	زيد بن ثابت	٤٨٤
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان	ابن عباس	١٤٠
إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد	ابن عباس	١٤١
أن عزيراً سأل ربه عن القدر	داود بن أبي الهند	٣٩٠
إن مع كل رجل ملكين ..	علي	٨٤
إنا وجدنا هذا الأمر وقد	عمـــر	١٦٥
أنَّا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ	الزبير بن العوام	١٦٨
إنما نزلت هذه الآية ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ..	محمد بن كعب القرظي	٣٩١
إنه سيكون في هذه الأمة قوم	عمـــر	١٦٣
إنه ليس من عبد إلا ومعه ملكان	علي	٨٤
إنهم يكذبون بكتاب الله فلآخذن	ابن عباس	١١٦
إني أجد في كتاب الله قوماً	ابن عباس	١٤٥
أوصيك بتقوى الله والاقتصاد	عمر بن عبد العزيز	٤٧
أو فعلوها !!	ابن عباس	١١٣
أو في القوم أحد منهم	ابن عباس	١٢٩
أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون	علي	٨٥
أول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه	ابن عباس	١١٣
أي ما سبق لهم في الكتاب من	سعيد بن جبير وغيره	٤٠٢

الأثـــــــر	الـــــراوي	رقم الصـــفحة
إياكم والإستنان بالرجال فإن الرجل يعمل	علي	٨٥
{ ب }		
بحر عميق فلا تلجه .	علي	٧٢
بذنبك وأنا قدرتها عليك	ابن عباس	١٢٤
بذنبك وأنا قدرتها عليك	أبو صالح	٣٨٨
بالشدة و الرخاء ، والصحة والسقم	ابن عباس	١٢٤
بعث الله موسى ﷺ وأنزل	ابن عباس	١٣٠
بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم	الزهري	٣٨٨
بيّن للعباد الرشد من الغيّ ، وألهم	ابن عباس	١٢٦
{ ث }		
ثبتك الله ما أردت أحرز	عمران بن حصين	٢٩٠
{ ج }		
جاء العاقب والسيد وكانا	ابن عباس	١١٥
{ ح }		
حرس امرأ أجله	علي	٨٣
الحسنة والسيئة من عند الله ، أما	ابن عباس	١٢٥
{ خ }		
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم	أنـــس	٢٠٨
خط الله خطين في كتابه ثم رفع	مرثـــد	٣٥٩
خلق الله آدم ثم قال : بيده فقبضها	عبد الله بن سلام	٢٤٢
خلق الله آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه	ابن عباس	١٢٠
خلق الله الخلق كلهم بقدر ، خلق لهم	ابن عباس	١١٤
خلق الله اللوح المحفوظ	ابن عباس	١٣٣

{ ذ }

الذين يقولون : إن الله لم يقدر الشر	ابن عباس	٤١١
ذروهن فإنهن نوائح	علي	٩٢

{ ر }

رفع الكتاب وجف القلم وأمور تقضى	الحسن بن علي	١٠٣

{ س }

السعادة .	ابن يزيد	٣٩٩
سعادته وشقاوته ، وما قدر الله له وعليه	ابن عباس	١٢٣
سلط عليهم فضربت أعناقهم	ابن جريج	٣٩٢
سلك الشرك في قلوب المكذبين كما سلك	ابن عباس	٤٠٣
سيجيء قوم يكذبون بالقدر :	عمر	١٦١

{ ش }

شد حيازيمك للموت	علي	٩٣
الشقي من شقي في بطن أمه	ابن مسعود	١٨٠

{ ض }

ضرب الله متن آدم فخرجت كل نفس	ابن عباس	١٢٣

{ ط }

طريق مظلم لاتسلكه ...	علي	٧٧
طلبت هذا القدر فيما أنزل الله	محمد بن كعب القرظي	٣٩٠

{ ع }

عادوا على علم الله فيهم ألا ترى	أبو العالية	٤٠١
على علم قد سبق عنده	ابن عباس	٤٠٠
على علمه فيه	سعيد بن جبير ومقاتل	٤٠٠

الأثـــــــــر	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
علم إبليس أن الغواية جاءته	رجل من الطائف	١٢٩
علم ما يكون قبل أن يخلقه	ابن عباس	٤٠٠
علم من إبليس المعصية وخلقه لها	مجاهد	٣٩٩
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة	ابن مسعود	١٨٢
{ ف }		
فإذا فنى الرزق	ابن عباس	١٣٢
فقال الله : يا محمد إني يوم	انـس	٢١٧
فقال الجبار : يا محمد قال : لبيك	أنـس	٢١٨
فكان في علم الله يومئذ من	أبيّ بن كعب	٢٨٥
فما أعلم عاب علي شيء قط	أنـس	٢٠٨
{ ق }		
قاتلهم الله أليس قد	ابن عباس	٤٠٢
قال عزير فيما يناجي ربه يا رب	نوف البكالي	٣٨٩
قال عمر: يا رسول الله أرأيت	عبد الله بن عمر	٢٣٤
قد أفلح من زكى الله نفسه ، وقد خاب	ابن عباس	١٢٦
قد دعا الله إلى توبته	ابن عباس	١٣٧
القدر سر الله لايغني حذر من قدر	عائشة	١٩٩
القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر	ابن عباس	١٠٧-١٣٥
قضينا عليهم لتفسدنّ في الأرض مرتين	ابن عباس	١٣٦
قلنا: يا رسول الله والخيل تمزع	أبو هريرة	٢٦١
قلنا: يا رسول الله والخيل تنزع	أبو هريرة	٢٦٢
{ ك }		
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس	أبو هريرة	٢٥٤
كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم	مجاهد	٣٩٤

الأثـــــــــر	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
كل شيء بقدر حتى وضعك	ابن عباس	١١٤
كل شيء بقدر	طاووس	٤٧
كنت أقرأ هذه الآية فما أدري من	محمد بن كعب القرظي	٣٩١
{ ل }		
لعنت القدرية على لسان سبعين	عبد الله بن عمر	٢٣٣
لقد قرأناها زماناً وما نرى إنا من	الزبير بن العوام	١٦٨
لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد	أبو الدرداء	٣٠١
لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر	علي	٩٢
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل	ابن مسعود	١٨٥
لمّا أخرج الله آدم من الجنة قبل	معاذ بن جبل	٢٤٦
لما أهبط الله آدم عليه السلام حين	ابن عباس	١٢١
لما بعث الله موسى فكلمه وأنزل	ميمون بن مهران	٣٨٩
لما خلق الله آدم أخذ ذريته من	ابن عباس	١٢١
لما خلق الله الخلق	رجل من الأنصار	٢٤٨
لو أخذ الله ميثاق نسمة من صلب	ابن مسعود	١٧٨
لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا	ابن عباس	١١٧
لو أن الله عذب اهل سماواته وأهل	ابن مسعود	١٧٩
لو أن الله عذب اهل سماواته وأهل	أبي بن كعب	٢٨٣
لو حولناهم عن مكانهم	كعب بن عجرة	٣٧٤
لوددت إن عندي رجلا من أهل القدر	ابن عباس	١١٧
ليأتين على الرجل	أبو أيوب الأنصاري	٣٨١
ليأتين على الناس زمان	علي	٨٠-٤١١
ليس أحد منكم بأكسب من أحد	ابن مسعود	١٧٨

{ م }

ما تريدون من القدر؟!	مطرف بن عبد الله	١٢٦
ما في الأرض قوم أبغض إليّ	ابن عباس	١٢٠
ما قدر لهم من خير وشر	ابن عباس	٤٠٢
ما كانت زندقة إلا بين يديه	سهل بن سعد	٣٢٢
ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة	ابن عباس	٤٠٣
ما من مولود إلا وفي عنقه	مجاهد	٣٩٧
ما من مولود يولد إلا مكتوب	عبد الله بن عمر	٢٣٣
ما نزلت هذه الآية	عبد الله بن عمرو	٢٨٠
ما يجلسكم ؟	علي	٨٣
المكذبون بالقدر مجرموا هذه	عبد الله بن عمر	٢٣٨-٤١٣
المكذبون بالقدر مجرموا هذه	عبد الله بن عمرو	٢٨١
من ابتدأ الله خلقه على الهدى	محمد بن كعب القرظي	٤٠١
من رضي بقضاء الله جرى عليه	علي	٨٦
من شأنه أن يحيي ويميت ،	مجاهد .. وغيره	٣٩٩
من قالهن جعل الله روحه	أبو بكر الصديق	١٥٠
من كذب بالقدر ، فقد كذب	عوف	٣٩٨
من كل شيء تحفظ أخاك إلا	عبد الله بن الزبير	٢٨٢
من يهدي الله فلا مضل له	عمـــر	١٦٤

{ ن }

نزلت هذه الآية في أهل التكذيب بالقدر	مجاهد	٣٩١
نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ يوم ...	ابن عباس	١١٤
النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها	ابن مسعود	١٧٧

الأثـــــــــر	الـــــــراوي	رقم الصـــفحة
نعم	أبو بكر الصديق	١٥١-٤٠٨
نعم سمعته يقول : أنه سمعها من	خالد الخزاعي	٣٤٢
نعم فرارا من قدر الله إلى قدر الله	عمر	١٥٥
نعم والله إن الله ليقضي القضية	الحسن البصري	٣٩٦
{ هـ }		
هذا يوم أحد ما كان من نكبة فبذنبك	ابن عباس	١٢٤
هُنّ أربع وكلهن عذاب واقع لا	أبيّ بن كعب	٢٨٧
هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم	علقمة	٣٩٣
{ و }		
والله لا يجد عبد طعم الإيمان	ابن مسعود	١٨٥
وأنا كتبتها عليك	ابن عباس	١٢٥
وأنا كتبتها عليك	ابن مسعود	١٨٤
وأنا كتبتها عليك	أبيّ بن كعب	٢٨٦
ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم	جابر بن عتيك	٩٨
والذي خلق الحبة وبرأ النسمة..	علي	٨٦
ويلك تريد أن تسب أقواما	سعد بن أبي وقاص	٣٩٧
{ لا }		
لا صفر ولا هامة ولا عدوى	ابن أبي عميرة المزني	٣٣٨
لا قدر ، وهم مجوس هذه الأمة	علي	٤١١
لا يكثر همك ما يقدر يكون	ابن مسعود	١٧٩
لا يؤمن العبد حتى يعلم أن ما	سلمان	١٨٧

{ ي }

يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم	عمـــر	٤٠٩
يا بنية ما أعرف أصحاب	عبد الله بن عباس	١٤٦
يا رسول الله أرأيت أعمالنا التي نعمل	سراقة بن مالك	٣٣٤
يا عبد الله خلقك الله لما شاء أو	علي	٧٥
يحول بين الكافر وبين الإيمان .	ابن عباس	١٣٧
يحول بين المؤمن والكفر ، ويحول	ابن عباس	١٤٨
يعرف بعد مسافة الماء في الأرض	ابن عباس	١٤٢
يعني يهدي قلبه لليقين	ابن عباس	١٣٥

فهـــــــرس الأديان والفـــــــرق

الفرقـــة	رقم الصفحـــــة
الأزارقـة	١٤٢
الإمامية	٢٦
الجهمية	١٦٤-٢١٥
الحرورية	١٠٤
الخشبية	٣٢٢
الخوارج	١٦٢
الرافضة	١٦٢-٢١٦
الزيدية	٢٥-١٦٢-٤١١
الشيعة	٢٥
القدرية	٤٥-٦٥-٧٨-٧٩-٨١-١٠٤-١١٠-١١٤-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٧-١٢٩-١٤٣-١٤٤-١٤٧-١٦٥-٢٠١-٢١٠-٢١١-٢١٥-٢٢٢-٢٢٣-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٩-٢٤٣-٢٤٩-٢٦٦-٢٩٦-٣٠٩-٣٢٢-٣٢٤-٤٠٢-٤٠٣-٤١١
المتكلمة	٨٢
المرجئة	٧٩-٨٠-١٠٤-١٤٤-٢١١-٢١٥-٢٢٢-٢٢٣-٢٤٣-٢٩٦-٣٢٢-٣٢٤
المعتزلة	١٦١
النصرانية	٨١-١١٦-١٤٣-٣٢٢-٣٧٥-٤١٢
اليهود	٢٦٦-٢٩٣-٣٠٢-٣٢٢-٣٧٥-٣٩٣

فهـــــــرس الأشعـار

البيـــــــــــــت	القائل	رقم الصفحة
أريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليل من مراد	علي	٩١
شد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك ولا تجزع من الموت إذا حل بواديـــك	علي	٩٣
ما شئت كان وإن لم أشـأ وما شئـت إن لم تشأ لم يكـن خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلـت وهذا أعنـت وذا لـــم تعـــن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهـم قبيـح ومنهـم حســن	الشافعي	٤٠٧
وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل	الشاعر غير معروف	٤١٥

فهرس أسماء الرواة والأعلام

الاسم	رقم الصفحة
{أ}	
الآجري :	١٥١- ١٥٦ -١٥٧-(١٥٩)٢٥١-٢٥٦-٣٣٧
آدم :	١٢١-٢٥٠-٢٥٣-٢٩٤-٢٩٥-٣٦٢-٣٦٣-٣٣٧-٣٧٨
إبراهيم عليه السلام :	١٢٣- ٣٨٨-٣٩٣-
إبراهيم بن عبد الرحمن :	١٧١
أبيّ بن كعب :	(٥٥) ١٢٥-١٧٩-٢٨٣-٢٨٥-
ابن الأثير :	(٢٠٥)
أحمد بن حنبل :	٤٩-٦٣-٧٠-٩٦-٩٧-٩٨-١٠٨-١١٧-١٤٧-
	١٤٩-١٥٢-١٥٥-١٥٧-١٦٢-١٧٦-١٧٩-٢٠٠-٢٠٣-
	٢٠٤-٢٠٥-٢٠٩-٢١٠-٢٢٠-٢٢١-٢٢٧-٢٣٩-٢٤٥-٢٥٥-٢٦٤-٢٧٦-
	٢٧٠-٢٨٣-٢٨٥-٢٨٦-٢٩٩-٣٠١ ٣١٢-٣١٣-٣١٥-٣١٦-٣٢٠-٣٤١-
	٣٤٥-٣٥٦-٣٦١-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٨-٣٦٩-٤٠٥-٤٠٧ ٤١٢-٤١٣
أرطأة :	(١٢٨)
ابن الأزرق - أبو راشد نافع :	١٤١
الأزرقي :	(٣٧٣)
أسامة بن زيد :	(٥٢)-١٨٨
إسحاق بن إبراهيم :	٤٠٧
إسرافيل :	٢٧٤-٣٧٢-٣٧٣
أسعد بن زرارة :	٢٤٧
إسماعيل بن حماد :	(٢٧٥)
الإسماعيلي - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :	(١٥٢)
أبو الأسود الديلي أو الدئلي :	(٢٨٨)-٢٩٠-٢٩١
الأشج العصري - المنذر بن عائذ :	(٥٩) ٣٤٨

الاسم	رقم الصفحة
ابن الأشعث :	٩٤
الأشعري ـ أبو الحسن علي بن إسماعيل :	(٦٤) ٤٠٩-
الأصبغ الحنظلي :	(٩٢)
الأصفهاني ـ إسماعيل بن محمد :	(٢٤) ١٦٤ ٤٠٩
الأعرج ـ عبد الرحمن بن هرمز :	(٢٥٨) ٢٥٩
الأعمش ـ سليمان بن مهران الأسدي :	(٢٤٨)
أكثم بن أبي الجون :	(٥٩) ٣٥٢
أبو أمامة :	(٥٥) ٧٨ ٢٤٧ ٣٠٥ ٣٣٨ ٣٨٥
أنس بن مالك :	(٥٣) ٨١ ٩٨ ٢٠٥ ٣٩٦-٤١٢
الأوزاعي :	(٢٢٤)-٣٩٣-٤٠٧
إياس	٦٠
أبو أيوب الأنصاري :	٣٨١
{ ب }	
الباوردي :	(٢٤٧) ٣٣٠ ٤١٤
بجير بن سعد	٣٦٦
أبو بحر ثعلبة :	٢١٢
البخاري ـ محمد بن إسماعيل :	٦٩-١١٤ ١٥٢ ١٥٢ ١٥٥ ١٥٨- ٢٠٥ ٢٢٦-٢٣٣ ٢٥٦ ٢٦٣-٢١٨-٢٨٨ ٣١٢ ٣٢٦ ٣٦٣
بديل بن ميسرة	٣٦٣
البراء بن عازب :	(٥٥) ٢٩٨
بريدة :	(٦٢) ٣٧٣
ابن بريدة ـ عبد الله :	(٢٢٩)
البزار ـ أحمد بن عمرو :	(٨٨) ٩٧-١٠٥-١١٩ ١٤٥ ١٤٩- ١٩٧-١٩٨-٢٠٩-٢١٣-٢١٨-٢٣٧-٢٥٠- ٢٥٩-٢٦١-٢٧٣-٣٤٢-٣٥٨-٣٦٠-٣٦٤ ٣٧٠ ٤٠٨-٤١١-٤١٢
بشر بن كعب السلمي :	٣٦١ ٣٧١

بشير بن كعب الأسلمي ٦٢
ابن بشران ـ عبد الملك بن محمد : (٨٧) ٨٨-١٦٤-٣٧١-٤٠٩
أبو بصرة الغفاري : ٩٨
البغوي – الحسين : (٢٤٧) ٤٠٠
البغوي – عبد الله بن محمد : (٣٩٧)
بقيـــة : (١٢٨)
أبو بكر الشافعي : ٢٥٠
أبو بكر الصديق : ٥٠-١٤٩-١٥١-١٦٨-١٩٢-٤٠٨
أبو بكرات : ٢٥٢
البوصيري أحمد بن أبي بكر : (١٩٨)-٢٢٤-٢٢٦-٣٣٣
البيهقـــي : (٦٣) ٨٠-١١١-١٣٦-١٥٢-١٥٤-
١٥٦-١٥٩-١٧٠-١٧٦-١٧٩-١٨٦-١٩٠-٢٠٥-٢٥٦-
٢٧٠-٢٨٤-٢٨٥-٣١٢-٣٢٨-٣٧٣-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٣-٤٠٦-٤١١-

{ ت }

الترمذي : ٧٠-٧٢-٩٧-١٠٠-١٠٧-١٤٥-١٥٢- ١٥٤-
١٥٨-١٦٣-١٧١-١٧٨-٢٠٤-٢٢٧-٢٥٦-٢٧١-٣٣٦-٣٦٩-٣٧٠
الترمذي الحكيم : ١٧٧-٢٠٤-٢٢٧-٢٦٨-٢٦٩-٣٠٩-٣٣٤-٣٨١-٣٨٢

{ ث }

ثعلبة بن يزيد : (٩٣)
الثعلبي : (٤٠٠)
ثوبان مولى رسول الله ﷺ : (٥٢) ٩٧-١٩٢-٣٣٦

{ ج }

جابر بن سمرة : (٥٧)-٣٢٩-٤١٢-٤١٤
جابر بن عبد الله : (٥٣)-١٤٤-٢٢٠
جابر بن عتيك : ٩٨-٣٤٥
جبريل : ١٥٢-١٩٣-٢٧٤-٣٧٢-٣٧٣-٣٩٣
جبير بن نفير : (٣٦٦)-٣٦٧-٣٧٨-٣٧٩

ابن جريج : (٢٢٤) ٣٩٢ ٤٠٣

ابن جرير الطبري : (٧١)-٩٣-١٠٠-١٠١-١١١-
١١٢ ١١٤-١٢٠-١٢١-١٢٣-١٢٥ ١٢٦ ١٣١-
١٣٢ ١٣٥-١٣٦-١٤٥ ١٤٨ ١٥٢ ١٥٩ ١٦٠-
١٦٣-١٦٤-١٧٧-١٨٩-٢٠٤-٢١٨-٢٤٠ ٢٨٥ ٢٨٦-
٣٣٦-٣٤٤-٣٨٦-٣٩١-٣٩٢-٣٩٤-٤٠١-٤٠٣-٤٠٨

جرير بن عبد الله : (٥٨) ٣٤٦

جعفر بن محمد الصادق : ٧٣ ٧٥ ٧٨ ٤١١

جندب بن عبد الله البجلي : (٥٨) ٣٣٧

ابن الجوزي : (٢٧٥) ٤٠٠

{ ح }

أبو حاتم : ٢٠٦

ابن أبي حاتم : (٧٤)١١١-١١٣-١٢٠-١٢١-
١٢٣-١٢٥-١٢٦-١٢٨-١٣١-١٣٣-١٣٦ ١٤٠-١٤٢-
١٤٣-١٤٨-١٥٩-١٦٣-١٦٤-١٦٨-١٧٧-٢٦٨-٢٧٩-٢٨٥-٢٨٦-
٣٣٠-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٤-٣٩٩-٤٠١-٤٠٢-٤٠٨-٤٠٩-٤١١-٤١٤

الحارث : ٧٦-٧٧ (٣٧٥)-٣٧٦

الحاكم محمد بن عبد الله : (٩٧) ٩٨-١١١-١٢٩-١٤٠-
١٤٨-١٥٩-٢٢٧-٢٦٦-٢٧٠ ٣١٢ ٣٤٥

حامد : ١٩٢

ابن حبان : (٩٧) ١٥٢-١٥٩-١٧٩-١٩٦ ١٦٧-٢٣٣-
٢٨٣-٣٢٥-٣٢٦-٣٦٥ ٣٦٦ ٣٨٠

حبيب بن عمرو الأنصاري : ٢٤٩

أم حبيبة ـ أم المؤمنين : (٥٣) ١٨٢-٢٠٣

الحجاج : (٢١٢) ٢٨٢-٤٠٩

حجاج بن نصير : (٣٧٦)

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــة
ابن حجر العسقلاني :	(١٤٧)٢٧٤-٣٦٠-٣٧٩
حذيفة بن أسيد :	(٥٦) ٣١٤
حذيفة بن اليمان :	(٥٦) ٩٩-١٧٩-٢٢٥-٢٨٤-٣١٢
الحسن البصري :	٣٩٦-(٣٨٧)
الحسن بن علي بن أبي طالب :	(٥٠)-١٠٣
الحسن بن كثير :	(٩٢)
الحسين بن علي بن أبي طالب :	(٥٠) ٧٨-٩٠-١٠٤
الحكم بن سنان :	(٢٠٦)
حمزة العطار :	٤٠٧
أبو حميد الساعدي :	(٥٨) ٣٣٥
حميد بن عبد الرحمن :	(١٤٦) ٢٥٨-٢٢٧-٢٢٨
أبو حنيفة :	١٦٤-٤٠٨-٤٠٩
{ خ }	
خالد الخزاعي :	(٦١) ١٠٠-٣٣٦-٣٤٢
خالد بن معدان الكلاعي :	(٣٦٦)
خالد بن مهران :	٣٨٢
خباب بن الأرت :	(٥٨) ٩٩-٣٣٦
أبو خِزامـــة يعمر السعدي :	(٦١) ٣٦٩
ابن خزيمة :	(٩٦) ١٥٢-١٧٢
ابن خسرو :	٤٠٩
خشيش بن أصرم النسائي :	(٨٢) ٨٤-٨٥-١٢٠-١٢٦- ١٤٨-١٥٩-١٦٥-٢٥١-٤٠١-٤٠٩
الخطيب البغدادي :	(١١٢) ١٦٥-٢٦٧-٣٧٥-٣٧٦-٤١٤
الخلعي - علي بن الحسن :	(٧٤)
{ د }	
الدار قطني :	٢٤٠-٢٤٩-٢٦٧

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــة
الدارمي :	(١٣٦) ١٦٤-٤٠٩
أبو داود :	٤٧-٧٠-٨٢-٩١-٩٧-١٥٢-١٥٦-١٥٧-٢١٩-٢٢٧-٢٣٤-١٣٩-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٨-٢٦٤-٢٨٣-٢٨٥-٣٩٧-٣٧٤-٤٠٢-٤٠٨-٤١٣
داود بن أبي الهند :	(٣٩٠)
الدجال	٣٧٦
أبو الدرداء :	(٥٥) ١٧٥-٢٨٤-٢٩٩-٣٧٤-٤٠٦
ابن أبي الدنيا :	(١٥٠) ١٧٤
الدولابي :	(١٠٤)
الديلمي - أبوشجاع الهمداني :	(٨٩) ١٢٦-٢١٣-٢١٥-٢١٦-٢٦٧
ابن الديلمي - عبد الله بن فيروز :	(١٧٠)-٢٨٣-٢٨٥-٢٨٥
{ ذ }	
أبو ذر الغفاري :	(٥٢) ١٨٩
ذو اللحية الكلابي - شريح :	(٦٠) ٣٥٦
{ ر }	
رافع بن خديج :	(٦٢) ٢٧٥-٤١٤
ابن راهويه :	(١٤٩)
الربيع بن سليمان :	(٤٠٤) ٤٠٧
رفاعة بن رافع الزرقي :	(٦١) ٣٨٤
روح بن المسيب :	(٢٥١)
{ ز }	
أبو الزبير :	(٢٢٤)
الزبير بن عبد الواحد :	٤٠٧
ابن الزبير - عبد الله بن الزبير	(٥٤)-٢٨٢
الزبير بن العوام :	١٦٨-١٦٩-٣٩٧

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
الزجاج :	(٤٠٤)
زرارة :	(٥٧)-٣٣٠-٤١٤
أبو زرعة الدمشقي :	(٣٦٦)
أبو زكريا :	(٢٧٥)
الزهري :	(٢٥٨)
زيد بن الأرقم :	(٥٩) ٣٤٩
زيد بن ثابت :	(٥٤)-١٧٩-٢٨٣-٢٨٤-٤٠٦
زيد الخير :	(١٨١)
زيد بن واقد :	(٣٦٧)
{ س }	
السائب بن يزيد :	٣٣٨-٣٣٩
سالم بن أبي الجعد :	(٣٨٠)
سبرة ـ سمرة بن الفاكـــه ـ فاتك :	(٥٩)-١٧٤-٣٥٠-٣٧٩-٣٨٠-٣٨٩
السدي :	(١٨٥)-٢٤٦
سراقة بن مـــالك :	(٥٧) ٣٣٣-٣٣٤
ابن سعد ـ محمد بن سعد :	(٨٣)-١٤٦-٣٦١
سعد بن أبي وقاص :	(٥١)٩٦-١٧٠-٣٣٦-٣٣٨-٣٩٧-٣٩٨
سعيد بن جبير :	(٤٠٠) ٤٠٢
أبو سعيد الخدري :	(٥٥) ٢٩٢
سعيد بن منصور :	(١١١) ١٢٠-١٢٤-١٤٠-١٤٤-١٤٦-٣٨٨-٤٠٢
أبو سفيان :	١٨٢-٢٠٣
سفيان الثوري :	(٤٠٧)
سفيان بن عيينة :	١٧٤-(١٥٥)-٣٩١-٤٠٧
ابن السكن :	٣٦٥-٣٦٦
السكن بن سعيد :	٢٧٤-٢٧٥
سلامة الكندي :	٧٢

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
السلفي ـ أحمد بن محمد الحرواني :	(٧٨) ٤١١
سلمان الفارسي :	(٥٢)
أبو سلمة ـ عبد الرحمن بن عوف :	(٢٥٨) ٢٥٩
أم سلمـــــــة :	(٥٣) ١٧٤-١٧٥ ٢٠٤ ٣٢٨
سليمان التميمي :	(١٥٣)
سليمان عليه السلام :	١٤١
ابن السني :	(١٨٩)
سهل بن حنيف :	٣٤٧
سهل بن سعد :	(٥٦) ٣٢٢
السيد :	(١١٥)
ابن سيرين :	(٢٥٩)
السيوطي :	(١٦٣) ٣٧٦

{ ش }

الشافعي :	٧٣ ٤٠٧
ابن شاهين :	(١٥١)-٣٣٠-٣٩٠-٤٠٨-٤١٤
شداد بن أوس :	١٠١-٣٤٤
شرحبيل بن السمط :	(٥٩)٣٤٧
شريك بن عبد الله :	(٢١٨)
الشعبي ـ عامر بن شراحيل :	(٨٨)-٣٢٧
ابن أبي شيبة العبسي :	(٩٦)-٩٩-١١٣-١٢٨-١٤٠- ١٤٨-١٦٨-١٩٠-٢٤٥-٢٨٦-٣٢٠
أبو الشيخ ـ عبد الله بن محمد :	(٩٧)-١١١-١٢٠-١٢٦-١٤٨-١٦٣- ١٦٤-١٦٨-١٧٢-٢٦٨-٢٧٩-٢٨٦- ٣٠٩-٤٠١-٤٠٢-٤٠٨

{ ص }

أبو صالح ـ عبد الله بن صالح :	١٢٤-٢٥٩-٣٨٨-٣٩١
صهيب بن سنان :	(٥٣) ١٩٤

{ ض }

الضحاك بن مزاحم : (١٣٤)-٣٨٧
ضرار بن عمرو : ١٠٠-٣٤٣
الضياء : (١١٢) ١٥٩-٢٠٩-٢٨٥-٢٨٧-٣١٢-٣٢٠

{ ط }

طاووس بن كيسان : (٤٧) ١٢٩-٢٥٩-٣٠٤-٣٨٧
الطبراني : (٧٢) ٨١-٩٥-٩٦-٩٩-١٠٠-١٠١-
١٠٣-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١١٠-١١٢-١١٤-
١١٧-١١٩-١٢٩-١٣٤-١٤٥-١٤٩-١٦٥-١٦٧-١٨٠-١٨١-١٨٥-١٨٧-
١٨٨-١٩٢-١٩٩-٢٠٩-٢١٤-٢٢٢-٢٣٣-٢٣٧-٢٤٣-٢٤٧-٢٥٠-٢٦٠-
٢٦١-٢٧٠-٢٧٦-٢٨٢-٢٨٣-٢٩٠-٢٩١-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٨-٢٩٩-٣٠١-
٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣٢٠-٣٢٢-٣٢٤-
٣٢٥-٣٢٧-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٤-٣٣٧-٣٤١-٣٤٢-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-
٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٨-٣٧٠-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-
٣٧٧-٣٨٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٢-٤١٣-٤١٤
أبو الطفيـــل : (١٨٠)
طلحـــة : ٣٩٧
الطيالسي : (٢٧٠)-٣٩٦

{ ظ }

أبو ظبيان : (٣٤٨)

{ ع }

عائشـــة : (٥٣)-١٧٤-١٧٥-١٩٥-١٩٨-٢٠٤-٣٢٨-٣٧٣-٤١٢
ابن أبي عاصم : (٧٠)-١٠٢-١٤١-١٤٤-١٥٤-
١٥٦-١٦١-١٦٦-١٧٢-١٨٠-١٨٢-١٨٣-
١٩٠-١٩٤-١٩٥-٢٠٢-٢٠٥-٢٢٣-٢٢٦-٢٢٩-٢٣١-٢٣٢-٢٥١-٢٥٨-
٢٦٢-٢٦٤-٢٦٦-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٤-٢٨٥-٢٩٠-٢٩٢-٢٩٤-٢٩٦-٢٩٧-
٣٠٠-٣٠٢-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٨-٣١٣-٣١٧-٣٢١-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٧-٣٢٨-
٣٢٩-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٦-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٨-
٣٦٢-٣٦٣-٣٦٥-٣٧٩-٣٨٠-٣٨٣-٣٨٤-٤٠٦-٤١٢-٤١٣-٤١٤

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
العاقب :	(١١٥)
أبو العالية :	(٢٨٧)-٣٩٧-٤٠١
عامر بن سعد :	(٣٩٧)
عبادة بن الصامت :	(٥٦)-٣١٨
عبادة بن الوليد :	(٣٨٣)
عبْدان :	(٣٧١)
عبيد بن عمير :	(٣٩٩)
أبو عبيدة بن الجراح :	(٥١) ١٥٥
عبد الله بن أحمد :	٢٨٥
عبد الله بن بُسر :	(٦٣)
عبد الله بن بشير :	٣٧٧
عبد الله بن جعفر :	(٥٠) ٧٣-١٠٥-١٠٩
عبد الله بن الحسن :	٨٧
عبد الله بن رواحة :	(٥٨)-٣٣٤
عبد الله بن شداد :	(٥٨)-٣٤٠
عبد الله بن شفيق	٣٦٣
عبد الله بن صالح :	(١٣٧)
أبو عبد الله الصحابي :	٦٠-٣٧٨
عبد الله بن عباس :	(٥١) ٨٠-٨٧-٩٦-١٠٦-١٠٩-١١٢-١١٥-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٥-١٣٠-١٣٧-١٤١-١٤٢-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٦٢-١٩٩-٣٣٦-٣٣٨-٣٨٥-٣٨٦-٣٩٩-٤٠٠-٤٠٢ ٤٠٣ ٤١١-٤١٢
عبد الله بن عمر :	(٥٣)-١٤٦-١٥٢-١٥٣-٢٢٧-٢٢٩-٢٣١-٢٣٢-٢٥٩-٣٢٨-٣٣٦-٤٠٨-٤١٣
عبد الله بن عمرو بن العاص :	(٥٤)-٢٣٣-٢٧٠-٣٢٨
عبد الله بن مسعود :	(٥١) ١٢٥-١٨٠-١٨٤-٢٠٣-٢٨٤

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
عبد الله بن ميمون :	(٧٥)-٢٣٨
عبد الله بن وهب :	(٣٩٦)
عبد بن حميد :	(٧٠)-٧١-٩٧-٩٩-١٠١-١٠٨-١١١-١١٥-١١٦-١١٧-١٢٠-١٢٢-١٢٤-١٤٠-١٥٨-١٨٧-١٨٩-٢٠٩-٢٦٨-٢٨٥-٢٨٦-٣٣٦-٣٤٤-٣٩١-٣٩٣-٤٠١
ابن عبد البر- يوسف بن عبد الله :	(٨٤) ١٤٧-١٨٥-٢٤٦-٣٥٤
عبد الرحمن بن جبير :	(٣٦٦)
أبو عبد الرحمٰن السلمي - عبد الله بن حبيب :	(٣٩٢)
عبد الرحمٰن بن عائش :	(٦١)-٣٨٥
عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني :	٥٨-٣٣٨
عبد الرحمٰن بن عمرو :	(٣٦٦)
عبد الرحمن بن عوف :	(٥١)
عبد الرحمٰن بن قتادة السلمي :	(٦٠) ٣٦١
عبد الرزاق بن همام الصنعاني :	(٩٩)-١٠١-١١١-١٧٨-٣٣٦-٣٤٤-٣٨٨-٣٩١
عبد المؤمن بن عبد الله :	٣٩٦
عبد الواحد بن سليم :	(٣١٨)
عبيد الله بن معاذ العنبري :	(٣٠٨)
عثمان بن سعيد الداني - أبو عمرو :	٤٠٥
عثمان بن عفان :	٥٠-١٦٧-١٦٨-٤٠٨
ابن عدي - عبد الله الجرجاني :	(٨١) ١٦٦-١٨٠-٢٠٩-٢١٥-٣٠٩-٢٤١-٤١٢
عـدي بن حاتم :	(٥٧)-٣٢٧
العرباض بن سارية :	٣٦٢
العُرْس بن عميرة :	(٦٠)-٣٥٨
عروة بن محمد السعدي :	(٣٧٢)

الاســـــــــم	رقم الصفحـــــــــة
أبو عزة الهذلـي :	(٦١)-٣٧٠
عزيـر :	٣٨٩-٣٩٠
ابن عساكر ـ علي بن الحسين :	(٧٧) ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٩١ ١٣٦ ١٦٨ ١٧١ ١٧٩ ١٩٩ ٢٢٣ ٢٤٣-٢٨٥-٣٠٩-٣٧٣-٤١٤
أبو عصمة :	٤٠٨
عطاء بن أبي رباح :	(١٥٣) ٣٩٦ ٤٠٢
عطية العوفي :	(١٢٤) ٤٠٢
العقيلي :	(١٦٦)
عكرمة ـ مولى ابن عباس :	(٨٦)
علقمة بن قيس :	(٣٩٣)
علي بن أبي طالب :	٥٠ ٦٨ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨- ٧٩ ٨٢ ٨٣ ٨٤-٨٥-٨٦ ٨٧ ٨٨-٩٠ ٩١ ٩٣- ٩٤-١٣٦-١٧٣-١٩٢-٣٣٦-٣٤٣-٣٩٧-٤٠٨-٤١١
علي بن أبي طلحة :	(١٣٧)
عمار بن ياسر :	(٥٢)-١٩٠
عمارة بن خزيمة :	(٣٨٠)
عمارة بن القعقاع :	(١٥٣)
عمر الجمعي :	(٦٢) ٣٦٥-٣٦٦
عمر بن الحكم بن ثوبان :	(٢٥٨)
عمر بن الخطاب :	٥٠-٥١-١٥٥ ١٥٦ ١٥٩-١٦٠- ١٦٢-١٦٨-١٧٤-١٩٢-٢٢٩-٢٣٤- ٢٧٣-٢٧٤-٣٠٤-٣١٠ ٣٦٠ ٤٠٨ ٤٠٩-
عمر بن صبح :	(٢٧٤) ٢٧٥
عمر بن عبد العزيز :	(٤٧) -٥٠-٦٣- ٤٠٩
عمر بن يونس :	(٢٧٥)
عمران بن حصيـــن :	(٥٥) ٢٨٨-٢٩١

عمرو الأنصاري : ٢٤٩
عمرو بن الحمق الخزاعي : (٦٢)-٣٦٤-٣٦٦
عمرو بن دينار المكي : (٢٨٢)-٣٨٧
عمرو بن شعيب : (٢٧٥)-٢٧٦
عمرو بن العاص : (٥٧) ٣٣٢
عمرو بن واقد : (٢٤٤)
أبو عنبـــة الخولاني : (٦١) ٣٧٠
عنبسة بن عبد الرحمن : (٨٧)
أبو عوانة ـ الوضاح بن عبد الله اليشكري : (١٥٢)
عوف : ٣٩٨

{ ف }

فاطمة بنت الحسين : ٨٧
فرعون : ١٨٠
أبو فروة : (١٥٣)
الفريابي : ٧١-(١١١) ٤٠٢-٤٠٣
الفضل بن عباس : (٣٠٦)

{ ق }

ابن قانع : (٣٤٧)-٣٧١
قتادة : (٨٤)-٤٠٣
قتادة بن دعامة السدوسي : (٨٤)
قرة بن إياس : (٦٢)-٣٨٦
القضاعي ـ محمد بن سلامة : (٢٦٦)
أبو قلابة ـ عبد الله بن زيد : (٣٩٦)
ابن قيم الجوزيـة : (٦٤)-٣٥٤-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-
٤٠٢-٤٠٣-٤٠٨

{ ك }

كثير بن مرة : (١٧٠)

الاســـــــــم	رقم الصفحـــــــة
كعب بن عجرة :	(٩٢) ٣٧٤
كعب بن مالـــــك :	(٥٦) ٣٦٥
الكلبـــــي - محمد بن انسائب :	(١٩٨)
كهمس :	(١٥٢)

{ ل }

اللالكائي - أبو القاسم هبة الله :	(٢٤) ٨٠ ٨٢ ١٢٣ ١٥١ ١٥٤ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١١
لبابة بنت عبد الله بن عباس :	١٤٦
ابن لهيعة :	٢٧١
الليث بن سعد :	(٤٠٧)

{ م }

ابن ماجة :	٧٠ ٩٧ ١٤٤ ١٧٦ ١٧٩ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٧ ٢١٨ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٤٥ ٢٥٦ ٢٨٣ ٣٢٣ ٣٢٧ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٦٩
ابن ماكولا :	(٣٦٥)
أبو مالك :	٢٤٦ ٣٥٤
مالك بن أنس :	٤٧ ١٥٤ ١٥٨ ٢٥٦ ٢٨٢ ٤٠٧
مالك بن عبـــادة :	(٥٩) ٣٥٣
مجاهد :	٨١ ١٢٥ (١١٥) ١٨٤ ٢٨٦ ٣٩١ ٣٩٤ ٣٩٧ ٤٠٣ ٤٠٦ ٤٠٩ ٤١٣
أبو مجلـــز - لاحق بن حميد :	(٨٤)
أبو محمد رجل من أهل المدينة :	١٦٠
محمد بن عبد الله بن حسن لحاج :	٤١٥
محمد بن عبد الرسول البرزنجي :	٤١٥
محمد بن عبيد :	(١١٨)

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
محمد بن علي بن حسين :	١٠٤
محمد بن كعب القرظي :	(٢٩٠)-٤٠١
محمد بن المبارك الصوري :	(٢٤٤)
محمد بن نصر المروزي :	(٢٤٢)
مرثد :	(٦٠)-٣٥٩
ابن مردويـــــه :	(٧١) ٩٤-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩- ١٠٠-١٠١-١١١-١١٢-١١٣- ١١٥-١٢٦-١٢٧-١٣٣-١٤٨- ١٦٣-١٧٢-١٧٦-٢٠٦-٢٠٧- ٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢٢١-٢٣٢-٢٦٨-٢٨٥-٢٨٧-٢٩٨-٣٠٩- ٣١٣-٣١٥-٣٣٦-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٤-٣٨٣-٣٨٥-٤١٢-٤١٣-٤١٤
مرة الهمـــــداني :	(١٨٥)-٣٥٤
مسلم	٤٧-٧٠-٩٦-٩٧-١٥٢-١٥٥- ١٧٢-١٧٦-١٩٥-٢٠٥-٢١٨-٢٢٠-٢٣٩-٢٤١-٢٥٥-٢٥٦-٢٧١
مسلم بن يسار الجهني :	(١٥٩)
مطر بن عكامس :	(٦٠) ٣٥٥
مطرف بن عبد الله :	١٢٦
مطين :	(٣٦٥)
معاذ بن جبل :	(٥٤) ٩٩-٢٤٣-٣٣٦
معاوية بن أبي سفيان :	(٥٧)-٩٧-٢٠٣-٣٣١-٣٧٤
معاوية بن قرة :	٣٨٦
معبد بن خالد الجهني :	(١٤٦)-٢٢٧
ابن معين :	١٨٥
المغيرة بن شعبـــــة :	(٥٦)-٣٢٦
مقاتل بن حيان :	(٢٧٥) ٣٩٩
مقاتل بن سليمان :	(٢٧٥)-٢٧٦

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
المقداد بن الأسود :	(٥٢) ١٧٥-١٩١
مكحول الشامي :	(٣٨٧)
ابن ملجم :	٩٢-٩٣
ابن مندة :	(١٦٤)-٢٦٨ ٣٣٠ ٣٥٢ ٣٧٢- ٣٧٣-٣٧٩-٤٠٩-٤١٤-
ابن المنذر :	(١٠٠) ١٠١-١١١-١١٢-١١٣- ١١٤-١٢٠ ١٢١ ١٢٣-١٢٥- ١٢٦-١٢٨-١٢٩-١٣١-١٣٥- ١٤٠-١٤٥-١٤٨-١٦٣-١٧٦- ١٨٤-٢٨٦-٣٣٦-٣٤٤-٣٩٢- ٣٩٣-٤٠١-٤٠٢
ابن منيع :	(٢٠٩)-٣٢٠
موسى عليه السلام :	١٥٧-٢٥٠-٢٩٤-٢٩٥-٣٣٧
موسى بن إسماعيل :	٩٤
أبو موسى الأشعري :	(٥٤) ١٧٤-٢٥٠
أبو ميسرة ـ عمرو بن شرحبيل :	(٣٩٩)
ميسرة الفجر :	٣٦٣
ميكائيل :	٢٧٤-٣٧٢-٣٧٣
ميمون بن مهران :	(١٢٩)-٣٨٩

{ ن }

نافع بن الأزرق :	(١٤٢)
نافع بن خالد :	٣٤٢
نافع الديلمي ـ مولى ابن عمر :	(٢٣١)
ابن النباح :	٩٣
ابن النجار ـ محب الدين :	(٩٤) ٢٣٦-٢٧٩
نزار بن عمرو :	٦٢

الاســـــــــــم	رقم الصفحـــــــــــة
النسائي :	١٠٠-١٥٢-١٥٨-١٧٦-١٩٠-٢١٧-٢٦٣-٢٥٥-٢٦٣-٢٦٤-٣٣٦-٣٣٧-٣٨٠
أبو نصرة الغفاري	٣٤١
أبو نضرة :	(٣٧٨)
أبو نعيم ـ أحمد بن عبد الله :	(٨٣)-١٧١-١٧٨-١٨١-١٨٤-١٩٤-٢٢٦-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٤-٢٤٧-٢٨٧-٣٢٠-٣٥٢-٣٩٤-٤٠٨
نعيم بن حماد المروزي :	(١٠٠) ١٦٨-٢٨٦-٣٤٣
نعيم بن همار :	(٥٩) ٣٥١
نواس بن سمعان :	(٥٧) ١٧٥-٣٢٨
نوف البكالي :	(٣٨٩)
{ هـ }	
هارون بن موسى الفروي :	٢١٠
أبو هريرة :	(٥٤) ٩٩-١٩٩-٢٣٠-٢٥٣-٢٥٨-٢٥٩-٣٣٦-٣٣٨
هشام بن حزام :	٣٦٠
همام بن منبه :	(٢٥٩)
أبو هند الداري :	(٦٠) ٣٥٧
الهيثمي :	(١٠٣) ١٠٦-١٩١-٢٠١-٢٢٥-٢٧٤-٣٦٠
{ و }	
واثلة :	١٨٠
واثلـة بن الأسقـــــع :	(٥٦) ٣٢٤
وكيع بن الجراح الكوفي :	(٩٠)
الوليـد بن عبادة :	(٦١) ٣١٩-٣٨٣

{ ي }

أبو يحيى الأعرج : (١١٧)

يحيى بن أبي كثير (٨٣)

يحيى بن زكريا : ١٨٠

يحيى بن سُلَيم الطائفي : (٧٣)

يحيى بن عبد الله بن الحسن : (٩٠)

يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة : (١٩٧)

يحيى بن يعمر الليثي : (٨٥) ١٤٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩

ابن يزيد : ٣٩٩

يزيد بن أبي مالك : (٢١٧)

يزيد بن أبي مريم السلولي : ٣٩٦

يزيد بن هرمز : (٢٦٠)

يعلى بن مرة : (٨٢)

أبو يعلى الموصلي : (١٠٩) ١٦٢-٢٠٠-٢٠٦-٢٠٩-
-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢٤٠-٢٦١-٢١٣-
٢٢١-٢٣٣-٢٩٥-٣٢٠-٣٣٢-٣٣٦-٣٣٧-٤١٢

يوسف بن ماهك : (١٤٢)

يونس بن عثمان : (٢٠١)

فهرس المصادر والمراجع

{ أ }

الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم ، تحقيق / د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ـ الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : للزبيدي ، دار الفكـــــــــــــر.

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية : للحافظ ابن قيم الجوزي ، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة .

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ترتيب / علاء الدين بن بلّبان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

أحوال الرجال : لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق / السيد صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تصحيح / رشدي الصالح ملحس ـ المطبعة الماجدية ـ مكة ـ ١٣٥٢ هـ .

الأدب المفرد : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، خرج أحاديثه / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

الإستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق/ طه محمد الزيني ـ مكتبة الكليات الأزهرية ـ الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة : لعز الدين بن الأثير الجزري ، دار الفكر .

الأسماء والصفات : أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

الإشاعة لأشراط الساعة : لمحمد بن رسول الحسيني البرزنجي ، مكتبة الثقافة ـ المدينة المنورة .

الإعتقـــاد : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تصحيح جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

الأعـــــلام : لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة العاشـرة ١٩٩٢ هـ .

الإكليل فـي المتشـابه والتـأويل : لشيخ الإسـلام ابـن تيميـة ، دار المطبعـة السـلفية ومكتباتها ـ الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ .

ألفية السيوطي في علم الحديث : للسيوطي ، تصحيح وشرح / أحمد محمد شـاكر ، دار المعرفة ـ بيـــــروت .

أمالي أبي القاسم بن بشران : لابن بشران مخطوط ، تصويره في الجامعة ، يحققـه زميلنا أحمد ردمان .

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف : لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت ٣١٨هـ) تحقيق / د . صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ـ الرياض ـ الطبعـة الأولى ١٤٠٩هـ .

الإيمـــــــــــان : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .

الإيمـــــــــــان : لمحمد بن إسحق بن يحيى بن منـدة (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق / د . علي بن محمد بن نـاصر الفقيهـي ، المجلـس العلمـي ، الجامعـة الإسلامية في المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .

ب

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير : لأحمد محمد شاكر ، مكتبة دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ .

البداية والنهاية : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، دار الفكر ـ مصر ـ بدون تاريخ .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : للشوكاني ، نشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه ، مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ط الأولى ١٣٨٤هـ .

البدور السافرة في أمور الآخرة : لأبي الفضل جلال الدين السيوطي ، تحقيق/أبي محمد المصري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .

البرهان في عقـائد أهل الأديـان : لأبـي الفضل عبـاس بـن منصـور السكسكي ، (ت ٦٨٣) ، تحقيق / د . بسام العموش ، مكتبة المنار ـ الأردن ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : لنور الدين علي بن سليمان الهيثمي ، تحقيق / د . حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

{ ت }

تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ـ أبو بكر أحمد بن علي ـ (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ بيروت .

تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ـ المعروف بابن عساكر ـ (ت ٥٧١) النسخة المصورة من الظاهرية .

والمطبوع بتحقيق / عبد الغني الدقر وغيره ، دار الفكر ـ دمشق . مكتبة العلوم والحكم بالمدينة .

التاريخ الصغير : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب : لعبد الرحمن الأنصاري ، تحقيق / محمد العروسي المطوي ـ مكتبة العتيقة ـ ١٩٧٠م

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ .

تذكرة الحفاظ : لأبي عبد الله محمد الذهبي ، دار الفكر العربي

تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن " ١٢هـ " : لمؤلف مجهول ، تحقيق / د . محمد التونجي ، دار الشروق ـ جدة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، المكتبة القيمة ـ مصر .

التعريفات : لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني .

تفسير ابن أبي حاتم : لابن أبي حاتم ، النسخة المصورة من المحمودية وغيرها ، والموجود في مكتبة الدكتور حكمت بشير .

تفسير البغوي " معالم التنزيل " : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق / محمد عبد الله النمر و عثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ـ الرياض ـ ١٤١١ هـ .

تفسير القرآن : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١) تحقيق / د . مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد ـ الرياض .

تفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مكتبة التراث الإسلامي ـ حلب ـ ١٤٠٠ هـ .

تفسير النسائي : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق / صبري بن عبد الخالق الشافعي و سيد بن عباس الجليمي ، مكتبة السنة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

تقريب التهذيب : لأحمد بن علي بن حجر ، تحقيق / محمد عوامة ، دار القلم ـ بيروت ، دمشق الطبعة الثالثة ١٤١١هـ .

التوحيد : لابن مندة لمحمد بن إسحق بن يحيى بن مندة (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق / د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ـ الطبعة الثانية .

التوحيد : لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تصحيح / باشم الحسيني الطهراني ، الحوزة العلمية ـ قم .

التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل : لأبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة ، تحقيق / د . عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م .

تهذيب الآثار : لابن جرير الطبري ، مطبعة المدني ـ مصر .

تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا محي الدين النووي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

تهذيب تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن عساكر ، تهذيب / عبد القادر بدران .

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد : للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب ، المكتب الإسلامي ، الطبعة السابعة ١٤٠٨ هـ .

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق/ محمد زهري النجار ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ـ الرياض ١٤١٠هـ .

ج

جامع الأصول في أحاديث الرسول : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكـــــر ، الطبعـــة الثانية ١٤٠٣ هـ .

جامع بيان العلم وفضله : لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، دار الكتب الإسلامية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ

جامع البيان عن تأويل القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٨هـ

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ـ الطبعة الرابعـــــــة ـ بدون تاريخ .

الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبعة دار الكتب العلمية المصورة من مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ ١٢٧١ هـ ، ١٩٥٢م .

جمع الجوامع : لجلال الدين السيوطي ، النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية .

ح

الحجة في بيان المحجة وشرح إعتقاد أهل السنة : لإبي القاسم إسماعيل الأصبهاني ، تحقيق / د . محمد ربيع بن هادي المدخلي ، ومحمد بن محمود أبو رحيم ، دار الراية الرياض ـ الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ

حق اليقين في معرفة أصول الدين : لعبد الله شبر الحسيني (ولد ١١٨٨ هـ) دار الكتاب الإسلامي .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال : للعجلوني ، مخطوط في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٤٢/ ٢٣١ .

الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام : للدكتور الخفاجي و الدكتور صلاح الدين محمد ، مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة

خ

خطط المقريزي = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار ، مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهـــرة

خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

الدر المنثور في التفسير المأثور : لجلال الدين السيوطي ، دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ .

الدعاء : لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ، تحقيق / د. محمد سعيد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ

الدعوات الكبير : للبيهقي ، تحقيق / بدر بن عبد الله البدر ، الكويت مركز المخطوطات والتراث والوثائق .

دلائل النبوة : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ـ دار الريان للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري : دار صادر .

{ ذ }

الذرية الطاهرة النبوية : لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ) تحقيق / سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ـ الكويت ، الصفاة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ

ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين المخالفة للسنة والمبتدعين : لعبد الله بن أسعد اليافعي ، تحقيق / د . موسى بن سليمان الدويش ، دار البخاري ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

{ ر }

الرحلة العياشية ماء الموائد : لأبي سالم العياشي (ت ١٠٩٠هـ) الطبعة الثانية مصورة بالأوفسيط ١٣٩٧ هـ .

الرد على الجهمية : لمحمد بن إسحق بن يحيى بن منده ، تحقيق / د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .

الرد على الجهمية : لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق / زهير الشاويش ، وتخريج / الشيخ الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ

الرضا عن الله بقضائه : لابن أبي الدنيا ، تحقيق / ضياء الحسن السلفي ، الدار السلفية ـ هند ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ .

{ س }

سلسلة الأحاديث الصحيحة : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الرابعة والخامسة ١٤٠٥ - ١٤١٢ هـ .

سلسلة الأحاديث الضعيفة : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ .

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : لمحمد المرادي ، مكتبة المثنى ـ بغداد .
السـنة : لابن أبي عاصم / ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة/ للشيخ الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
سنن النسائي : بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي ، دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ . ونسخة أخرى .
سنن ابن ماجة : لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث .
سنن أبي داود : للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، إعداد وتعليق / عزت الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث ـ حمص ـ الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ .
سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ . ونسخة أخرى .

{ ش }

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة : لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) تحقيق / د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض .
شرح ثلاثيات مسند أحمد (المسمى نفثات صدر المكمد و قرة عين المسعد) : لمحمد السفاريني الحنبلي ، المكتب الإسلامي .
شرح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق / علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
شرح صحيح مسلم : لأبي زكريا محي الدين النووي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ونسخة أخرى .
شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العز ، تخريج / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ .
شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية : لمحمد خليل هراس ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ـ ١٤٠٣هـ .
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري : للشيخ / عبد الله محمد الغنيمان ، مطبعة المدني ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

الشريعة : لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد الحسين البيهقي ، تحقيق / أبي هاجر بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل : لابن القيم الجوزية ، تحرير / الحساني حسن عبد الله ـ دار التراث ـ القاهرة .

ص

صب العذاب على من سب الأصحاب : لمحمود شكري الألوسي ، مخطوط في مكتبة الآثار العامة ببغداد تحت رقم ٨٥٨٧ .

صحيح الجامع الصغير : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٩ م .

الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه : للدكتور محمد أمان الجامي ، المجلس العلمي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

صفة الصفوة : جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق / محمود فاخوري و الدكتور محمد رواس قلعجي ، دار المعرفة ـ الطبعة الثالثة .

ض

الضعفاء الصغير : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي ، تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى .

الضعفاء والمتروكين : لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ، تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ

الضعفاء والمتروكين : ـ في ذيل الضعفاء الصغير للبخاري : لأحمد بن علي بن شعيب النسائي تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

ضعيف الجامع الصغير : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م .

ط

طريق الهجرتين وباب السعادتين: لابن القيم ، ضبط وتخريج وتعليق / عمر بن محمود أبو عمر دار ابن القيم ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

{ ع }

العظمـــــة : لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق / رضاء الله بن محمد المباركفوري ، دار العاصمة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

علل الترمذي الكبير : رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي ، تحقيق / السيد صبحي السَّامرّائي ـ السيد أبو المعاطي النوري ـ محمود محمد الصعيدي ، عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق /الاستاذ رشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة ـ لاهور ـ بدون تاريخ .

العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل : رواية المروذي وغيره ، تحقيق / د . وصي الله بن محمد عباس ، الدار السلفية ـ بومباي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

العلم الشامخ : لصالح بن مهدي المقبلي ، دار الحديث للنشر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .

عمل اليوم والليلة : لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الطبعة الثانية ١٣٥٨ هـ .

{ غ }

غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، دار الكتب العربي ـ بيروت ، الطبعة المصورة عن السلسلة الجديدة بحيدر آباد الدكن ، الهند ـ ١٣٩٦ هـ .

الغيلانيات : أو ـ فوائد أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ـ مخطوط ـ مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ٨٧٣٠ .

{ ف }

فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تصحيح / محب الدين الخطيب ، ترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ـ بيروت .

فتح القدير : لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ .

فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب : لأحمد بن محمد الحسيني الغماري ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

الفتـــــن : لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨ هـ) تحقيق / سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة التوحيد ـ قاهرة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ .

القـــــــدر : لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، مخطوط مصور في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٥٧٠ .

القدر وما ورد في ذلك من الآثار : لعبد الله بن وهب القرشي المصري (ت ١٩٧هـ) ، تحقيق / د . عبد العزيز عبد الرحمن محمد العثيم ، دار السلطان للنشر ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

القضاء والقدر : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، مخطوط مصور في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ١٤١ .

القضاء والقدر والرد على من يحتج بالقدر من شعب الإيمان للبيهقي : لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي تحقيق / أبي الفداء الأثري ، مكتبة السنة ـ مصر ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

القضاء والقدر في الإسلام : للدكتور فاروق أحمد الدسوقي ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

القول المختار في أحاديث تحاجت الجنة والنار : للبرزنجي ، مخطوط في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم ٩٩/ ٢٣٢

ك

الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبد الله بن علي الجرجاني تحقيق / لجنة من المختصين بإشراف الناشر ، دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) تصحيح / أحمد القلاش ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة الخامسة .

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) مكتبة التراث الإسلامي ـ مؤسسة الرسالة ـ بدون طبعة .

كلمات القرآن : لحسنين محمد مخلوف ، مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ، بيروت

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ .

لسان العرب : لابن منظور ، تحقيق / نخبة من العاملين بدار المعارف ، دار المعارف ـ مصر بدون تاريخ .

لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ١٩٧١ م .

لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية : لمحمد بن أحمد السفاريني ، تحقيق / عبد الله بن محمد البصيري ـ رسالة دكتوراه ١٤١٢ هـ .

المؤتلف والمختلف : لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق/ د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢ هـ .

مجمع البحرين في زوائد المعجمين : لنور الدين الهيثمي ، تحقيق / عبد القدوس ابن محمد نذير ، مكتبة الرشد ـ الرياض .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لنور الدين الهيثمي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٧ هـ .

مجموعة الرسائل الكبرى : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، دار إحياء التراث العربي ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب / عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي ، وابنه محمد ، دار عالم الكتب ـ الرياض ـ ١٤١٢ هـ .

مختصر زوائد مسند البزار : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق / صبري بن عبد الخالق أبو ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

المختصر الوجيز في علوم الحديث : د . محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ .

المراسيل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تعليق / أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .

مسند الإمام أحمد : المكتب الإسلامي .

مسند أبي داود الطيالسي : الهند - حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٢١ هـ .

مسند الشهاب : لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

مسند الفردوس بمأثور الخطاب : لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق / السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

مسند أبي يعلى الموصلي : لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق/ حسين سليم أسد ، دار المأمون - بيروت ، دمشق - الطبعة الثانية ١٤١٠هـ

المصنف : لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثاني ١٤٠٣هـ .

المصنف في الأحاديث والآثار : لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، تحقيق / سعيد محمد اللحام - دار الفكر - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة - بيروت .

المعارف : لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

معجم الأعلام : لبسام عبد الوهاب الجابي ، الجفان والجابي للطباعة - قبرص - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق /د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

معجم البلدان : لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت - ١٣٧٥ هـ .

المعجم الصغير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تصحيح /عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر - الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .

المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ) تحقيق /حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ـ الموصل ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .

معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى ـ بيروت .

معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب السرد : لأبي عبد الله محمد الذهبي ، تحقيق / أبو عبد الله إبراهيم إدريس ، دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

معرفة الصحابة : لابن منده ، تحقيق / د .

مفتاح كنوز السنة : للمستشرق فنسنك ، ترجمة / محمد فؤاد عبد الباقي ، لاهور .

مفردات القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد ـ الراغب الأصفهاني ـ تحقيق / محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ـ بيروت .

المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة : للسخاوي ، صححه وعلق عليه /عبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى١٤٠٧هـ

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين : لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .

مقتطفات من رحلة العياشي ـ ماء الموائد ـ : لحمد الجاسر ، دار الرفاعي للنشر ـ الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

المقتنى في سرد الكنى : للذهبي

الملل والنحل : لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، (ت: ٥٤٨ هـ) ، تحقيق / محمد سيد كيلاني ، مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٩٦هـ

المنتخب من مسند عبد بن حميد : لأبي محمد عبد بن حميد ، تحقيق / صبحي البدري السّامرّائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، عالم الكتب ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

منهاج السنة النبوية : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان : لنور الدين علي الهيثمي ، تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة ، المطبعة السلفية .

موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف : لأبي هاجر محمد السعيد زغلول ، دار الفكر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

الموضوعات : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ـ ط الأولى ١٣٨٦هـ.

الموطأ : لمالك بن أنس تحقيق وتقديم ومراجعة / عارف الحاج و سعيد محمد اللحام ومصطفى قصاص ، دار إحياء العلوم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع : للدكتور إبراهيم عامر الرحيلي ـ رسالة دكتوراه ١٤١٢ هـ .

ميزان الإعتدال في نقد الرجال : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار الفكر .

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطب : لأحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق/ د . إحسان عباس ، دار صادر ـ ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م

النكت على كتاب ابن الصلاح : لابن حجر ، تحقيق ودراسة / الشيخ ربيع بن هادي الجامعة الإسلامية ـ المجلس العلمي .

نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول : لأبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي ـ دار صادر ـ بيروت ـ بدون طبعة .

النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ، تحقيق / طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ـ بيروت .

هـ

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادي .

و

الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق / محمد بن الحسين محمد بن عبد الله ، دار فرانزشتايز للنشر ـ فيسبادن ـ الطبعة الثانية ١٣٨١ هـ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين بن خلكان ، تحقيق / د . إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت .

فهـرس المحتـوى

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	٣
مقدمة المحقق	٤
بيان خطة العمل في الكتاب	٨
الفصل الأول : دراسة حياة المؤلف	١٢
حياة المؤلف الشخصية :	
اسمه ـ مولده ـ نسبته ـ نشأته	١٣
شيوخه	١٤
تلاميذه	١٧
عقيدته	٢١
مؤلفاته	٢٤
رحلاته العلمية	٢٦
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٧
مذهبه في الفقه ـ وفاته	٢٨
الفصل الثاني : دراسة الكتاب :	
اسم الكتاب :	٣١
موضوع الكتاب	٣٢
سبب تأليف الكتاب	٣٣
توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	٣٤
منهج المؤلف في الكتاب	٣٥
مصادر الكتاب	٣٦
المآخذ على الكتاب	٣٨
التعريف بالمخطوطة	٣٩

الموضوع	الصفحـــــة
القسم الثاني : نص الكتاب المحقق :	
خطبة المؤلف ـ تعليق من المحقق في تعريف القضاء والقدر	٤١
تعليق من المحقق حول مذاهب الناس في أفعال العباد	٤٢
مقدمة المصنف	٤٧
نقل لبعض أشعار الجاهليين في القدر	٤٨
تقرير للإمام أحمد في شرحه لعقيدة أهل السنة في القدر وغيره	٤٩
ذكر أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث في القدر	٥٠
النقل عن عدد من مؤلفي أهل السنة الذين ذكروا	
إجماع الصحابة على إثبات القدر	٦٣
حديث عليّ رضي الله عنه	٦٨-١٠٣
تعليق من المحقق حول صفة المشيئة لله تعالى	٧٥
التعريف بالخوارج والمرجئة	٧٩
بطلان قول المصنف في أن المتكلمين هم أول من	
تكلموا في كلام الله سبحانه وتعالى أمخلوق أم لا	٨٢
بيان أن الشر من قضاء الله وقدره	١٠١
حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما	١٠٣
حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما	١٠٤
حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه	١٠٥
حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه	١٠٦-١٤٨
تعليق من المحقق ببطلان ما ورد في أن الأرض على الحوت	١١١
تعليق من المحقق في إثبات صفة الكف لله تعالى	١٢٢
تعليق في إبطال حجج مرتكبي المعاصي بالقدر	١٢٥
حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه	١٤٩
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٥٢-١٦٦
حديث عثمـــــان رضي الله عنه	١٦٧
حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه	١٦٨
حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	١٧٠
حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	١٧١
حديث أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	١٧٤
حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	١٧٦-١٨٦
حديث سلمـــــان رضي الله عنه	١٨٧

الموضوع	الصفحـــــة
حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه	١٨٨
حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه	١٨٩
حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه	١٩٠
حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه	١٩١
حديث ثوبان رضي الله عنه	١٩٢
حديث صهيب رضي الله عنه	١٩٤
حديث عائشة رضي الله عنه	١٩٥-٢٠٣
تعليق في اثبات صفة الأصابع	١٩٩
حديث أم حبيبة رضي الله عنه	٢٠٣
حديث أم سلمة رضي الله عنه	٢٠٤
حديث أنـــس رضي الله عنه	٢٠٥
التعريف بالرافضة	٢١٦
حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه	٢٢٠
حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٢٢٧-٢٤٣
نقل من ابن عمر في تبرئه من القدرية	٢٢٨
تعليق حول النذر	٢٢٩
حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه	٢٤٣
حديث أبي مالك رضي الله عنه	٢٤٦
حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه	٢٤٧
حديث رجل من الأنصار من الصحابة رضي الله عنه	٢٤٨
حديث عمرو الأنصاري رضي الله عنه	٢٤٩
تعليق في أن المخاصمين في القدر نوعان :	٢٤٩
حديث أبي موسى رضي الله عنه	٢٥٠
حديث أبي هريرة رضي الله عنه	٢٥٣-٢٧٠
بيان في تأكيد أن العبد خالق لأفعاله	٢٥٤
تعليق في حكم النطق بـ " لو "	٢٥٥
حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	٢٧٠
حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه	٢٨٢
تعليق بأن الصحابة كانوا مجمعين على الإيمان بالقضاء والقدر	٢٨٢
حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه	٢٨٣

الموضوع	الصفحة
حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه	٢٨٥
حديث عمران بن حصين رضي الله عنه	٢٨٨
نقل لكلام ابن حجر بأن المآل محجوب عن المكلف	٢٨٩
حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	٢٩٢
حديث البراء بن عازب رضي الله عنه	٢٩٨
حديث أبي الدرداء رضي الله عنه	٢٩٩
حديث أبي أمامة رضي الله عنه	٣٠٥
حكم التألّي على الله	٣٠٦
النهي عن مجادلة أهل البدع	٣١١
حديث حذيفة بن اليماني رضي الله عنه	٣١٢
حديث حذيفة بن الأسيد رضي الله عنه	٣١٤
حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه	٣١٨
حديث سهل بن سعد رضي الله عنه	٣٢٢
التعريف بالحشوية	٣٢٢
حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه	٣٢٤
حديث كعب بن مالك رضي الله عنه	٣٢٥
حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه	٣٢٦
حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه	٣٢٧
حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه	٣٢٨
حديث جابر بن سمُرة رضي الله عنه	٣٢٩
حديث زرارة رضي الله عنه	٣٣٠
حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	٣٣١
حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه	٣٣٢
حديث سراقة بن مالك رضي الله عنه	٣٣٣
حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه	٣٣٥
حديث خباب بن الأرت رضي الله عنه	٣٣٦
حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه	٣٣٧
حديث ابن أبي عميرة المزني رضي الله عنه	٣٣٨
إبطال معتقد الجهلة في الصفر والهامة	٣٣٨
حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه	٣٣٩

الموضوع	الصفحة
حديث عبد الله بن شداد رضي الله عنه	٣٤٠
حديث أبي نصرة الغفاري رضي الله عنه	٣٤١
حديث خالد الخزاعي رضي الله عنه	٣٤٢
حديث ضرار بن عمرو رضي الله عنه	٣٤٣
حديث شداد بن أوس رضي الله عنه	٣٤٤
حديث جابر بن عتيك رضي الله عنه	٣٤٥
حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه	٣٤٦
حديث الشرحبيل بن السمط رضي الله عنه	٣٤٧
حديث الأشج العصري رضي الله عنه	٣٤٨
حديث زيد بن الأرقم رضي الله عنه	٣٤٩
حديث سبرة بن فاكهة الأسدي رضي الله عنه	٣٥٠
حديث نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه	٣٥١
حديث الأكتم بن الجون رضي الله عنه	٣٥٢
حديث مالك بن عبادة رضي الله عنه	٣٥٣
حديث أناس من الصحابة رضي الله عنه	٣٥٤
حديث مطر بن عُكامِس رضي الله عنه	٣٥٥
حديث ذو اللحية الكلابية رضي الله عنه	٣٥٦
حديث أبي هند الداري رضي الله عنه	٣٥٧
حديث العرس بن عُميرة رضي الله عنه	٣٥٨
حديث مرثـــد رضي الله عنه	٣٥٩
حديث هشام بن حزام رضي الله عنه	٣٦٠
حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه	٣٦١
حديث عِرباض بن سارية رضي الله عنه	٣٦٢
حديث ميسرة الفجر رضي الله عنه	٣٦٣
حديث عمرو بن الحَمق الخزاعي رضي الله عنه	٣٦٤
حديث عمر الجمعي رضي الله عنه	٣٦٥
حديث أبي عنبة الخولاني رضي الله عنه	٣٦٨
حديث أبي خزامة يعمر السعدي رضي الله عنه	٣٦٩
حديث أبي عزة الهذلي رضي الله عنه	٣٧٠
حديث بشر بن كعب السلمي رضي الله عنه	٣٧١

الموضوع	الصفحة
حديث رجل من الصحابة غير مسمى رضي الله عنه	٣٧٢
حديث بريـــــــدة رضي الله عنه	٣٧٣
حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه	٣٧٤
حديث رافع بن خديج رضي الله عنه	٣٧٥
حديث عبد الله بن بشير رضي الله عنه	٣٧٧
حديث أبي عبد الله الصحابي رضي الله عنه	٣٧٨
حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه	٣٨١
حديث خالد بن مهران رضي الله عنه	٣٨٢
حديث الوليد بن عبادة رضي الله عنه	٣٨٣
حديث رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه	٣٨٤
حديث عبد الرحمن بن عايش رضي الله عنه	٣٨٥
حديث قرة بن إياس رضي الله عنه	٣٨٦
فصل في المراسيل والمقاطيع	٣٨٧
فصل في نقل الإجماع على القول بإثبات القدر	٤٠٥
خاتمـــــــــة المصنف	٤١١
خاتمة المحقق	٤١٦
فهرس الآيات القرآنية	٤٢٠
فهرس الأحاديث النبوية	٤٢٤
فهرس آثار الصحابة والتابعين	٤٤٣
فهرس الأديان والفـــرق	٤٥٢
فهرس الأشعار	٤٥٣
فهرس أسماء الرواة والأعلام	٤٥٤
ثبت المصـــــادر والمراجع	٤٧٢
فهرس المحتـــوى	٤٨٦